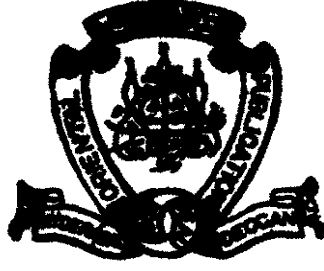


السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية ١/٩٢



لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي

المتوفى سنة ٢٢٤ هـ / ٨٢٨ م

(الجزء الأول)

طبع

بإعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية

تحت مراقبة

الدكتور محمد عبد المعيد خان أستاذ آداب اللغة العربية بالجامعة العثمانية

و مدير دائرة المعارف العثمانية

الطبعة الأولى

بمطبعة دار المعارف الهندية في بنارس

سنة ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م

1941
5-1
J...

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المصحح

الحمد لله الذي علّم الإنسان ما لم يعلم و أكرم نبيه الأُمى باعجاز البيان ،
الذي أحمّ الناطقين بما يوحى إليه من القرآن و العرفان ، و صلوات الله
سبحانه على أكرم المرسلين ، سيّد الأنبياء و الصديقين ، سيّدنا و مولانا محمد
و آله الطاهرين و أصحابه الأكرمين و أزواجه المنزهات من الرجس أمّهات
المؤمنين ، و على التابعين لهم باحسان إلى يوم الدين .

أما بعد فيقال في كلام العرب: عَرُبَتِ الكَلِمَةُ غَرَابَةً - إذا غمضت
و خفيت معنى ، و غرب الرجل يغرُبُ غَرَبًا - إذا ذهب الرجل و بُعِدَ .
فقال أبو سليمان محمد الخطابي في شرح معنى الغريب و اشتقاقه أن الغريب
من الكلام إنما هو الغامض البعيد من الفهم كالغريب من الناس ، و قال :-
إن الغريب من الكلام يستعمل على وجهين ” أحدهما أن يراد أنه بعيد
المعنى غامضه لا يتناوله الفهم إلّا عن بُعد و معاناة فكر ، و الوجه
الأخر أن يراد به كلام من بُعِدَتْ به الدار و نأى به المحلّ من شواذ
قبائل العرب ، فاذا وقعت إلينا الكلمة من لغاتهم استغربناها “ .

(١) غريب الحديث لأبي سليمان الخطابي مخطوطة الجامعة العثمانية رقم قع ٣

ع - ٢١٧٥٢٣ ورق ٨ / ب .

ثم قال الخطابي يذكر السبب الذي من أجله كثر غريب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنه صلى الله عليه وسلم بعث مبلغا ومعلما فهو لا يزال في كل مقام يقومه وموطن يشهده يأمر بمعروف وينهى عن منكر ويشرع في حادثة ويفسق في نازلة والإسماع إليه مُصغية والقلوب لما يرد عليها من قوله واعية، وقد يختلف عنها عباراته ويتكرر فيها بيانه ليكون أوقع للسامعين وأقرب إلى فهم من كان منهم أقل فقها وأقرب بالإسلام عهدا، وأولو الحفظ والإتقان من فقهاء الصحابة يوعونها كلها سمعا ويستوفونها حفظا ويؤدونها على اختلاف جهاتها، فتجمع لك لذلك في القضية الواحدة عدة ألفاظ تحتها معنى واحد، وذلك كقوله صلى الله عليه: الولد للفراش وللعاهر الحجر، وفي رواية أخرى: وللعاهر الأثلب، وقد مرّ بمسامعي ولم يثبت عندي: وللعاهر الكشكش؛ وقد يتكلم صلى الله عليه وسلم في بعض النوازل، بحضرة أخلاط من الناس قبائلهم شتى ولغتهم مختلفة ومراتبهم في الحفظ والإتقان غير متساوية، وليس كلهم يتيسر لضبط اللفظ وحصره أو يتعمد لحفظه ووعيه وإنما يستدرك المراد بالفحوى ويتعلق منه بالمعنى ثم يؤديه بلغته ويعبر عنه بلسان قبيلته، فيجتمع في الحديث الواحد إذا نشعبت طرقه عدة ألفاظ مختلفة موجبها شيء واحد".

هذا قول الخطابي أقرب إلى الفهم وأجدد بالقياس عما قاله ابن الأثير

في النهاية ، تخلص ما قال ابن الأثير من الدواعي التي أدت إلى وضع .
هذا الفن كما يلي :

- (١) كان الله تعالى قد أعلم نبيه ما لم يكن يعلمه غيره ، وكان أصحابه يعرفون أكثر ما يقوله ، وما جهلوه سألوه عنه - صلى الله عليه - فيوضحه لهم ، ولم يتيسر ذلك بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم .
- (٢) كان اللسان العربي في عصر الصحابة صحيحا لا يتداخله الخلل إلى أن فتحت الأمصار وغالط العرب غير جنسهم فامتزجت الألسن فعمل الأولاد من اللسان العربي ما لا بد لهم وتركوا ما عداه .
- (٣) استحال اللسان العربي أجميا في عصر التابعين فصرف العلماء طرفا من عنايتهم فألفوا فيه حراسة لهذا العلم .

عند ما نقارن هذا القول بما قال الخطابي يظهر جليا أن السبب في كثرة الغريب في الحديث يرجع إلى اختلاف الرواة عند الخطابي ، والسبب عند ابن الأثير يرجع إلى أن الله تعالى أعلم نبيه ما لم يكن يعلمه غيره ، وأما ما قال ابن الأثير تحت الرقم الثاني والرقم الثالث فهو لا يناسب ولا يلائم سبب تأليف هذا الفن ، لأن العلماء بذلوا جهودهم في جمع غريب الحديث ونواذره لإدراك معنى الحديث والتفقه في الدين لا لمعرفة كلام تبع التابعين الذين أصبح اللسان العربي أجميا في عصرهم كما زعم ابن الأثير ، ومهما كان من رجوع التأليف وأسبابه فإن الفن أصبح من اللوازم التي لا بد منها في فهم الحديث وإدراك معانيه ، وبما لا شك فيه أن السلف إذا وجدوا كلمة غريبة أو معنى

مستغلقا في متن القرآن و الحديث و لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم ولا صحابته موجودين لإيضاح غريب اللغات و تأويل العبارات رجعوا إلى كلام العرب و أشعارهم للبحث عن مادتها و لاستكشاف معانيها ، فأصبحت نتائج البحث و التحقيق علما مستقلا بذاته ، وبدأ العلماء يؤلفون الكتب حول غريب الحديث من ابتداء القرن الثاني من الهجرى .

منزلة أبي عبيد عند معاصريه | و أورد ابن الأثير في مقدمة كتابه النهاية نبذة من تاريخ معاجم غريب الحديث من ابتداء القرن الثاني إلى عهد الزمخشري . و نقله حاجي خليفة في كشف الظنون و مصححا الفائق في مقدمتها ، (انظر طبع دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة سنة ١٩٤٥ م) فلا حاجة لنا إلى أن نكرر العبارات مرة أخرى . و لكن قبل أن نعرف كتاب أبي عبيد القاسم بن سلام يجب أن نعين مقامه بين مؤلفي معاجم هذا النوع ، فلا بد من نقل ما ذكر ابن النديم من أوائل المؤلفين الذين ألفوا حول غريب الحديث قبيل أبي عبيد القاسم بن سلام ، و هم على قول ابن النديم :

- ١ - النضر بن شميل (م ٢٠٣هـ) .
- ٢ - قطرب (م ٢٠٦هـ) .
- ٣ - أبو عبيدة معمر بن المثنى (م ٢٠٩هـ) .
- ٤ - أبو زيد (م ٢١٥هـ) .
- ٥ - عبد الملك بن قريب الأصمعي (م ٢١٦هـ) .
- ٦ - أبو عبيد القاسم بن سلام (م ٢٢٤هـ) .

ولو لم يصل إلينا من هذه الكتب غير كتاب أبي عبيد القاسم بن سلام لكنها وصلت إلى الخطابي كما يظهر من قوله التالي الذي يحدد بالذكر لكي نعرف نوعية هذه الكتب و مبلغ أثرها فيما ألف في العصور التالية فقال الخطابي في كتابه ' ومنها كتاب أبي عبيدة معمر بن المثنى و كتاب ينسب إلى الاصمعي يقع في ورقات معدودة و كتاب محمد بن المستير الذي يعرف بقطرب و كتاب النضر بن شميل و كتاب إبراهيم ابن إسحاق الحربي و كتاب أبي معاذ صاحب القراءات و كتاب شمر بن حمدويه و كتاب الباحداني (كذا) و كتاب آخر ينسب إلى رجل يعرف بأحمد بن الحسين الكندي ، إلا أن هذه الكتب على كثرة عددها إذا حصلت كان مآلها إلى الكتاب كالكتاب الواحد إذ كان مصنفاها لم يقصدوا بها مذهب التعاقب كصنيع القتيبي في كتابه ، إنما سيلهم فيها أن يتوالوا على الحديث فيعتوروه فيما بينهم ثم يتبارون في تفسيره يدخل بعضهم على بعض ، ولم يكن من شرط المسبوق منهم أن يفرج للسابق عما أحذره و أن يقتضب الكلام في شيء لم يفسر قبله على شاكلة مذهب ابن قتيبة و صنيعه في كتابه الذي عقب به كتاب أبي عبيد ثم إنه ليس لواحد من هذه الكتب التي ذكرناها أن يكون شيء منها على منهاج كتاب أبي عبيد في بيان اللفظ و صحة المعنى و جودة الاستنباط و كثرة الفقه و لا أن يكون من شرح كتاب ابن قتيبة في إشباع التفسير و إيراد الحجج و ذكر النظائر و التخليص للعاني ، إنما هي أو عامتها إذا انقسمت وقعت

(١) غريب الحديث للخطابي ق ٢ .

بين مُقَصِّرَ لاموره في كتابه إلا أطرافا وسواقط من الحديث ثم لا يوفيهما حقها من إشباع التفسير وإيضاح المعنى وبين مطيل يسرد الأحاديث المشهورة التي لا يكاد يشكل منها شيء ثم يتكلف تفسيرها ويطنب فيها وفي بعض هذه الكتب خلل من جهة التفسير وفي بعضها أحاديث منكورة لا تدخل في شرط ما أنشئت له هذه الكتب... ولا ابن الأنباري من وراء هذه الكتب مذهب حسن في تخریج الحديث وتفسيره، وقد تكلم على أحاديث معدودة وقع إلى بعضها وعامتها مفسرة قبل إلا أنه قد زاد عليها وأفاد وله استدراكات على ابن قتيبة في مواضع من الحديث، وقال الخطابي أيضا «وكان أول من سبق إليه ودل من بعده عليه أبو عبيد القاسم بن سلام فإنه قد انتظم بتصنيفه عامة ما يحتاج إلى تفسيره من مشاهير غريب الحديث وصار كتابه إماما لأهل الحديث به يتذاكرون وإليه يتحاكمون، ثم اتهج نهجه أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة فتبع ما أغفله أبو عبيد من ذلك وألف فيه كتابا لم ياب أن يبلغ به شأو المبرز الشائق، وبقيت بعدهما صباة للقول».

وفي هذين القولين للخطابي كفاية لتعيين مقام أبي عبيد و كتابه في آداب غريب الحديث لأن القاسم بن سلام لم يكن إماما لأهل الحديث عند معاصريه فحسب، بل كان أيضا أول من سبق إلى تصنيف غريب الحديث بمقدرة تامة في بيان اللفظ وصحة المعنى وجودة الاستنباط وكثرة الفقه وعمالاشك فيه أن تأليف أبي عبيد يجمع غرائب الحديث مع نواذر المسائل الفقهية المفيدة، ولكونه محتويا على كثير من غرائب الحديث وما

وما يتعلق بها و مشتملا على نتائج البحث المستقصى الذي امتد لمدة أربعين سنة من عمر المؤلف بقي الكتاب مرجعا منفردا في غريب الحديث للتأخرين إلى أن جاء ابن قتيبة (م ٢٧٦هـ) و الخطابي (م ٣٨٨هـ) اللذان اجتهدا في جمع ما فات أبا عبيد القاسم بن سلام ولو اعترف ابن قتيبة أن الأول لم يترك للآخر شيئا .

حياة المؤلف فصاحب هذه الفضائل و المؤلف الجليل هذا هو أبو عبيد القاسم ابن سلام الهروي الأزدي خزاعي بالولاء و خراساني و بغدادى بالنسبة . كان أبوه روميا مملوكا لرجل من أهل هراة و كان من موالى الأزدي . ولد أبو عبيد بهراة في سنة أربع و خمسين و مائة على قول أبي بكر الزبيدي في كتاب التقرير ، و في سنة سبع و خمسين و مائة على قول الزركلي . طلب أبو عبيد العلم و سمع الحديث و نظر في الفقه و الأدب ، و اشتغل بالحديث و الفقه و الأدب و القراءات و أصناف علوم الإسلام ؛ و كان دينيا ورعا حسن الرواية صحيح النقل و لم يطعن أحد في شيء من دينه . أخذ أبو عبيد الأدب عن أكابر أدباء عصره أمثال أبي زيد الأنصاري و أبي عبيدة معمر بن المثنى و الأصمعي و أبي محمد الزبيدي و غيرهم من البصريين ، و روى عن ابن الأعرابي و أبي زياد الكلابي و يحيى بن سعيد الأموي و أبي عمرو الشيباني و الفراء و الكسائي و الأحرار من الكوفيين . و روى الناس من كتبه المصنفة بضعة و عشرين كتابا في القرآن و الفقه و اللغة و الحديث . و يحكى أن سلاما خرج يوما و أبو عبيد مع ابن مولاه في الكتاب ، فقال للعلم : علم القاسم فانه كيس (انظر تاريخ بغداد ١٢ / ٤٠٣) . و قال السبكي في الطبقات ١ / ٢٧٠ : قرأ القرآن على الكسائي و إسماعيل بن جعفر و شعاع

ابن أبي نصر و سماع الحديث من إسماعيل بن عياش و إسماعيل بن جعفر و هشيم
ابن بشير و شريك بن عبد الله و هو أكبر شيوخه و من عبد الله بن المبارك
و أبي بكر بن عياش و جرير بن عبد الحميد و سفيان بن عيينة و خلائق آخرم
موتا هشام بن عمار . روى عنه عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي و وكيع و أبو بكر
ابن أبي الدنيا و عباس الدوري و الحارث بن أبي أسامة و علي بن عبد العزيز
البنغوي و أحمد بن يحيى البلاذري الكاتب و الآخرون . و تفقه على الشافعي
و تناظر معه في القرء هل هو حيض أو طهر إلى أن رجع كل منهما إلى
ما قاله الآخر ؛ و ذكر أن الشافعي و أبا عبيد رحمهما الله تناظرا في القرء
فكان الشافعي يقول إنه الحيض و أبو عبيد يقول إنه الطهر ، فلم يزل كل منهما
يقرر قوله حتى تفرقا و قد اتحل كل واحد منهما مذهب صاحبه و تأثر
بما أورده من الحجج و الشواهد . و إن صحت هذه الحكاية ففيها دلالة على
عظمة أبي عبيد ، و لو رجع الشافعي إلى قوله فهو يدل على مقدرته العلمية
و صحة استنباطه المسائل الشرعية .

و ذكر أبو الفلاح عبد الحمى بن العماد الحنبلي في شذرات الذهب
٥٤/٢ « قال إسحاق بن راهويه : الحق يجب لله ، أبو عبيد أفتقه مني و أعلم ،
و قال أحمد : أبو عبيد أستاذ ، و قال هلال بن العلاء الرقي : من الله
سبحانه على هذه الأمة بأربعة في زمانهم : الشافعي و لولاه ما تفقه الناس
في حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و أحمد و لولاه ابتدع الناس ،
و يحيى بن معين نفي الكذب عن رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و أبي عبيد
فسر غريب الحديث و لولاه اقتحم الناس الخطأ ، . و قال أبو عبد الله

ابن طاهر : علماء الإسلام أربعة : عبد الله بن عباس في زمانه . و الشعبي في زمانه ، و القاسم بن معن في زمانه ، و أبو عبيد القاسم بن سلام في زمانه ، (انظر معجم الأدباء لياقوت ١٦ / ٢٥٧) . سئل أبو قدامة عن الشافعي و أحمد بن حنبل و إسحاق و أبي عبيد فقال : أما أفهمهم فالشافعي إلا أنه قليل الحديث ، و أما أورعهم فأحمد بن حنبل . و أما أحفظهم فإسحاق ، و أما أعلمهم بلغات العرب فأبو عبيد . و قال إسحاق بن إبراهيم الحنظلي : أبو عبيد أوسعنا علما و أكثرنا أدبا و أجمعنا جمعا ، إنا نحتاج إليه و أبو عبيد لا يحتاج إلينا ، و قال أيضا : إن الله لا يستحي من الحق ، أبو عبيد أعلم مني و من ابن حنبل و الشافعي . و قال ثعلب : لو كان أبو عبيد في بني إسرائيل لكان عجا ، (تاريخ بغداد ١٢ / ٤٠٤) . و تولى أبو عبيد قضاء طرسوس ثمانى عشرة سنة أيام ثابت بن نصر بن مالك . و كان يقسم الليل أثلاثا صلاة و نوما و تصنيفا ، و كان أحر الرأس و اللحية ، يخضب بالحناء .

مصنفاته | ألف أبو عبيد بضعة و عشرين كتابا ، و له من التصانيف كما قال ابن النديم في فهرسته : غريب المصنف ، غريب القرآن ، غريب الحديث ، معاني القرآن ، كتاب الشعراء ، المقصور و الممدود ، القراءات ، المذكر و المؤنث ، كتاب النسب ، كتاب الأحداث ، أدب القاضي ، عدد آى القرآن ، الإيمان و النذور ، كتاب الحيض ، كتاب الطهارة ، الحجر و التفليس ، كتاب الأموال ، الأمثال السائرة ، الناسخ و المنسوخ ، فضائل القرآن ، و له غير ذلك من الكتب الفقهية . و لكن لم يصل إلينا منها إلا غريب الحديث و غريب المصنف و كتاب الأموال و كتاب فضائل القرآن و كتاب الأمثال السائرة .

وطبع جميع هذه الكتب غير غريب الحديث الذي وقف أبو عبيد حياته في جمعه وترتيبه مدة عمره ولذلك اهتمت دائرة المعارف بطبع موسوعة عظيمة هذه لأول مرة .

وكان أبو عبيد إذا ألف كتابا أهداه إلى عبد الله بن طاهر، فيحمل إليه مالا جزيلا استحسانا لذلك. فلما صنّف غريب الحديث أهداه إليه كعادته، فقال ابن طاهر: إن عقلا بعث صاحبه على عمل هذا الكتاب لتحقيق ألا يحوج إلى طلب معاش، وأجرى له في كل شهر عشرة آلاف درهم . وسمعه منه يحيى بن معين: وكان ديننا ورعا جوادا، ويروى عن ورعه حكاية نادرة فليل إنما سبّر أبو دلف القاسم بن عيسى إلى عبد الله بن طاهر يستهدى منه أبا عبيد مدة شهرين فأنفذه، فلما أراد الانصراف وصله أبو دلف بثلاثين ألف درهم فلم يقبلها وقال: أنا في جنبه رجل لا يحوجني إلى غيره، فلما عاد أمر له ابن طاهر بثلاثين ألف دينار، فاشتري بها سلاحا وجعله للثغر، وخرج إلى مكة مجاورا في سنة أربع عشرة ومائتين فأقام بها إلى أن مات في سنة ٢٢٤ هـ .

وقال أبو عبيد: مكثت في تصنيف هذا الكتاب أربعين سنة، وربما كنت أستفيد الفائدة من أفواه الرجال فأضعها في موضعها من الكتاب، فأبيت ساهرا فرحاً مني بتلك الفائدة، (الوفيات ٣/ ٢٢٥) . فيظهر من هذه الرواية أن أبا عبيد كان يُجَلُّ أمر الحديث ويعظمه إلى حد أنه كان يعد جمع الحديث ونوادره من العبادات ولذلك جعله من أعظم أشغاله العلية، ويؤيد قولنا هذا ما ورد عن اهتمامه بغريب الحديث .

فقيل كان طاهر بن عبد الله يود أن يأتيه أبو عبيد ليسمع منه كتاب غريب الحديث في منزله ، فلم يفعل لإجلال الحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكان هو يأتي إليه . و قدم علي بن المديني و عباس العنبري فأرادا أن يسمعا غريب الحديث ، فكان يحمل كل يوم كتابه و يأتيهما في منزلهما فيحدثهما فيه لإجلال لعلهما ، و هذه شيمة شريفة . رحم الله أبا عبد

و ذكر الخطيب في تاريخ بغداد ٤٠٧/١٢ عن جعفر بن محمد بن علي بن المديني قال : سمعت أبي يقول : خرج أبي إلى أحمد بن حنبل يعود و أنا معه ، قال : فدخل إليه و عنده يحيى بن معين - و ذكر جماعة من المحدثين - قال : فدخل أبو عبيد القاسم بن سلام فقال له يحيى بن معين : اقرأ علينا كتابك الذي عملته للمأمون في غريب الحديث ، فقال : هاتوه . فجأوا بالكتاب فأخذه أبو عبيد فجعل يبدأ يقرأ الأسانيد و يدع تفسير الغريب ، قال فقال له أبي : يا أبا عبيد ادعنا من الأسانيد نحن أحذق بها منك ، فقال يحيى بن معين لعلي بن المديني : دعه يقرأ على الوجه فان ابنك محمدا معك . و نحن نحتاج إلى أن نسمعه على الوجه ، فقال أبو عبيد : ما قرأته إلا على المأمون فان أحببتم أن تقرأوه فاقروا ، قال فقال له علي بن المديني : إن قرأته علينا أولى و إلا فلا حاجة لنا فيه - و لم يعرف أبو عبيد علي بن المديني - فقال ليحيى بن معين : من هذا ؟ فقال : هذا علي بن المديني ، فالتزمه و قرأه علينا ، فمن حضر ذلك المجلس جاز أن يقول حدثنا ، و غير ذلك فلا يقول .

وفاته روى أن أبا عبيد قدم مكة حاجا ، فلما قضى حجه و أراد الانصراف

أكثرى الدواب إلى العراق ليخرج صبيحة الغد ، قال أبو عبيد : فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في رؤياي وهو جالس على فراشه وعلى رأسه قوم يحجبونه ، والناس يدخلون إليه ويستلمون عليه ويصالحونه ، قال : فلما دنوت لأدخل مع الناس مُنِعتُ ، فقلت لهم : لم لا تخلتوني بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقالوا : إني والله لا تدخل إليه ولا تسلم عليه وأنت خارج غدا إلى العراق ، فقلت لهم : إني لا أخرج إذًا ، فأخذوا عهدي ثم خلوا بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدخلت وسلمت وصاغت ، فلما أصبح فاسخ كبريته وسكن مكة حتى مات بها في المحرم سنة أربع وعشرين ومائتين ودفن في دور جعفر . وعاش ثلاثا وسبعين سنة ، وقال الخطيب في تاريخ بغداد ٤١٦/١٢ : بلغني أنه بلغ سبعا وستين سنة . وقال عبد الله بن طاهر في مرثيته ' :
يا طالب العلم قدمات ابن سلام وكان فارس علم غير محجام
كان الذي كان فيكم ربّع أربعة لم تلق مثلهم إستار أحكام
و في تاريخ بغداد ٤٠٧/١٢ : وأول من سمع هذا الكتاب من أبي عبيد يحيى بن معين و عرض هذا الكتاب على أحمد بن حنبل فاستحسنه وقال : جزاه الله خيرا ، و كتب أحمد كتاب غريب الحديث الذي ألفه أبو عبيد أولا ، .

و النسخ التي بين أيدينا تدل على أنها رويت عن علي بن عبد العزيز البغوي (المتوفى سنة ٢٨٧ هـ) صاحب أبي عبيد .

(١) معجم الأدباء ٢٥٧/١٦ ، تاريخ بغداد ٤١٢/١٢ ، إنباه الرواة ٢٠/٣ .

انتهينا إلى آخر حياة المؤلف و ما يتعلق به فلنرجع إلى وصف النسخ :
نسخ غريب الحديث | أما النسخ التي استعملناها في تصحيح هذا الكتاب
 فهي أربع و وصفها كما يلي :

١ - صورة عكسية لنسخة مكتبة المدرسة المحمدية بمدراس (الهند) ،
 و هي في الجزئين ، جمعت في الجزء الأول أحاديث النبي صلى الله عليه و سلم ،
 و في الثاني آثار الصحابة و التابعين رضوان الله عليهم أجمعين ، الجزء الأول
 من ورقة ١ إلى ٩٠ / ألف ، و الثاني يتدنى من ٩٠ / ب و ينتهي إلى ١٣٨ / ألف .
 عدد الأسطر في الصفحة الواحدة ٢٥ ، بخط نسخ جيد ، عناوين
 الأحاديث مكتوبة بخط جلي ، و لم يلاحظ الكاتب بيان الفصل بين
 الأحاديث و شرحها ، و أيضا لم يميز الشعر من النثر ، و كذا بين الشطرين
 إلا أن في انتهاء البيت في هذه النسخة علامة (م) ، شكل الكاتب بالحركات
 ألفاظا عديدة ، و الصفحة الأخيرة من الورقة الأخيرة مطموسة . و العبارة
 على صدر الورق الأول كما يلي :

« الجزء الأول من جزئين من كتاب غريب الحديث

حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم

تأليف أبي عبيد القاسم بن سلام رحمه الله رواية أبي الحسن

علي بن عبد العزيز الأشنهي محذوف الأسانيد ،

و في آخر الجزء الأول ما لفظه :

« تمت أحاديث النبي صلى الله عليه و سلم تسليما ، . فرغ من أثرها

في [شهر] جمادى الآخر من شهر اثنين و تسعين و سبعمائة . و يتلوه

الجزء الثاني من أحاديث الصحابة و التابعين رضى [الله] عنهم أجمعين ، .
 وفي انتهاء الجزء الثاني ما نصه :

« تم كتاب غريب الحديث و الحمد لله وحده ، و صلى الله على سيدنا محمد
 وآله و سلم . تم الفراغ من نساخة (كذا) هذا الكتاب المبارك فى شهر
 رجب من شهور اثنين و تسعين و سبعمائة ، .

هذه النسخة كاملة إلا أنها محذوفة الأسانيد ، و بعض ألفاظ الحديث
 المروية عن على رضى الله عنه شرحها فى هذه النسخة بألفاظ و جيزة مع
 أن فى النسخ الأخرى زيادة عليها . و قد سقط منها حديث واحد مع
 شرحه عن رواية عبد الرحمن بن سمرة و سلمة بن الأكوع رحمهما الله
 فزدناهما عن النسخ الأخرى .

قد نقلها الكاتب عن نسخة رويت عن قرأها على أبى الطيب طاهر
 ابن يحيى بن أبى الخير العمرانى (المتوفى ٥٨٧) ، و كتب الإسناد فيها مبتدئا
 من هذا الراوى منتها إلى أبى عبيد بتسع درجات . (و قد بينا أحوال
 الرواة بهامش المطبوع مفصلة) . و لم يذكر الكاتب فيها اسمه و لا اسم الراوى
 الذى رواها عن أبى الطيب و لا خاتمة كتابته . و بما لا شك فيه أن أكثر
 النسخ التى وصلت إلينا رويت عن على بن عبد العزيز راوى أبى عبيد
 القاسم بن سلام و لم تتيسر لنا نسخة كاملة سوى هذه النسخة ، لذلك
 جعلناها أساسا للتصحيح و أشرنا إليها فى حل رموز الجزء الأول و الثانى
 من المطبوع بـ « نسخة المكتبة السعيدية » ، مع أن الأمر ليس كذلك لأن
 الدكتور محمد غوث ناظر المكتبة المحمدية أخبرنا بعد طبع الجزءين من
 الكتاب

الكتاب أن هذه النسخة استعيرت حقيقة من المكتبة المحمدية و أودعت في المكتبة السعيدية ثم استردت، ويدل عليه الختم المثبت على هذه النسخة إذ فيه :
« مدرسة محمدى مدراس ١٣٠٩ »

فليصح هناك .

٢- أما الثانية فهي أيضا عكس نسخة المكتبة الرامفورية (Catl. No. 901).
هذه النسخة مشتملة على تسعة أجزاء ، و أوراقها ٢٦٢ ، في كل صفحة ٢١ سطرًا ، كتابتها أيضا جيدة بخط نسخ ، عناوين الأحاديث جلية ، ولم يلاحظ كاتبها الفصل و البيان بين الأحاديث و الشرح و الأشعار . و شكل قليل من الألفاظ بالحركات . و على الورقة الأولى العبارة التالية :
« هذا كتاب ، تسعة أجزاء من غريب الحديث عن أبي عبيد القاسم ابن سلام من رواية علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد القاسم بن سلام من غريب الحديث ، » .

بعض الأوراق الابتدائية ساقطة كما حرر على الصفحة التي ابتدأت منها النسخة :
« ناقص من أوله نحو خمس أوراق بقريته الأجزاء الأخرى . و عسى الله أن يمن بنسخة نتم منها هذه النسخة حتى يكمل بها الانتفاع إن شاء الله تعالى ، » .
(انظر ١ / ٨٧ من المطبوع) . و قد أكملها رجل عن نسخة رويت عن رواها بعد الراويين عن المؤلف . و قد روى النسخة الأولى دعلج بن أحمد عن علي بن عبد العزيز تلميذ أبي عبيد ، و روى هذه النسخة أحمد بن حماد عن علي بن عبد العزيز قراءة عليه . (ولم أر في ترجمة علي بن عبد العزيز في تذكرة الحفاظ و لا في معجم الأدباء ذكر تلميذ له اسمه أحمد بن حماد) .

لا ندري سنة كتابتها ولا اسم كاتبها لأن القطعة الأخيرة أيضا ساقطة منها . وفي الورق الأخير (٢٦١ / ب) العبارة التالية :

« هذه آخر ورقة في هذا الكتاب و ربطت هنا غليظا من المجلد فليعلم ذلك ، وأظن أنه لم يبق بعدها إلا قليل نحو ورقة أو ورقتين ، وعسى الله أن يمن بنسخة تتم منها ، .

٣ - النسخة الثالثة هي عكس نسخة ليدن .

Bibliotheca

Academiae

Lugduno-Batava

Cod, or 298

هذه النسخة بقلم مغربي ، أكثر عبارتها مشكلة . وكل حديث يتبدى بسطر جديد ، ميز كاتبه الأشعار بسطر على حدة . ولكن أوراقها كانت منتشرة غير مرتبة ، وأكثر أوراقها غير موجودة أيضا ، جميع أوراق النسخة ٢٣٧ وفي كل صفحة ٢٦ سطرا .

تبتدى هذه النسخة من الجزء التاسع و تنتهى إلى الجزء العشرين ، وليس فيها الجزء الخامس عشر ، و يعلم بها أن كاتبها وزّعها على عشرين جزءا . وفي آخر النسخة ما لفظه :

« آخر الكتاب ، صلى الله على محمد و سلم كثيرا ، فرغ منه في

ذى القعدة من سنة ثنتين و خمسين و مائتين . » .

فهي أقدم نسخة وصلت إلينا لأنها كتبت بعد ثمانى و عشرين سنة فقط من وفاة المؤلف ، مع أن صححتها و قدامتها ظاهرتان من تاريخ كتابتها لكن استفدنا منها بعد جد و جهد على قدر المستطاع لأنها مشوشة غير مرتبة .

٤ - النسخة الرابعة هي عكس نسخة جامعة الأزهر بمصر ، كتب في فهرس المخطوطات المصورة ج ١ ص ٨٨ في شأنها :

« نسخة عليها سماعات لبعض العلماء منهم ابن أبي شامة مؤرخ ٧١١

[الأزهر (٢٩٦) ١٦٥٧٠٥ - حديث ١٤٦ ق ، ١٨ × ٢٩ سم] . »

هذه النسخة في الخط المعتاد ، و امتازت بأنها مشكلة بالحركات

من الأول إلى الآخر ، و هي تبثني من أثناء أحاديث عمر رضى الله عنه إلى آخرها ، و في كل صفحة نحو ٢١ سطرا ، فهي أيضا ناقصة . و في آخرها :

« و فرغ من نسخته (كذا) في المحرم سنة إحدى عشرة و ثلاثمائة

و حسنا الله و نعم الوكيل . »

و لا يخفى أن روايات الحديث جمعت في النسخ كلها سوى الأولى ،

و لا فرق بين أسانيد النسخ إلا أن الكاتب كتب اسم الراوى غلطا في

بعض المواضع ، لعل هذا من زلة القلم ، و صححناه من كتب الرجال كالتهديب

و لسان الميزان و الإصابة و تذكرة الحفاظ و غيرها .

التصحيح و التعليق | لكون نسخة المكتبة المحمدية كاملة وافية جعلناها

أساسا و قابلناها بالنسخ الآخر ، ثم خرّجنا الأحاديث المذكورة فيها عن

« معجم ألفاظ الحديث » ، ثم صححنا متن الكتاب بحسب الوسع و الإمكان ،

و راجعنا الأشعار و الأمثال التي وجدناها في هذا الكتاب و طلبنا مأخذها

من الدواوين المشهورة الموجودة و كتب اللغة و الأمثال ، و بينا الاختلاف

أينما وجد و زدنا البحور . و أما الحواشى الموجودة بهامش الأصل

والمأخوذة من شمس العلوم و غيرها من الكتب فراجعنا لها الأصول .

أما الأمور التي تركها أبو عبيد بصدد شرح الألفاظ وكان قد شرحها العلامة الزمخشري و الخطابي و ابن الأثير في كتبهم و مصنفاتهم فزدنا نحن هذه الفوائد في الذيل ، و كذلك الإيرادات التي جاء بها ابن قتيبة في نقد شرح أبي عبيد في كتابه « إصلاح الغلط » أضفناها أيضا في هذا الكتاب و بينا أيضا شرح اللغات من كتاب « المغيث » لأبي موسى المديني لمزيد الفائدة . و سيخرج هذا الكتاب بعون الله سبحانه في أربع مجلدات يلحق بها في الآخر الفهارس التالية :

- ١ - فهرس الألفاظ اللغوية مرتبة على حروف الهجاء .
- ٢ - الأبحاث اللغوية و النحوية و المسائل الفقهية .
- ٣ - الأشعار و القوافي و البحور و أسماء الشعراء .
- ٤ - الأمثال .
- ٥ - الأعلام و القبائل .
- ٦ - الأمكنة .
- ٧ - الكتب .

ولا يفوتني أن أشكر صاحب الفضيلة مدير الدائرة الدكتور محمد عبد المعيد خان رئيس آداب اللغة العربية بالجامعة العثمانية الذي تحت إشرافه و مراقبته استطعت أن أصحح هذا السفر الجليل و أعلق عليه ، فأشكره شكرا جزيلا على ما أنعم عليّ بارشاده إلى عوامل التصحيح و التنقيح ، و أيضا قد صحح و نقح أغلوطاتي و سقطاتي بل شاركني في التصحيح و التعليق من أول الكتاب إلى آخره ، فشكر الله سعيه و لا يجرمنا من فيضه و فضله .
و كذلك

وكذلك أوجه الثناء الجميل إلى سعادة الدكتور الموصوف حيث أنه أمدني بعنايته و توجهاته إلى تقييد الأوزان الشعرية و تصحيحاتها .
و أشكر علماء الدائرة و المصححين الذين ساعدوني في تصحيح مسودات الطبع شكر الله مساعيهم . و الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على رسوله الكريم و آله و أصحابه أجمعين .

محمد عظيم الدين

(كامل الفقه من الجامعة النظامية)

مصصح دائرة المعارف العثمانية

حيدرآباد الدكن

غرة شعبان المعظم ١٣٨٥ هـ

حل الرموز

المستعملة في تعاليق المجلد الأول من غريب الحديث

الأصل = مخطوطة غريب الحديث للمكتبة السعيدية

ت = جامع الترمذى

ج = سنن ابن ماجه

حم = مسند الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله

خ = صحيح البخارى

د = سنن أبى داود

دى = مسند الدارمى

ر = مخطوطة غريب الحديث للمكتبة الرامفورية

ش = شمس العلوم لنشوان بن سعيد الحميرى (مخطوطة المكتبة الأصفية)

ط = الموطأ للإمام مالك رحمه الله

م = صحيح مسلم

ن = سنن النسائى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده وبه نستعين و صلى الله على محمد وآله وسلم .
 أخبرني القاضي الأجل أبو الطيب طاهر^١ بن يحيى بن أبي الخير
 العمراني قراءة عليه قال أخبرني أبي يحيى^٢ بن أبي الخير رحمه الله قراءة
 عليه ~~مرة~~ قال أخبرني الشيخ الإمام زيد^٣ بن الحسن الفاشي قراءة
 عليه قال أخبرنا إسماعيل^٤ بن المبلول قال أخبرنا محمد بن إسحاق قال
 أخبرنا الفقيه أبو بكر محمد بن منصور الشهرزوري^٥ قال أخبرنا

(١) في نسخة ر بعد البسملة : و صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .
 حدثنا أحمد بن حماد قال قال لنا علي بن عبد العزيز قال سمعت هذا الكتاب قراءة
 على أبي عبيد القاسم بن سلام غير مرة وسألته يروى عنه ما قرئ عليك فقال :
 نعم . قال أبو عبيد القاسم بن سلام الخزاعي .

(٢) ترجمته في طبقات ابن السبكي ٤ / ٣١ ، توفي سنة ٥٨٧ .

(٣) « « « « ٤ / ٣٢٤ ، توفي سنة ٥٥٨ .

(٤) « « « « ٤ / ٢١٩ ، توفي سنة ٥٢٨ .

(٥) في طبقات فقهاء اليمن لابن سمرة ص ١١٤ « ومن الفقهاء المشهورين بسدى
 أشرق إسماعيل بن علي بن الحسن بن المبلول ، روى عنه زيد بن الحسن الفاشي . »

(٦) في طبقات فقهاء اليمن لابن سمرة ص ١٠١ في ترجمة الحافظ خير بن يحيى بن
 عيسى بن ملامس المتوفى سنة ٤٨٠ ما لفظه « تفقه [خير] بأبيه في اليمن ، =

عبد الله^١ بن أحمد القرظي^٢ قال أخبرنا دعلج^٣ بن أحمد قال أخبرنا الشيخ الإمام أبو الحسن علي^٤ بن عبد العزيز الأشنهي^٥ قال قال أبو عبيد القاسم

— وبمكة بأبي بكر محمد بن منصور السهروردي شارح المختصر، روى عنه كتاب أبي داود بروايته عن أبي بكر أحمد بن إبراهيم المروزي عن ابن الأعرابي عن أبي داود» وفيها ص ١٠٢ في ترجمة محمد بن إسحاق بن أيوب بن محمد بن كديس «سمع من أبي بكر محمد بن منصور السهروردي، وسمع من الفقيه أبي نصر عن ابن النحاس المصري عن ابن الأعرابي عن الأسبهي عن أبي عبيد القاسم بن سلام» ولم أجد محمد بن منصور الشهرزوري هذا في طبقات ابن السبكي ولا في العقد الثمين للقاسي ولا في غيرها. لعله محمد بن منصور السهروردي كما بينا في الأعلى.

(١) لم أجده.

(٢) لعله «القرظي». انظر أنساب السمعاني (القرظي).

(٣) حافظ مشهور، ترجمته في تذكرة الحفاظ رقم ٨٥٠، وهو مشهور بالرواية عن أبي الحسن علي بن عبد العزيز البغوي كما يأتي.

(٤) يأتي ما فيه.

(٥) تقدم عن طبقات فقهاء اليمن ذكر رواية ابن الأعرابي عن الأسبهي عن أبي عبيد القاسم بن سلام ويظهر أن هذا الذي وقع في الطبقات (الأسبهي) هو الذي وقع عندنا في السند (الأشنهي) وهذه النسبة (الأشنهي) معروفة، ذكرها ابن طاهر في الأنساب المتفقة وابن السمعاني في الأنساب وذكرها ياقوت في معجم البلدان (أشنه) والنسبة إليها وذكر فقيها اسمه «عبد العزيز بن علي الأشنهي» متأخر عن أبي عبيد بنحو ثلاثمائة سنة.

ولم يذكر المزي في ترجمة أبي عبيد من التهذيب راويا عنه اسمه علي بن عبد العزيز إلا واحدا هو أبو الحسن علي بن عبد العزيز البغوي الحافظ نزيل مكة، ترجمته في —

ابن سلام رحمه الله في حديث النبي صلى الله عليه وسلم : زويت لى الأرض فأريت مشارقتها و مغاربها ، و سيلغ ملك أمتى ما زوى لى منها .

قال أبو عبيد : سمعت أبا عبيدة معمر بن المثنى التيمي - من تيم قريش مولى لهم - يقول : زُوِيَتْ جُمِعَتْ^١ ، و يقال : انزَوَى القوم بعضهم إلى بعض ، إذا تَدَانَوْا^٢ و تضاموا ، و انزوت الجلدة من النار ، ه

= تذكرة الحفاظ رقم ٦٤٩ وله ترجمة في تاريخ مكة (العقد الثمين) للقاسم وفيها أنه صحب أبا عبيد القاسم بن سلام و روى عنه مصنفاته مثل غريب الحديث وغيره . ولم أر في ترجمة دعلج في تاريخ بغداد ولا في تذكرة الحفاظ ذكر شيخ له اسمه على بن عبد العزيز إلا البغوى المذكور . ولم أجد في كتب الأسانيد إسناده غريب الحديث إلا من طريق أبي على الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان عن دعلج عن على بن عبد العزيز البغوى المذكور روه من طريق السلفى عن جعفر بن أحمد بن السراج ، و من طريق عبد الحق بن عبد الخالق بن يوسف عن أبي على محمد بن سعيد نبهان - كلاهما عن ابن شاذان عن دعلج عن على بن عبد العزيز البغوى عن أبي عبيد .

يكاد المتأمل يقطع بأن هذا الذى قيل فيه (على بن عبد العزيز الأشنهي) هو على ابن عبد العزيز البغوى نفسه ، و ليس ببعيد عن القياس أن بعض أهل العلم كره نسبة (البغوى) فعدل عنها إلى نسبة بلده و الله أعلم بالصواب .

(١) زاد في ر : قال حدثنا أيوب عن أبي قلابة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ذلك في حديث فيه طول ؛ راجع الحديث (حم) ٥ : ٢٧٨ ، ٢٨٤ ، ٤ : ١٢٣ ،

(م) قن : ١٩ ، (د) قن : ١ ، (ت) قن : ١٤ ، (جه) قن : ٩ ؛ و راجع

الفائق طبع دار إحياء ١٩٤٩ ج ١ ص ٥٤٦ ، ٥٤٨ .

(٢) في ر : جمعة - خطأ .

(٣) في ر : تدانوا - خطأ .

(٤) في ر : في .

إذا انْقَبَضَتْ^١ وَاَجْتَمَعَتْ؛ قال أبو عبيد: ومنه الحديث الآخر:
إن المسجد لَيَسْتَزَوِي من النُخَامَةِ كما تَنْزَوِي الجلدة من النار، إذا
انْقَبَضَتْ^١ وَاَجْتَمَعَتْ.

قال أبو عبيد: ولا يكاد يكون الانزواء إلا بانحراف مع قبض.

قال الأعشى: [الطويل]

يَزِيدُ يَغْضُ الطرفَ دوني^٢ كأنما زَوَى بين عينيه على المحاجم
فلا يَنْبَسِطُ من بين عينيك ما انزوى^٣ ولا تلقى^٤ إلا وأنفك راغم

و قال [أبو عبيد - ٦] في حديث النبي^٥ عليه السلام^٦ إن منبري
هذا على ترعة من ترع الجنة^٨.

(١) في ر: تقبضت .

(٢) في ر: في .

(٣) في اللسان (زوى): عندي، وبها مشها «في الصحاح: دوني» .

(٤) من ر و ديوان الأعشى بتحقيق جابر طبع جب سنة ١٩٢٧ ص ٥٨، وفي
الأصل: التوى .

(٥) في ر: تلقى .

(٦) من ر .

(٧-٧) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٨) زاد في ر: قال حدثناه إسماعيل بن جعفر المدني عن محمد بن عمرو بن علقمة

عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال

ذلك؛ راجع الحديث (حم) ٢: ٣٦٠، ٤٠١، ٤١٢، ٤٥٠، ٤٥٤، ٥٣٤، ٣: ٣٨٩،

٤: ٤١، ٥: ٣٣٥، ٣٣٩؛ والفائق ١ / ١٣٠ .

قال أبو عبيدة: التربة الروضة^١ تكون على المكان المرتفع خاصة،
 فإذا كانت في المكان المظلم فهي روضة، [و-^٢] قال أبو زياد
 الكلبي: أحسن ما تكون الروضة على المكان الذي فيه غلظ وارتفاع،
 ألا تسمع قول الأعشى^٣: [البسيط]
 ماروضة من رياض^٤ الحزن معشبة^٥ خضراء جاد عليها مسيل^٦ هطل
 قال فالحزن ما بين زبالة^٦ فما فوق ذلك مصعدا في بلاد نجد
 وفيه ارتفاع وغلظ. و^١ قال أبو عمرو الشيباني: التربة الدرجة، قال
 أبو عبيد: وقال غيره^٧: التربة^٨ الباب، كأنه قال: منبري هذا على
 باب من أبواب الجنة.

(١) ليس في ر .

(٢) من ر .

(٣) انظر ديوانه ص ٤٣ .

(٤-٤) في ر: الحسن معشبة - خطأ .

(٥) زاد في ر: قال أبو زياد .

(٦) في الأصل و ر: ذبالة؛ وعلى هامش الأصل « ذبالة بذال معجمة مضمومة

موضع - تمت ش »، والتصحيح من اللسان (زبل ، زوى) والمعجم ٣٧٣/٤ .

(٧) في ر: غيرهم .

(٨) و زاد الزنحشري في معناه « مفتح الماء » انظر الفائق؛ وفي المفهيم في غريب

القرآن والحديث لأبي موسى المدني ص ٩١ (مخطوطة مصورة بدار الكتب

المصرية) « التربة : باب المشرعة إلى الماء ، وقيل : الكوة » .

قال 'أبو عبيد': إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن منبري هذا على ترعة من ترع الجنة. ^٢ فقال سهل [بن سعد - ^٢]: أتدرون ما الترعة؟ هي الباب من أبواب الجنة. قال أبو عبيد: وهذا هو الوجه عندنا. /^٥ وقال أبو عبيد^٥: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن

٢ / الف

قدمي على ترعة من ترع الحوض .

وقال [أبو عبيد - ^٢] في حديثه عليه السلام ^٦ إنه قال: إن خير الناس رجل ممسك^٦ بعنان فرسه في سبيل الله كلما سمع هَيْعَةً طار إليها^٨؛ ويروى: من خير معاش رجل ممسك بعنان فرسه^٩.

قال أبو عبيد: الهَيْعَةُ الصوت الذي تفرع منه وتخافه من عدو؛

ميع

(١-١) في ربدله: حدثنا حسان بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري (النسخة: القادري) عن أبي حازم عن سهل بن سعد .

(٢) زاد في ر: قال .

(٣) من ر .

(٤) ليس في ر .

(٥-٥) في ر: قال وحدثنا علي بن معبد (النسخة: عبد) عن عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك بن عمير عن بعض بني أبي العلاء رجل من الأنصار عن أبيه عن جده .

(٦-٦) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٧) في ر: مسك - خطأ .

(٨) راجع الحديث (ت) جهاد: ١٨، (ج) قن: ١٣، (حم) ١: ٣١١، ٢:

٣٩٦، ٤٤٣، ٥٢٣، (ط) جهاد: ٤٤ وانظر الفائق ٣: ٢٢٢ .

(٩) زاد في ر: حدثنا عبد الله بن جعفر عن أبي حازم عن بعجة بن عبد الله بن

بدر عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ انظر (م) امارة: ١٢٥ .

قال: وأصل هذا من الجزع، يقال: هذا رجل هائج لائح وهائج ولائح إذا كان جباناً ضعيفاً، وقد هاع يهيج هيوفاً وهياناً؛ قال أبو عبيد وقال الطرماح [بن حكيم - ١] الطائي: [الطويل]

أنا ابن حماة المجد من آل مالك إذا جمعت خور الرجال تهيج^١

أى تبجن، والخور الضعاف، والواحد خوار .

[قال أبو عبيد - ١] وفي الحديث: أو^٢ رجل في شعبة في غنيمة^٣؛

حتى يأتيه الموت . قوله: في^٤ شعبة، يعنى رأس الجبل .

وقال [أبو عبيد - ١] في^٥ حديثه عليه السلام^٦: ليس في الجبهة

ولا في النخة ولا في الكسعة صدقة^٧ .

قال أبو عبيدة: الجبهة الخيل، والكسعة الحمير، والنخة الرقيق: ١٠

قال الكسائي وغيره في الجبهة والكسعة مثله، وقال الكسائي: هي^٨

النخة - برفع^٩ النون - وفسرها هو وغيره في مجلسه: البقر العوامل؛

(١) من ر .

(٢) ديوانه طبع ليدن سنة ١٩٢٨ ص ١٥٤، واللسان (خور، هيج) .

(٣) في ر: ان .

(٤) في ر: غنيمته .

(٥) ليس في ر .

(٦-٧) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٧) زاد في ر: حدثناه ابن أبي مریم عن حماد بن زيد عن كثير بن زياد الخراساني -

يرفعه، وعن غير حماد عن جوير عن الضحاك يرفعه؛ انظر الفائق ١ / ١٦٤ .

(٨) من ر، وفي الأصل: ترفع - خطأ .

قال الكسائي: هذا ' كلام أهل تلك الناحية كأنه يعني أهل الحجاز وما وراءها إلى اليمن ، وقال الفراء: النخعة^٢ أن يأخذ المصدق دينارا بعد فراغه من أخذ^٣ الصدقة وأنشدنا: [البسيط]
عمى الذى منع الدينار ضاحيةً دينار نخعة كلب وهو مشهود^٤

(١) في ر: وهذا .

(٢) وفي الفائق ١ / ٥٢٦ « والنخعة: أولاد الإبل ، وقيل: البقر العوامل من النخ وهو السوق ، قال :

لا تضربا ضربا ونُخنا نخا لم يدع النخ لمن نخا

وفي كتاب إصلاح الغلط في غريب الحديث ص ٢٧ (مخطوطة مصورة بدار الكتب المصرية) قال ابن قتيبة « رأيت أصحاب اللغة يذكرون أن النخعة الإبل العوامل وسميت نخعة بالسوق بالزجر وما أشبهه والسوق النخ وأنشدني بعضهم :

لا تضربا ضربا ونُخنا نخا ما ترك النخ لمن نخا

وأما قول الفراء إن النخعة أن يأخذ المصدق دينارا بعد فراغه من الصدقة فكيف يجوز أن يحمل عليه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول ليس في النخعة صدقة فاية صدقة يكون في دينار يأخذه المصدق بعد فراغه من الصدقة ظلما ولو أراد هذا لقال لا نخعة أو لقليل نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النخعة والبيت الذى استشهده لهذا القول هو حجتنا لما تأولناه لأنه قال :
« عمى الذى منع الدينار ضاحية - الخ » ، فذلك بإضافته الدينار إلى النخعة على أنه غيرها وإنما أراد أنه كان يأخذ دينارا عن نخعتهم وهي إبلهم العوامل فمنعه ذلك .

(٣) ليس في ر .

(٤) أنشده في اللسان (نخع ، نخا) ؛ وعلى هامش الأصل « من ش : ضاحية - بالضاد معجمة - أى علانية » . و البيت في كتاب إصلاح الغلط في غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام تأليف أبي عبد الله بن قتيبة رقم التصوير ف ٦ ٨٤ -

قال أبو عبيد: قال النبي صلى الله عليه [و سلم]: أخرجوا صدقاتكم فان الله قد أراحكم من الجبهة^١ والسجة^٢ والبجة^٣. وفسرها أنها كانت الهة يعبدونها في الجاهلية، وهذا خلاف ما [جاء-^٢] في الحديث الأول، والتفسير في الحديث والله أعلم أيهما المحفوظ من ذلك.

وقال [أبو عبيد-^٢] في حديثه عليه السلام^٤: إن رجلا أتاه فقال: يا رسول الله! إني أبْدِعُ بي فأحملني^٥.

قال أبو عبيد: يقال للرجل إذا كَلَّتْ ناقته^٦ أو عطبت وبقى منقطعاً به قد أبْدِعَ به، وقال الكسائي مثله وزاد فيه [و-^٢] يقال: أبْدِعَتِ الركب إذا كَلَّتْ أو عطبت. وقال بعض الأعراب: لا يكون

= بدار الكتب المصرية ورقم المخطوطة في مكتبة أبا صوفيا ص ٤٥٧.

(١) زاد في ر: حدثنا نعيم بن حماد عن الدراوردي (النسخة: أبي الدرداء - خطأ) المدني عن أبي حذرة القاص (النسخة: أبي حذرة القاضي، والتصحيح من التهذيب ١١ / ٢٩٤) يعقوب بن مجاهد عن سارية الخلجي عن (٢-٢) في ر: والمبحة والنخعة - خطأ، انظر الفائق ١ / ١٦٤.

(٣) من ر.

(٤-٤) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم.

(٥) زاد في ر: قال حدثنا أبو اليقظان عمار (النسخة: عمار - خطأ) بن محمد عن الأعمش عن أبي عمرو الشيباني عن أبي مسعود الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا أتاه فقال: يا رسول الله! إني أبْدِعُ بي فأحملني - راجع الحديث (د) أدب: ١١٥، (ت) علم: ١٣، (حم) ٤: ١٢٠، ٥: ٢٢٢، والفائق ١ / ٦٧.

(٦) في ر: ركبته.

(٧) من ر، وفي الأصل: و.

الإبداع إلا بطلع . يقال : أبدعت به راحته إذا ظلمت^١ . قال أبو عبيد : وهذا ليس باختلاف ، وبعضه شبيه ببعض^٢ .

وقال [أبو عبيد -^٣] في حديثه عليه السلام^٤ : إن قريشا كانوا يقولون : إن محمداً صُنْبُور^٥ .

قال أبو عبيدة : الصنبور : النخلة تخرج^٦ من أصل^٧ النخلة الأخرى^٨ لم تغرس . وقال الأصمعي^٩ : الصنبور : النخلة تبقى منفردة و يَدِيقُ^{١٠} أسفلها ، قال : ولقي رجل رجلا من العرب / فسأله عن نخلة فقال : صنبور أسفلها وعشش^{١١} أعلاه يعني دق أسفلها وقيل سَعَفَه و يبس .

(١) على هامش الأصل « بالظاء و الضاد قولين » .

(٢) زاد في ر : و .

(٣) في ر : بعض .

(٤) من ر .

(٥-٥) في ر : حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٦-٦) في ر : عهد صنبورا - خطأ ، و زاد أيضا : قال حدثنا محمد بن عدي لا أعلمه إلا عن داود بن أبي هند - الشك من أبي عبيد - عن الشعبي عن النبي صلى الله عليه وسلم - انظر الفائق ٣٩/٢ وفيه أن الصنبور الأبر الذي لا عقب له ، وأصله الصنبور من صنابير النخل وهي سعفات تنبت في جذوعها غير مستأرضة ، وقيل أرادوا أنه ناشئ حدث كالسعفة فكيف تتبعه المشايخ المحنكون .

(٧) من ر ، و في الأصل : تخرج .

(٨-٨) في ر : نخلة أجزاء - خطأ .

(٩) في كتاب النخل و الكرم للأصمعي ص ١٠ و ١١ طبع أوغست هفير ١٩٠٨

« فاذا دقت من أسفلها وانجرد كرمها قيل : قد صنبرت » .

(١٠) وفيه بهامشه « يقال عششت النخلة إذا قل سعفها و دق أسفلها » وفي إصلاح =

قال أبو عبيد: فشبوه بها يقولون: إنه فرد ليس له ولد ولا أخ فاذا مات انقطع ذكره. قال أبو عبيد: وقول الأصمى في الصنوبر أعجب إلى من قول أبي عبيدة لأن النبي ' عليه السلام ' لم يكن أحد من أعدائه من مشركي العرب ولا غيرهم يطعن عليه في نسبه، ولا اختلفوا في أنه أوسطهم نسبا [صلى الله عليه وسلم - ٢] . قال أبو عبيد: قال أوس ه ابن حجر يعيب قوما: [البسيط]

مُخَلَّفُونَ وَيَقْضَى النَّاسُ أَمْرَهُ غَشَوْهُ الْأَمَانَةَ صَنْبُورٌ فَصَنْبُورٌ

= الغلط في غريب الحديث (مخطوطة مصورة ص ٣٤): قال ابن قتيبة « تدبرت هذا التفسير فلم أر النخلة إذا دق أسفلها و يبس سعتها أولى بأن تشبه بالفرد الذي لا ولده ولا أخ من النخلة إذا غلظ أسفلها ورطب سعتها لأن هذه في الانفراد بمنزلة هذه ولا أدري أى شيء أوحشه من قول أبي عبيدة وهو الصواب فانما أرادوا أن هذا ناشئ حدث بمنزلة الصنوبر الذي تخرج من أصل النخلة ، يقولون: فكيف تتبعه المشايخ والكبراء وهو كذلك ، وأما قول الأعرابي في صفة نخلة: صنبر أسفلها ، فانه أراد خرج في أسفلها فخل صفار وهي الصنابير فأضعفه وأذهب قوته و قل سعتها لذلك » .

(١-١) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٢) في ر: و .

(٣) من ر .

(٤) في ر: يقضى - خطأ .

(ه) كذا البيت في التاج (غشش)، وفي ديوانه طبع بيروت سنة ١٩٦٠ ص ٤٥

واللسان (غسس) : « غس » ، واللسان (غشش) : غشوا ؛ اللسان والتاج

(صنبر) غش .

' و يروى : غش الأمانة ' ، و يروى : أهل الملامة . قال أبو عبيدة ^٢ :
 في غشو ثلاثة أوجه : غَشُو وَ غَشِيَ وَ غَشِيَ . ^٣ و يروى : غشى الملامة
 أى الملامة تغشاهم ^٤ . قال أبو عبيد : و الصنبور [أيضا - ^٥] فى غير هذا
 القصة [التى - ^٦] تكون فى الإداوة من حديد أو رصاص يشرب منها .
 و قال [أبو عبيد - ^٧] فى ° حديثه عليه السلام ° : إنه سأل رجلا
 أراد الجهاد معه [فقال له - ^٨] : هل فى أهلك من كاهل ؟ و يقال من
 كاهل ، فقال : نعم ^٩ .

قال أبو عبيدة : هو مأخوذ من الكهل ، يقول ^{١٠} : هل فيهم من أسن
 و صار كهلا ؟ قال أبو عبيدة : يقال منه رجل كهل و امرأة كهلة .
 ١٠ و أنشدنا [العذافر - ^{١١}] : [الرجز]

ولا أعود بعدها كَرِيًّا أمارِسُ الكهلة و الصَّبِيًّا ^{١٢}

(١-١) ليس فى ر ، و مر أنه رواية أيضا .

(٢) من ر ، و فى الأصل : أبو عبيد .

(٣-٣) ليس فى ر - انظر ديوانه .

(٤) من ر .

(٥-٥) فى ر : حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٦) زاد فى ر : حدثناه إسماعيل بن إبراهيم - راجع الفائق ٢ / ٤٣٧ ، و على هامش

الأصل ما لفظه « سيأتى حديث (على ٢٨ / الف من الأصل) أنه قال له : لا إلا

صبية (فى الفائق : أصيبية) صغار ، قال : ففهم بخاهد .

(٧) من ر ، و فى الأصل « يقال » .

(٨) الرجز لعذافر الكندى كما فى اللسان (كرا) ، و أنشده فى (كهل) بدون

نسبة ؛ و على هامش الأصل « الكرى : الذى يكثرى الدواب ، و الكرى الذى =

وقال [أبو عبيد - ١] في ٢ حديثه عليه السلام ٣: ٢ ما يَحْمَلُكُمْ عَلَى أَنْ تَتَّابِعُوا فِي الْكُذْبِ ٢ كَمَا يَتَّبَعُ الْقَرَّاشُ فِي النَّارِ ٤ ؟

قال أبو عبيدة: التتابع التهاافت في الشر و المتابعة عليه ، يقال للقوم: قد تابعوا في الشر ، إذا تهاافتوا فيه و سارعوا إليه ٥ .

قال أبو عبيد ٦: و منه قول الحسن بن علي رضي الله عنهما: إن عليا ه أراد أمرا فتابعت عليه الأمور فلم يجد منزعا - يعني في أمر الجمل .

و منه الحديث [المرفوع - ١] في الرجل يوجد مع المرأة ٧ .

٨ قال أبو عبيد عن الحسن ٨: لما نزلت [هذه الآية - ١] « وَالَّذِينَ

= يكرها - تمت » .

(١) من ر .

(٢-٢) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٣-٣) ليس في ر .

(٤) زاد في ر: قال حدثنا ابن أبي مرزوق عن داود العطار عن عبد الله بن عثمان

ابن خثيم عن شهر بن حوشب عن أسماء ابنة يزيد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه

قال: ما يَحْمَلُكُمْ عَلَى أَنْ تَتَابِعُوا فِي الْكُذْبِ كَمَا يَتَّبَعُ الْقَرَّاشُ فِي النَّارِ ؛ كَذَا

في الفائق ١ / ١٤٠ .

(٥) بهامش الأصل: « قال عنتره: [المتقارب]

تتابع لا يبتنى غيره بأبيض كالقوس الملتهب »

في ديوانه مطبوع بيروت ١٨٩٣ ص ١١ « تتابع لا يبتنى غيره » .

(٦) في ر: أبو عبيدة .

(٧) انظر (جه) حدود: ٣٤ .

(٨-٨) في ر: حدثنا هشيم عن يونس بن عبيد عن الحسن قال .

يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شَهَادَةٍ فَاجْلِدُوهُمْ
 ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا [وَأَوْلِيكَ هُمُ
 الْفَاسِقُونَ] - ١ [قال سعد بن عبادة: يا رسول الله! أرأيت إن رأى
 رجل مع امرأته رجلا فقتله أقتلونه به؟^٢ وإن أخبر بما رأى مُجلد
 ثمانين، أفلا^٣ يضربه بالسيف؟^٤ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
 كفى بالسيف شأ^٥ - أراد أن يقول: «شاهدا، فأمسك» - وقال: لولا أن
 يَتَّبَع فِيهِ الْغَيْرَانِ وَالسَّكْرَانِ . قال أبو عبيد: يقول^٦: كره أن
 يجعل السيف شاهدا فيحتج به^٦ الغيران والسكران فيقتلوا، فأمسك عن
 ذلك . قال أبو عبيد: ويقال في التايح: إنه اللجاجة، وهو يرجع
 ١٠ إلى هذا المعنى .^٧ قال أبو عبيد^٧: ولم أسمع التايح في الخير إنما سمعناه
 في الشر .

٣ / الف

وقال [أبو عبيد -^٨] في^٩ حديثه عليه السلام^٩: / من أزلت

(١) سورة ٢٤ آية ٤ .

(٢) ليس في ر .

(٣) في ر: فلا - خطأ .

(٤) في ر: شان - خطأ .

(٥-٥) في ر: شاهد ثم أمسك .

(٦) في ر: فيه .

(٧-٧) ليس في ر .

(٨) من ر .

(٩-٩) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

إليه نعمة فليشكرها^١.

قال أبو عبيدة: قوله أزلت إليه نعمة^٢ يعني أسديت إليه واصطنعت^٣.
 عنده، يقال منه: أزلت إلى فلان نعمة^٤ فأنا أزلها^٥ إزالالا. و^٦ قال
 أبو زيد الأنصاري مثله؛ وأنشد^٧ أبو عبيد لكثير: [الطويل]
 وإني وإن صُددت لَمْ تُشْنِ وصادقٌ عليها بما كانت إلينا أزلت^٨
^٩ قال أبو عبيد: ويروى «لدينا أزلت^{١٠}». قال: وقد روى^{١١} بعضهم:
 من أزلت إليه نعمة، وليس هذا بمحفوظ^{١٢} ولا له وجه في الكلام.
 وقال [أبو عبيد - ١٣] في «١١ حديثه عليه السلام»: إنه مر بقوم

(١) زاد في ر: حدثناه يحيى بن سعيد عن السائب بن عمر عن يحيى بن عبد الله
 ابن صيفي (النسخة: ضيفي - بالضاد المعجمة - خطأ) عن النبي صلى الله عليه وسلم
 أنه قال ذلك؛ انظر الفائق ١/٥٣٧؛ وفي ١/٢٧ «يقال أزلت المشية والقوم
 حبستهم وضيقت عليهم، وأزلوا: تحطوا»؛ وفي ١/٣٩ «الأزل: شدة اليأس».

(٢) ليس في ر.

(٣) زاد في ر: إليه.

(٤) في ر: أزله - خطأ.

(٥) في ر: وأنشدني.

(٦) أنشده في اللسان (زلل).

(٧-٧) ليس في ر.

(٨) من ر، وفي الأصل: رواه (كذا، لعله: رواه).

(٩) من ر، وفي الأصل: المحفوظ.

(١٠) من ر.

(١١-١١) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم.

يربعون ' حجراً - و [في - ٢] بعض الحديث : يرتبعون - فقالوا : هذا حجر الأشداء ، فقال : ألا أخبركم بأشدكم ؟ من ملك نفسه عند الغضب .
قال أبو عبيدة : الربع أن يُشال الحجر باليد يُفعل ذلك لتعرف به شدة الرجل . قال أبو عبيد : يقال ذلك في الحجر خاصة . قال أبو محمد
الأموي أخو يحيى بن سعيد في الربع مثله .

ربع

قال أبو عبيد : * و من هذا * حديث ابن عباس ^٦ أنه مر بقوم ^٧ يتسجأون حجراً - ويروي : يحدون حجراً - فقال ^٨ : عمال الله أقوى من هؤلاء . [و - ٢] كل هذا من الرفع و الإشالة و هو مثل الربع .

قال أبو عبيد : عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه مر بقوم ^١ يتجاذون

جدا

(١) بهامش الأصل : ربع يربع - بالفتح فيهما - تمت ش .

(٢) زاد في ر : قال حدثنا محمد بن كثير عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن عجلان - رفته - أنه مر بقوم يرتبعون حجراً - راجع الفائق ١/٤٤٤ .

(٣) من ر .

(٤-٤) ليس في ر .

(٥-٥) في ر : و منه .

(٦) زاد في ر : الذي يرويه ابن المبارك عن معمر عن ابن طاوس (في النسخة : أبي طاوس - خطأ) عن أبيه عن ابن عباس .

(٧) زاد في ر : وهم .

(٨) في ر : فقالوا - خطأ .

(٩) في ر : قال أبو عبيد و حدثنا أبو النضر عن الليث بن سعد عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن عامر بن سعدان .

(١٠) في ر : بناس .

مهراسا^١ فقال: أتحمون الشدة في حمل الحجارة! إنما الشدة أن يمتلي^٢
أحدكم غيظا ثم يخلبه^٣. وقال الأموي: المربة أيضا العسا التي تحمل بها
الأحمال حتى توضع^٤ على ظهور الدواب. قال أبو عبيد وأنشدني الأموي:

[الرجز]

أين الشظاظان وأين الميربَعه وأين وَسُقُ الناقة المُطَبَّعه^٥
قوله: الشظاظان، [هما -^٥] العودان اللذان يجعلان في عرى الجوالق،
والمطبعة المثقلة.

وقال [أبو عبيد -^٥]: في حديثه عليه السلام^٦ أنه نهى عن
الصلاة إذا تَضَيَّقتِ الشمس للغروب^٧.

(١) بهامش الأصل: المهرا س ههنا حجر ينقر ثم يصب فيه الماء للوضوء - تمت.

(٢) كذا في الفائق ١ / ٤٤٤ .

(٣) زاد بهامش الأصل: لعذل .

(٤) بهامش الأصل « ويروى: الجلفعه » وهي رواية اللسان (شظظ ، ربح ،

جلفع) ، وفي مادة (طبع) « المطبعة » كما هنا .

(٥) من ر .

(٦) ليس في ر .

(٧-٧) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٨) في ر: تضيقت - خطأ .

(٩) زاد في ر: قال حدثنا ابن مهدي عن موسى بن علي بن رباح عن أبيه عن

عقبة بن عامر الجهني قال: ثلاث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

ينها أن نصل فيها وأن تقبر فيها موتانا إذا طلعت الشمس حتى ترتفع وإذا

تضيقت (التسخة: تضيقت) للغروب و نصف النهار . راجع الحديث (ج) -

قال أبو عبيدة: قوله: تَضَيَّفْتُ^١ [يعنى -^٢] مالت للغيب^٣،
يقال منه: قد ضاف^٤، فهي تَضَيَّفُ ضيفا^٥ - إذا مالت؛ قال أبو عبيد:
ومن سمي الضيف ضيفا^٥، يقال منه: ضفت^٦ فلانا - إذا ملت إليه ونزلت
به، وأضفته فأنا أضيفه - إذا أملت إليك وأنزلته عليك، ولذلك قيل:
هو مضاف^٧ إلى كذا وكذا - أى [هو -^٢] ممال إليه؛ قال
إمرؤ القيس^٨: [الطويل]

فلَمَّا دَخَلْنَاهُ أَضَفْنَا ظُهُورَنَا إِلَى كُلِّ حَارِيٍّ^٩ جَدِيدٍ مَشْتَبٍ
أى أسندنا ظهورنا إليه وأملناها، ومنه قيل للدعى: مضاف، لأنه مسند
إلى قوم ليس منهم، ويقال: ضاف السهم يضيف - إذا عدل عن الهدف

= جئنا: ٣٠ (م) مسافرين: ٢٩٣ (د) جئنا: ٥١، ٨٩ (ت) جئنا: ٤١ (ن)
مواقيت: ٣١، ٣٤ (دى) صلاة: ١٤٢ (حم) ٤: ١٥٢؛ والفائق ٢ / ٧٤ .
(١) فى ر: تضيفت - خطأ .

(٢) من ر .

(٣) ليس فى ر .

(٤-٤) فى ر: ضاقت تضيق ضيقا - خطأ .

(٥-٥) فى ر: الضيق ضيقا - خطأ .

(٦) فى ر: ضقت - خطأ .

(٧) زاد فى ر: للشىء .

(٨) شرح ديوان امرء القيس للوزير أبي بكر عاصم طبع ١٢٨٢ هـ ص ٩٣
واللسان (ضيف) .

(٩) بهامش الأصل: حارى سيف، منسوب إلى الحيرة - بكسر الحاء - على
غير قياس . تمت ش .

وهو من هذا .

صاف

وفيه لغة أخرى ' ليست في الحديث^٢ : صاف^٣ السهم بمعنى

ضاف ، قال أبو زيد الطائي يذكر المنية : [الخفيف]

كلّ يوم ترميه منها برشقي قمصيب^٤ أو صاف غير بعيد^٥

^٦ صاف أى عدل^٦ فهذا بالصاد^٧ وأما [الذى -^٨] فى الحديث ه

رشق

ب / ٣

فبالضاد^٩ . قال أبو عبيد : " الرشق الوجه من الرمي إذا رموا وجها

بجميع^{١١} سهامهم ، قالوا : / رمينا ريشقا . والرشق : المصدر ، يقال

[منه -^٨] رشقت ريشقا .

(١) فى ر : آخر .

(٢) زاد فى ر : ويقال .

(٣) بهامش الأصل : صاد مهملة .

(٤) فى ر : فيصيب - خطأ .

(٥) فى كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة طبع مصر ١٩٣٢ ص ١٠٣ وجمهرة

أشعار العرب طبع مصر ١٩٢٦ ص ٢٨٦ وفى اللسان (صيف . رشق) .

(٦-٦) ليس فى ر ، وفى الفائق ٤٧ / ٢ عن أنس رضى الله عنه قال إن

رسول الله صلى الله عليه وسلم شاور أبا بكر يوم بدر فصاف عنه أى عدل بوجهه

يشاور غيره .

(٧) بهامش الأصل : مهملة .

(٨) من ر .

(٩) بهامش الأصل : معجمة .

(١٠) زاد فى ر : و .

(١١) فى ر : بجمع .

١' وقال [أبو عبيد]: في حديثه عليه السلام أنه نهى عن [بيع - ١]

الكأى بالكأى .

كأى

قال أبو عبيد: هو النسبة بالنسبة - مهموز^٢: قال أبو عبيد:

ومنهم قولهم: أنسأ الله فلاناً - أجله، ونسأ الله في أجله - بغير ألف .

٥ قال وقال أبو عبيدة: يقال من الكأى: تككأت - أى استنسات نسبة .

والنسبة التأخير أيضاً ومنه قوله تعالى " إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ "،

إنما هو تأخيرهم تحريم المحرم إلى صفر . وقال الاموى في الكأة مثله،

قال الاموى: يقال: بلغ الله بك آ كلاً العمر - يعنى آخره وأبعده وهو

من التأخير^٥ . قال أبو عبيد: وقال الشاعر يذم رجلاً: [الرجز]

و عينه^٦ كالكأى الضمار^٧

١٠

يعنى بعينه حاضره وشاهده، يقول: فالحاضر من عطيته كالضمار وهو

(١) بسقطت العبارة الطويلة من ر، من هنا إلى « المتصير » و بدء حديث « إنا

نصيب هوامى الإبل » و ننبه على موضعه .

(٢) من الفائق ٢ / ٤٢٣ ، سقط من الأصل .

(٣) بهامش الأصل « نسا - مخفف » .

(٤) سورة ٩ آية ٣٧ .

(٥) فى الفائق « و أنشد ابن الأعرابى: [الطويل]

تعففت عنها فى الصور التى خلت فكيف التساقى بعد ما كلاً العمر

(و اللسان فى مادة كلاً « التصابى » مكان « التساقى ») .

(٦) بهامش الأصل: أى و تقدمه .

(٧) فى الفائق و اللسان (كلاً): « الضمار » و بهامش الفائق « الضمار

خلاف العيان » ، و فى اللسان (ضم) كما هنا « الضمار » و هو الصواب .

الغائب الذي لا يرتجى .

نساء

قال أبو عبيد: وقوله: النسبته بالنسبته، في وجوه كثيرة من البيع منها: أن يُسَلَّم الرجل إلى الرجل مائة درهم إلى سنة في كُرِّ طعام لَكُرِّ فإذا انقضت السنة وحلَّ الطعام عليه قال الذي عليه الطعام للدافع: ليس عندي طعام لكن يعنى هذا الكُرِّ بما تى درهم إلى شهر؛ فهذه ه نسبته انتقلت إلى نسبته، و كل ما أشبه ذلك . ولو كان قبض الطعام منه ثم باعه منه أو من غيره بنسبته لم يكن كالتأ بكالى .

ضمير

قال أبو عبيد: ومن الضمار قول عمر بن عبد العزيز في كتابه إلى ميمون بن مهران في الأموال التي كانت في بيت المال من المظالم أن يردّها ولا يأخذ زكاتها: فانه كان مالا ضمّارا - يعنى لا يرجى . قال ١٠ أبو عبيد قال الأعشى: [المتقارب]

أرانا إذا أضمرتلك السبلا دُ تُجفَى وَ تُقَطَّعُ مِنَّا الرِّحْمُ ١

وقال [أبو عبيد]: في حديثه عليه السلام حين قال لعبد الله بن عمرو بن العاص و ذَكَرَ قِيَامَ اللَّيْلِ وَ صِيَامَ النَّهَارِ: إنك إذا فعلت ذلك هَجَمَتْ عَيْنَاكَ وَ نَفِهَتْ ٢ نَفْسُكَ ١ .

١٥

نقه

قال أبو عبيد: قوله: نَفِهَتْ ١ نَفْسُكَ - أَعَيْتَ وَ كَلَّتْ . و يقال للمُعْبَى: مُنَّقَهُ وَ نَافَهُ ٢، و جمع نَافَهُ نَفَّهُ ٣ .

هجم

قال أبو عمرو: هَجَمَتْ عَيْنُكَ - غارت و دخلت . قال أبو عبيد و منه:

(١) ديوانه ٣٣ و اللسان (ضمير) .

(٢) بهامش الأصل: بالنون و الفاء - تمت ش .

(٣) راجع الحديث (م) صيام: ١٨٨ و الفائق ٣ / ٩٣ .

هجمت على القوم - أدخلت عليهم ، وكذلك : هجم عليهم البيت - إذا سقط عليهم . قال أبو عمرو : فهت نفسك - أي أعيت و كلت مثل قول أبي عبيدة .

وقال رؤبة يذكر بلادا : [الرجز]

به تَمَقَّتْ غولٌ كل ميله بنا حراجيج المطايا الثَّقَه^١

ويروى : المَهَارِي الثَّقَه - يعني المَعْيِيَّة . وواحدها نَافَةٌ و نَافِهَةٌ . وقوله :

كل ميله يعني البلاد التي توله الناس بها كالإنسان الواله المتحير^٢ .

وقال [أبو عبيد - ٤] : في حديثه عليه السلام^٥ أن رجلا سأله

فقال^٦ : يا رسول الله ! إننا نُصِيبُ هَوَامِي الإبل^٧ ، / فقال : ضالة المؤمن -

أو : المسلم - حرق^٨ النار

٤ / الف

(١) بهامش الأصل : « الغول البعيد و الغول التراب و الغول الصداع ، لا فيها

غول [أي صداع] و الغول الأذى و المكروه و الغول ما يذهب العقل -

تمت شمس العلوم قال ذلك بفتح العين . »

(٢) انظر اللسان (نفه) .

(٣) انتهى الساقط من ر .

(٤) من ر .

(٥-٥) في ر : حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٦-٦) ليس في ر .

(٧) زاد في ر : قال حدثنا يحيى بن سعيد عن حميد الطوزيل عن الحسن عن مطرف

ابن عبد الله عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن ذلك . راجع الحديث

(جه) لقطه : ا (حم) ٤ : ٢٥ ، ٥ : ٨٠ و الفائق ٣ / ٢١٣ .

(٨) بهامش الأصل : الحرق هو النار أضافه بمعنى من البيان بفتح الحاء و الراء -

تمت ش .

- قال أبو عبيدة: قوله: الهوامى^١ - المهمة التي لا راعى لها ولا حافظ،
يقال منه: ناقه^٢ هامية^٣ وبعير^٤ هام، وقد هبت^٥ تهيم^٦ هنيا - إذا ذهبت
في الأرض على وجوها لرعى أو غيره، وكذلك كل ذاهب و^٧ سائل
من ماء أو مطر، و^٨ أنشد^٩ لطرفة^{١٠} ويقال: إنه^{١١} لمرقتس: [الكامل]
فستى ديارك غير مفسدها صوب^{١٢} الربيع وديمة^{١٣} تهيم^{١٤} .
يعنى تسيل و تنصب^{١٥} . و^{١٦} قال أبو عمرو^{١٧} مثله أو نحوه، وقال أبو زيد
^{١٨} والكسائي^{١٩}: همت^{٢٠} عينه تهيم^{٢١} هيا - إذا سالت ودمعت وهو من
ذلك أيضا. قال أبو عبيد: وليس هذا من الهائم، إنما يقال من الهائم:
هام يهيم وهي إبل هوائم، وتلك التي في الحديث هوامى إلا أن تجعله
^{٢٢} في المعنى مثله، وأحسبه^{٢٣} من المقلوب كما قالوا: جَدَبَ و جَبَدَ،^{٢٤}

(١) في ر: الهولة هي - خطأ .

(٢) في ر: أو .

(٣-٤) في ر: أنشدنا طرفة .

(٥) ليس في ر .

(٥) البيت في شرح ديوان طرفة بن العبد لأحمد بن الأمين الشنقيطي مطبوعه

سى ١٩٥٩ ص ٦٢، وفيه: «بلادك» مكان «ديارك»؛ وأنشده في اللسان

(همى) بدون نسبة .

(٦) في ر: تذهب .

(٧) من ر، وفي الأصل: أبو عبيد - من سهو الناسخ لأن أبا عبيد روى عن

أبي عبيدة وأبي عمرو .

(٨-٨) ليس في ر .

وضبّ و بضع - إذا سال الماء أو غيره^١ ، وأشبهه ذلك .
وقال [أبو عبيد - ٢] : في حديثه عليه السلام أنه أتى بكتف
مؤرّبة فأكلها وصلى ولم يتوضأ^٥ .

أرب

قال أبو عبيدة وأبو عمرو^٦ : المؤرّبة هي^٧ الموفرة التي لم ينقص
منها شيء . قال أبو عبيد : يقال منه : أرّبت الشيء^٨ تأريبا - إذا وفرته ،
ولا أراه أخذ إلا من الإرب وهو العضو ، يقال^٩ : قطعت إربا إربا -
أي عضوا عضوا . قال أبو زيد في المؤرب : [الطويل]
وأعطى فوق النصف ذوالحق^{١٠} منهم وأظلم بعضا أو جميعا مؤرّبا^{١١}

(١) بهامش الأصل « ضب - بالضاد معجمة إذا سال ريقه من الحرص على الشيء
يفضب ، قال بشر بن أبي خازم (ص ٢٩ شرح بيت ١٧ و ص ١٨٣ عدد
البيت ١٨) : [الكامل]

و بنى تميم قد لقينا منهم خيلا تضب لثاتها للمغم .

(٢) كذا في المغني ص ٣٥٨ .

(٣) من ر .

(٤-٤) في ر : حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٥) زاد في ر : يروي عن حاتم بن أبي مغيرة عن سماك بن حرب بن عكرمة
يرفعه النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك . انظر الفائق ١ / ٢١ .

(٦) في ر : أبو عمر - خطأ .

(٧) ليس في ر .

(٨) وفي الفائق ١ / ٢١ « أرّبت العقدة إذا أحكت شدها » .

(٩) زاد في ر : منه .

(١٠) بهامش الأصل : ذا الحق .

(١١) زاد في ر « يروي : نصفًا » .

وقال الكميّ ' بن زيد الأسدي ' : [الطويل]

وَلَا تُشَلَّتْ عُضْوَيْنِ مِنْهَا يَحَابِرُ ۖ وَكَانَ لِعَبْدِ الْقَيْسِ عَضْوٌ مُؤَرَّتٌ^١

شلو

أى تام لم ينقص منه شيء . و الشلو أيضا العضو .

ومنه حديث على في الأضحية : إئتني بشلوها^٢ الأيمن . يقال : يعضو

و جُضُوًّا - لغتان .

وقال [أبو عبيد -] : في حديثه عليه السلام^٣ : لا عدوى ولا هامة

ولا صفر^٤ ولا غول^٥ .

صفر

^٦ الصفر : دواب البطن . قال أبو عبيدة : سمعت يونس يسأل رؤبة بن

العجاج عن الصفر ، فقال : هي حية تكون في البطن تصيب الماشية

(١-١) ليس في ر .

(٢) يحابر و عبد القيس قبيلتان ، و البيت في الماشيات للكيت طبع شركة التمدن

١٣٣ هـ القاهرة ص ٤٣ .

(٣) في ر : ليشلوها .

(٤) من ر .

(٥-٥) في ر : حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٦) زاد في ر : قال حدثني يزيد عن الدستوائى عن يحيى بن أبي كثير عن ابن

المسيب عن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم ، و ليس في حديث سعد : الصفر ،

و حدثني حجاج عن حماد بن سلمة و ابن جرير عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله

عن النبي صلى الله عليه وسلم و زاد فيه .

(٧) راجع الحديث (خ) طب : ١٩ ، ٢٥ ، ٤٥ ، ٥٣ (م) سلام : ١٠١ ، ١٠٣ ،

١٠٦ ، ١٠٨ ، ١٠٩ (د) طب : ٢٤ (ت) قدر : ٩ (جه) طب : ٤٣ (ط)

عين : ١٨ (حم) ١ : ٢٦٩ ، ٣٢٨ « ٢ : ٢٦٧ ، ٣٢٧ ، ٣٩٧ « ٣ : ٣٨٢ ، ٤٥٠ ؛

و الفائق ١٢٠/٢ .

(٨) زاد في ر : و فسر جابر .

والناس، وهي أعدى من الجرب عند العرب . قال أبو عبيد: فأبطل
النبي عليه السلام ' أنها تعدى، و يقال: إنها تشتد على الإنسان إذا
جاع و تؤذيه'؛ قال أَعْشى باهلة يرثى رجلا^٢:

[البسيط]

لا يتأزى^١ لما في القدر يرقبه ولا يعص على شرسوفه الصفر^٣

قال أبو عبيد: ويروى: [البسيط]

لا يشتكى الساق من^٤ أين ولا وصب ولا يعص على شرسوفه الصفر^٥

^٦ويروى: ولا وصب^٧. و^٨قال أبو عبيدة في الصفر أيضا: ^٩إنه يقال:
هو^٩ تأخيرهم المحرم إلى صفر في تحريمه .

١٠. هام قال: وأما الهامة فإن العرب كانت تقول: إن عظام الموتى تصير

(١-١) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٢) ليس في ر .

(٣) في التاج واللسان (صفر): أخاه .

(٤) بهامش الأصل: التأزى: التمكن في المكان، و قال: هو التوقع والانتظار -
تمت ش .

(٥) ديوان الأَعْشى ص ٢٦٨، واللسان (صفر) .

(٦) في ر: ومن - خطأ .

(٧) وذكر شارح القاموس (ص ف ر) رواية عن الصاغاني:

لا يتأزى لما في القدر يرقبه ولا يزال أمام القوم يقتفر

لا يغمز الساق من أين ولا نصب ولا يعص على شرسوفه الصفر

(٨-٨) ليس في ر .

(٩-٩) في ر: يقال إنه .

٤/ب هامة قطير، / ' وقال أبو عمرو^١ في الصفر مثل قول رؤبة، وقال في الهامة مثل قول أبي عبيدة إلا أنه قال: كانوا يقولون^٢: يسمون ذلك الطائر الذي يخرج من هامة الميت إذا بلى الصدى، قال أبو عبيد: وجمعه أصداء، وكل هذا قد جاء في أشعارهم؛ قال أبو ذؤاد^٣ الإيادي:

[الخفيف]

٥
سَلَطَ الموتُ و المنونُ عليهم فَلَهُمْ في صَدَى المقابِرِ هَامٌ^٤
فذكر الصدى و الهام جميعا؛ و قال ليديري أخاه أربد^٥: [الوافر]
فليس الناس بعدك في تغير و ما هم غير أصداء و هام^٦
و هذا كثير في أشعارهم فرَدَ النبي صلى الله عليه و سلم ذلك . [و - ^٨] قال
أبو زيد في الصفر مثل قول أبي عبيدة الأول^٩، و قال أبو زيد: ١٠
هي^٢ الهامة - مشددة الميم، يذهب إلى واحدة الهوام و هي دواب^١

(١) زاد في ر: قال أبو عبيدة - كذا، والصواب: أبو عبيد .

(٢) في ر: أبو عمرو - خطأ .

(٣) ليس في ر .

(٤) في الأصل: ذؤاد، و في ر: رواد - كلاهما خطأ .

(٥) البيت في اللسان (صدى) .

(٦) هو أربد بن قيس بن جزء بن خالد بن جعفر أخو ليبيد الشاعر لأمه - جمهرة

أنساب العرب لابن حزم ص ٢٦٨ .

(٧) البيت في اللسان (تفر ، صدى) .

(٨) من ر .

(٩) في ر: في الأول .

(١٠) في الأصل « داوب » و ما له معنى .

الأرض، قال أبو عبيد: ولا أرى أبا زيد حفظ هذا وليس له معنى. ولم يقل أحدٌ منهم في الصفر إنه من الشهور غير أبي عبيدة، والوجه فيه التفسير الأول.

وقال [أبو عبيد - ٢]: في ٢ حديثه عليه السلام^٢ أنه قال للنساء:

ه لا تُعَدِّ بِنَ أَوْلَادِكُن بِالذَّغْرِ^٤.

دغر

قال أبو عبيدة: هو غمز الحلق، وذلك أن الصبي تأخذه العُدْرَةُ وهو وجع يهيج في الحلق من الدم، فاذا عولج منه صاحبه قيل: عذرتة^٥ فهو معذور؛ قال جرير بن الخطمي^٦: [الكامل]

٧ غَمَزَ ابْنَ مَرَّةٍ يَأْفِرْزِدُقَ كَيْنِهَا^٧ غَمَزَ الطَّيِّبُ نَغَانِغَ الْمَعْذُورِ^٨

(١) في ر: أحدا - خطأ.

(٢) من ر.

(٣-٣) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم.

(٤) بهامش الأصل «الدغر بالقيين معجمة»، وزاد في متن ر: هو من حديث ابن عيينة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله (النسخة: عبد العزيز - خطأ) عن أم قيس بنت محصن عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ راجع الحديث في الفائق ١/١٠٤٠.

(٥) في ر: عذره.

(٦) في ر: الحكما - كذا، خطأ.

(٧-٧) ليس في ر؛ وبهامش الأصل «الكين: الفرج، يعني أخت الفرزدق».

(٨) اللسان (عذر، نفع، كين)، وابن مرة هذا هو عمران بن مرة النخعي، وكان أسر «جعثن» أخت الفرزدق يوم السندان، وفي ذلك يقول جرير أيضا - انظر اللسان (كين) - : [الطويل]

يفرج عمران بن مرة كينها وينزو نراه العير أعلق حائله

والتنانغ لحمت تكون عند اللهوات ، واحدها: نُتْنُغٌ^١؛ و الدغر أن ترفع^٢
 المرأة ذلك الموضع بأصبعها ، يقال^٣ : دَغَرْتُ أَدْعَرَ دَغْرًا . قال أبو عبيد :
 ويقال للتنانغ أيضا^٤ : اللغانين^٥ ، واحدها لُغْنُونٌ ؛ و اللغاديد واحدها :
 لغدود ، ويقال : لُغْدٌ ، فن قال : لغد للواحد قال للجميع : أَلْغَادُ .
 و من الدغر حديث على رضى الله عنه : لا قطع في الدَّغْرَةِ ، و يروى :
 الدَّغْرَةُ^٦ .

و يفسرها الفقهاء [أنها -^٧] الخلطة . قال أبو عبيد : و هي عندي
 من الدفع^٨ أيضا و هي الدَّغْرَةُ - بجزم الغين ، و إنما هو تَوَثُّبُ المختلس
 و دفعه نفسه على المتاع ليختلسه ، و يقال في مثل : دغرى لا صقى ،
 و دغرا لا صقما^٩ ، يقال : ادغروا عليهم و لا تصافوهم ، و هذا أيضا مثل ١٠

- (١) بهامش الأصل : بضم النون و الغين معجمة - تمت ش .
 (٢) من ر و النهاية ٢ / ٢٦ ، و في الأصل و الفائق للزخشرى ١ / ٤٠١ : تدفع .
 (٣) زاد في ر : منه .
 (٤) ليس في ر .
 (٥) زاد في ر : و اللغاديد .
 (٦-٦) في ر : حدثناه الأنصارى عن عوف عن خلاس عن على ، و المحدثون
 يقولون : الدغرة - بفتح الغين .
 (٧) من ر .
 (٨) في ر : الرفع .
 (٩) بهامش الأصل « فَعَلَىٰ بهما هو بغير تنوين في ش » انظر مجمع الأمثال
 للبيداني ١ / ١٨٢ .

قولهم : عَقْرَى حَلْقَى ، وَعَقْرًا حَلْقًا ^١ .

و قال [أبو عبيد - ^٢] : في " حديثه عليه السلام " : لا يترك في الإسلام مُفْرَجٌ ^٣ .

فرج

قيل ^٤ : المفرج : هو الرجل يكون في القوم من غيرهم فحق عليهم أن يعقلوا عنه . ^١ وروى أيضا ^٦ : مفرح - بالحاء ^٧ . ^٨ وروى أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم ^٩ : وعلى المسلمين ألا يتركوا مفدوحا في فداء أو عقل ^٩ .

فرح
٥ / الف

قال الأصمعي : المفروح - بالحاء : هو الذي قد أفرحه الدين يعني أثقله ، قال ^{١٠} يقول : يقضى عنه دينه من بيت المال / ولا يترك مدينا ،
(١) انظر المستقصى للزمخشري (طبعنا ٢ / ١٦٤) والميداني ١ / ٢٢٦ .
(٢) من ر .

(٣-٣) في ر : حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٤) زاد في ر : هو من حديث حفص عن كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده ، قال : وحدثني حماد بن عبيد عن جابر عن الشعبي أو أبي جعفر محمد بن علي - الشك من أبي عبيد - عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : العقل عن (في الفائق ٢ / ٢٥٥ « على » المسلمين عامة ولا يترك في الإسلام مفرج - بالجيم . قال حماد : فقلت لجابر : - المفرج ؟ .

(٥) في ر : قال .

(٦-٦) في ر : وقال غير حماد .

(٧) بهامش الأصل : مهمل .

(٨-٨) في ر : حدثناه حجاج عن ابن جريج أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال .

(٩) زاد في ر : وفي حديث غيره : مفرجا ؛ وفي الفائق ٢ / ٢٥٥ « على المسلمين

أن لا يتركوا في الإسلام مفدوحا في فداء وعقل » .

(١٠) ليس في ر .

وأنبكر قولهم: مُفْرَجٌ^١ - بالجيم . وقال أبو عمرو: المفرج^٢ هو المثقل
بالذین أيضا، وأنشدنا^٣: [الطويل]

إذا أنت لم تَبْرَحْ تُؤدَى أمانةً وتَحِيلُ أخرى أفرحتك الودائع
أفرحتك^٤ يعني أقتلتك . وقال الكسائي في المفرج مثله أو نحوه .

قال [أبو عبيد -^٥] : وسمعت محمد بن الحسن يقول : هو يروى بالحاء ه

والجيم ، فمن رواه^٦ بالحاء فأحسبه قال فيه مثل قول هؤلاء ، ومن قال :

مفرج - بالجيم - فانه القليل يوجد^٧ في أرض^٨ فلاة لا يكون عنده قرية

^٩ فانه يؤدى من بيت المال ولا يبطل دمه . وعن أبي عبيدة^{١٠} قال :

المفرج - بالجيم - أن يُسَلِّمَ الرجل ولا يوالى أحدا ، يقول : فتكون جنايته

على بيت المال لأنه لا عاقلة له فهو مفرج ، وقال بعضهم : هو الذى
لا ديوان له .

(١) فى ر: مفرجا .

(٢) زاد فى ر: بالحاء .

(٣) ذكر شارح القاموس وصاحب اللسان (ف ر ح) أنه لبيس العذرى .

(٤) ليس فى ر .

(٥) من ر .

(٦) فى ر: فمن قال مفرج .

(٧-٧) فى ر و النهاية ٣/٢٠٥: بأرض .

(٨) زاد فى ر: يقول .

(٩) فى ر: أبى عبيد .

وقال [أبو عبيد - ١]: في 'حديثه عليه السلام' في الثوب المصنَّب^٢

أنه كان إذا رآه في ثوب قصبه^٤.

قال الأصمى: يعنى قَصَبٌ موضع التصليب . والقَصْبُ: القطع .

قضب

^٦ ومنه قيل: إقْتَضَبْتُ الحديثَ إنما هو انتزعتَه وافتَطَعْتَه ، قال

أبو عبيد: وإياه عنى ذو الرمة في قوله يصف الثور: [البسيط]

كأنه كوكب في إثر عَفْرِيَّةٍ مُسَوِّمٍ^٧ في سواد الليل مُنْقَضِبٍ^٨

أى منقطع من مكانه . وقال القطامي يصف الثور أيضا:

(١) من ر .

(٢-٣) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٣) بهامش الأصل: يعنى فيه صورة الصليب (انظر شمس العلوم باب الصاد

واللام) الصليب للنصارى معروف ؛ عن النبي صلى الله عليه وسلم: بعثت بكسر

الأوثان والصليب .

(٤) زاد في ر: قال حدثني ابن عليّة عن سلمة بن علقمة عن ابن سيرين قال نبئت

عن وفرة أم عبد الله بن أذينة أنها قالت كما تكون عن عائشة فرأت ثوبا مصلبا

فقلت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رآه في ثوب قصبه - انظر

الفاثق ٢ / ٣٥٦ .

(٥) في ر: قطع .

(٦) زاد في ر: قال .

(٧) في ر: مسور - خطأ .

(٨) جمهرة أشعار العرب طبع مصر ١٩٢٦ ص ٣٧٤ وديوانه طبع كبريج

سنة ١٩١٩ ص ٢٧ واللسان (عفر، قضب) .

[الكامل]

فندا صبيحة^١ صوبها مُتَوَجِّسًا^٢ شِئَزَ القِيَامِ يُقَضَّبُ الأَغْصَانَا^٣
 ٤ يعني يقطعها .

والمصلَّبُ^٥ والمشَّا^٥؛ وقيل: هو الذي فيه مثال الصليب .
 وقال [أبو عبيد - ٦]: في^٦ حديثه عليه السلام^٧ حين قال لعائشة^٥
 وسمعتها تدعو على سارق سرق لها شيئاً فقال: لا تُسَبِّخِي^٨ عنه
 بدعائك عليه^٩ .

قال الأصمعي^{١٠}: قوله: لا تسبِّخِي^{١١}، يقول: لا تخفني عنه بدعائك عليه .

سبخ

(١) بهامش الأصل « الصبيحة بفتح الصاد مهملة: أول الباكر و كذلك يوم
 الصبيحة بفتح الصاد لا غير، قال الفرزدق:

عثمان إذ قتلوه و انتهكوا دمه صبيحة ليلة النعجب

تمت ش « كذا، وليس البيت في ديوانه ولا في شمس العلوم .

(٢) في ر: قلف (كذا) - خطأ .

(٣) انظر ديوانه طبع بيروت سنة ١٩٦٠ ص ٦١ و اللسان (قضب) .

(٤) سقطت العبارة الآتية من ر إلى الحديث الآتي .

(٥-٥) كذا، لعله « هو الموشى » انظر المخصص ٦٦/٤ .

(٦) من ر .

(٧-٧) في ر: حديث النبي صلى الله عليه و سلم .

(٨) بهامش الأصل: بانحاء معجمة لا غير - تمت ش .

(٩) بهامش الأصل « أى لا تخفني عنه من عقاب بالدعاء عليه »، و زاد في متن ر:

و حدثناه ابن مهدي عن سفيان عن حبيب عن عطاء عن عائشة عن النبي صلى الله

عليه و سلم . راجع الحديث (حم) ٦: ٤٥، ١٣٦ (د) أدب: ٤٦؛ والفائق ١/١٠٦١ .

(١٠-١٠) ليس في ر .

وهذا^١ مثل الحديث الآخر: من دعا على^٢ من ظله^٣ فقد اتصر؛
وكذلك كل من خفف عنه شيء فقد سُبِّخَ عنه . قال يقال: اللهم سَبِّخْ
عني الحُمَى - أي سلِّها وخففها . قال أبو عبيد: ولهذا قيل لقطع القطن
إذا نَدِفَ: سَبَّخْ ، ومنه قول الأخطل يصف القنَّاص والكلاب:

[البسيط]

فأرسلوهن يذرين التراب كما يذرى سبائخَ قطنٍ تَدْفُ أوتارِ^٤
يعنى ما يتساقط من القطن . قال أبو زيد والكسائي: يقال: سَبَّخَ الله عنا
الاذى - يعنى كشفه وخففه . ويقال لريش الطائر الذى يسقط عنه^٥:
سَبَّيخٌ ، وذلك لأنه يَنْسَلُّ فيسقط^٥ عنه .

وقال [أبو عبيد - ٦]: في حديثه عليه السلام^٦ لأن يمتلئ^٤ جوف

أحدكم قبيحا حتى يترىه خيرا له من أن يمتلئ^٤ شعرا^٨ .

ورى

(١) فى ر: وهو .

(٢-٢) من ر و الفائق ١/٥٦١ ، وفى الأصل: ظالم .

(٣) البيت فى ديوانه طبع بيروت سنة ١٨٩١ ص ١١٥ و اللسان (سبخ) .

(٤) ليس فى ر .

(٥) فى ر: ويسقط .

(٦) من ر .

(٧-٧) فى ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٨) زاد فى ر: يروى ذلك عن عوف عن الحسن يرفعه ، قال: وحدثنيه أيضا

حجاج عن شعبة عن قتادة عن يونس بن جبير عن محمد بن سعد عن أبيه سعد بن

أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث عوف سواه . راجع (خ) =

قال الأصمعي: قوله: حتى يَـرِيَهٗ، قال^١: هو من الـوَرَى على مثال الرمي، يقال منه: رجل مَوْرِيٌّ - غير مهموز^٢، وهو أن يَـوَى^٣ جوفه، وأنشد: [الرجز]

قالت له وَرِيًّا إذا تنحج^٤

[أى-^٥] تدعوا عليه بالورى . وأنشدنا الأصمعي [أيضا-^٥]

١/٥

/ للعجاج يصف الجراحات: [الرجز]

عن قُلُوبٍ مُّضْجِمٍ تَوْرِيٍّ مِنْ سَبَرٍ^٦

يقول: إن سبرها إنسان أصابه منها الـوَرَى من شدتها . والقَلْبُ: الآبار، واحدا قليب وهي البئر، شبه الجراحة بها . وقال أبو عبيدة في الـوَرَى مثله إلا أنه قال: هو أن يأكل القَيْحُ جوفه . وأنشدنا غيره ١٠ لعبد بنى الحسحاس^٧ يذكر النساء:

= أدب: ٩٢ (م) شعر: ٧-٩ (د) أدب: ٨٧ (حم) ٢: ٣٩٩، ٣: ٤١٢، ٤: ٣٨٩/٢ .

(١) ليس في ر .

(٢) زاد في ر: مشدد .

(٣) بهامش الأصل: من الداء .

(٤) في الفائق و اللسان و شرح القاموس (ورى): « تنحنحط » .

(٥) من ر .

(٦) صدره في اللسان (ورى):

بَيْنَ الطَّرَاقِينِ وَيَقْلِبَنَّ الشَّعْرَ

(٧) بهامش الأصل « حى من الخزرج » . ذكر صاحب اللباب ج ١ ص ٢٩٩ =

جوف هذا عندنا^١ ممتلئا من الشعر .

وقال [أبو عبيد - ١] : في^٢ حديثه عليه السلام^٣ أن الإسلام

ليأريز إلى المدينة كما تأريز الحية إلى جحرها^٤ .

قال الأصمعي : قوله : بأرز ينضم إليها ويجتمع بعضه^٥ إلى بعض

فيها^٦ ، وأنشدنا لرؤبة يذم رجلا : [الرجز]

فذاك بتخال^٧ آروز^٨ الأرز^٩

يعني أنه^١ لا ينبسط للعروف ولكنه ينضم بعضه إلى بعض . قال الأصمعي^٢
عن أبي الأسود الدؤلي^٣ : إنه قال : إن فلانا إذا سئل أرز وإذا دعي

(١) ليس في ر .

(٢) من ر .

(٣-٣) في ر : حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٤) راجع (خ) مدينة : ٦ ، (م) إيمان : ٢٣٣ ، (ج ه) مناسك : ١٠٤ (حم) ٢ :

٢٨٦ ، ٤٢٢ ، ٤٩٦ ؛ والفائق ١ / ٢٢ .

(٥) في ر : بعضها .

(٦) بهامش الأصل « أروز على فعول - بفتح العين - تمت ؛ أرز بفتح الهمزة

والراء يأريز بكسر الراء - تمت (انظر الشمس باب الهمزة والراء) .

(٧) الرجز في اللسان (أرز ، بخل) .

(٨) في ر : وأخبرني عيسى بن عمر .

(٩) في ر : الدليل ؛ وبهامش الأصل « الدؤلي منسوب إلى دوية اسمها دؤل -

بضم الدال و كسر الهمزة ففتحوا الهمزة استثقالا للكسرة بعد الضمة . وأما

الدليل - بكسر الدال و ياء ساكنة فهي قبيلة من بني بكر ينسب إليها دليل على

حاله . وأما الدؤل - بضم الدال و فتح الهمزة قبيلة من كنانة ينسب إليها =

اهتز - أو قال: اهتز - شك أبو عبيد، قال: يعني إذا سئل المعروف تضام^١ و إذا دعى إلى طعام^٢ أو غيره بما يناله اهتز لذلك.^٣ قال زهير:

[الوافر]

بَارِزَةَ الْفَقَارَةِ لَمْ يَخُنْهَا قِطَافٌ فِي الرِّكَابِ وَلَا خِلَاءُ^٤

• و الآريزة • الناقة الشديدة المجتمع بعض فقارها إلى بعض^٥؛ و الفقارة: فقارة الصلب. [و -^٦] قال أبو عبيد: سمعت الكسائي يقول: الدؤلى، و قال ابن الكلبي: الديلى. ^٢ و قول ابن الكلبي أعجب إلى^٢، وهو الصواب عندنا.

وقال [أبو عبيد -^٦]: في حديثه عليه السلام^٧ حين قال

= دؤلى على حالها - تمت من ش (باب الدال و الهمزة) .

(١) في المنهج ص ١٩ « أى اتقبض من بخله، و الأروز الذى لا ينسبط للعروف » .

(٢) من ر، و فى الأصل: الطعام .

(٣-٣) ليس فى ر .

(٤) بهامش الأصل « خلاء بانحاء معجمة كالخران، أى لا تنقاد »، و فى شرح

ديوان زهير طبع الدار سنة ١٩٤٤ ص ٦٣: و الخلاء فى الناقة مثل الخران فى الخليل؛ و أنشده فى اللسان (أرز) .

(٥-٥) فى ر: الشديدة المجتمع بعضها إلى بعض يعنى الناقة .

(٦) من ر .

(٧-٧) فى ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

لابن مسعود: 'أذُنكَ على أن ترفع الحجاب وتستمع سِوَادِي حتى أنهاك' .

قال الاصمعي: السَّوَادُ السَّرَارُ، يقال منه: ساوَدْتَه مساوِدَةً و سِوَادًا إذا ساررتَه . ولم نعرفها برفع السين سُوَادًا^٢ . قال أبو عبيد: ويجوز الرفع وهو بمنزلة جِوَارٍ و جُجَارٍ ، فالجِوَارُ المصدر و الجُجَارُ الاسم .^٥ و^٣ قال الأحمر / : هو من إِدْنَاءِ سِوَادِكُ من سِوَادِهِ وهو الشخص .^٤ قال أبو عبيد: وهذا من السِرَارِ أيضا لأن السِرَارَ لا يكون إلا بِإِدْنَاءِ السَّوَادِ من السواد؛ و أنشدنا الأحمر: [الخفيف]

من يكن في السَّوَادِ و الدَّدِ و الإِعْرَامِ زِيرًا فأنى غيرُ زِيرٍ^٥
قوله: زيرًا^٦ ، هو الرجل يجب مجالسة النساء و محادثتهن .^{١٠}
قال أبو عمرو: و سُئِلَتْ ابنة الخُصِّسِ: لم زِنَيْتِ و أنتِ سيدةُ نساء قومكِ؟ قالت: قُرْبُ الوِسَادِ و طولُ السِّوَادِ^٧ .

(١-١) كذا في الفائق «سود» ١/٦٢٠، وفي ر «أذنه على أن يرفع الحجاب و يستمع سوادى حتى أنهاه»؛ و زاد فيها: قال حدثنا حفص عن الحسن بن عبيد الله النخعي عن إبراهيم بن سويد عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم .

(٢) في ر: سواد؛ وفي الفائق ١/٦٢٠ أى سرارى، سواد و سواد بكوار و جوار .

(٣) ليس في ر .

(٤) زاد في ر: و .

(٥) أنشده في اللسان (سود) .

(٦) بهامش الأصل: زير بكسر الزاى و لا يهمز - تمت .

(٧) انظر المستقصى ٢/١٩٥ و مجمع الأمثال ٢/٢٧ .

قال [أبو عبيد - ١] : والدَّدُ : اللُّهُوُّ و اللُّعْبُ .

و منه حديث النبي صلى الله عليه وسلم : ما أنا من دِدٍ و لا الدَّد منى^١ .

قوله : الدد ، هو اللعْب و اللُّهُوُّ . قال الأحرار : [و - ١] في الدَّد ثلاث

لغات : يقال : هذا دد على مثال يد و دم ، و هذا ددًا على مثال قفًا و عصًا ،

و هذا دَدَن على مثال حزن ؛ قال الأعشى : [الطويل]

أترحلُّ من ليلى و لَمَّا تَزَوَّدِ و كنتَ كمن قضَى اللبانة من دَدٍ^٢

و قال عدى بن زيد^٣ : [الرمل]

أيها القلبُ تَعَلَّلْ بِدَدَنٍ إن همى في سماع و أذن^٤

و قال [أبو عبيد - ١] : في حديثه عليه السلام^٥ في أشرط الساعة .

شرط ١٠ قال الأصمعي : هي علاماتها ، [قال - ١] : و منه الاشتراط الذي

يَشْتَرِطُ^٦ الناس بعضهم على بعض إنما^٧ هي علامات^٨ يجعلونها بينهم ،

(١) من ر .

(٢) زاد في ر : قال وحدثناه نعيم بن حماد عن ابن الدراوردي عن عمرو بن أبي عمرو عن

رجل قد سماه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ذلك . و الحديث في الفائق ١/٣٩٤ .

(٣) انظر ديوانه طبع جب سنة ١٩٢٧ ص ١٣١ .

(٤) ليس في الشعراء النصرانية لليسوع ، و البيت في اللسان (أذن ، ددن) و في

رسالة الغفران للعري طبع كيلاني ١/٨٣ سنة ١٩٢٥ م و زاد البيت الآتي :

و شراب خسرواني إذا ذاقه الشيخ تقي و ارجحن

(٥) بهامش الأصل : الأذن الاستماع ، و منه : « أَذِنْتُ لِربِّهَا و حُقَّتْ » .

(٦-٦) في ر : حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٧) في ر : يشترطه .

(٨-٨) في ر : هو علامة .

ولذلك سميت الشرط لأنهم جعلوا لانفسهم علامة يعرفون بها .
 وقال غيره في بيت أوس بن حجر وذكر رجلا تدلى من رأس جبل
 بجبل إلى نبعة ليقطعها [و] يتخذ منها قوسا : [الطويل]
 فأشراط فيها نفسه وهو مَعْصِمٌ^١ وألقى بأسباب له وتوكتلا^٢
 قال الأصمعي^٣ : هو من هذا^٤ يريد أنه جعل نفسه علما لذلك الأمر .
 ويقال فيه قول آخر : استهلك نفسه كقولك : استقتل الرجل وأقتل^٥ ،
 إذا عرض نفسه للقتل . قال الأصمعي : وأشراط فيها نفسه أي جعلها
 علامة للموت^٦ .

و قال [أبو عبيد - ٧] : في حديثه عليه السلام^٨ أنه أتى على

بئر ذمّة^٩ .

١٠ ذمم

(١) في ر : ولهذا .

(٢) بهامش الأصل : ممسك .

(٣) البيت في ديوانه طبع بيروت ١٩٦٠ ص ٨٧ و اللسان (شرط ، عصم) .

(٤) ليس في ر .

(٥) العبارة الآتية ساقطة من نسخة ر إلى كلمة « لوت » .

(٦) بهامش الأصل « يعني أنه جعل نفسه علامة لوت » ، وانتهى الساقط من ر .

(٧) من ر .

(٨-٨) في ر : حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٩) زان في ر : قال حدثني أبو النضر عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن

يونس عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم - راجع الحديث (حم)

٤ : ٢٩٢ ، ٢٩٧ ، وفيها « ركي ذمة » بدل « بئر ذمة » .

قال الأصمى: الدَّمَّةُ القليلة الماء، يقال: هذه بئر ذُمَّة^٢ وجمعها ذِمَامٌ. [قال أبو عبيد: و-^٣] قال ذو الرمة يصف عيون الإبل^١ و^١ أنها قد غارت من طول السير: [الطويل]
على حُمَيْرِيَّاتٍ كَأَنَّ حُمُيُونَهَا ذِمَامُ الرِّكَايَا أَنْكَزَتْهَا المَوَاتِحُ
٥ قوله: أنكَزَتْهَا، يعنى أنقَدت ماءها.

و المواتح: المستقية.

وفي الحديث: قال البراء بن عازب: قَزَلْنَا فِيهَا سِتَّةَ مَاحَةٍ. و الماحة مِيح
واحدهم^٦ مَائِحٌ وهو الذى إذا قل ماء الركيّة حتى لا يمكن أن يغترف منها بالدلو نزل رجل فغرف بيديه منها فيجعله^٧ في الدلو فذلك مَائِحٌ^٨.
١٠ قال ذو الرمة: [الطويل]

و من جوفِ ماء عَرْمَضِ الحَوْلِ فوقه متى يَحْسُ منه دَائِقُ القومِ يتغلّ^٩

(١) ليس في ر.

(٢) بهامش الأصل: منسوبة إلى بئر.

(٣) من ر.

(٤) بهامش الأصل « بالزاي ».

(٥) ديوانه طبع كبيريج ١٩١٩ ص ١٠٣ و اللسان (ذمم) وليس في ديوانه

المطبوع مع فحول الشعراء بالمكتبة الأهلية بيروت ١٩٣٤.

(٦) في ر: أحدهم.

(٧) في ر: بفعله.

(٨) من ر، وفي الأصل: المائح.

(٩) في ر و التاج و اللسان (تغل) مَائِحٌ؛ و كذا في ديوانه ص ١٠٠ وهي

أيضا الرواية كما يأتي.

(١٠) بهامش الأصل « التغل: الرمي بالبزاق (انظر الشمس باب التاء و الفاء).

١ و يروى: يحس منه مائح^١ . وقال آخر^٢: [الرجز]

يا أيها المائح^٣ دلوى دونكا^٤ إني رأيت الناس يحمدونكا^٥
و المائح في أشياء سوى هذا .

وقال [أبو عبيد - ٥]: في^٦ حديثه عليه السلام^٦ / أن رجلا أتاه ،

فقال: يا رسول الله ! إنا نركب أرماتا لنا في البحر فتحضر الصلاة^٥
وليس معنا ماء إلا لشفاها ، أفنتوضأ بماء البحر؟ فقال: هو الطهور
ماؤه^٧ والحل ميتته^٨ .

قال الأصمعي: الأرمات خشب يُضَمُّ بعضها إلى بعض و يُشَدُّ

ثم يُركب ، يقال لواحداهما: رَمَتْ^٩ ، وجمعه أرمات؛ والرّمث في غير

هذا أن تأكل الإبل الرّمث فتمرض عنه^{١٠} قال الكسائي: يقال منه: ١٠

(١-١) ليس في ر؛ وجر ما فيه .

(٢) في ر: الشاعر .

(٣) كذا في الأصل و ر و اللسان (ميج)؛ وفي التاج (ماح): المائح .

(٤) الرجز في اللسان (ميج) .

(٥) من ر .

(٦-٦) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٧) ليس في ر .

(٨) زاد في ر: حدثناه هشيم عن يحيى بن سعيد عن المغيرة بن عبد الله بن أبي بردة

عن رجل من بني مدليج عن النبي عليه السلام ، قال أبو عبيد: وغير هشيم يجعل

في هذا الإسناد مكان «رجل من بني مدليج» «عن أبي هريرة عن النبي صلى الله

عليه وسلم» - راجع الحديث (حم) ٢: ٣٩٢، ٣: ٣٦٥ . والفائق ١/٥٠٥ وفيه:

الرّمث الطوف ، وذكر جمعه الرماث والأرمات .

إِبِل رَمِيَّةٌ ورمائي، ويقال: إِبِلٌ طَلاحي وأراكي^١، إذا أَكَلتِ الأَرَاكِ
وَالطَّلَحَ فَرَضتُ عَنْهُ . وَأَشَدُّ أَبُو عَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو لِبَعْضِ الْهَذَلِيِّينَ .
وَيَقَالُ: إِنَّهُ لِأَبِي صَخْرٍ: [الطويل]

تَمَثَّيْتُ مِنْ حُبِّي بُشِينَةً^٢ أَنَا عَلَى رَمَكِ فِي الْبَحْرِ لَيْسَ لَنَا وَفَرُّ
[أَي مَالٌ]^٣؛ وَيُرْوَى: عَلَى رَمَكِ فِي الشَّرْمِ، وَهُوَ مَوْضِعٌ فِي
الْبَحْرِ، وَيَقَالُ: إِنَّهُ لِحِجْتِهِ^٤ .

وَقَالَ [أَبُو عَيْدٍ - ٦]: فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ^٥: أَنَا فَرَطُكُمْ
عَلَى الْحَوْضِ^٦ .

فرط

(١) في ر: وأكاهث - كذا - خطأ .

(٢-٢) ليس في ر .

(٣) كذا في الأصل ور وبقيّة أشعار الهذليين طبع برلين سنة ١٨٨٤ ص ٩٣ ،
وفي أمالي القالي ١/١٤٩ واللسان والتاج (رمث): عُلِّيَّةٌ .

(٤) من ر ، وبهامش الأصل « الوفر: المال » .

(٥) في ر: بلجة .

(٦) من ر .

(٧-٧) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٨) زاد في ر: قال حدثنا إبراهيم بن سليمان أبو إسماعيل مؤدب آل

أبي عبيد الله عن عبد الملك بن عمير قال سمعت جندب بن سفيان [يقول] قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا فرطكم على الحوض . وقال بعضهم: جندب

ابن عبد الله و هو هذا (انظر التهذيب ٢/١١٧) - راجع الحديث (خ) فن: ١ ،

رقائق: ٥٣ ، (م) طهارة: ٣٩ . فضائل: ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٤٤ ، ٤٥ ، (ن)

طهارة: ١٠٩ ، (ج) مناسك: ٧٦ ، فن: ٥ ، زهد: ٣٦ ، (ط) طهارة: ٢٨ ،

(حم) ١: ٢٥٧ ، ٣٨٤ ، ٤٠٢ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٢٥ ، ٤٣٩ ، ٤٥٣ ، ٤٥٥ ، ٢: =

قال الأصمعي: الفَرَطُ و الفَارِطُ: المتقدم في طلب الماء^١، يقول:
 أنا متقدمكم إليه، يقال منه: فرطت القوم و أنا أفرطهم، وذلك إذا
 تقدمتهم ليرتاد لهم الماء. و من هذا قولهم في الدعاء في الصلاة على الصبي
 الميت^٢: اللهم اجعله لنا فرطاً، أي أجراً متقدماً^٣ نرد عليه؛ و^٤ قال
 الشاعر: [الكامل]

فأثار فَارِطُهم غَطَاً جُثِّمًا أصواته كثرَاطِنِ الفُرِّيسِ؛

يعنى أنه لم يجد في الركبة ماء، وإنما وجد غَطَاً و هو القِطَا؛ و جمع
 الفارط فُرَاطٌ؛ و قال القطامي: [البيط]

فاستعجلونا و كانوا من صحابتنا كما تعجل فُرَاطٌ لِيُورِّادِ*

^٦ قال أبو عبيد: [يقال: صحاب^٧ و صحابة^٨؛ فاذا كسرت الصاد

٨٠٨، ٤٠٨، ٣، ١٨، ٦٢، ٣٨٤، ٤، ٣١٣، ٣٤٩، ٣٥١، ٣٥٢، ٥، ٤١، ٤٨، ٨٦،

٨٨، ٨٩، ٣٣٣، ٣٣٩، ٣٩٣، ٤١٢،

(١) زاد الزنجشري في معناه «و للعلم المتقدم من أعلام الأرض فرط» انظر

الفائق ٢/٢٥٦ و فيه: فرط يفرط إذا تقدم، و منه قيل لتباشير الصبح: أفراطه.

(٢) ليس في ر.

(٣-٣) ليس في ر.

(٤) البيت لطرفة كما في اللسان (غطط، رطن).

(٥) انظر ديوانه ص ٩٠ و اللسان (فرط، عجل).

(٦) زاد في ر: و.

(٧) بهامش الأصل «جمع صاحب».

(٨) بهامش الأصل «صحب بفتح الصاد جمع صاحب، و جمع صحب: أصحاب -

من ش، و الصحبة الأصحاب، و أصله مصدر - تمت (انظر الشمس باب الصاد
 و الحاء)».

فلا هاء فيه . و-١ [يقال : آفَرَطَتِ الشَّيْءَ أَي نَسِيَتْهُ . قَالَ اللَّهُ] تَبَارَكَ وَ-٢ [تَعَالَى : « وَأَنْتَهُمْ مُفْرَطُونَ »] وَفَرَطَ الرَّجُلُ فِي الْقَوْلِ قَالَ اللَّهُ [تَبَارَكَ وَ-٢] تَعَالَى : « إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفْرَطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطَّغَى » .

٥ وقال [أبو عبيد -٢] : فِي حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ أَعْطَى النِّسَاءَ اللُّوَاتِيَّ غَسَّلْنَ ابْنَتَهُ حَقْوَةً ، فَقَالَ : أَشَعِرْتَهَا إِيَّاهُ .
٩ قَالَ أَبُو عَبِيدٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَقْوُ الْإِزَارُ ، وَجَمْعُهُ حَقِيٌّ .

حقو

(١) العبارة المحجوزة سقطت من ر .

(٢) ليس في ر .

(٣) من ر .

(٤) سورة ١٦ آية ٦٢ .

(٥) سورة ٢٠ آية ٤٥ .

(٦-٦) في ر : حَدِيثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(٧) هِيَ أُمُّ كَلْبُومٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .

(٨) زَادَ فِي ر : قَالَ حَدِيثًا هَشِيمٌ عَنْ مَنْصُورٍ وَخَالِدٍ وَهَشَامٍ أَوْ عَنْ اثْنَيْنِ

مِنْ هَؤُلَاءِ عَنْ حَفْصَةَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الْحَدِيثُ فِي (خ)

جَنَازٍ : ٨ ، ٩ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٧ ، (م) جَنَازٍ : ٣٦ ، ٤٠ ، (د) جَنَازٍ : ٢٩ ، (ت)

جَنَازٍ : ١٥ ، (ن) جَنَازٍ : ٢٨ ، (ج ه) جَنَازٍ : ٨ ، (ط) جَنَازٍ : ٢ ، (ح م) ٥ : ٨٤ ،

٦٤ ، ٨٥ : ٧ ، ٤٠٨ ، وَ الْفَائِقُ ١/٢٧٥ .

(٩-٩) ليس في ر .

(١٠) فِي النِّهَايَةِ ١/٢٧٩ « وَ الْأَصْلُ فِي الْحَقْوِ مَعْقِدُ الْإِزَارِ وَ جَمْعُهُ أَحْقِيٌّ وَأَحْقَاءُ ،

ثُمَّ سُمِّيَ بِهِ الْإِزَارُ لِلْجَاوِرَةِ » ؛ وَقَالَ الزُّنْحَرِيُّ فِي الْفَائِقِ ١/٢٧٥ « الْحَقْوُ : الْإِزَارُ

الَّذِي يَشُدُّ عَلَى الْحَقْوِ وَ هُوَ الْخِصْرُ » .

قال أبو عبيد: ولا أعلم الكسائي إلا قد^١ قال لي^٢ مثله أو نحوه .
ومن ذلك حديث عمر^٣ رضي الله عنه^٤: لا تزهدن^٥ في جفاه
الحقو فان يكن ما تحته جافيا فانه أستر له ، وإن يكن ما تحته لطيفا
فانه أخفى له^٦ .

قال أبو عبيد: أراد عمر بالحقو الإزارَ يعني أن تجعله المرأة جافيا ه
تضاعف عليه الثياب لتستر مؤخرها . وقوله في الحديث الأول: أشعرنها
إياه ، أي^٦ اجعلته شعارها الذي يلي جسدها .

وقال [أبو عبيد - ٦]: في حديثه عليه السلام^٨ أن رجلا أتاه
فقال: يا رسول الله! تَحَرَّقْتُ عَنَّا^٩ الخُفُّ / وأحرق بطوننا التمر^{١٠} .
قال الأصمعي: والخُفُّ واحدُ خَنيف ، وهو جنس من ١٠ خنف

(١) في ر: وقد .

(٢) ليس في ر .

(٣-٣) ليس في ر .

(٤) في ر: لا تذهدن - بالذال ، خطأ .

(٥) زاد في ر: يحده ابن عليه عن أيوب عن ابن سيرين عن عمر .

(٦) في ر: يقول .

(٧) من ر .

(٨-٨) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٩) في ر: عيثا - كذا ، خطأ .

(١٠) زاد في ر: حدثنا أبو معاوية عن داود بن أبي هند عن أبي جرب بن

أبي الأسود رفته - راجع (حم) ٣: ٤٨٧ . والحديث في المائق ١/٣٧٣ و زاد في

شرحه «خنف الأترجة بالسكين إذا قطعها وخنف الفرس أمان حافره» .

الكتان أردأ ما يكون منه ؛ قال الشاعر يذكر طريقا : [الطويل]

علا كالخفيف السحوي يدعو به الصدى

له قلب عقى الحياض أجون^١

^١ و يروى : عفت الحياض . قال أبو عبيد : وقد خولف أبو معاوية

ه الأصمعي^٢ . و يروى :

له قلبٌ عاديتُهُ و صهون^٣

يعنى الطريق ، شبهه بالخفيف ، أى علا طريقا كالخفيف .

و السحوي : المخلوق من الشيا ب .

سحق

و منه قول عمر : من زافت عليه^٤ دراهمه فليات بها السوق

١٠ فليقل : من يدعى بها سحق ثوب - أو كذا و كذا ؟ ولا يحالف

الناس عليها أنها جيد . [و - °] قال أبو زيد الطائي^٥ : [الخفيف]

و أباريقُ يشبه أعناق طيرال ماء^٦ قد جيب^٧ فوقهن خفيف

(١) وفي اللسان (خنف) : « له قلب عادية و صهون » كما يأتي .

(٢-٢) سقطت من ر .

(٣) كذا في اللسان (خنف) كما مر .

(٤-٤) في ر : راقب - خطأ . و هو في الفائق ١/٧٦ هـ « سحق » .

(٥) من ر .

(٦) كذا في اللسان (خنف) ؛ و في ر : أبو زيد الكلبي ؛ و البيت الآتي في رسالة

الغفران طبع كيلاني ١٩٢٤ ج ١ ص ٤٨ منسوب إلى أبي زيد و فيها « مثل » مكان

« شبه » .

(٧-٧) في ر : فرجيب - خطأ .

يعنى الفِدام' التي تقدم بها' الأباريق'.^١ وقوله: 'قد' جيب، شبهه بالجيب.
^٢ ومن الفِدام حديث بهز بن حكيم^٣ عن النبي عليه السلام أنه^٤
 قال: إنكم مدعوون يوم القيامة مُقَدِّمَةً أفواهُكُمْ بالفِدام.

يعنى أنهم منعوا الكلام حتى تكلم أفواهُهم، فشبّه ذلك بالفِدام
 الذي يشد به على الفم. قال أبو عبيد: وبعضهم يقول: القِدام - بالفتح،^٥
 ووجه الكلام بالفِدام^٦ - بكسر الفاء. وفي الحديث: ثم إن أول ما يُبيِّن
 عن أحدكم لفخذه و يده.

وقال [أبو عبيد -^٨]: في حديثه عليه السلام أنه دخل
 على عائشة [أم المؤمنين -^٨] وفي البيت سَهْوَةٌ عليها يَسْرُ^{١٠}.

(١-١) في ر: الذي تقدم به.

(٢-٢) ليس في ر.

(٣) زاد في ر: وقال أبو عمرو (النسخة: أبو عمر - خطأ).

(٤) سقط من ر.

(٥) زاد في ر: حدثنا إسماعيل عن بهز بن حكيم عن جده (كذا في النسخة،

و الصواب: عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده، واسم جده: معاوية بن حيدة -

انظر التهذيب ١/٤٩٨) الحديث في (حم) ٥: ٤، ٥.

(٦-٦) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٧) في ر: الفِدام.

(٨) من ر.

(٩-٩) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم.

(١٠) يهامش الأصل تمام الحديث «فهلك الستر وتلون وجهه» قال: يا عائشة!

أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاھون بخلق الله أى يشابهون» راجع (خ) =

سهو

قال الأصمى: السهوة كالصفة تكون بين يدي البيت، وقال

غيره من أهل العلم: السهوة شبيه بالرّفّ و' الطاق يوضع فيه الشيء،

قال أبو عبيد: وسمعت غير واحد من أهل اليمن يقولون: السهوة

'عندنا بيت' صغير منحدر في الأرض وسمكه مرتفع من الأرض

شبيه بالخزانة الصغيرة^٢ يكون فيها المتاع. قال أبو عبيد: وقول

أهل اليمن أشبه ما قيل في السهوة^٤. وقال أبو عمرو في الكثرة

والسدة^٥ نحو قول الأصمى في السهوة. [و-٦] قال: هي الظلّة

تكون ياب الدار؛ قال الأصمى في الكثرة: هو الشيء يخرج الرجل

من حائطه كالجناح. ونحوه قال أبو عبيد.

كن

سد

ومن السدة حديث أبي الدرداء^٧: من يَغْشُ سُدَدَ^٨ السلطان

١٠

= لباس: ٩١، والحديث في الفائق ١/٦٢٦ وزاد في الفائق ١/٦٢٨: إن السهوة
البطحاء اللينة التربة.

(١) في ر: أو.

(٢-٢) في ر: عيد ثابت - خطأ.

(٣) زاد في ر: و.

(٤-٤) سقطت من ر.

(٥) في ر «و السرة» بالراء - خطأ.

(٦) من ر.

(٧) زاد في ر: الذي يحدثه ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن

إسماعيل بن عبيد الله عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال.

(٨) في ر: سدة - خطأ.

يقم ويقعد^١ .

ومن حديث عروة بن المغيرة أنه كان يصلي^٢ في السدة .

يعنى سدة المسجد الجامع ، وهى الظلال التى حوله يعنى صلاة

الجمعة مع الإمام .

قالوا : وإنما سمي إسماعيل السدى^٣ لأنه كان تاجرا يبيع فى سدة هـ

المسجد الحمر . قال أبو عبيد : وبعضهم يجعل السدة الباب نفسه .

وقال [أبو عبيد -^٤] : فى حديثه عليه السلام^٥ أنه نهى عن

حلوان الكاهن^٦ .

(١) بهامش الأصل ما لفظه « ومن تمام حديث أبي الدرداء : ومن يجد بابا مغلقا يجد إلى جنبه بابا فتحا - أى واسعا ، يعنى باب الطلب إلى الله - قاله وقد أتى باب معاوية فلم يأذن له » ، كذا فى الفائق ١/٥٨٣ وفى ٥٨٤ « يأت » مكان « يفش » .

(٢) كذا فى الأصل و ر ، وفى الفائق ١/٥٨٤ و النهاية ٢/١٦٥ « أنه كان لا يصلى » و صرح فى النهاية « وفى رواية : أنه كان يصلى » .

(٣) وفى الباب ١/٥٣٧ : (السدى) بضم السين المهملة و تشديد الدال هذه النسبة إلى السدة وهى الباب ، وإنما نسب السدى الكبير إليها لأنه كان يبيع الحمر بسدة الجامع بالكوفة منهم إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبى ذؤيب - وقيل ابن أبى كريمة السدى الأعور .

(٤) من ر .

(٥-٥) فى ر : صلى الله عليه وسلم .

(٦) كذا فى الفائق ١/٢٨١ ، وزاد فى ر : حدثناه ابن مهدي عن مالك (النسخة :

مط - كذا) عن الزهرى عن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن =

حلون
 قال الأصمى: الحُلوان ما يعطاه الكاهن و يُجْعَلُ له على كهاتيه ،
 تقول منه: حلوث الرجل أحلوه^٢ حلواننا، إذا تحببته بشيء ؛
 و أنشدنا^٣ الأصمى لأوس بن حجر / يذم رجلاً : [الطويل]
 كَأني حلوثُ الشعرِ حينَ مَدَحْتُهُ
 صفا صخرة صملا يبس^٤ بلالها^٥
 ألا تقبلُ المعروفَ مِنِّي تَعاوَرَتُ
 منولة أسيافا عليكِ ظلَّالها^٦

= أبي مسعود الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال و حدثناه الواقفي
 عن معمر باسناده - راجع (خ) بيوع : ١١٣ ، إجارة : ٢٠ ، طلاق : ٥١ ، طب :
 ٤٦ ، (م) مساقاة : ٤٠ ، (د) بيوع : ٦٣ ، (ت) بيوع : ٤٦ ، نكاح : ٣٧ ، طب :
 ٢٣ ، (ن) صيد : ١٥ ، بيوع : ٩١ ، (ج-ه) تجارات : ٩ ، (دي) بيوع : ٣٤ ،
 (ط) بيوع : ٦٨ ، (حم) ٤ : ١١٩ ، ١٢٠ .

(١) في ر : يقال .

(٢) ليس في ر .

(٣) في ر : و أنشد .

(٤) في ر و اللسان و التاج (حلو) : يوم ، كما يأتي في الأصل .

(٥) في الأصل و ر « يسا » و التصحيح من ديوانه و اللسان و التاج (حلو) ،
 و في التاج (بلل) : مملمة غيراه يسا بلاها .

(٦) بهامش الأصل « بلال - بكسر الباء موحدة ، أى شيء من الماء - تمت ش
 (باب الباء و ما بعدها من الحروف في المضاعف) .

(٧) البيتان في ديوانه ص ١٠٠ و سمط اللآلي ص ٩١٨ ؛ و بهامش الأصل : أى
 تداولت أسيافا يضربونك بها ، و منولة هم ثلاث قبائل سموا باسم أهم .

١ و يروى :

كَأَنِّي حَلَوْتُ الشَّعْرَ يَوْمَ مَدَحْتُهُ ١ .

لجعل الشعر حلوانا مثل العطاء . و منولة ٢ أم شمع و عدى ٣ ابني فزارة و أظن
مازنا أيضا ٤ . و قال أبو عبيد ٥ : الحُلْوَانُ الرُّشْوَةُ ؛ و السَّرِشْوَةُ منها ٥
يقال منه : حَلَوْتُ أَي رَشَوْتُ . قال الشاعر : [الطويل]

فَمَنْ رَاكِبٌ أَحْلُوهُ رَحْلًا وَ نَاقَةً يُبَلِّغُ عَنِ الشَّعْرِ إِذْ مَاتَ قَائِلُهُ ٦

و قال غيره : و ٦ الحُلْوَانُ أَيضًا أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ مِنْ مَهْرِ ابْنَتِهِ لِنَفْسِهِ ،

[قال - ٨] : و هذا عارٌ عند العرب ؛ قالت امرأة تمدح زوجها :

[الرجز]

لَا يَأْخُذُ الحُلْوَانَ مِنْ بَنَاتِنَا ٩ .

(١-١) ليس في ر ؛ لكن الرواية هكذا في ر و اللسان و التاج (حلو) كما مر .

(٢-٢) في ر : أم عدى و شمع .

(٣) في سمط اللآلي ص ٩١٨ « و منولة أم شمع و مازن ابني فزارة ، دعا عليه » .

(٤) في ر : أبو عبيدة .

(٥-٥) سقطت من ر .

(٦) ذكر صاحب اللسان (حلا) و شارح القاموس (حلو) أن البيت لعقمة بن
عبدة و لكن ذكر الشارح :

ألا رجل أحلوه رحلي و ناقتي يبلغ عن الشعر إذ مات قائله

و في ديوانه طبعة القاهرة ١٩٣٥ ص ٥٦ : من رجل أحبوه رحلي و ناقتي ؛ و قال
شارحه : و يروى البيت بروايات مختلفة .

(٧) ليس في ر .

(٨) من ر .

(٩) في ر : باتيا - خطأ ، اللسان (حلا) .

وقال [أبو عبيد - ١] : في ' حديثه عليه السلام ' : وَمَجَامِرُهُمُ
الْأَلْوَةِ^٢ ، في صفة أهل الجنة^٣ .

وكان ابن عمر يَسْتَجِيرُ بِالْأَلْوَةِ^٤ غير مُطْرَاةٍ و الكافور يطرحه
مع الالوة^٥ . ثم يقول : هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع .

قال الأصمعي : هو العود الذي يُتَبَخَّرُ به ؛ وأراها كلمة فارسية عُرِّبَتْ .

لوى ٥

قال أبو عبيد : وفيها لغتان : الالوة و الألوة - بفتح الالف و ضمها ؛
ويقال : الالوة خفيف^٦ .

(١) من ر .

(٢-٢) في ر : حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٣) بهامش الأصل : بفتح الهمزة و ضمها .

(٤) زاد في ر : قال حدثناه ابن أبي مريم عن ابن طبيعة عن أبي يونس (في النسخة :

ابن يونس - خطأ ، راجع التهذيب ٤/١٦٦ و اسمه سليم بن جبير) مولى أبي هريرة

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم الحديث في (خ) ببدء الخلق :

٨ ، أنبياء : ١ ، (م) جنة ١٥ - ١٧ ، (ت) جنة : ٧ ، (ج) زهد : ٣٩ ، (حم) ٢ :

٢٣٢ ، ٢٥٣ ، ٣١٦ ، ٣٥٧ . وفي الفائق ٢/٤٧٨ - ٤٧٩ : قوله : و مجامرهم ، يريد

و عود مجامرهم - و بهامش الفائق « ينقل صاحب اللسان عن الأصمعي أنها فارسية

و عن أبي منصور أنها هندية » .

(٥) في ر : قال أبو عبيد و حدثناه أبو الأسود عن ابن طبيعة عن بكير عن نافع .

(٦-٦) سقطت من ر ، و بهامش الأصل : المطراة و التطرية : الغض من كل

شيء - تمت ش (باب الطاء و حروف المضاعف) . بهامش الأصل أيضا : ضرب

من الطيب .

(٧-٧) سقطت من ر . أقول : و قد اختلف في أصلية الهمزة و زيادتها قال =

وقال [أبو عبيد - ١] : في ' حديثه السلام ' في الحيات : اقْسَلُوا
ذَا الطَّفَيْتَيْنِ وَالأَبْتَرَ ٢ .

طفا

قال الاصمعي : الطَّفِيَّةُ حُوصَةُ المَقْلِ ، وجمعه : طُفْيٌ . قال :
فأراه ؛ شَبَّهَ الخَطِينَ اللِّذِينَ على ظهره بَخُوصَتَيْنِ من حُوصِ المَقْلِ .

= الزمخشري في الفائق ٢/٤٧٨ : « ولا يخلو من أن يقضى على همزتها بالأصالة ؛
فتكون فَعْلُوَّةٌ كَعَرَقُوَّةٍ أو فَعْلُوَّةٌ كَعُنْصُوَّةٍ . أو بالزيادة فتكون أفعلة كأنملة
أو أفعلة كأبلمة . فان عمل بالأول وذهب إلى أنها مشتقة من الأيألو كأنها التي
لا تالو أريجا و ذكاه عَرَفَ كان ذلك من حيث أن البناء موجود و الاشتقاق
قريب جائز ، إلا أن مانعا يعترض دون العمل به ، و ذلك قولهم : لوة و ليسة .
فالوجه الثاني إذا هو المَعْوَلُ عليه . (فان قلت) : فم اشتقاقها ؟ قلت : من لَوُ
التمنى بها في قولك : لولقيت زيدا ، بعد ما جعلت اسما و صلحت لأن يشتق منها
كما اشتق من أن قليل : مَثْنَةٌ ، كأنها الضرب المرغوب فيه المتمنى ، وقد جمعوا
الألوة الألوية . والأصل : الألو كاساق ، فزيدت التاء زيادتها في الحزونة و قال
(و قاله اللحياني) : [الطويل]

بِسَاقِينَ سَاقِي ذِي قِضِينَ تَشْبَهُهَا بِأَعْوَادِ رَنْدٍ أَوِ الألوية شَقْرًا .

(١) من ر .

(٢-٢) في ر : حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٣) زاد في ر : قال حدثناه أبو اليقظان عن ليث بن أبي سليم عن ابن بريدة ، قال :

وحدثناه أبو صالح عن الليث بن سعد عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه عن النبي

صلى الله عليه وسلم . الحديث في (خ) بدء الخلق : ١٤ ، (م) سلام : ١٢٧ -

١٢٩ ، (ت) صيد : ١٥ ، (ج) طب : ٤٢ ، (حم) ٢ : ١٢١ ، والفائق ٢/٨٥ .

(٤) في ر : وأراه .

(٥-٥) في ر : الخطيف الذين - خطأ

وأنشد لأبي ذؤيب^١: [الطويل]

عَفَا غَيْرَ نُؤْيِ الْأَرِ مَا إِنْ تُبِينُهُ

وَاقْطَاعِ طُلْفِي قَدْ عَفَتْ فِي الْمَاعِلِ^٢

وقال غيره: الأبتُرُ القصير الذئب من الحيات^٣.

وقال [أبو عبيد - ٥]: في حديثه عليه السلام^٤ لأبي بردة بن

نيسار^٥ في الجذعة^٦ التي أمره أن يُضَحِّيَ بها: ولا تجزى عن

أحد بعدك^٧.

(١) بهامش الأصل « وقيل: ذو الرمة قائله - من ش (ليس في ش لعله من خطأ

الناسخ) » و الصحيح أن البيت لأبي ذؤيب - انظر ديوانه طبعة هانوفر هانيس

لأيار سنة ١٩٢٦ ص ١٨ و اللسان و التاج (طفا) و الفائق ٨٥/٢ .

(٢) من ديوانه و اللسان و التاج ، و في الأصل: عفت ، و في ر: غبت - خطأ .

(٣) كذا في الأصل و ديوانه و اللسان و الفائق ، و في التاج « في المنازل »

و صرح صاحب اللسان أنها رواية أيضا ؛ و بهامش الأصل « المعقل : الحرز » .

(٤) زاد في ر: وغيرها ، و قال الزمخشري في معنى الطُفْيَةِ ناقلا عن كتاب العين :

إنها حية لينة خبيثة ، و أنشد: [البسيط]

وهم يُبْذِلُونَهَا مِنْ بَعْدِ عَزَّتِهَا كَمَا تَذَلُّ الطُّفْيُ مِنْ رُقِيَةِ الرَّاقِ

(٥) من ر .

(٦-٦) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٧) اسمه هانيء بن نيار بن عمرو - انظر التهذيب ١٢/١٩١ ، و في ر: بني نيار - خطأ .

(٨) بهامش الأصل: هذه جذعة من المعز .

(٩) زاد في ر: قال أخبرنا هشيم وإسماعيل وي زيد هؤلاء أو بعضهم عن داود

ابن أبي هند عن الشعبي عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم =

قال الأصمعي: 'وهو' مأخوذ من قولك: قد جَزَى عنى هذا الأمرُ فهو 'يَجْزِي [عنى - ٢]؛ ولا همز فيه، ومعناه 'لا تقضى' عن أحد بعدك. 'يقول: لا تجزى لا تقضى'؛ وقال الله [تبارك و- ٢] تعالى: "وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا".

ومنه حديث يروى عن عبيد بن عمير: أن رجلا كان يداين الناس ه وكان له كاتب و متجازٍ و كان^٦ يقول^٧: إذا رأيت الرجل معسرا فأنظره، ففقر الله^٨ له .

و^٩ المتجازي المتقاضى . قال الأصمعي^٩: أهل المدينة يقولون: أمرت فلانا يتجازى 'دينى على' فلان، أى يتقاضاه . قال: وأما

= الحديث فى (خ) عبيد بن عمير: ٥، ٨، ١٠، ٢٣، أضاحى: ١، ٨، ١١، ١٢، (م) أضاحى: ٥، ٧، ٩، (د) أضاحى: ٤٥، وفى الفائق ١/١٨٩ .

(١-١) ليس فى ر .

(٢) ليس فى ر .

(٣) من ر .

(٤-٤) سقطت من ر .

(٥) سورة البقرة آية ٤٨ .

(٦) فى ر و الفائق ١/١٩٤: فكان .

(٧) زاد فى ر: له .

(٨) فى ر: قال أبو عبيد .

(٩) فى ر: أبو عبيد .

(١٠-١٠) فى ر: دين عن .

قولهم^١: 'أَجْزَأِي الشَّيْءُ إِجْزَاءً'، فمهموز ومعناه: كفاي؛ وقال الطائي^٢:

[الوافر]

لقد آليت آغدير^٣ في جداع^٤ وإن مُنَّيتُ أَمَاتِ الرِّبَاعِ^٥

لأن^٦ الغدر في الأقوام عارٌ وأن المرة يُجْزَأُ بِالْكَرَاعِ^٧ .
 ٥ وقوله: يجزأ بالكراع، أى يكتفى به . ومنه قول الناس: اجتزأت بكذا
 وكذا وتجزأت به ، أى اكتفيت به [وجداع السنة التى تجدع كل
 شيء أى تذهب به - ٧] .

(١) فى ر : قوله .

(٢) بهامش الأصل « هو أبو حنبل نزل به امرؤ القيس بعياله وخيله وماله فقالت
 له امرأته: الحمد لله! رزق الله إياك لا عليك له جوار نفذه طعمة حصلت لك ،
 وقالت امرأته الثعلبية: ضيفك وقد التجأ إليك فكيف يتحدث الناس؟ فشرب
 الطائي [و] حلبت شاة . »

(٣) بهامش الأصل « حذف لا وهى جواب القسم (أى أن لا أغدر) كقوله
 [تعالى] : تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذُكُرُ يُوسُفَ (سورة يوسف آية ٨٥) أى لا تفتأ ،
 وقال امرؤ القيس: تالله أبرح قاعدا (والبيت فى ديوانه طبعة مصر سنة ١٣٠٧ ص ٥٢):
 [الطويل]

فقلت يمين الله أبرح قاعداً و لو قطعوا رأسى لديك وأوصالى
 أى لا أبرح . »

(٤) بهامش الأصل: أمات الرباع الإبل ، الرباع جمع ربيع بضم الراء وفتح الباء
 الفصيل ينتج فى الربيع .

(٥) فى ر واللسان والتاج (جزأ): بأن .

(٦) الأبيات فى اللسان (جزأ) بدون نسبة .

(٧) من هامش الأصل ، وفى متن ر: وقوله: جداع ، هى السنة المجذبة وهى
 التى تجدع كل شيء أى تذهب به .

وقال [أبو عبيد - ١] : في ' حديثه عليه السلام ' / حين سئل ' عن الميتة ' : متى تحمل لنا الميتة ؟ [فقال - ١] : ما لم تصطبِحُوا أو تغتَبِقُوا أو تَحْتَفُوا بها بَقْلًا فشانكم بها .

قال الأصمعي : لا أعرف ' تحتفوا ، ولكني أراها ' تحتفوا بها ، - خفا بالخاء ، * أي تقتلعونه من الأرض . [و - ١] يقال : اختفيت الشيء ، * ، أخرجه ، قال : * : ومنه سمي النباش المختفي لأنه يستخرج الأكفان ، وكذلك : خَفَيْت الشيء ، * ، أخرجه ؛ قال امرؤ القيس ^٨ يصف حضراً الفرس ^{١٠} إنه استخرج ^{١٠} الفأر من جحرتها كما يستخرجهن المطر :

(١) من ر .

(٢-٢) في ر : حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٣-٣) سقطت من ر .

(٤) زاد في ر : حدثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن أبي واقد الليثي أن رجلاً قال : يا رسول الله ! إنا نكون بالأرض فتصيبنا بها الخمصة (النسخة : الخمية - كذا ، خطأ) فمتى تحمل لنا الميتة ؟ فقال : ما لم تصطبِحُوا أو تغتَبِقُوا أو تحتفُوا بها بقلًا فشانكم بها - الحديث في (دي) أضحى : ٢٧ .

(٥) في ر : بقلًا .

(٦) زاد في ر : أي .

(٧) ليس في ر .

(٨) في ر : ومنه قول امرئ القيس .

(٩) بهامش الأصل ' حضر - بضم الحاء مهملة و سکون الضاد معجمة « .

(١٠-١٠) في ر : وأنه يستخرج .

[الطويل]

خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِيهِمْ كَأَنَّمَا خَفَاهُنَّ وَدَقُّ مِنْ سَحَابٍ مُرَكَّبٍ^١
 وقال^٢ الكسائي: «كانت سعيد بن جبير يقرأ^٣» «إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ
 أَكَادُ أُخْفِيهَا»^٤ يعني أظهرها . قال أبو عبيد: وسألت عنها^٥ أبا عمرو
 فلم يعرف^٦ يحتفتوا، وسألت أبا عبيدة فلم يعرفها؛ ثم بلغني بعد^٧
 عنه أنه قال: هو من الحَفَأَ، والحَفَأُ^٨ مهموز مقصور، وهو أصل
 البَرْدَى الأبيض الرطب منه، وهو يؤكل، فتأوله أبو عبيدة^٩ في قوله:
 تَحْتَفِيئُوا، يقول: ما لم تقتلعوا هذا بعينه فتأكلوه . قال أبو عبيد:
 وأخبرني الهيثم بن عدى أنه سأل عنها أعرابيا، قال^{١٠}: فلعلها تجتفتوا -
 بالجيم، قال أبو عبيد: يعني أن تقتلع الشيء ثم ترمى به . يقال: جَفَأَتْ

(١) اللسان (خفي)، وفي ديوانه ص ٧٧ «من عَشَى مُجَلَّبٍ» بدل «من
 سحاب مركب» .

(٢) زاد في ر: أبو عبيد وقد كان .

(٣-٣) في ر: يحدث عن محمد [بن] سهل الأسدي عن وقاء بن إياس عن
 سعيد بن جبير أنه كان يقرأها .

(٤) سورة طه آية ١٥ .

(٥) ليس في ر .

(٦) زاد في ر: فيها بالخاء .

(٧) سقط من ر .

(٨) زاد في ر: وهو .

(٩) في ر: أبو عبيد .

(١٠) في ر: قتال .

الرجل إذا صرخته و ضربت به الأرض - مهموز .^١ و بعضهم يرويه :
ما لم تَحْتَفُوا^٢ - بتشديد الفاء - فان يكن^٣ هذا محفوفا فهو من اَحْتَفَّت
الشيء كما تَحْفُ المرأة وجهها من الشعر .

و أما^٤ قوله : ما لم تَصْطَبِحُوا أو تَغْتَبِقُوا ، فانه يقول : إنما لكم
صبح غبق منها الصَّبُوحُ وهو الغداء ، أو الغَبُوقُ وهو العشاء ، يقول^٥ : فليس
لكم أن تجمعوهما من الميتة .

من ذلك حديث^٦ سمرة أنه كتب^٦ لبيه أنه يجزى من الاضطرار
أو الضارورة صَبُوحٌ أو غَبُوقٌ .

و قال [أبو عبيد -^٧] : في^٨ حديثه عليه السلام^٨ حين قال
للأنصارية وهو يصف لها الاغتسال من الحيض : خُذِي فِرْصَةً مُمْسَكَةً^٩ .^{١٠} فرص

(١) زاد في ر : قال أبو عبيد .

(٢) زاد في ر : بها .

(٣) من ر ، وهو الصواب ؛ وفي الأصل : فان لم يكن - خطأ .

(٤) و معنى جميع مشتقات « حفا » في الفائق ١ / ٢٧٢ .

(٥) سقط من ر .

(٦-٦) في ر : سمرة بن جندب ، قال أبو عبيدة حدثنا معاذ عن ابن عوف قال :
رأيت عند الحسن كتاب سمرة .

(٧) من ر .

(٨-٨) في ر : حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٩) بهامش الأصل « أى ممسكة باليد ، و قيل : من جلد . و قيل فيها : مسك .

و نظره الخطابي (هو حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب أبو سليمان البستي المتوفى
سنة ٣٨٨ ، وله كتاب « غريب الحديث ») لغزته و قلته . و الحديث في

الفائق ١ / ٢٣٩ .

فَسَطَّهَرِيٌّ بِهَا ، قَالَتْ عَائِشَةُ [أم المؤمنين - ١] : يَعْني ' تَتَّبَعِي بِهَا ' أثر الدم .^٢

قال الأصمعي : الْفِرْصَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الصَّوْفِ أَوْ الْقَطْنِ أَوْ غَيْرِهِ ، وَإِنَّمَا [أخذ - ١] مِنْ فِرْصَتِ * الشَّيْءِ أَي قِطْعَتِهِ ؛ وَيُقَالُ لِلْحَدِيدَةِ الَّتِي تَقْطَعُ بِهَا الْفِضَّةُ : مِقْرَاصٌ^٦ ، لِأَنَّهَا تَقْطَعُ . وَأَشَدُّ الْأَصْمَعِيِّ لِلْأَعْيَى :

[الطويل]

وَأَدْفَعُ عَنْ أَعْرَاضِكُمْ وَأَعْيُرُكُمْ لِسَانًا كَمِقْرَاصِ^٧ الْخَفَاجِيِّ^٨ يَلْتَحِبًا^٩

(١) من ر .

(٢-٢) في ر : تتبعتي به .

(٣) زادني ر : قال حدثنا عبد الرحمن عن أبي عوانة عن إبراهيم بن المهاجر عن صفية بنت شيبة عن عائشة أنها ذكرت نساء الأنصار فأثنت عليهن خيرا وقالت لمن معروفا ، وقالت لما نزلت سورة النور : عمَّدن إلى حجز أو حجوز مناطقهن ، فشققنها بفعلن منها حمرا ، وأنه دخلت منهن امرأة على النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الاغتسال من المبيض - ثم ذكر الحديث ؛ الحديث في (خ) حيض : ١٣ ، (م) حيض : ٦٠ ، ٦١ ، (ن) طهارة : ١٥٨ ، (د) طهارة : ١٢٠ ، (ج هـ) طهارة : ١٢٤ . وانظر الحديث في النهاية (حجز) و الفائق ١ / ٢٣٩ .

(٤) من ر ، وفي الأصل : و .

(٥) في ر : قرضت .

(٦) في ر : مقراض .

(٧) كذا في الأصل و اللسان (فرص) ، وفي ر و ديوانه طبع جب سنة ١٩٢٧ ص ٩٠ و اللسان (لخب) : كمقراض .

(٨) بهامش الأصل « بالخاء معجمة بدها فاء ثم جيم - تمت ش ، خفاجة حتى من =

١ لَحِبَتِ الشَّيْءُ : قَطَعَتْهُ ، وَ الْمَلْحَبُ : كُلُّ شَيْءٍ يُقَطَعُ وَيُقَشَّرُ .

و قال [أبو عبيد - ٢] : في حديثه عليه السلام حين دخل

عليه عمر رضي الله عنه فقال : يا رسول الله ! لو أمرت بهذا البيت قُسِفِرَ ،
و كان في بيت فيه أَهَبٌ^٥ و غيرها .

قال الاصمعي : قوله : سُفِرَ^٦ ، يعني كَنَسَ . يقال : سَفَرْتُ البيت ه سفر

و غيره - إذا كنته - فأنا أسفره سفرا . و يقال للمكْنَسَةِ : المِسْفَرَةُ ،

قال / و منه سمي ما سقط من الورق : السفير ، لأن الريح تَسْفِرُه أي
تكنسه ؛ قال ذو الرمة : [البسيط]

= العرب ، منهم توبة بن الحمير صاحب ليلي و منهم المجنون الشاعر ؛ و في الباب
٣٨١/١ « هو اسم امرأة ولد لها أولاد و كثروا و هم يسكنون بنواحي الكوفة
و هم القبيل المشهور قلت : هكذا قال السمعاني ، خفاجة اسم امرأة
و ليس كذلك . وإنما هو خفاجة بن عمرو بن عقيل و قيل : إن اسم خفاجة
معاوية » (٩) بهامش الأصل « ملحَب بكسر الميم » . .

(١-١) في ر : يعني بالملحَب .

(٢-٢) في ر : يقشر و يقطع اللحم . و الخفاجي رجل من بني خفاجة .

(٣) من ر .

(٤ - ٤) في ر : حديث النبي صلى الله عليه وسلم . و الحديث في الفائق

٥٩٧/١

(٥) بهامش الأصل « أهَب - بالفتح جمع إهاب - من ش » ، و جمع الإهاب

أَهَبٌ و أَهَبٌ بالضم .

(٦) في ر : نُسِفِرَ .

وَ حَائِلٍ مِّنْ سَفِيرِ الْحَوْلِ جَائِلُهُ حَوْلَ الْجَرَائِمِ فِي الْوَأْنِ شُهْبٌ^١

و يروى :

و جَائِلٍ مِّنْ سَفِيرِ الْحَوْلِ جَائِلُهُ - يعنى الورق ، و قد حال يحول^٢

تغير لونه و ابيضض ، و الجائل : ما جال بالريح^٣ و ذهب و جاء . و الجرائم : جرم

٥ كل شيء مجتمع ، و الواحد^٤ جرثومة . و قد تكون [الجرثومة -^٥] أصل الشيء .

و منه الحديث المرفوع^٥ : الأزد^٦ جرثومة العرب فَمَنْ أَضَلَّ نَسَبَهُ

[فليأتهم .

قال أبو عبيد -^٦] : و قد روى في الأهب^٧ حديث آخر أن عمر

١٠ دخل على النبي صلى الله عليه وسلم و فى البيت : أهُبُ [عَطِنَةٌ -^٧] و هى

(١) انظر ديوانه طبعة ١٩١٩ ص ١٩ . و اللسان (سفر) .

(٢) سقط من ر .

(٣) من ر ، و الأصل مطموس .

(٤) فى ر : و الواحدة .

(٥) زاد فى ر : حدثنا عفيف بن سالم عن ابن طيبة عن يزيد بن أبي حبيب يرفعه قال .

(٦) فى ر : الأسد . و هو يجوز كما قيل : الأزد و الأسد سواء ، و هو الأزد

ابن غوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب ابن قحطان - فيبدلون السين من الزاي ؛ راجع الأنساب طبعنا ٢١٣/١ .

(٧) بهامش الأصل : أهب بالفتح جمع إهاب . قد مر ما فيه .

الجلود، واحدهما: إهاب، والعَطِنَةُ: المُنْتِنَةُ الريح .

أفق

وجاء في حديث آخر أنه [دخل عليه - '] وعنده آفِيقٌ ؛

والأفِيق: الجلد الذي لم يتم دبأغه^١، وجمعه آفِق، يقال: آفِيقٌ و آفِيقٌ

[مثل - '] عَمُودٌ وَعَمَدٌ و آدِيمٌ و آدَمٌ و إهابٌ و آهبٌ؛ قال: ولم يجد

في الحروف فِعِيلًا و لا فِعُولًا يجمع على فَعَلٍ إلا هذه الأحرف، إنما هـ

تجمع على فَعَلٍ مثل صَبُورٌ و صُبْرٌ^٢ .

خدج

وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديثه عليه السلام^٣: كل صلاة ليست

فيها قراءة فهي خِداج^٤ .

قال الأصمعي: الخِداج النقصان، مثل خِداج الناقة إذا ولدت

ولدا ناقص الخَلْقِ أو لغير تمام . يقال: أخذج الرجلُ صلاته فهو ١٠

(١) من ر، والأصل مطموس .

(٢) زاد الزمخشري في الفائق ١/٩٧ « وقيل الذي تم دبأغه ولم يعرك ولم يدهن .

(٣) زاد في ر: و شُكُورٌ و شُكْرٌ .

(٤) من ر .

(٥-٥) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٦) زاد في ر: حدثناه إسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن

أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . الحديث في (م) صلاة: ٣٨، ٤١،

(د) صلاة: ١٣٢، تطوع: ١٣، (ت) صلاة: ١١٦، ٦٦٦، تفسير سورة ١:

١، (ن) انتاح: ٢٣، (جه) إقامة: ١١، ١٧٢، (ط) نداء: ٣٩، (حم) ٢:

٢٠٤، ٢١٥، ٢٤١، ٢٥٠، ٢٨٥، ٢٩٠، ٤٥٧، ٤٦٠، ٤٧٨، ٤٨٧، ٣: ٤٣، ٤:

١٦٧، ٦: ١٤٢، ٢٧٥ - بأسناد مختلفة، وفي الفائق ١/٣٣٠ .

مُخْدِجٌ وهى مُخْدِجَةٌ؛ ومنه قيل لذى الشُدَيْة: إنه مُخْدِجُ اليد^١،
 أى^٢ ناقصها . ويقال: حَدَجَتِ الناقةُ، إذا أَلقت ولدها قبل أوان
 التاج وإن كان تام الخلق، وأَخْدَجَتْ، إذا أَلقت ناقص الخَلْقِ
 وإن كان لِتَمَامِ الحَمَلِ . وإنما أدخلوا الماء فى ذى^٣ الشُدَيْة وأصل
 الشُدَى ذكر لأنه كأنه أراد لحمه من شُدَى^٤ أو قطعة من شُدَى^٥
 فصغر على هذا المعنى فأنت . وبعضهم يرويه^٥ ذا الشُدَيْة بالياء . [قال
 أبو عبيد و-^٦] يقال: ولدَ تَمَامٌ وتَمَامٌ، وقرَّ تَمَامٌ وتَمَامٌ، وفى^٢
 ليلِ تَمَامٌ،^٧ لا يقال إلا بالكسر: ليلِ التَّمَامِ^٧ .

شدى

وقال [أبو عبيد -^٦]: فى^٨ حديثه عليه السلام^٨ فى صدقة النخل:

١٠ ما سُقِيَ منه بَعْلًا ففیه العشر^٩ .

(١) زاد فى ر: حدثناه إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن ابن سيرين عن عبدة
 عن على فى ذى الشُدَيْة أنه مخدج اليد .

(٢) فى ر: يعنى أنه .

(٣) ليس فى ر .

(٤-٤) سقطت من ر .

(٥) فى ر: يرويه .

(٦) من ر .

(٧-٧) فى ر: لا غير .

(٨-٨) فى ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٩) زاد فى ر: حدثنيه أبو النضر عن الليث بن سعد عن بكير بن عبد الله [بن]

الأشج عن بسر بن سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ ووردت الأحاديث فى

قال الأصمى: البعل ما شرب بعروقه من الأرض من غير سقى
سماه ولا غيرها؛ فإذا سقته السماء فهو عذى؛^١ ومن البعل قول النابغة
في صفة النخل^٢ والماء^٣: [الطويل]

مِنَ الْوَارِدَاتِ الْمَاءِ بِالْقَاعِ تَسْقَى بِأَذْنَابِهَا قَبْلَ اسْتِيقَاءِ الْحَنَاجِرِ^٤
فأخبر أنها تشرب^٥ بعروقتها^٥ وأراد^٥ بالأذنان العروق^٦. وقال

= صدقة النخل بأسناد مختلفة وبألفاظ مختلفة كما يأتي آنفا - راجع (خ) زكاة: ٥٥،
(م) زكاة: ٨، (ن) زكاة: ٢٥، (د) زكاة: ١٢، ٥، (جـه) زكاة: ١٧،
(ت) زكاة: ١٤، (ط) زكاة: ٣٣، (حم) ١: ١٤٥، ٣: ٣٤١، ٣٥٣، ٥:
٢٣٣؛ وفي الفائق ١/١٠٠ « ما سقى منها بعلا » وليست كلمة البعل في كتاب
النبات و الشجر للأصمى ولا في كتاب النخل و الكرم له .

(١) زاد في ر: قال .

(٢-٢) سقطت من ر .

(٣) كذا في الأصل و ر و الفائق ١/١٠٠، وفي اللسان (حنجر) « بأعجازها »
بدل « بأذنانها » انظر ديوانه في مجموعة خمسة دواوين طبع مصر سنة ١٢٩٣ ص ٤٦ .
(٤) في ر: تسقى .

(٥) في ر: فأراد .

(٦) قال ابن قتيبة في إصلاح الغلط في غريب الحديث (مخطوطة مصورة ص
٨ - ١٠) « وقد تدبرت هذا التفسير و ناظرت فيه الحجازيين و غيرهم فلم أر له
وجها لأن الحديث الأول ما سقى منه بعلا و ذكر هو أن البعل لا تسقيه سماه
ولا غيرها و هذا نقض لذلك و لأن البعل من النخل و غير البعل و جميع الشجر
يشرب بعروقه لا بأعليه، و لأن العذى و المستى جميعا تسقيهما السماء فأين هذا
النخل الذي لا تسقيه السماء و لا غيرها، أفى أرض لم تمطر قط أم في كِنِّ هذا =

عبد الله بن رواحة : [الوافر]

= ما لا يعرف و لم أرهم يختلفون في البعل أنه العذى بعينه . يدلك على ذلك قول
عبد الله بن رواحة لناقة حين خرج غازيا : [الوافر] .

إذا بلغتني و حملت رحلي مسيرة أربع بعد الحساء
فزدك أنعم و خلاك ذم ولا أرجع إلى أهل و دأى
و آب المسلمون و غادروني بأرض الروم محتبس الهواء
هناك لا أبالي نخل بعل و لا سقى و إن عظم الإثم

ويروى : سقى و سقى يقول : إذا استشهدت لم أبال بما تركت من عذى النخل
وسقيه و العذى نوعان أحدهما العثري وهو الذى تؤتى ماء المطر إليه حتى يسقيه
و إنما سمي عثريا لأنهم يجعلون في مجرى السيل عاثورا فإذا صدمه الماء تراد
فدخل في تلك المجارى و جرى حتى يبلغ النخل و يسقيه لا يكون عثريا إلا هكذا
و يدلك على ذلك قول عمر : ما كان عثريا تسقيه السماء و الأنهار و ما كان يسقى
من بعل ففيه العشر ، و أراد عمر بالأنهار ما يفتح إليه منها عن مجرى السيل . يدلك
على ذلك قول ابن عمر : ما كان بعلا أو سقى العين أو كان عثريا يسقى بالمطر ففيه
العشر ، و ليس يختلف الناس في العثري أنه العذى ، و النوع الآخر من العذى
البعل فمن البعل ما يفتح إليه الماء عن مجارى السيل بغير عواثير و منه ما لا يبلغه
الماء فالسماة تسقيه بالمطر و أما فرض رسول الله صلى الله عليه و سلم فيما سقت
السماء العشر فانه أراد العثري و ما بلغه ماء السيل من البعل و كذلك فرض في
البعل الذى لا يبلغه ماء السيل أيضا - و قول عمر : و ما كان يسقى من بعل ففيه
العشر . يدلك على أنه يسقى بماء السيل . و في بيت النابغة أيضا إن كان أراد البعل
كما ذكره ما دل لأنه يقول « من واردات الماء بالقاع اغ فأخبر أنها ترد الماء ،
و الذى عندي أن النابغة لم يرد صنفا من النخل دون صنف و إنما أراد أن كل
وارد يرد الماء يشرب بفيه و أن النخل يشرب بأذنايه و يمتص بعروقه فيصير
الماء فيها قبل أن يصير في رؤوسه و كأنه ألقز في هذا » .

هنالك لا أبالي نخل سقى ولا بعل وإن عظم الإماء^١
 يقال: سقى وسقى، فالتسقى بالفتح الفعل والسقى بالكسر الشرب،
 سقى^٢ و يقال: سقيته سقياً^٣، [قال - ٢]: و الإماء ما خرج من الأرض من
 الثمر و غيره، يقال: هي أرض كثيرة الإماء، أى كثيرة الربيع من
 الثمر و غيره .
 ٥

قال: و أما الغيل فهو ما جرى فى الأنهار و هو الفتح^٤ أيضا .
 غيل
 قال: و الغلُّ الماء بين الشجر . / قال أبو عبيدة و الكسائى فى البعل:
 ٩/ الف غل
 هو العِدْيُ و ما سقطه السماء، قال أبو عمرو: و العِشْرَى: العِدْيُ أيضا .
 و قال بعضهم: السَّيْحُ الماء الجارى مثل الغيل، يسمى^٥ سَيْحًا لأنه
 سيج

(١) بهامش الأصل « الإماء - بإتاء بثنتين من فوق وزنه فعال بفتح الفاء ممدود:
 حمل النخل - تمت ش (باب المهزلة و التاء) » و فى اللسان (أتى) « الإماء: الغلة
 و حمل النخل، تقول منه: أتت الشجرة و النخلة أتوا أتوا و إماء، بالكسر »؛
 و البيت فى اللسان (أتى، بعل، سقى) .

(٢-٢) سقطت من ر .

(٣) من ر .

(٤) فى ر: أو .

(٥) ليس فى ر .

(٦) بهامش الأصل « فى قوله لعماذ: يكون آخر متاعك صباح فيه فتح - أى
 ماء، بفتح الفاء و بعدها مثناة فوق سا كنة ثم حاء مهملة هو الماء الجارى » .

(٧) زاد فى ر: و .

(٨) فى ر: سقى .

يسبح في الارض أى يجرى ؛ قال الراعى : [البسيط]
 وَارَيْنَ جَوْنَا رِوَاهُ فِي أَكْمَتِهِ مِنْ كَرَمِ دَوْمَةٍ بَيْنَ السَّيْحِ وَالْجُدْرِ
 أَرَادَ أَنَّهُنَّ وَارَيْنَ شَعُورَهُنَّ ثُمَّ وَصَفَهَا فَشَبَّهَهَا بِحَمْلِ الْكَرَمِ .
 ومنه الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب إلى معاذ باليمن :
 ٥ إن فيما سَقَتِ السَّمَاءُ أَوْ سُقِيَ غَيْلًا الْعُشْرُ .
 وقال أبو عبيد : وأما ما جاء في السواني و النواضح أن ما سُقِيَ
 بها ففيه نصف العُشْرُ .

فان السواني هي الإبل التي يُسْتَقَى عليها من الآبار و هي النواضح
 بأعيانها . يقال منه : قد سَنَتِ السَّانِيَةُ تَسْتُوُ سُتُوًّا^١ ، وَنَضَحَتْ تَنْضَحُ
 ١٠ نَضْحًا ، إذا سقت . قال زهير بن [أبي - ١] سلى : [البسيط]
 كَانَ عَيْنِي فِي غَرْبِي مُقْتَلَةً^٢ مِنْ النَّوَاضِحِ تَسْقِي جَنَّةً سَحَاءً
 قوله : في غربي ، فالغرب التي تستقى بها الإبل و هي أعظم ما يكون من
 الدلاء و هو الذي فيه الحديث : و ما سقى منه بغرب ففيه نصف العُشْرُ .
 وقال [أبو عبيد - ٦] : في^٣ حديثه عليه السلام^٤ في قوم يخرجون

- (١) سقطت العبارة الآتية من ر إلى قوله « بغرب ففيه نصف العُشْرُ » .
 (٢) سقط من الأصل .
 (٣) بهامش الأصل « مقتلة أى جربت مراراً ؛ ومن للبيان أى التي هي النواضح » .
 (٤) في ديوانه طبع الدار سنة ١٩٤٤ ص ٣٧ و اللسان (قتل ، جن) .
 (٥) انتهى الساقط من ر .
 (٦) من ر .
 (٧-٧) في ر : حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

من النار: فينبتون كما تنبت الحبة^١ في حَمِيل السيل^٢.
 قال الأصمعي: الحميل ما حمله السيل من كل شيء، وكل^٣ محمول فهو
 حميل، كما يقال للقتول: قتيل.

ومنه قول عمر في الحميل: لا يُورَث إلا بِبَيْنَةٍ.
 سُمِّي حميلاً لأنه يحمل من بلاده صغيراً ولم يولد في الإسلام. ه
 وأما اليحبة فكل نبت له حب فاسم الحب منه اليحبة. وقال
 الفراء: اليحبة: بُزور البقل. و^٥ قال أبو عمرو: اليحبة نبت ينبت في
 الحشيش صغار؛ وقال الكسائي: اليحبة حب الرياحين، وواحدة
 اليحب: حبة^٦.

قال: وأما الخنطة ونحوها فهو الحب^٧ لا غير.

١٠

(١) بهامش الأصل «الحبة بكسر الحاء».

(٢) بهامش الأصل «كانوا يعملون في الدنيا أعمال أهل النار ثم عملوا عمل أهل
 الجنة فاستحقوا أولاً النار فكانهم قد دخلوا كما أخرجوا من عملها إلى عمل أهل
 الجنة - هذا بتأول الحديث - وانه أعلم». والحديث في (خ) أذان: ١٢٩،
 توحيد: ٢٤، رفاق: ٥٢، (م) إيمان: ٢٩٩، ٣٠٢، ٣٠٤-٣٠٦، (دى) مقدمة:
 ٨ (حم) ٢: ٢٩٣، ٣: ٥، ٢٠، ٢٥، ٧٩، ٩٤، ١٤٤، وفي العائق ٢/٥٠.

(٣) في ر: هو.

(٤) في ر: أو.

(٥) ليس في ر.

(٦) بهامش الأصل «بكسر الحاء مهملة في المفرد والجمع».

(٧) بهامش الأصل «بالفتح».

١ قال أبو عبيد: وفي التَّحْمِيلِ تفسير آخر هو أجود من هذا،
يقال: إنما سمي التَّحْمِيلُ الذي قال عمر^٢ حميلاً لأنه محمول النسب، وهو
أن يقول الرجل: هذا أخي أو أبي أو ابني، فلا يُصَدَّقُ عليه إلا بيته لأنه
يريد بذلك أن يدفع^٣ ميراث مولاه الذي أعتقه، ولهذا قيل لِلدَّيْعَى:
٥ حَمِيلٌ؛ قال الكمي^٤ يعاتب قضاة في تحوُّلهم إلى اليمن: [الوافر]
عَلَامَ تَزَلُّتُمْ من غير فُقْرٍ وَلَا ضُرَاءَ مَنْزِلَةَ التَّحْمِيلِ؟
٦ قال أبو عبيد: والذي دار عليه المعنى من الحِجَّةِ أنه كل شيء يصير من
الحَبِّ في الأرض فينبت مما يندر .

قال أبو عبيد: وفي حديث آخر: يخرجون من النار ضَبَائِرَ ضَبَائِرَ
١٠ فيلقون على نهر يقال له نهر الحياة^٧ .

وقوله: ضبائر، يعني جماعات، وهكذا روى في الحديث وهو في
الكلام أضابير أضابير . قال الكسائي والأحرار: يقال: هذه إضبارة؛ فليس
جمعها / إلا أضابير، وكذلك إضمامة وجمعها أضاميم .
٩/ب
وفي حديث آخر: يَنْبُسُونَ كَمَا تَنْبُتُ الشَّعَارِيرُ .
نعر

(١-١) سقط من ر .

(٢) من ر، وفي الأصل: عمرو - خطأ .

(٣) في ر: يرفع .

(٤-٤) هذه العبارة في ر بعد البيت وزاد بعدها: هذا عندنا هو الصحيح .

(٥) البيت في اللسان (حمل) .

(٦) سقط من ر من هنا إلى كلمة « النار مثله » الآتية .

(٧) الحديث في (دى) رفاق: ٩٦، (حم) ٣: ٧٩ .

يقال: إن الثعابين هي هذه التي يقال لها الطرائث .

وفي حديث آخر: يخرجون من النار بعدما اُمْتَحَشُوا وصاروا فَحْمًا .

محش

قوله: اُمْتَحَشُوا احترقوا، وقد محشتم النار مثله^١ .

وقال [أبو عبيد -^١]: في^٢ حديثه عليه السلام^٣: ما زالت أَكَلَّةُ

خَيْبَرَ؛ تُعَادِي فِهَذَا أَوَانِ قَطَعَتْ أَبْهَرِي^٤ .

٥

عدد

قال الأصمعي: هو من العداد وهو الشيء الذي يأتيك لوقت . وقال

أبو زيد مثل ذلك أو نحوه، قال أبو عبيد: وأصله من العَدَدِ لوقت .

معلوم^٥ مثل الحُتَّى الرَّبِيعِ وَالغَيْبِ، وكذلك السَّمُّ الذي يقتل لوقت .

^٦ وكل شيء معلوم فإنه يعاد صاحبه لأيام، وأصله العَدَدُ حتى يأتي وقته

الذي يقتل فيه^٧؛ ومنه قول الشاعر^٨: [الوافر]

١٠

يُلاقِي مِنْ تَذَكَّرِ آلِ لَيْلِي كَمَا يَلْقَى السَّلِيمُ مِنَ الْعِدَادِ^٩

(١) انتهى الساقط من ر .

(٢) من ر .

(٣-٣) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٤) في ر: بخيبراً - خطأ .

(٥) زاد في ر: حدثت به عن سفيان بن عيينة عن العلاء بن أبي العباس عن ابن جعفر

يرفعه، والحديث في (دي) مقدمة: ١١، (حم) ٦: ١٨، والفائق ١/٣٨ .

(٦) ليس في ر .

(٧-٧) سقطت من ر .

(٨) بهامش الأصل « كثير » أي قاله .

(٩) البيت في اللسان و التاج (عدد) وفيهما « آل سلمى » بدل « آل ليلي » .

يعنى بالسليم 'اللدِيغ'. قال الأصمى: إنما سُمي اللدِيغُ سَلِيمًا لأنهم تطيروا من اللدِيغ قلوبًا^١ المعنى، كما قالوا للحبشي: أبو البيضاء، وكما قالوا للفلاة: مفازة، تطيروا إلى الفوز وهي مهلكة ومهلكة؛^٢ وذلك لأنهم تطيروا إليه^٣.

بهر ٥ و الأبهَر: عرق مستبطن الصلب والقلب متصل به فاذا انقطع

لم تكن معه حياة، وأنشد الأصمى [لابن مقبل - ٤]: [البسيط]

وَلِلْقَوَادِ وَجِيبٌ تَحْتَ أَبْهَرِهِ لَدَمَ الْغُلَامِ وَرَأَى الْغَيْبَ بِالتَّحْرِ

شَبَّهُ وَجِيبَ قَلْبِهِ بِصَوْتِ حَجْرٍ، و اللدم: الصوت^٥. وقال بعضهم: لدم

إنما سُمي التِدَامُ النسأ من هذا^٦. ويقال الأبهَر: الوتين، وهو في

١٠ الفخذ: النسأ، وفي الساق: الصافن، وفي الحلق: الوريد، وفي

الذراع: الأجل، وفي العين: الناظر، وهو نهر الجسد^٧.

و قال [أبو عبيد - ٦]: في حديثه عليه السلام^٧ للذي تَحْطَى رِقَابَ

(١) ليس في ر .

(٢) من ر، وفي الأصل: فقتلوا - خطأ .

(٣-٣) سقطت من ر .

(٤) من ر و اللسان (بهر و لدم) و كذلك في الفائق ٣٨/١ .

(٥) في ر: الضرب، أقول: اللدم صوت الشيء يقع في الأرض من الحجر ونحوه و ايس بالشديد، و اللدم ضرب المرأة صدرها .

(٦) من ر .

(٧-٧) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم في قوله .

الناس^١ يوم الجمعة: رأيتك آذيت وآنيت^٢،^٣ لما دخل رجل^٤ يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب، فجعل يتخطف رقاب الناس حتى صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم، فلما فرغ من صلاته قال له^٥: ما جمعت يا فلان! فقال له: يا رسول الله! أما رأيتني جمعت معك؟^٦ فقال له^٦: رأيتك آذيت وآنيت.

أو

^٧ قال الأصمى: قوله: آنيت^٧، أي^٨ أخرت المجيء وأبطأت،

قال: ومنه قول الخطيب: [الوافر]

و آنيت العشاء إلى سهيل أو الشعري فطال بي الأنا^٩.

ومنه قيل للمتمكث في الأمور: متآن.

(١) زاد في ر: فان الناس - خطأ.

(٢) زاد في ر: حدثناه هشيم قال أخبرنا منصور و يونس عن الحسن. والحديث

في (ج) إقامة: ٨٨، (حم) ٤: ١٨٨، ١٩٠.

(٣-٣) في ر و الفائق ١/٤٦ «أن رجلا جاء».

(٤) ليس في ر.

(٥) في ر: ما.

(٦-٦) في ر: قال.

(٧-٧) سقطت من ر.

(٨) في ر: يعني.

(٩) في ر: في - خطأ.

(١٠) البيت في ديوانه طبع التقدم بمصر ص ٢٥ والفائق ١/٤٦ وفي اللسان (أنى)

وفيه أيضا: ورواه أبو سعيد «وأنيت - بتشديد النون»، وفي (كرا)

«وأكرت»؛ وفي الديوان «العشاء» بدل «الأنا».

وقال [أبو عبيد - ١] : في 'حديثه عليه السلام' أنه نهى أن يقال بالرفاء والبنيين^٢.

رفاً

قال الأصمعي: الرفاء يكون في معنيين، يكون من الاتفاق^٤ وحسن الاجتماع، قال: ومنه أخذ رَفُو الثوب لانه يرفأ ويضم^٥ بعضه إلى بعض ويَلَام بينهما^٦، ويكون الرفاء من الهدوء والسكون؛ وأنشدني

لأبي خراش الهذلي: [الطويل]

رَفُونِي وَقَالُوا يَا خُوَيْلِدُ لِمَ تُرْعِعُ فَقَلْتُ وَأَنْكَرْتُ الْوُجُوهَ هُمُ هُمُ^٧

^٨رفوني، يقول^٩: سَكَّنُونِي. وقال أبو زيد: الرفاء الموافقة وهي المرآفة - بغير همز؛ وأنشد: [الوافر]

(١) من ر .

(٢-٢) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٣) زاد في ر: حدثناه هاشم بن القاسم أبو النضر عن شيخه له قد سماه عن

الحسن عن عقيل بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم - والحديث في (ج)

نكاح: ٢٣، (ن) نكاح: ٧٣، (د) نكاح: ٦، (حم) ١: ٢٠١، ٣: ٤٥١ .

و كذلك في الفائق ١/٤٩٢ .

(٤) في ر: الإنفاق - خطأ .

(٥) في ر: فيضم .

(٦) في ر: بينه .

(٧) البيت في اللسان (رناً ورفاً) وفي القسم الثاني من مجموعة أشعار الهذليين

ص ١٤٤ .

(٨-٨) في ر: يقال .

(٩) من ر، وفي الأصل: وهو .

وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتَ 'أَبَا رُوَيْمٍ' / يُرَافِينِي وَيَكْرَهُ أَنْ يُلَاقِيَنِي^١
^٢ وَقَالَ [أَبُو عَيْدٍ] : فِي حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ إِذَا مَرَّ
 بِهَدْفٍ مَائِلٍ أَوْ صَدْفٍ هَائِلٍ أَسْرَعَ الْمَشْيَ .

قال الأصمعي: الهدف كل شيء عظيم مرتفع، وقال غيره: وبه
 شبه الرجل العظيم قليل له: هدف، وأنشد: [الطويل]
 إِذَا الْهَدْفُ الْمِعْزَالُ صَوَّبَ رَأْسَهُ

وَاعْجَبَهُ ضَفْوٌ^٦ مِنَ الثَّلَاةِ الْخُطَلِ^٧

الثَّلَاةُ^٨: جَمَاعَةُ الْغَنَمِ، وَالضَّفْوُ مِنَ الضَّافِي وَهُوَ الْكَثِيرُ، وَالْخُطَلُ:

(١-١) في ر: أبا ريويم - خطأ .

(٢) البيت في اللسان (رفا) .

(٣) سقطت العبارة الطويلة من نسخة ر من هنا إلى كلمة « يقال: انفوا » الآية
 على انتهاء ١٠/ب من ورقة الأصل .

(٤) في الفائق ٣/١٩٦ « صدف مائل » كذا في النهاية ٢/٢٧٩، وبهامش الأصل
 ما لفظه « هائل - صح ، بيان صدف مائل فيهما - من شمس العلوم (ليس في
 الشمس) » و الهائل من الرمل: الذي لا يثبت مكانه حتى ينهال فيسقط .

(٥) بهامش الأصل « الهدف الجبان من الرجال ، والمعزال الذي يعتزل بماشيته
 خشية الأضياف (انظر الشمس باب العين و الزاي) » .

(٦) بهامش الأصل « الضفو: السعة من العيش ، يقال: هو في ضفو من العيش -
 تمت » .

(٧) البيت لأبي ذؤيب الهذلي كما في القسم الأول من مجموعة أشعار العرب
 ص ٣٤ و اللسان (هدف ، عزل ، ضفو) .

(٨) بهامش الأصل « الثلثة - بضم التاء: جماعة الناس - ثلثة من الأولين و ثلثة =

المسترخية الآذان، و بها سمى الاخطل .

صدف

وقال غير الأصمى: الصدفُ نحو من الهدفِ، قال الله تعالى
 "حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ - ١" " يعنى الجبلين .
 وقال [أبو عبيد] : فى حديثه عليه السلام أنه نهى عن لحوم
 ٥ الْجِلَالَةِ ١ .

قال الأصمى : هى التى تأكل الجِلَّةَ ٢ العِدرة من الإبل ، قال :
 وهى الجِلَّةُ ، وأصل الجِلَّةُ : البَعْرُ ، و كنى بها عن العِدرة ، يقال
 منه : خرج الإمام يَجْتَلِسُنَ ، إذا خرجن يلتقطن البعر . قال عمر بن لجاه :
 [الرجز]

جِلَّة

يحسب مُجْتَلَى الإمامِ الْخُرَّمِ ٥

١٠

= من الإخريين - (س ٥٦ آية ٣٩ و ٤٠) ، الثَّلَّةُ - بفتح الثاء : جماعة الغنم ، وقال بعضهم لا يقال للعزى وحدها : ثلَّة ، ويقال للضأن وحدها : ثلَّة ، وإذا اجتمعت معز وضأن قيل لها : ثلَّة ، وجمعها : ثَلَلٌ - بكسر الثاء - تمت ش (باب الثاء وما بعدها من الحروف فى المضاعف) « .

(١) سورة ١٨ آية ٩٦ .

(٢) الحديث فى (د) جهاد : ٤٧ ، أطعمة : ٢٤ ، ٣٣ ، أشربة : ١٤ ، (ت) أطعمة : ٢٤ ، ضحايا : ٤٣ ، ٤٤ ، (ج) ذبائح : ١١ ، (ط) أضاحى : ٢٨ ، (حم) ١ : ٢٢٦ ، ٢٤١ ، ٢٥٣ ، ٣٢١ ، ٣٣٩ .

(٣) بهامش الأصل « الجِلَّةُ - بفتح الجيم (الشمس باب الجيم وما بعدها من الحروف فى المضاعف) « . وفى الفائق ١ / ٢٠٤ « كفى عن العِدْرَةِ بِالْجِلَّةِ وهى البعرة .
 (٤) فى الأصل : عمرو بن لحي - خطأ .
 (٥) الرجز فى اللسان (نهر ، جلال) :

يحسب مجتلى الإمام الحرم من هذب الضمران لم يحطم =

وقال الفرزدق يذكر امرأة^١: [الكامل]

سرب مدامعها تنسوخ على ابنيها بالرمل قاعدة على جلال^٢

وقال [أبو عبيد] في حديثه عليه السلام في الغايط: اتقوا الملائع

و أعدوا السبل^٣.

قال الأصمعي: أراها بضم النون و بفتح الباء، قال و يقال: نَبِّلْنِي ه نبل
أحجاراً للاستنجاء - أي أعطينها، و نَبِّلْنِي عَرَقاً^٤ - أي أعطينه، لم يعرف
منه الأصمعي غير هذا، قال محمد بن الحسن يقول: السُّبُل حجارة
الاستنجاء. قال أبو عبيد: و المحدثون يقولون: هي السُّبُل - بالفتح، و نراها
سميت نَبِّلاً لصغرها، و هذا من الأضداد في كلام العرب أن يقال
للعظام نَبْل و للصغار نُبْل، و قيل: إن رجلاً من العرب توفي ١٠
فورثه أخوه إبلاً فعيَّره رجل بأنه قد فرح بموت أخيه لما ورثه

= و بهامشها « قوله: يحسب الخ كذا في الأصل هنا، و تقدم في (ضمر): بحسب
بوحدة و فتح الحاء و سكون السين، و الحُرْم: بضم المعجمة و تشديد الراء،
و قوله: لم يحطم، سبق أيضاً في المادة المذكورة: لم يحزَم ».

(١) بهامش الأصل « أم جرير » و أيضاً « الفرزدق يذم جريراً و أمه و ذكر
أنها تنعيه و تسبه [و] هي الحُمُر ».

(٢) بهامش الأصل « الجلال: الذي يحتل من البهائم، و في النقائض « اسم طريق
إلى مكة » كذا في المعجم ١١٩/٣ و ليس في النقائض، و الذي في النقائض طبع
الصاوي سنة ١٩٣٥ ج ١ ص ٢٦٩ هو « جلال: طريق لطبي يسلكونه ».

(٣) بهامش الأصل « العرق - بفتح العين و الراء: الزنبيل - تمت ش » و الحديث
في الفائق ٤٦٤/٢ « لعن ».

فقال الرجل^١ : [المنسرح]

إِنْ كُنْتُ أَرْنَسْتِنِي^٢ بِهَا كَدِبًا جَزْءٌ^٣ فَلَأَقِيَّتْ مِثْلَهَا عَجِيلاً
أَفْرَحُ^٤ أَنْ أَرُزَا الْكِرَامَ وَأَنْ أُورَثَ ذَوْدًا شَصَائِصًا نُبِيلاً؟

(١) هو حضرمي بن عامر ، انظر الأمل للقالى طبع الدار سنة ١٩٢٦ ج ١ ص ٦٧
واللسان (جزأ ، شصص ، نبل) .

(٢) بهامش الأصل « الإزنان : الاتهام - بالزاي و النون المكررة - تمت » .

(٣) بهامش الأصل « جزء اسم الرجل الذي عيره - تمت » ، وهو ابن عم
لحضرمي بن عامر ، كما في اللسان (جزأ) .

(٤) بهامش الأصل « أفرح حذف منه همزة الاستفهام وهو إنكار أفرحه (كذا ،

لعله : أخرجه) مخرج الخبر - ذكره الزمخشري . و البيت الثاني في الفائق ١/٦٥٨

واللسان (زين) . قال ابن قتيبة في إصلاح الغلط (مخطوطة مصورة ص ١٥ - ١٦)

« أرى أبا عبيد قد ارتضى هذا القول و احتج له و أعرض عن قول الأصمى و عهد

ابن الحسن و الأمر كما قالاهي النبيل بضم النون و فتح الباء جمع نبلة و إنما قيل

نبلة بالتناول من الأرض أو بالمناولة تقول أو اتبليت حجرا من الأرض - إذا أنت

أخذته ، و أتبليت فلانا حجرا و نبلته أيضا فإذا أنت أعطيته إياه على ما قال الأصمى ،

واسم الشيء الذي يتناوله نبلة ، وهذا كما تقول : اغترفت بيدي ماء ، واسم ما في

كفك عُرفة ، و احتسيت حساء ، واسم ما في فيك حُسوة و الجمع عُرف و حُسا مثل

نُبل في القدر ، و في شعر لييد كأرام النبيل و أما قول الشاعر "شصائصا نبلا" فقد

يحتمل المعنى ما ذهب إليه إن كانت الرواية بفتح النون و كان هذا محفوظا في

الأضداد و إلا فأنما هي نُبلا جمع نُبلة أى عطية عوضا من أخى - و أما قوله "اتقوا

الملاعن" فإن أبا عبيد لم يفسر ذلك ، و الملاعن جمع ملعنة و هي أن يحدث الرجل

في المواضع التي ينزلها الناس أو على قارعة الطريق و منه قول مكحول و ذكر

الملاعن فقال رجل فعل كذا و رجل عور الماء المعين و رجل تعوط تحت شجرة =

والتَّصَائِصُ : التي لا ألبان لها ، والتُّبُلُ في هذا الموضع الصَّغَارُ
الاجسام ، فنرى أنها سميت حجارة الاستنجاء تَبَلًا لصفرها ، وأما
المَلَاعِينُ التَّغُوطُ بالطريق لأنه يقال : من فعل هذا لعنه الله .

وقال [أبو عبيد] : في حديثه عليه السلام : عَائِدُ الْمَرِيضِ عَلَى

مَخَارِفِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ .^٥

قال الأصمعي : واحد المخارف مخرف وهو جنى النخل ، وإنما

سمى مخرفا لأنه يُخْتَرَفُ منه أى يُجَسَّنَى .

ومنه حديث أبي طلحة حين نزلت " مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ

قَرْضًا حَسَنًا -^٦ " قال : إن لي مخرفا وقد جعلته صدقة ، فقال النبي صلى الله

عليه وسلم : اجعله في فقراء قومك .^{١٠}

قال أبو عمرو في مخارف النخل مثله أو نحوه ، قال ويقال منه :

أُخْرِفُ لَنَا - أى أجن لنا .

قال الأصمعي : و أما قول عمر « تَرَكْتُمْ^٢ عَلَى مِثْلِ مَخْرَفَةِ النَّعَمِ » ،

= ينزل الناس تحتها وإنما سميت ملاعن لعن الناس فاعليها - وفي هذا الحديث قال

أبو عبيد : العرق الفدرة من اللحم وليس كل فدرة من اللحم تكون عرقا وإنما العرق

العظم بلحم و بغير لحم و جمعه عراق و قد بينت هذا في كتاب غريب الحديث .

(١) الحديث في (م) بر : ٣٩ ، (حم) ٥ : ٢٧٦ ، ٢٧٩ ، وفي الفائق ١/٣٣٤ ، وفي

المغيث ص ١٩٢ « عائد المريض في خرفة الجنة ، و روى : في خرافة الجنة و خروف

الجنة و مخرفة الجنة و مخارف الجنة ، و روى : كان له خريف في الجنة ، قال ثوير

عن أبيه : هو الساقية ، و قيل : الرطب المجنى ، و الخارف : هو الخاني له .

(٢) سورة ٢ آية ٢٤٥ . و حديث أبي طلحة في الفائق ١/٣٣٤ .

(٣) في الأصل « تَرَكْتُمْ » و التصحيح من الفائق ١/٣٣٤ .

فليس من هذا، إنما أراد بالمخرقة الطريق الواسع البين؛ قال أبو كبير الهذلي^١: [الكامل]

فَأَجَزْتُهُ^٢ بِأَفْلٍ تَحَسَّبُ أَثْرَهُ^٣ نَهَجًا أَبَانَ بِدِي^٤ فَرِيغًا^٥ مَخْرَفٍ^٦

١٠/ب

/ الأفل: السيف به فلؤل^٧، وأثره الوشى الذى فيه، ونهج ونهج واحد ونهج أجود، يقول: جزت الطريق ومعى السيف^٨، والقريغ: الواسع. واسم الزنيل الذى يُجتنى فيه النخل مخرَف^٩ بالكسر، وأما المخرِف بضم الميم^{١٠} فالذى قد دخل فى الخريف، ولهذا قيل للظبية: مخرِف^{١١}،

(١) بهامش الأصل « بالباء موحدة، اسمه عامر بن العُدَيْس من خُنَاعة بن سعد ابن هذيل » .

(٢) بهامش الأصل « يرثى صاحباً له قتل قبله: (الكامل)

ولقد أجزت الخرق يركد عليه^{١٢} فوق الإكام إدامة المسترعف » .

† أى حماره

(٣) بهامش الأصل « بالجيم أى قرطه، أجزته بالجيم وفتح التاء: يرثى رجلاً - تمت » .

(٤) بهامش الأصل « أثره - بضم الهمزة وفتحها هو الفرند فى السيف » .

(٥) بهامش الأصل: أبان بذي أى تبين، ذى بمعنى صاحب .

(٦) بهامش الأصل « بالعين معجمة: قاع واسع »، وفى الفائق ١/٣٣٤ « قريغ » .

(٧) بهامش الأصل « مخرف بفتح الميم والراء »، والبيت فى القسم الثانى من مجموعة أشعار الهذليين ص ١٠٧، واللسان (خرف، فرغ) .

(٨) بهامش الأصل « جاز الطريق ومعها سيف » .

(٩) بهامش الأصل « فى الشمس: مخرف - بفتح الميم وكسر الراء: زنيل يخرِف فيه » وأيضاً « بكسر الميم آلة » .

(١٠) زاد بهامش الأصل « بكسر الراء » .

لأنها ولدت في الخريف .

وقال [أبو عبيد] : في حديثه عليه السلام أنه سار ليلةً حتى

بهر

ابْهَارَ اللَّيْلِ^١ ثم سار حتى تَهَوَّرَ اللَّيْلُ .

قال الأصمعي : قوله « ابْهَارَ اللَّيْلِ »، يعني اتصف الليل، وهو مأخوذ

٥

من بُهْرَةِ الشيء أي وسطه .

وقوله : ثم سار حتى تَهَوَّرَ اللَّيْلُ - يعني أدبر وانهدم، كما يتهَوَّر

هور

البناء وغيره و يسقط ، وقال : ومنه قول الله تعالى « [عَلِيَّ] شَفَا جُرْفٍ

هَارَ فَانْهَارَ بِهِ - ٢ » .

وقال [أبو عبيد] : في حديثه عليه السلام أنه قال للشَّفَاءِ وهي

١٠ نمل

امرأة^٣ : عَلِيٍّ حَفْصَةَ رُقِيَّةَ الشَّمْلَةِ^٤ .

(١) وفي الفائق ٢/١٩٥ عن المسور بن مخرمة « فناجاه حتى ابهار الليل » .

(٢) سورة ٩ آية ١١٥ . .

(٣) هي الشفاء بنت عبد الله بن عبد شمس بن خلف ، روت عن النبي صلى الله

عليه وآله وسلم وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، أسلمت قبل الهجرة بمكة

وهي من المهاجرات الأول - انظر التهذيب ١٢/٤٢٨ .

(٤) الحديث في (د) طب : ١٨ ، بهامش الأصل « ما عرفت ما هي رقية

النمل » ، أقول « رقية النمل : التي كانت تعرف بين النساء أن يقال : العروس تحتفل ،

وتختضب ، وتكتحل وكل شيء تفتعل غير أن لا تعصى الرجل . فأراد

النبي صلى الله عليه وسلم بهذا المقال تأنيب حفصة لأنه أتى إليها سرا فأفشته » انظر

الفائق ٣/١٣٠ والمغيث ص ٥٨٩ .

قال الأصمى: هي قُرُوح تخرج في الجنب وغيره، وقال: وإنما النملة، فهي النيممة، يقال: رجل نيمل - إذا كان نماماً^١، قال الراعي:
[البسيط]

لسنا بأخوال الآف يزيلهم قول العدو ولا ذو النملة المحل^٢
وقال [أبو عبيد]: في حديثه عليه السلام أنه سئل عن الأضبط .
ضبط قال الأصمى: هو الذى يعمل يديه جميعاً، يعمل يساره كما يعمل
يمينه، قال أبو عمرو مثله . وقال أبو عبيد: يقال من ذلك للمرأة:
ضَبَطَاءُ، وكذلك كل عامل يديه جميعاً؛ قال معن بن أوس يصف الناقة:
[الطويل]

١٠ عُدَايَةَ ضَبَطَاءٍ تَخْدِي كَأَنَّهَا

فَنَيْقُ غَدَا يَحْوَى السَّوَامَ السَّوَارِحَا^٣

قال: وهو الذى يقال له: أَعْسَرُ يَسْرُ . والمحدثون يقولون: أَعْسَرُ آيَسْرُ،
ويروى: أن عمر رضى الله عنه كان كذلك أَعْسَرَ يَسْرُ، والصواب:
أَعْسَرَ آيَسْرَ .

١٥ وقال [أبو عبيد]: في حديثه عليه السلام أنه قيل له لما نهى عن

(١) بهامش الأصل « بضم النون » .

(٢) بهامش الأصل « الكائد الماكر » .

(٣) بهامش الأصل « أظنه: إخوان » أى مكان « بأخوال » .

(٤) البيت فى اللسان (ضبط) وفيه « يحمى » بدل « يحوى » .

(٥) كذافي الفائق ٢/٤٤٥ قال: أعسر يسر هو العامل بكلتا يديه وفى كتاب العين: رجل أعسر يسر وامرأة عسراء يسرة .

ضرب النساء: ذَئِرَ النساء على أزواجهن^١ .

ذأر قال الأصمعي: يعني تَفَرَّنَ وَنَشَزْنَ وَاجْتَرَّأْنَ؛ يقال: امرأة ذائِرٌ -
ممدود على مثال فاعل مثل الرجل، قال عبيد بن الأبرص: [الكامل]
ولقد أتانا عن تميم أنهم ذئروا لِقَتْلَى عامِرٍ وَتَغَضَّبُوا^٢
يعني تَفَرُّوا من ذلك و أنكروه، و يقال: أنفوا^٣ .
وقال [أبو عبيد - ٤]: في حديثه عليه السلام^٥ أنه يخرج من
النار رجل قد ذهب^٦ جَبْرُهُ وَسَبْرُهُ^٦ .

قال أبو عبيد: في الحديث اختلاف [و - ٤] بعضهم لا يرفعه .
قال الأصمعي: قوله [ذهب - ٤] جَبْرُهُ وَسَبْرُهُ هو الجمال والبهاء، يقال:
فلان^٧ حَسُنَ الجِبْرُ وَالسَّبْرُ . قال ابن أحرر وذكر زمانا قد مضى: ١٠

(١) زاد بهامش الأصل « فرخص في ضربهن - تمت »، الحديث في (جه) نكاح:
٥١، (د) نكاح: ٤٢؛ والحديث في الفائق ١/٢٤٤ وفيه: امرأة ذئر: ناشز.

(٢) البيت في اللسان (ذأر) وفيه « لما أتاني » بدل « ولقد أتانا » والبيت في
الشعراء النصرانية القسم الرابع ص ٦١٤ .

(٣) انتهى الساقط من ر .

(٤) من ر .

(٥-٥) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٦-٦) وفي الفائق ١/٢٢٩: الجبر (بالفتح وبالكسر) أثر الحسن والبهاء
والسبر ما عرف من هيئته وعن أبي عمرو بن العلاء أما اللسان فبدوى وأما
السبر فخرى .

(٧) في ر: رجل .

[الوافر]

لَيْسَنَا جَبْرَهُ حَتَّى اقْتَضَيْنَا لِأَعْمَالٍ وَّ آجَالٍ قَضَيْنَا^١
 و يروى :^٢ حتى اقتصينا^٣ يعنى لبسنا جماله و هيئته . و قال غيره : حسن الجبر
 و التبرير^٤ بالفتح جميعا . قال أبو عبيد : و هو عندى بالجر أشبه
 لأنه مصدر من جبرته جبرا أى حسنته^٥ . / قال الأصمى : و كان يقال
 ليطقيل الغنوى فى الجاهلية : التمجير ، لأنه كان يحسن الشعر ،
 ° و قال : ° و هو مأخوذ عندى من التحيير ، و تحسن الخط و المنطق .
 قال : و الجبار أثر الشيء . ° و أنشد فى الجبار : [الرجز]

لَا تَمْلَأُ الدَّلْوَ وَ عَرَقُ فِيهَا أَلَا تَرَى حَبَارَ مَنْ يُسْقِيهَا^٦

١٠ قوله : عرق فيها [أى - ٧] اجعل فيها ماء قليلا ، و منه قيل : طلاء
 معرق^٧ ، و يقال : اعترق^٨ و عرق . و أما الجبر من قول الله تعالى^٩

(١) البيت فى اللسان (جبر) .

(٢-٣) فى ر « اقتضا » .

(٣) زاد فى ر « إذا كان جميلا حسن الهيئة » .

(٤) بهامش الأصل « الجبر - بالفتح و بالكسر أصح ، تمت من شمس العلوم » .

(٥-٥) ليس فى ر .

(٦) البيت فى اللسان (جبر ، عرق) .

(٧) من ر .

(٨) فى ر : اعرق .

(٩) فى ر : فأما .

(١٠) فى ر : جل ثناؤه .

« [مِنْ - ١] الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ - ٢ ، فَاِنَّ الْفُقَهَاءَ يَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : حَبْرٌ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : حَبْرٌ . [وَ - ١] قَالَ الْفَرَاءُ : إِنَّمَا هُوَ حَبْرٌ ، يَقَالُ لِلْعَالَمِ ذَلِكَ . [قَالَ - ١] وَإِنَّمَا قِيلَ : كَعَبِ الْحَبْرِ ٢ لِمَكَانِ هَذَا الْحَبْرِ الَّذِي يَكْتُبُ بِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ كِتَابٍ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَا أَدْرَى ٣ هُوَ الْحَبْرُ أَوْ الْحَبْرُ لِلرَّجُلِ الْعَالِمِ .

٥
 ٥ قَالَ [أَبُو عَيْدٍ] : فِي حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ قَالَ لِعَمْرٍو رَحِمَهُ اللَّهُ : فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا يَغْفِرِي فَرِيَّتَهُ ٦ .

قال الأصمعي : سألت أبا عمرو بن العلاء عن العبقرى فقال
 يقال : هذا عبقرى قوم ، كقولك : هذا سيد قوم و كبيرهم و قويتهم
 عبقر

(١) من ر .

(٢) سورة ٩ آية ٣٤ .

(٣) بهامش الأصل « يعنى كعب الأخبار » ، هو كعب بن ماتع بن ذى هجن الحميرى ، أبو إسحاق - انظر الأعلام للزركلى ٦ / ٨٥ .

(٤) فى ر : لا أدرى .

(٥) سقطت العبارة من ر من هنا إلى كلمة « رفيع قال زهير » الآية و بهامش هذه النسخة ما لفظه « ناقص من أوله نحو خمس أوراق بقرينة الأجزاء الأخر و عسى الله أن يمن بنسخة نتم منها هذه النسخة حتى يكمل بها الانتفاع إن شاء الله تعالى » .

(٦) فَرِيَّتَهُ - بالتشديد ، هذه رواية أبي عبيدة ، و قال غيره : فَرِيَّة - بالتخفيف ؛

انظر اللسان (فرى) . الحديث فى (خ) فضائل أصحاب النبي : ٦ ، ٥ ، تعبير :

٢٨ ، توحيد : ٣١ ، مناقب : ٢٥ ، (م) فضائل الصحابة : ١٩ ، ٧ ، (ت) رؤيا :

١٠ ، (حم) ٢ : ٢٨ ، ٣٩ ، ٨٩ ، ١٠٧ ، ٤٥٠ ، ٥ : ٤٥٥ . و هكذا فى الفائق ٢ / ٢٢٠ .

ونحو هذا . قال أبو عبيد : إنما أصله فيما يقال : إنه نسب إلى عَبْقَرٍ ،
وهي أرض يسكنها الجنُّ فصار مثلاً لكل منسوب إلى شيء ربيع ؛
قال زهير [بن أبي سلمى - ١] : [الطويل]

بِخَيْلٍ عَلَيْهَا جِنَّةٌ عَبْقَرِيَّةٌ جَدِيرُونَ يَوْمًا أَنْ يَنَالُوا فَيَسْتَعْلُوا^١

فرى ٥ وقوله : يَفْرِي فَرِيَّةً ، كقولك : يعمل عمله . ويقول قوله ، ونحو
هذا ؛ وأشد الأحر : [الرجز]

قَدْ أَطْعَمْتَنِي دَقْلًا حَوْلِيَا مُسْوِسًا مُدَوِّدًا حَجْرِيَا

قَدْ كُنْتَ تَفْرِيَنَ بِهِ الْفَرِيَا^٢

أى كنت تكثيرين فيه القول وتُعْظِمِينَهُ . ومنه قول الله عز وجل^٣
١٠ " لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا فَرِيًّا^٤ - ٧ " أى شيئاً عظيماً .

عقر ١ ويقال^٥ في عَبْقَرٍ : إنها أرض يعمل فيها البرود ولذلك نسب

(١) انتهى الساقط من ر .

(٢) من ر .

(٣) البيت في ديوانه ص ١٠٣ ، وفيه « ويستعلوا » بدل « فيستعلوا » ، واللسان

(عقر) وكذا في الشعراء النصرانية القسم الرابع ض ٥٧٠ .

(٤) سبق ما فيه .

(٥) الرجز لزراعة بن صعب ، كما في اللسان (فرى) .

(٦-٦) في ر : تعالى .

(٧) سورة ١٩ آية ٢٧ .

(٨) ليس في ر .

(٩) في ر : وقال .

الوَشَى إليها؛ قال ذو الرمة يذكر ألوان الرياض: [البسيط]
 حتى كأن رياض القفَّ البسها من وشى عبقرت تجليل وتنجيد^١
 ومن هذا قيل للبسط: عبقرية، إنها^٢ نسبت إلى تلك البلاد.

ومن حديث عمر أنه كان يسجد على عبقرى^٣ [قيل له: على
 بساط؟ قال: نعم -^٤] .

وقال [أبو عبيد -^٥]: في حديثه عليه السلام: وإن مما يُشيت
 الربيع ما يقتل حبطا أو يُدلم^٦ - و يروى^٧: يقتل حبطا -
 بالخاء معجمة^٨ .

قال الأصمعي في الحبط: هو^٩ أن تأكل الدابة فتكثير حتى
 يتنفخ لذلك بطنها و تمرض عنه، يقال منه: حبطت تحبط حبطا .^{١٠}

(١) بهامش الأصل « التنجيد - بالنون: التزيين - تمت (شمس العلوم باب النون
 و الجيم) »، البيت في ديوانه ص ١٣٦ .

(٢) في ر: إنما .

(٣) و الحديث في الفائق ٢/ ١١٠ .

(٤) من ر .

(٥-٥) في ر: حديث النبي صلى الله عليه .

(٦) زاد في ر: قال حدثناه يزيد عن هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير
 أسنده يزيد - الحديث في (خ) جهاد: ٣٧، رفاق: ٧، (م) زكاة: ١٢١، (ج)ه

قتن: ١٨، (حم) ٣: ٧، ٢١، ٩١ . وفي الفائق ١/ ٥٥٦ .

(٧) في ر: و رواه .

(٨) سقط من ر .

(٩) زاد في ر: قد .

[و-١] قال أبو عبيدة مثل ذلك أو فهو . [و-١] قال : إنما سمى الحسارث بن عازن بن [مالك بن -٢] عمرو بن تميم الحَبِيطُ لأنه كان في سفر فأصابه مثل هذا ، وهو أبو هؤلاء الذين يسمون الحَبِيطَات من بني تميم فينسب إليه فلان الحَبِيطُ . قال : إذا نسبوا إلى الحَبِيطُ حَبِيطٌ وإلى سَلِمة سَلِيٌّ وإلى شِقْرة شَقْرِيٌّ ، وذلك أنهم كرهوا كثرة الكسرات ففتحوا . وأما الذي رواه يزيد : [يقتل -١] حَبِيطًا - بالخاء ، فليس بمحفوظ ^٨ ، إنما ذهب إلى التخبط وليس له وجه .

قال أبو عبيد : وأما قوله : أَوْ يُلِمْ ، فإنه يعني يقرب من ذلك .
 ومنه الحديث الآخر في ذكر أهل الجنة قال : فلو لا أنه شيء
 ١٠ قضاة الله لَأَلَمَّ أن يذهب بصره . يعني لِمَا يرى فيها ، يقول : لَقَرُبَ
 أن يذهب بصره .

لم

(١) من ر .

(٢) من ر ، وفي الأصل : بمثل .

(٣) من اللسان والتاج (حبط) .

(٤) سقط من ر .

(٥) بهامش الأصل « قال الشاعر : (الوافر)

وجدتك شرًّا من ركب المطايا كما الحبطات شر بني تميم » .

(٦) في ر : يقال .

(٧) بهامش الأصل « الحبط - بكسر الباء مثل نمر » .

(٨) في ر : بالمحفوظ .

(٩) سقط من ر ، وفي الفائق ١ / ٥٥٧ « يلم : يكاد » .

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديثه عليه السلام ' في الحساء ' :
 إنه يترثو قواد الحزين ويسرو عن قواد السقيم .

قال الأصمعي : يعني بقوله : يرتوا قواد الحزين ، يشده و يقويه .
 رتو

قال أبو عبيد : ومنه قول لبيد يذكر كتيبة أودرعا : [الرمل]

فُخْمَةٌ ذَفْرَاءُ تُرْتَى بِالْعُرَى قُرْدُ مَا نِيًّا ٧ وَتَرْكَأ ٨ كَالْبَصْلِ ٩

٦ قوله : ترتى بالعرى ، يعني الدروع أن لها عررى في أوساطها ١٠ / فيضم
 ١١/ب

(١) من ر .

(٢-٢) في ر : حديث النبي صلى الله عليه .

(٣) بهامش الأصل « الحساء - بكسر الحاء : ما يشرب من مرق وغيره -
 تمت ش » .

(٤) في ر : يرتوا - خطأ .

(٥) زاد في ر : قال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن محمد بن السائب بن بركة عن أمه
 عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم . الحديث في (ت) طب : ٣ ، (حم) ٦ :
 ٣٢ ؛ وفي الفائق ١ / ٤٥٥ .

(٦-٦) ليست في ر .

(٧) بهامش الأصل « بضم القاف و الدال مهملة و بعد الألف نون : هو السلاح
 المد و هو الدرع ، و معناه بالفارسية : حمل و بقي - تمت ش » .

(٨) بهامش الأصل « الترك : الخود » .

(٩) بهامش الأصل « البصل : المعروف » ؛ البيت في اللسان (ذفر ، رتى ، قروم ،
 ترك ، بصل) .

(١٠) في ر : أوسطها .

ذيلها إلى تلك العرى و تشد لتنشر عن^١ لابسها ، فذلك^٢ الشد
هو الرّتو^٣ ، وهو معنى قول زهير : [الكامل]

وَمُفَاضَةٌ كَالنَّهْيِ تَنْسُجُهُ الصَّبَا بَيْضَاءَ كَفَتَ فَضْلَهَا بِمُهَنْدٍ^٤

^٤ المفاضة : الدرع الواسعة ، و النهي : الغدير^٥ ، يعنى أنه علق الدرع

بمعلق في السيف .

و قوله : سرو ، يكشف عن فواده ، و لهذا قيل : سرّيت

الثوب عن الرجل ، إذا كشفته عنه و سروت^٥ : قال ابن هرمة :

سرو

[الطويل]

سرى ثوبه عنك الصبا المتخايل^٦

١٠ ^٥ و يقال : سرى و سرى^٥ .

(١) من ر ، و في الأصل : على .

(٢) في ر : و ذلك .

(٣) البيت من القصيدة التي مدح فيها سنان بن أبي حارثة المري ؛ انظر ديوانه

ص ٢٧٨ .

(٤-٤) ليست في ر .

(٥-٥) في ر : سروت الثوب عن الرجل و سريته إذا كشفته .

(٦) بعده في اللسان (سرى) :

وودّع للبين الخليط المزاييل^٦

و في معجم مقاييس اللغة ٣ / ١٥٤ (سرو) :

و قرّب للبين الحيب المزاييل^٦

وقال [أبو عبيد - ١] : في ١ حديثه عليه السلام ٢ : تجيء البقرة
وآل عمران يوم القيامة - كأنهما غماتان أو غيأتان ٣ .

قال الأصمعي : الغَيَايَةُ كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه مثل السحابة
و الغبرة و الظل و نحوه . [و - ١] يقال : غايا القوم فوق رأس فلان
بالسيف ، كأنهم أظلوه به . [و - ١] قال الكسائي و أبو عمرو في الغيابة ٥
مثله ، و لم يذكر قوله : غايا بالسيف . قال لبيد : [الرمل]
قَافِلًا وَ عَلَى الْأَرْضِ غَيَايَاتِ الطِّفْلِ ٥

وقال [أبو عبيد - ١] : في ١ حديثه عليه السلام ١ حين قال لعمر
ابن العاص : و أَرَزَعُبُ لَكَ ٥ زَعْبَةٌ مِنَ الْمَالِ ، قال عمرو بن العاص ٦ :
أرسل إلى النبي صلى الله عليه و سلم أن أجمع عليك سلاحك و ثيابك ١٠
ثم اتنى ، قال : فأتيته و هو يتوضأ ، فقال : يا عمرو ! إني أرسلت إليك
لأبعثك في وَجْهِ يُسَلِّمُكَ اللَّهُ وَ يُغَنِّمُكَ وَ أَرَزَعُبُ لَكَ زَعْبَةٌ مِنَ
المال ، قال ٧ فقلت : يا رسول الله ! ما كانت هجرتي للال ، و ٧ ما كانت

زعب

(١) من ر .

(٢-٢) في ر : حديث النبي صلى الله عليه .

(٣) بهامش الأصل « تمام الحديث : يشهد ان لقارئهما » ؛ الحديث في (ت)
فضائل القرآن : ٤ .

(٤) البيت في اللسان (غيا) .

(٥) في ر : له .

(٦-٦) في ر : قال حدثناه سعيد بن عبد الرحمن الجمحي عن موسى بن علي بن
رباح عن أبيه عن عمرو بن العاص قال .

(٧) ليس في ر .

إلا لله و لرسوله . قال فقال : نعماً - 'بكسر النون' - بالمال الصالح
للرجل الصالح^١ .

قال الأصمعي : قوله : أزعب لك زعبةً من المال ، أى أعطيك دُفعةً
من المال . قال : والزعب هو الدفع ، يقال : جاءنا سيل يزعب زعباً ،
ه أى يتدافع .^٢ قال الأصمعي : ويقال : جاءنا سيل يرعب الوادى -
بالراء - أى يملأه . وأما الذى فى الحديث فبالزاي .^٣ قال أبو عبيد :
رعب وقول الأصمعي : يرعب الوادى ، ليس من هذا^٤ .^٥ وقال ساعدة بن
جؤية الهذلى : [الكامل]

إنى ورب منى وكل هديئةٍ مما تشج لها ترائبُ يرعبُ^٦

(١-١) ليس فى ر .

(٢) الحديث فى (حم) ٤ : ١٩٧ ، ٢٠٢ ؛ لكن فيها « وأرغب لك من المال
رغبة » ، وأما فى الفائق ١/٥٢٩ والنهاية ٢/١٣٤ « وأزعب لك زعبة من المال » .
(٣) زاد فى ر : و .

(٤-٤) فى ر « عن الأصمعي : وليس هذا من الأول » .

(٥) سقط من ر من هنا إلى آخر شرح هذا الحديث .

(٦) البيت فى ديوان الهذليين ١/١٧٠ هكذا : (الكامل)

إنى وأيديها وكل هديةٍ مما تشج لها ترائبُ تشعب

وفى اللسان (ثوب) : (الكامل)

من كل مُعَذِّقَةٍ وكل عطفيةٍ منها يصدتها ثواب يرعب

وأما فى ديوانه (١/١٧٦) و اللسان (عطف) « يزعب » بدل « يرعب » ؛ وزاد
بيتاً بهامش الأصل وهو : (الكامل) =

يعنى دماء الهدى حين تنحر فتشج دماؤها تدفع بعضها بعضا .
 وقال [أبو عبيد - ١] : فى ' حديثه عليه السلام ' ان رجلا كان واقفا معه وهو محرم فَوَقَّصَتْ به ناقته فى أخاقيقِ جرذانِ فمات .^٢ عن ابن عباس أن رجلا كان واقفا مع النبي صلى الله عليه وسلم فَوَقَّصَتْ دَابَّتُهُ أو راحلته وهو محرم ، قال ^٤ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ه اغسلوه وكفنوه ولا تُخَمِّرُوا وجهه ورأسه فإنه يبعث يوم القيامة مليا - أو ^٥ قال : ملبدا .^٦ ويروى ^٦ : فوقصت به ناقته فى أخاقيقِ جرذانِ ^٧ .
 قال الأصمى : إنما هى لَخَاقِيقُ ، واحدها : لُخُوقٌ ، وهى شقوق فى الأرض ^٨ .

خقق

«إني لأهواها وفيها لامرئ جادت بنائلها إليه مرغب»

انظر ديوانه (١٧١/١) .

(١) من ر .

(٢-٢) فى ر : حديث النبي صلى الله عليه .

(٣) زاد فى ر : حدثنا هشيم قال أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير ؛ الحديث فى

(ن) حجج : ٩٨ ، ٩٩ ، (د) جناز : ٨٠ .

(٤-٤) فى ر : وهو محرم فوقصت به دابته فى أخاقيقِ جرذانِ فمات .

(٥) من ر ، وفى الأصل : و - خطأ .

(٦-٦) فى ر : قال غير هشيم .

(٧) زاد فى ر : سمعت المسيب يذكر هذا الحرف .

(٨) قال ابن تيمية فى إصلاح التلظ (مخطوطة مصورة ص ٢٤) هكذا « كان

الرياشى يذكر هذا ويعجب منه ويقول بلغنى أن هذا الذى يفسر الحديث يذكر

أنها لخاقيق وإنما هى أخاقيق كما جاء فى الحديث واحدها خق وهو الجحر ثم =

قال أبو عبيد: 'الوقص كسر العنق'، ومنه قيل للرجل: أَوْقَصُ، إذا كان مائلاً العنق قصيرها .

ومن ذلك حديث عليّ^٢ رضي الله عنه^١: في القارصة والقامصة والواقصة^٢ بالدية أثلاثا .

و^٤ تفسيره أن ثلاث جوار كن يلعبن فركبت إحداهن صاحبها

فقرصت الثالثة المركوبة فقمصت فسقطت الراكبة فوقصت عنقها،

فجعل عليّ على القارصة تلك الدية وعلى القامصة الثلث وأسقط الثلث،

يقول: لأنه حصه الراكبة لأنها أعانت على نفسها. / ومنه قولهم: وقصت

الشيء، أي كسرتة، قال ابن مقبل [يذكر الناقة - °]: [الكامل]

١٠. قَبِعَشْتُهَا تَقْصُ الْمَقَاصِرَ بَعْدَ مَا كَرَبْتُ حَيَاةَ النَّارِ لِلْمُسْتَنَوِرِ

= يجمع فيقال اخقاق وحقوق ثم يجمع اخقاق فيقال أخاقيق. وما يشهد لذلك

حديث رواه لقيط بن بكر المحاربي عن سويد بن طلحة عن سماك بن حرب بن

عبد الملك كتب إلى الحجاج لا تدع خقا ولا لقا إلا زرعته وقال سماك: الخق

البحر واللق الصدع .

(١) زاد في ر: و .

(٢-٢) سقط من ر .

(٣) زاد في ر: ولا بد له، قال حدثنا ابن أبي زائدة عن مجالد بن سعيد عن الشعبي

عن علي أنه قضى في القارصة والقامصة والواقصة .

(٤) زاد في ر: قال ابن أبي زائدة .

(٥) من ر، و البيت التالي في اللسان (قصر، وقص)؛ وأما في المقاييس ١/٢٦٦

(بعث) فقد نسب إلى ابن أحرر .

(٦) بهامش الأصل « أي قرب إيقاد النار لدخول الليل » .

قوله: تقص، تكسر و تدق . و واحد المقاصير مَقْصَرَةٌ، قال أبو زياد:
قوله: مقصرة، من قصر العشي . و^١ قال أبو عبيد: ^٢ هو عندي من^١
اختلاط الظلام .

و قال [أبو عبيد - ٢] : في^٤ حديثه عليه السلام^٤: ليس مِنَّا مَنْ
صَلَقَ أَوْ حَلَقَ^٥ .

قال الأصمى: الصَلَّقُ - بالصاد: ^٢ هو الصوت الشديد، و قال غيره:
بالسين، و منه قوله [تبارك و تعالى - ٢] " سَلَقُواكُمْ بِالسِّنَةِ حِدَادٍ - ٦ " .
قال الأعشى يمدح قوما: [الخفيف]

فِيهِمُ الْخِصْبُ وَ السَّمَاحَةُ وَ النَّجْدَةُ فِيهِمْ وَ الْخَاطِبُ السَّلَاقُ^٧
و يروى: الْمِسْلَاقُ، و يقال للخطيب: سَلَّاقٌ و مِسْلَاقٌ^٨، و هو من شدة ١٠ سلق
الكلام و كثرته^٨ .

(١) ليس في ر .

(٢) زاد في ر: و .

(٣) من ر .

(٤-٤) في ر: حديث النبي صلى الله عليه .

(٥) الحديث في (حم) ٤ : ٤١١، و فيها: ليس منا من حلق و خرق و سلق -
بالسين، و الحديث في الفائق ٣/٣٢ .

(٦) سورة الأحزاب آية ١٩ .

(٧) البيت في ديوانه ص ١٤٤، إلا أن فيه « المِصْلَاقِ » مكان « السَّلَاقِ »،
و انظر اللسان (سلق) .

(٨-٨) سقطت من ر .

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديثه عليه السلام^٢: لا تثنى في الصدقة^٣.
 قال الأصمعي: هو مقصور بكسر التاء - يعني^٤ لا تؤخذ في السنة
 مرتين؛ و^٥ قال الكسائي في الثنى مثله. ^٦ قال أبو عبيد: و^٥ قال في
 ذلك كعب بن زهير أو معن بن أوس^٦ يذكر امرأته و كانت لامته في
 بكر نحره، فقال: [الطويل] ٥
 أفي جنب^٧ بكرٍ قَطَطْتَنِي مَلَامَةً لَعَمْرِي لَقَدْ كَانَتْ مَلَامَتُمَاثِي
 يقول: ليس هذا بأول لومها قد فعلته قبل هذا، وهذا ثنى بعده.
 وقال [أبو عبيد - ١]: في حديثه عليه السلام^٨ إنه قال^٩:

(١) من ر .

(٢ - ٢) في ر: حديث النبي صلى الله عليه .

(٣) زاد في ر: هو من حديث إبراهيم بن محمد الفزاري عن الأوزاعي عن عبد الله
 ابن حصين عن النبي صلى الله عليه . والحديث في الفائق ١/١٥٨ .

(٤) زاد في ر: عن ، ولا وجه له .

(٥) ليس في ر .

(٦) زاد في ر: و .

(٧) كذا في اللسان (ثني) ، وبهامش المقاييس ٣٩١/١ «البيت لم يرو في ديوان
 معن المطبوع في ليبسك ١٩٠٣ ، بل هو في قصيدة معروفة لكعب بن زهير في
 ديوانه طبع الدار سنة ١٩٥٠ ص ١٢٨ . وقبله - وهو مطلع القصيدة - :

أَلَا بَكَرَتْ عِرْسِي تُؤَاتِمُ مَنْ لَحَى وَأَقْرَبُ بِأَحْلَامِ الْفَسَاءِ مِنَ الرَّدَى .

(٨) من ر و ديوانه و اللسان و المقاييس ، وفي الأصل «حب» .

(٩ - ٩) في ر: حديث النبي صلى الله عليه .

(١٠ - ١٠) سقطت من ر .

إنما هو جبريل وميكائيل كقولك: عبد الله وعبد الرحمن .
 قال الأصمعي: معنى ليل معنى الربوية فأضيف ' جبر وميكا إليه ،
 قال أبو عمرو: و^١ جبر هو الرجل، قال أبو عبيد: فكان معناه عبد ليل
 و^٢ رجل ليل ، مضاف إليه^٣ . فهذا تأويل قوله: عبد الله وعبد الرحمن .
^٤ عن يحيى بن يعمر أنه كان يقرأها: جَبْرٌ إِلٌّ ، ويقال: جَبْرٌ هُوَ عَبْدٌ ه
 وإلٌّ هُوَ اللهُ ه .
^٦ وعن مجاهد في قوله "لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَّلَا ذِمَّةً -^٧" .

ليل

إلل

(١) في ر: فأضاف - خطأ .

(٢) ليس في ر .

(٣-٣) سقطت من ر .

(٤) زاد في ر: وبعضهم يرويه عن ابن عباس لا يرفعه . قال: حدثنا أبو معاوية
 عن الأعمش عن إسماعيل بن رجاء عن عمير مولى ابن عباس عن ابن عباس قال:
 إنما هو جبريل وميكائيل كقولك عبد الله وعبد الرحمن وغير أبي معاوية
 يرفعه ولم يرفعه أبو معاوية قال: حدثني عفان بن عبد الوارث عن إسحاق
 ابن سويد .

(٥) وفي المغيث لأبي موسى المدني ص ٤٧ بعد ذكر ما قال الأصمعي وأبو عمرو
 « وكان يحيى بن يعمر يقرأ: جبر إلٌّ ، ويقول: جبرٌ عبْدٌ ، وإل الله عز وجل ،
 وعلى مقتضى لفظ الحديث كان جبرا وميكا من أسماء الربوية لأن العبد في
 عبد الله وعبد الرحمن واحد وكذلك ليل في جبرئيل وميكائيل واحد ، والله
 عز وجل أعلم ؛ وقيل: ليل ليس بعربي ، ومعناه: الله القادر . »

(٦) زاد في ر: قال: وحدثني عبد الرحمن بن مهدي والأشعبي عن سفيان عن
 ابن أبي نجيح .

(٧) سورة التوبة آية ١١ ، وفي ر «لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا» ققط .

قال: الإلّ^١ الله ، و^٢ عن الشعبي^٣ قال: الإلّ إما الله وإما كذا وكذا ،
أظنه قال: العهد .

قال أبو عبيد: ويروى عن ابن إسحاق أن وفد بني حنيفة لما
قدموا على أبي بكر بعد قتل^٤ مسيلة ذكر لهم أبو بكر قراءة مسيلة فقال:
[إن - °] هذا الكلام لم يخرج من إلّ .

قال أبو عبيد: كأنه يعنى الربوية . قال: والإلّ^٥ فى غير هذين
الموضعين القرابة ، وأنشد لحسان بن ثابت الأنصارى^٦: [الوافر]
لَعَمْرُكَ إِنْ إِلَّكَ مِنْ قَرِيْشٍ كَيْلَ السَّقْبِ مِنْ رَأْلِ النَّعَامِ^٧
[قال أبو عبيد - °] : فالإلّ ثلاثة أشياء: الله تعالى^٨ ، والقرابة ، والعهد .
١٠ وقال [أبو عبيد - °] : فى^٩ حديثه عليه السلام^{١٠} إنه نهى أن
يُضْحَى بِشَرْقَاءَ أَوْ خَرْقَاءَ مَقَابِلَةَ أَوْ مُدَابِرَةَ أَوْ جَدْعَاءَ^{١١} .

(١) ليس فى ر .

(٢) زاد فى ر: حدثنا عن إسماعيل بن مجالد عن بيان .

(٣) زاد فى ر: فى قوله « لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا » .

(٤) فى ر: مقتل .

(٥) من ر .

(٦) البيت فى بهو سفیان بن الحارث ، انظر ديوانه طبع الرحمانية بمصر ص ٤٠٧ .

سنة ١٩٢٩ ، واللسان (أل) ، والفائق ٣/١٢٣ ؛ وأما فى الأصل و ر والمقاييس

٢١/١ « فى قريش » بدل « من قريش » .

(٧) فى ر: جل ثناؤه .

(٨-٨) فى ر: حديث النبي صلى الله عليه .

(٩) زاد فى ر: حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق عن شريح بن النعمان =

- شرق قال الاصمعي: الشرقاء في الغنم المشقوقة الأذن باثنتين .
- خرق و الخرقاء ' التي تكون ' في الأذن ثقب مستدير .
- قبل و المقابلة أن يقطع من مقدم أذنها شيء ثم يترك معلقا لا يبين كأنه زَنْمَةٌ . ويقال لمثل ذلك من الإبل: المزنم . قال: و يسمى ذلك المعلق الرعل^٢ .
- دبر قال: و المدابرة أن يفعل ذلك بمؤخر الأذن من الشاة . و قال غير الاصمعي: و كذلك إن بان ذلك من الأذن أيضا فهي مقابلة و مدابرة بعد أن يكون قد قطع .
- جدع و الجدعاء^٣: المجدوعة الأذن .
- ١٠ و قال [أبو عبيد - ٤]: في حديث النبي عليه السلام^٥: إذا توضأت ١٠
- جمر قَانِثُرُ و إذا اسْتَجْمَرْتَ قَاوِثِرًا .
-
- = عن علي بن أبي طالب أن النبي صلى الله عليه نهى عن ذلك . الحديث في (د) أضاحي: ٦، (ت) أضاحي: ٦، (ن) ضحايا: ١٢، ١٤، ١٥، (ج) أضاحي: ٨، (د) أضاحي: ٣، و في الفائق ١/٦٤٦ .
- (١-١) في ر: أن يكون .
- (٢) كذا في الأصل و ر، و بهامش الأصل « الرعل - بفتح الراء و سکون العين: الزنمة »؛ و على هامش ر « خ: الرعلة - صح » .
- (٣) و في المنهث ص ١١٩ « الجدع: قطع الأتق و الأذن أو الشفة و هو في الأتق أشهر » .
- (٤) من ر .
- (٥-هـ) في ر: صلى الله عليه .
- (٦) زاد في ر: حدثناه عبد الرحمن عن سفيان عن منصور عن هلال بن يساف =

/ قال الأصمى^١: فسر مالك قوله: إذا^٢ استجمرت - أنه الاستنجاء .
قال^٣: ولم أسمعه من غيره . قال أبو عبيد^٤ قال محمد بن الحسن: هو
الاستنجاء^٥؛ وقال أبو زيد: هو الاستنجاء بالأحجار . وقال^٦ الكسائي
وأبو عمرو: هو الاستنجاء أيضا .

نثر ٥ قال أبو عبيد قوله: قَائِرٌ - يعني ما يسقط من المنخرين عند
الاستنشاق، وإنما وجهه أنه أمره أن يستنشق في وضوءه^٥ .
وقال [أبو عبيد - ٦]: في^٧ حديثه عليه السلام^٧ في المرأة: إنها
وَضِيئَةٌ قَتِينٌ^٨ .

قال الأصمى: القَتِينُ^٨ القَلِيلَةُ الطُّعْمُ^٩ . يقال منه: امرأة قَتِينٌ^٩

عن سلمة بن قيس قال قال لي رسول الله صلى الله عليه ذلك؛ الحديث في
(ت) طهارة: ٢١، (ن) طهارة: ٣٨، ٧١، (ج) طهارة: ٤٤، (حم) ٤: ٣١٣،
٣١٤، ٣٣٩، ٣٤٠، والحديث في الفائق ٣/٦٧ .

(١) في ر: أبو عبيد .

(٢) ليس في ر .

(٣-٣) في ر: و .

(٤) زاد في ر: بالحجارة .

(٥-٥) سقطت من ر .

(٦) من ر .

(٧-٧) في ر: حديث النبي صلى الله عليه .

(٨) بهامش الأصل « القتين - بالقاف مفتوحة و بعدها تاء مثناة فوق مكسورة
ثم ياء مثناة تحت ثم نون، وزنه فعيل: هو القراد، سمى بذلك لقلة دمه - تمت
شمس العلوم » .

(٩) بهامش الأصل « أى الأكل » و به أيضا « وجدت في شمس العلوم (في =

بَيِّنَةُ الْقَتَنِ . [و - ١] قال أبو زيد : وكذلك الرجل وقد قَتِنَ قَتَانَةً . [قال أبو عبيد - ١] قال الشماخ يذكر ناقة^١ : [الوافر]
 وقد عَرِقَتْ مَعَابِئُهَا وَجَادَتْ بِدِرَّتَيْهَا قِرَى جِحْنِ قَتَيْنِ^٢
 يعني أنها عرقت فصار عرقها قِرَى للقُرَادِ ، والجحْن^٣ : السيء الغذاء ،
 والقَتَيْنِ : القليل^٤ الطعم^٥ .

و قال [أبو عبيد - ١] : في حديث النبي^٦ عليه السلام^٧ حين بال
 عليه الحسن رضي الله عنه فَأَخَذَ مِنْ حَجْرِهِ ، فقال : لَا تُزْرِمُوا ابْنِي^٨ ،

= باب الطاء والعين) فقال: ما لفلان طعم - أى قوة وعقل ، وهذا المعنى يصلح في
 تفسير الحديث والله أعلم . و على الهامش أيضا « وقيل : قليلة الجماع ، مثل الحديث
 الآخر : إن البكر ترضى باليسير - تمت من النهاية (٢٥٧/٣) . و الحديث في
 الفائق ٣١٢/٢ .

(١) من ر .

(٢) زاد في ر : فقال .

(٣) البيت في اللسان (جحن ، أ) ، و أما في (جحن ، قتن) « جِحْن » - بتقديم الحاء -
 بدل « جحن » و هكذا « قرى جحن » في ديوانه ص ٩٥ بشرح الشنقيطى طبع
 بمطبعة السعادة سنة ١٣٢٧ هـ .

(٤) بهامش الأصل « جحن - بتقديم الجيم على الحاء المهملة ثم نون : سيئ الغذاء -
 تمت « شمس العلوم .

(٥) في ر : قليل .

(٦) بهامش الأصل « قليل الطعام أى قليل العقل والقوة - والله أعلم .

(٧-٧) في ر : صلى الله عليه .

(٨) زاد في ر : قال حدثنا هشيم قال أخبرنا يونس عن الحسن أن رسول الله =

ثم دعا بماء فصبه عليه .

قال الاصمعي : الإزرام القطع . يقال للرجل إذا قطع بوله : قد

أزرمت بولك ، وأزرمه غيره : قطعه ، وزريم البول نفسه - إذا انقطع .

قال أبو عبيد : قال عدى بن زيد أو سواد بن زيد بن عدى بن

زيد^٢ : [الخفيف]

أو كاه المشمود بعد جمام زريم الدمغ لا يتؤوب نزورا^٢

و الزريم^٤ : القليل المنقطع . والمشمود : الذي قد ثمدته الناس أي قد ذهبوا

به فلم يبق إلا القليل . والجمام : الكثير .

قال أبو عبيد : السنة عندنا أن يغسل بول الجارية ويصب على

١٠ بول الغلام الماء ما لم يطعم^٥ . ويروى [ذلك -^٦] من ثلاثة أوجه

عن النبي^٧ عليه السلام^٧ ، قال الكهيت يمدح قوما : [الخفيف]

= صلى الله عليه أتى بالحسن بن علي فوضع في حجره فبال عليه فأخذ فقال :

لا تزرموا ابني . والحديث في الفائق ١/٥٢٦ .

(١-١) في ر : و قال الشاعر ، يقال لعدى بن زيد أو لسواد .

(٢-٢) ليس في ر .

(٣) البيت في اللسان (زرم) لعدى بن زيد .

(٤-٤) في ر : فالزرم - وهو الصواب .

(٥) هذا مذهب الشافعي رحمه الله تعالى ، وأما عند أبي حنيفة وأصحابه رحمهم الله

تعالى يغسل بول الغلام والجارية . وهكذا في الفائق ١/٥٢٦ و ٥٢٧ .

(٦) من ر .

(٧-٧) في ر : صلى الله عليه .

(٨) من هنا إلى انتهاء البيت الآتي سقط من ر .

وإذا الواهبون كانوا ثمادا زَرِمَاتِ النوال كنتم بُحُورًا^١
وقال [أبو عبيد -^٢] : في حديثه عليه السلام^٣ أنه أتى بِعَرَقٍ

من تمر^٤

قال الأصمعي : أصل العرق السفيفة^٥ المنسوجة من الخوص قبل
أن تجعل منها زَبِيلًا ، فسمى^٦ الزيل عرقا لذلك ؛^٧ ويقال له : العَرَقَة^٨
أيضا ؛ وكذلك كل شيء مصطفٍ مثل الطير إذا اصطفت^٩ في السماء
فهي عرقة . قال غير الأصمعي : وكذلك^{١٠} كل شيء مضمور فهو
العَرَقُ^{١١} . قال وقال أبو كبير الهذلي : [الكامل]

(١) ليس في ديوانه .

(٢) من ر .

(٣-٣) في ر : حديث النبي صلى الله عليه .

(٤) زاد في ر : قال حدثنا ابن أبي عدي عن أشعث عن ابن سيرين عن ابن عباس
أن النبي صلى الله عليه أتى بعرق من تمر ؛ الحديث في (خ) صوم : ٣١ ؛ وهكذا
في الفائق ٢ / ١٣٠ .

(٥) بهامش الأصل « السفيفة بقاء فيهما » .

(٦) في ر : فيسمى .

(٧) زاد في ر : قال .

(٨) في ر : صفت .

(٩) زاد في ر : و .

(١٠) ليس في ر .

(١١) في ر : عرق .

تَعُدُّوْ فَتَنْتَرِكُ فِي الْمَزَاخِبِ مَنْ تَوَى

و نُيِّرُ فِي الْعَرَقَاتِ مَنْ لَمْ يُقْتَلِ^١

يعنى نأيرهم فتشدهم في العرقات ، وهى النسوع .

وقال [أبو عبيد - ١] : في^٢ حديثه عليه السلام^٣ أن أبغضكم

٥ إلى الثرثارون المتفیهقون والمتشدقون^٤ .

قال الأصمى : أصل الفهقي الامتلاء ، فعنى المتفیهق الذى

فهق

يتوسع فى كلامه ويفهق به فه . ونحو ذلك^٥ يقال : الفهق والفهق^٥ ،

قال الأعشى : [الطويل]

تروح على آل المَحَلَّقِ جَفْنَةً كَجَابِيَةِ الشَّيْخِ الْعِرَاقِيِّ تَفْهَقُ^٦

١٠ يعنى الامتلاء .

(١) وكذا روايته فى ديوان المهذلين ٢ / ٩٦ ، وفسره السكرى بقوله « نُيِّرُ ،

يقول : نوثق » ؛ وفى اللسان (عرق) « ونُقِر » .

(٢) من ر .

(٣-٣) فى ر : حديث النبى صلى الله عليه .

(٤) ليس فى ر ، وزاد فيها « حدثنا يزيد عن داود بن أبى هند عن مكحول عن

أبى ثعلبة الخشنى قال قال رسول الله صلى الله عليه : إن أبغضكم إلى الثرثارون

المتفیهقون - الحديث فى (ت) بر : ٧١ ، (حم) ٢ : ٣٦٩ ، ٤ : ١٩٣ ، ١٩٤ .

و الحديث و شرحه فى الفائق ٣ / ١٦٩ - ١٧٠ .

(٥-٥) ليس فى ر .

(٦) فى ديوان الأعشى ص ١٥٠ « نَفَى الدَّمَّ عَنْ آلِ الْمُحَلَّقِ جَفْنَةً » . و البيت

فى اللسان (حلق ، فهق ، جبي) والكامل للبرد ص ٤٨١ ؛ وبهامش الأصل

« يروى : الشيخ ، ويروى السبيح ، وهو الماء الجارى » . و هو اسم النهر -

وقال

/ [و-١] قال غيره: الثرثار المكثار في الكلام؛ وقال الفراء ثرثر ١٣/الف
مثل قول الأصمى أو نحوه .

قال أبو عبيد: [و-١] قد جاء^٢ تفسير الحديث فيه قالوا:
يا رسول الله! وما المتفهبون؟ قال^٣: المتكبرون، وقال أبو عبيد:
وهذا يؤول إلى المعنى الذى فسره الأصمى وغيره، لأن ذلك^٤ من ه
المتكبر .^٥ وثرثار: المهذار-بالكلام وغيره؛ قال أبو النجم يصف
الضرب والطعن بكثرة الدم: [الرجز]

ضَرْبًا هَذَاذِيهِ وَطَعْنَا ذِغْلِبًا^٦ انجل^٦ ثرثارا مَشْعًا مَشْعَبًا^٧

وقال [أبو عبيد-١]: في^٨ حديثه عليه السلام^٨ في مكة: لا تزول

(١) من ر .

(٢-٢) في ر: تفسيره قوله المتفهبون في الحديث أنه سئل عنه فقال: هم .

(٣) زاد في ر: إنما يكون .

(٤) سقط من ر من هنا إلى آخر البيت .

(٥) الشطر الأول ققط في اللسان و التاج (هذذ) بدون نسبة :

« ضَرْبًا هَذَاذِيكَ وَ طَعْنَا وَخَضًا »

و بهامش الأصل « الهذّ - بالذال معجمة : سرعة القطع ، و التثنية : هذاذين ؛

و الذعلب - بالذال معجمة و كسر اللام : الإسراع ، و منه : ناقة ذعلب أى

سريعة السير - تمت ش . » .

(٦) بهامش الأصل « انجل أى واسع » .

(٧) بهامش الأصل « المشعب - بفتح الميم : مجرى الماء ، و ثع : إذا قاء . » .

(٨-٨) في ر: حديث النبي صلى الله عليه .

حتى يزول أخشباها^١ .

خشب قال الأصمعي: الأخشب الجبل . قال^٢: وأراه يعني الغليظ .
وأشدد الأصمعي: [الرجز]

تَحْسَبُ فَوْقَ الشَّوْلِ مِنْهَا أَخْشَبًا^٣

٥ يعني البعير، شبه ارتفاعه فوق النوق بالجبل .

وقال [أبو عبيد - ٤]: في حديثه عليه السلام^٥ أنه دخل على عائشة تَبْرُقُ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ^٦ .

سرر قال أبو عمرو: هي الخطوط [التي - ٤] في الجبهة مثل التكسر

فيها، واحدها يَسْرَرُ؛ وَيَسْرَرُ وَجْهَهُ وَأَسْرَرَةٌ . قال [أبو عبيد - ٤]:
١٠ وكذلك الخطوط في كل شيء، قال عنترة: [الكامل]

بِزُجَاجَةٍ صَفْرَاءَ ذَاتِ أَيْرَةٍ قُرِنَتْ بِأَزْهَرٍ فِي الشَّمَالِ مُقَدِّمٌ^٧

(١) زاد في ر: يروي عن عباد بن عوام عن ابن إسحاق عن مجاهد عن ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه: لا تزول حتى يزول أخشباها .
(٢) ليس في ر .

(٣) كذا الشطر في اللسان والتاج (خشب) بدون نسبة، لكن فيهما «منه»، لأن
ضميره للبعير، والضمير في «منها» للنوق .
(٤) من ر .

(٥-٥) في ر: حديث النبي صلى الله عليه .

(٦) الحديث في (خ) مناقب: ٢٣، فرائض: ٣١، (م) رضاع: ٣٨، (د) طلاق:
٣١، (ت) ولاء: ٥٥، (ن) طلاق: ٥١. وزاد في ر: قال حدثناه حجاج عن ابن
جرير يحدث عن الزهري ولا يذكر أسارير وجهه. والحديث في الفائق ١/٥٨٧ .

(٧) البيت في اللسان (سرر، فدم) وفي ديوانه طبع بيروت ١٩٠١ ص ٧٩
وفي الشعراء النصرانية القسم السادس طبع اليسوعيين ١٩٢٥ ص ٨١١ .

ثم أسارير^١ جمع الجمع . قال الأصمعي في الخطوط التي في الكف هي مثلها ،^٢ و منه قول^٣ الأعشى : [السريع]

فَانظُرْ إِلَى كَفِّ وَأَسْرَارِهَا هَلْ أَنْتَ إِنْ أَوْعَدْتَنِي ضَائِرِي^٤

يعني خطوط باطن الكف .^٥ قال أبو عبيد : قوله : فانظر إلى كف - يقول :

انظر في كفك هل تقدر على أن تضرنى بمنزلة العرّاف الذي ينظر في

الكف يهزأ به ، و جمع الأسرار أسارير . والذي يراد من الحديث أنه

قوى أمر القافة لقوله : إن هذه الأقدام بعضها من بعض . و قول عنترة :

بِزُجَاجَةٍ - يعني أنها سرت في زجاجة صفراء ذات أسرة فيها خطوط

و نقوش ؛ و قوله : قُرِنت بأزهر - يعني الإبريق في شمال الساقى ؛ و المقدم :

الذي قد فدم بخرقة و كذلك كل مشدود الفم ، و منه الحديث الآخر : إنكم

مدعوون يوم القيامة مقدمّة أفواهكم بالقدم - يعني أنهم منعوا من الكلام .^٦

و قال [أبو عبيد - ٦] : في^٧ حديثه عليه السلام^٨ عن

(١) في ر : الأسارير .

(٢-٣) في ر : قال .

(٣) كذا في اللسان (سرر) ، و في ديوانه ص ١٠٧ « انظر » و « صابري » بدل « فانظر » و « ضائري » .

(٤) سقط من هنا إلى آخر الشرح من ر .

(٥) انتهى الساقط من ر ، و قد مضى الحديث في ٧/الف من الأصل . و الحديث في الفائق ٢/٢٥٢ و زيد فيه « ثم إن أول ما يبين عن أحدكم لفضله و يده » .

(٦) من ر .

(٧-٨) في ر : حديث النبي صلى الله عليه أنه كان يحلى بنات فلان وكن في حجره رعائا من ذهب حدثناه صفوان بن عيسى و عبد الله بن جعفر عن محمد بن عمار .

زينب^١ ابنة نُبَيْط عن أمها قالت: كنت أنا وأختاي في حجر النبي^٢ صلى الله عليه وسلم فكان يُحَلِّينَا، قال ابن جعفر: رِعَاثًا من ذهب و لؤلؤ - [و-^٢] قال صفوان: يحلينا التَّبْر^٤ و اللؤلؤ .

قال أبو عمرو: واحد الرِعَاثِ رَعَثَةٌ و رَعَثَةٌ ، وهو القُرْطُ ،

رعث ه [قال -^٣] و الرَعَثُ أيضا في غير هذا : العِهْنُ من الصوف^٥ ، و أنشد

للكميت يصف النعامة: [الوافر]

كَأَنَّ الْقَيْظَ رَعَثَهَا بِوَدْعٍ مَعَ التَّوَشِيحِ أَوْ قَطْعِ الْوَذِيلِ^٦
و الواحدة: رَعَثَةٌ و رَعَثَةٌ ، عن أبي عمرو و يقال للمرأة إذا علقت عليها:
قَدِ ارْتَعَثَتْ ، قال النابغة الذبياني: [الطويل]

(١) و في الفائق ٤٨٧/١ : قالت أم زينب بنت نبيط كنت أنا وأختاي في حجر

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و كان يحلينا رعاثا من ذهب و لؤلؤ .

(٢) في ر: رسول الله .

(٣) من ر .

(٤) بهامش الأصل « التَّبْر: الذهب و الفضة قبل أن يعملوا و يصاغا - تمت ش

(باب التاء و الباء) » .

(٥) قال الزمخشري في الفائق « و كان يقال لبشار: المرعث ، هو بشار بن برد

يلقب بالمرعث ، سمي بذلك لرعاث كانت له في صغره في أذنه .

(٦) سقط من ر من هنا إلى آخر الشرح .

(٧) بهامش الأصل « الوذيل - بالذال معجمة: قطع الفضة » ، قال الزمخشري:

قالوا: الوذائل: سبائك الفضة جمع وذيلة و عندي أنه أراد بالوذائل جمع

وذيلة وهي المرأة بلغة هذيل قال:

وبياض وجهك لم تحل أسراده مثل الوذيلة أو كسفن الأنضر

انظر الفائق ١٥٩/٢ .

إذا ارتعشت خاف الجبان رعائها ومن يتعلق حيث علق يفرق^١
يصف طول عنقها .

و قال [أبو عبيد - ٢] : ٢ في حديثه عليه السلام^٢ في التحيات لله^٤ .

قال عبد الله^٥ : كنا إذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا :

السلام على الله ، السلام على فلان [السلام على فلان - ٧] / فقال لنا : قولوا : هـ ١٣ / الف

التحيات لله و الصلوات و الطيبات السلام عليك أيها النبي و رحمة الله

و بركاته - إلى آخر التشهد ، فانكم إذا قلتم ذلك فقد سلمتم على كل

عبد صالح^٨ في السماوات و الأرض .

قال أبو عمرو : و التحية الملك ؛ قال عمرو بن معديكرب :

حيا

[الوافر]

١٠

أُسَيِّرُهَا إِلَى الثُّعْمَانِ حَتَّى أَنْيِّسَ عَلَى تَحِيَّتِهِ بِجَنْدِي^٩

(١) ليس في ديوانه و لافى الشعراء النصرانية .

(٢) من ر .

(٣-٣) في ر : حديث النبي صلى الله .

(٤) زاد في ر : حدثنا هشيم قال أخبرنا حصين و المغيرة و الأعمش عن أبي وائل

عن عبد الله .

(٥) ليس في ر .

(٦-٦) سقط من ر .

(٧) من الفائق ١/٣١٦ .

(٨) زاد في ر : لله .

(٩) البيت في اللسان (حيا) ، و في ر « بجند » بدل « بجندى » .

يعنى [على - ١] ملكه؛ وأنشد^٢ لزهير بن جناب^٢ الكلبي: [الكامل]

وَلَكَلُمَا نَالَ الْفَتَى قَدْ نِلْتُهُ إِلَّا التَّحِيَّةُ

يعنى المُلْك. [قال أبو عبيد - ١]: والتحية في غير هذا الموضع ° السلام.

و قال [أبو عبيد - ١]: في^٦ حديثه عليه السلام^٦ حين رمى

المشركين بالتراب وقال: شَاهَتِ الْوَجُوهُ^٧.

قال أبو عمرو: يعنى قَبَّحَتْ. يقال منه: شَاءَ وَجْهَهُ يَشُوهُ شَوْهًا

شوه

(١) من ر .

(٢) في ر: أنشدنا .

(٣) في ر: خباب - خطأ .

(٤) البيت في اللسان (حيا) وقبه :

أُبْنَىٰ إِنْ أَهْلَكَ فَاَنْسَنِي قَدْ بَنَيْتَ لَكُمْ بَنِيَّةً

وَتَرَكْتُمْ أَوْلَادًا سَا دَاتٍ زِنَادُكُمْ وَرِيَّةً

و بهامش الأصل « يروى :

من كُلِّ مَا نَالَ الْفَتَى قَدْ نَلْتَهُ إِلَّا التَّحِيَّةُ

(٥) ليس في ر .

(٦-٦) في ر: حديث النبي صلى الله عليه .

(٧) زاد في ر: قال حدثنا عبد الواحد بن زياد عن الحوت بن حصين عن

عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه

و آله رمى المشركين بالتراب فقال: شاهت الوجوه، ما منهم أحد إلا يشكو

الغذى في عينيه . والحديث في (دى) سير: ١٦، (حم) ١: ٣٦٨، ٥: ٢٨٦،

٣١٠، وفي الفائق ١/٦٧٩ .

وشوهة فهو مُشَوَّهٌ، ويقال [منه - ١] : رجل أشوه و امرأة شوهاء
 أو جمعه شوه ؛ ويقال : شوّهه الله ٢ .

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديثه عليه السلام ٢ أن رجلا كان
 في بصره سوء فمر بيثر؛ عليها خَصْفَةٌ فوقع فيها، فضحك القوم في
 الصلاة فأمر ٥ بإعادة الوضوء و الصلاة ٦. قال أبو عمرو : و الخصفة الجُلَّةُ ٧
 التي تعمل من الخوص ٨ للتمر ، و جمعها خِصَافٌ ٩. وقال أبو عبيد ١٠ :
 وقال الأخطل يذكر قبيلة من القبائل : [الطويل]
 تَبِيعُ بَنِيهَا بِالْخِصَافِ وَ التَّمْرِ ١١

(١) من ر .

(٢-٢) سقط من ر .

(٣-٣) في ر : حديث النبي صلى الله عليه .

(٤) في الأصل « على بثر » و التصحيح من الفائق ١ / ٣٤٧ .

(٥) في ر و الفائق ١ / ٣٤٧ : فأمرهم .

(٦) زاد في ر : قال حدثنا هشيم قال أخبرنا خالد و هشام بن حسان أو أحدهما
 عن حفصة عن أبي العالية أن رسول الله صلى الله عليه كان يصلي فأقبل رجل كان
 في بصره سوء فمر بيثر عليها خصفة فوقع فيها فضحك بعض من خلف النبي
 صلى الله عليه فأمر رسول الله صلى الله عليه من ضحك أن يعيد الوضوء و الصلاة .

(٧) بهامش الأصل « الجلة - بضم الجيم : وعاء للتمر ، جمعه : جلال » .

(٨) بهامش الأصل « الخوص : ورق النخل و المقل - تمتش (باب الخا و الواو) » .

(٩) و في الفائق ١ / ٣٤٧ : الخَصْمَةُ واحدة الخَصْفِ و هو جلال نجرانية يكنز
 فيها التمر .

(١٠ - ١٠) ليس في ر .

(١١) اللسان (خصف) ، و صدره : فطاروا شفاف الأنثيين فأمر ١٢ . =

وقال [أبو عبيد - ١]: في 'حديثه عليه السلام' حين تكلم الرجل خلفه في الصلاة، قال الرجل: فبأبي هو وأمي أما كَهَرَنِي ولا شَتَمَنِي .
 قال معاوية بن الحكم^٢: صليت مع 'رسول الله صلى الله عليه وسلم'^٣ فمطس بعض القوم، فقلت: يرحمك الله! فرماني القوم بأبصارهم وجعلوا يضربون بأيديهم على أنفخاتهم، فلما رأيتهم يصمتونني قلت: وا ثكل أميأه! ما لكم تصمتونني، لكنني سكت، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته فبأبي هو وأمي! ما رأيت معلما قبله ولا بعده كان أحسن منه تعليما. ما ضربني ولا شتمني ولا كهرني، قال: إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس، إنما هي التسبيح والتكبير وقراءة القرآن أو كالذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم^٤.

قال أبو عمرو [في - ١] قوله: [ولا - ١] كَهَرَنِي، الكهر

= وفي ديوان الأخطل طبع بيروت ١٨٩١ ص ١٣١:
 « فطاروا شقاقا لاثنتين فعامر » .

(١) من ر .

(٢-٢) في ر: حديث النبي صلى الله عليه .

(٣-٣) في ر: حدثناه إسماعيل بن إبراهيم عن الحجاج عن أبي عثمان عن يحيى ابن أبي كثير عن هلال بن [أبي] ميمونة عن عطاء بن يسار عن معاوية بن الحكم السلسي قال: كذا في الفائق ٤٣٧/٢ .

(٤-٤) في ر: النبي صلى الله عليه .

(٥-٥) في الأصل « تعليما منه » .

(٦) من ر، وفي الأصل « و » .

(٧) الحديث في (ن) سهو: ٢٠، (حم) ٥: ٤٤٧، ٤٤٨ .

الانتهار؛ يقال منه: كَهَرَت الرجل فأنا أكهره كَهْرًا. قال الكسائي في قراءة عبد الله [بن مسعود - ١] "فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَكْهَرُهُ - ٢". قال أبو عبيد: والكهر في غير هذا ارتفاع النهار. [قال أبو عبيد - ١]:
ومنه قول عدى بن زيد العبادي^٤: [الرمل]
وإذا العانة في كَهْرِ الضحى^٦ معها أحقب ذو لحم زِيم^٥
وقال [أبو عبيد - ١]: في حديثه عليه السلام^٧: مَنْ قَتَلَ نَفْسًا
مُعَاهَدَةً^٨ لم يُرِحْ رائحة الجنة^٩. ويروى^٤: من قتل نفسا معاودة بغير
حلها حرم الله عليه الجنة أن يجد ريحها^{١٠}.

(١) من ر .

(٢) بهامش الأصل « والشعر والنخى » .

(٣) سورة ٩٣ آية ٩ .

(٤) سقط من ر .

(٥) في ر و اللسان (كهر) : فاذا ، وليس في الشعراء النصرانية .

(٦-٧) سقط العجز من ر ؛ وفي اللسان « دونها » بدل « معها » ؛ وقبله في اللسان :

« مُسْتَخْفَيْنَ بِلَا آزْوَادَنَا ثِقَةً بِالْمُهْرِ مِنْ غَيْرِ عَدَمٍ »

وبهامش الأصل « سمي أحقب لبياض حقويه ، وقيل : لدقتهما » وهو حمار الوحش .

(٧-٧) في ر : صلى الله عليه .

(٨) زاد في ر و الفائق ١/٥١٠ : بغير حلها ؛ ويأتي في الأصل بعد .

(٩) زاد في ر : حدثناه إسماعيل بن إبراهيم عن يونس بن عبيد عن الحكم بن الأعرج عن الأشعث بن يرملة عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه .

(١٠) زاد في ر : قال غير إسماعيل لم يرح رائحة الجنة - الحديث في (خ) جزية =

روح

١٤/الف

قال أبو عمرو: وهو من رَحْتُ الشيء فأنا أريحه - إذا وجدت ريحه .

قال الكسائي: لم يُرَح رائحة الجنة . قال^١: هو من^٢ أرحت الشيء فأنا

أريحه . قال الأصمعي: لا أدري من رَحْتُ هو أو من أَرَحْتُ . قال

أبو عبيد: وأنا أحسبها من غير هذا كله^٣ وأراه^٤ / لم يَرَح^٥ رائحة

الجنة^٥ - بالفتح ، قال صحخر الغي بن عبد الله^٥: [المتقارب]

و ماءٍ وَرَدْتُ على زَوْرَةٍ كَمَشِي السَّبْنَتِي يَراح الشَّفِيفًا

و يروى: على رورة . [قوله^٦]: زورة ، من الازورار ، والسَّبْنَتِي:

النمر ، سمي^٧ بذلك لشدهته ؛ والشَّفِيفُ: الريح الباردة . وقوله: يراح -

يحد الريح ، فهذا يبين لك أنه من رَحْتُ أراح ، فيقال منه: لم يَرَحْ

١٠ رائحة الجنة .

وقال [أبو عبيد -^٦]: في^٨ حديثه عليه السلام^٨ مَثَلُ المؤمن

= ٥ ، ديات: ٣٠ ، (ت) ديات: ١١ ، (ج) ديات: ٣٢ ، (حم) ٥: ٥١ ، ٥٠ .

(١) سقط من ر .

(٢) زاد في ر: قولك .

(٣-٣) في ر: أراها .

(٤-٤) سقط من ر .

(٥) من هامش الأصل ، وهذا هو الصواب كما في ديوان الهذليين ٢ / ٧٤

واللسان (زور) وكذا عجزه في (شغف) ، وأما في (روح) بدون نسبة ؛

وفي الأصل « كثير الهذلي أو غيره » وفي ر « أبو كبير » .

(٦) من ر .

(٧) بهامش ر « يسمى » .

(٨-٨) في ر: حديث النبي صلى الله عليه .

مَثَلُ الحَامَةِ^١ من الزرع تَمَيَّلَهَا الرِّيحُ مرة هكذا و مرة هكذا و مثل
 المناق^٢ مثل الأرزة السُّجْدِيَّةِ على الأرض حتى يكون انجِعَافُهَا مرة^٣ .
 قال أبو عمرو: و هي الأرزة - مفتوحة الراء^٤ ، من الشجر
 الأرز^٥ . و الانجِفاف: الانقلاع ، و منه قيل: جعفت الرجل - إذا صرعه
 جعف
 فضربت به الأرض^٦ . و قال أبو عبيدة^٧: هي الأرزة مثل فاعلة ، و هي
 الثابتة في الأرض . و قد أرزت تأرِزَ أروزا^٨ .
 و السُّجْدِيَّةُ: الثابتة في الأرض أيضا .^٩ قال أبو عبيد: و فيها
 جدى
 لغتان^٩: جذت تجذو^{١٠} و أجذت تجذى . و قال^{١١} في الانجِفاف

(١) بهامش الأصل «خامة وزنها فعلة بالفتح - تمت» .

(٢) كذا في الأصل و ر و النهاية ٣٠/١ ، و في الفائق ٣٧٥/١ «الكافر» مكان
 «المناق» و «تفيها الرياح» مكان «تميلها الرياح» .

(٣) الحديث في (خ) مرضى: ١ ، توحيد: ٣١ ، (م) مناقبين: ٥٩ ، ٦٠ ، (دى)
 رفاق: ٣٦ ، (حم) ٢: ٥٢٣ ، ٣: ٤٥٤ ، ٥: ١٤٢ ، ٦: ٣٨٦ .

(٤) من ر ، و في الأصل «الرائين» خطأ .

(٥) من ر ، و في الأصل «الأرز» .

(٦) زاد في ر: قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن سعد بن إبراهيم
 عن ابن كعب بن مالك عن أبيه عن النبي صلى الله عليه أنه قال ذلك . قال عبد الرحمن:
 انجِفافها و انضفافها ، و لم يعرفها أبو عبيد بالخاء .

(٧) من ر و هو الصواب كما يأتي بعد ، و في الأصل: أبو عبيد .

(٨) ليس في ر -

(٩-٩) في ر: يقال .

(١٠) في ر: تجذوا - خطأ .

(١١) زاد في ر: أبو عبيد .

مثل قول أبي عمرو أيضا . وقال أبو عبيد : الأرزة عندي غير ما قال أبو عمرو وأبو عبيدة ، إنما هي الأرزة - بتسكين الراء ، وهو شجر معروف بالشام [و - ١] قد رأيت يقال له الأرز ، واحدها أرزة ، وهو الذي يسمى بالعراق الصنوبر ، وإنما الصنوبر ثمم الأرز فسمى الشجر صنوبرا من أجل ثمره .

خوم

و الخامة^٢ : الغصنة الرطبة ؛ قال الشاعر الطرمح^٤ : [الخفيف]

إنما نحن مثل خامية زرع فمتى يأن يأت محتصدة^٥

قال أبو عبيد : والمعنى فيما^٦ نرى أنه شبه المؤمن بالخامة التي تميلها الريح لأنه مُرَزَّأ في نفسه وأهله وماله وولده ؛ وأما الكافر فمثل الأرزة التي لا تميلها الريح^٧ ، والكافر لا يرزأ شيئا حتى يموت فان رزى لا يؤجر^٨ عليه ؛ فشبه موته بانجماف تلك حتى يلقى الله بذنوبه جمه .

(١) من ر .

(٢) في ر : واحده .

(٣) بهامش الأصل « ووزنها فعلة » .

(٤) سقطت النسبة من ر ، وفي الفائق نسبته إلى الشماخ - وهو خطأ إذ ليس في ديوانه وفيه « محتصده » مكان « محتصده » .

(٥) البيت للترمح كما في اللسان (خوم) ، وفي ديوانه طبع ليدين سنة ١٩٢٨ ص ١١٣ :

[الخفيف]

إنما الناس مثل نابتة الزرع متى يأن يأت محتصده

(٦) سقط من ر .

(٧) في ر : فيها ، و بهامشها « أظنه : فيما » .

(٨) في ر : الرياح .

(٩) في ر : لم يؤجر .

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديثه عليه السلام^١ أنه قال للنساء :

[إنكن - ٢] إذا جُعِمتنَ دَقِعُمتنَ وإذا شَبِعُمتنَ نَحِجُمتنَ .

قال أبو عمرو : الدَقَعُ الخُضوعُ في طلب الحاجة والحرص عليها ؛

و النَحِجَلُ : الكَسَلُ و التواني عن طلب الرزق . [و - ١] قال غيره :

أخذ الدقع من الدعاء وهو التراب - يعني : إنكن تلصقن^٥ بالأرض^٥ من الخضوع .

و النَحِجَلُ مأخوذ من الإنسان يبق ساكناً لا يتحرك ولا يتكلم ،

ومنه قيل للإنسان : قد نحجل - إذا بقي كذلك . [قال أبو عبيد - ١]

قال الكمي :

[المتقارب]

١٠

وَلَمْ يَدْفَعُوا عِنْدَ مَا نَابَهُمْ لِيُوقِعَ الْحُرُوبَ وَلَمْ يَخْجَلُوا^٦

يقول : لم يَسْتَكِينُوا^٧ عند الحروب^٧ ولم يخضعوا ولم يخجلوا - أي

لم يبقوا فيها باهتين كالإنسان المتحير الدهش ، و لكنهم جَدُّوا

(١) من ر .

(٢-٣) في ر : حديث النبي صلى الله عليه .

(٣) من ر و الفائق ١ / ٤٠٤ .

(٤) في الفائق ١ / ٤٠٤ « الخجل الأثر من خجل الوادي إذا كثرت صوته ذبابه » .

(٥-٥) في ر : إنهن يلصقن .

(٦) البيت في اللسان (خجل) ، وأما في (دقع) « لصر ف الزمان » بدل « لوقع

الحروب » .

(٧-٧) في ر : للحروب .

فيها وتأهبوا^١ . وقال غيره: لم يتخجلوا - لم يبطنوا وياشروا؛ وذلك
معنى حديث^٢ النبي صلى الله عليه وسلم: إذا شبعن خجلتن - أى أشرتن^٣
وبطنتن . قال أبو عبيد: فهذا^٤ أشبه الوجهين بالصواب .

قال [أبو عبيد -^٤]: وأما حديث أبي هريرة أن رجلا مر بواد^٥
تخجل مُغِن^٦ مُعْشِب^٦ ، فليس من هذا ولكنه الكثير النبات المُلتَف^٦ .
وقال [أبو عبيد -^٤]: فى حديثه عليه السلام^٧ أنه كان يتخولهم^٧
بالموعظة مخافة السامة عليهم^٨ .

خول

قال أبو عمرو: يتخولهم أى يتعهدهم بها؛ والخائل المتعهد للشيء
والحافظ^٩ له والقائم به . [و -^٤] قال القراء: والخائل الراعى للشيء .

(١) زاد فى ر: لها .

(٢) فى ر: بحديث .

(٣) فى ر: هذا .

(٤) من ر .

(٥) فى ر: بوادى .

(٦) بهامش الأصل « مُغِن - بكسر الغين معجمة: إذا جرت فيه الريح فلها غنة ،
وقيل: بكثرة ذبابه - تمت » .

(٧-٧) فى ر: حديث النبي صلى الله عليه .

(٨) زاد فى ر: حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله [بن
مسعود] قال: كان رسول الله صلى الله عليه يتخولنا بالموعظة مخافة السامة علينا ،
الحديث فى (خ) علم: ١١ ، ١٢ ، (م) منافقين: ٨٢ ، ٨٣ ، (ت) أدب: ٧٢ ،
(حم) ١: ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٤٢٥ ، ٤٢٧ ، ٤٤٠ ، ٤٤٣ ، ٤٦٢ .

(٩) فى ر: المصلح .

/ والمحافظ له ، وقد غال يخول حَوْلًا . وقال أبو عبيد : وأهل الشام
يسمون القائم بأمر الغنم والمتعهد لها^١ : الحَوْلَى ، ولم يعرفها الأصمعي
وقال : أظنها بالنون يَتَّخَوْنُهُمْ ، قال : وهو التعهد أيضا ؛ قال : ومنه
قول ذى الرمة : [البسيط]

لا يَنْعَشُ الطَّرْفَ إِلَّا مَا تَخَوَّنَهُ دَاعٍ يناديه باسم الماء مَبغُومٌ^٢ .
قوله : تَخَوَّنَهُ يعني تعهده .

قال أبو عبيد : وأخبرني يحيى بن سعيد^٣ عن أبي عمرو بن العلاء
أنه كان يقول : إنما هو يَتَّخَوَّلُهُمْ بالموعظة أى ينظر حالاتهم التى
يَنْشَطُونَ فيها للموعظة والذكر فَيَعِظُهُمْ فيها ولا يكتر عليهم فيملوا .

وقال [أبو عبيد -^٤] : فى حديثه عليه السلام^٥ إنه كان إذا
مشى كأنه^٦ يمشى فى

(١) ليس فى ر .

(٢) البيت فى ديوانه ص ٧١ و اللسان (نعش ، بغم) و الفائق ١/٣٧٥ ، وفى
اللسان (خون) « لا يرفع » بدل « لا ينعش » .

(٣) زاد فى ر : القطان .

(٤) من ر .

(٥-٥) فى ر : حديث النبي صلى الله عليه .

(٦) فى ر : كأنما يمشى ، وفى المغيـث ٣٣٩ : كأنما ينحط .

(٧) زاد فى ر : حدثناه أبو إسماعيل المؤدب عن عمر مولى غفرة عن إبراهيم بن
محمد ابن الحنفية قال كان على رحمه الله إذا وصف النبي صلى الله عليه ذكر كذا

وكذا ثم ذكر هذا الكلام فيه ؛ الحديث فى (ت) مناقب : ٨ ، (حم) ١ : ٩٦ ،

١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٧ ، ١٣٤ ، ١٥١ ؛ وفى رواية : كأنما ينحط فى صيب .

قال أبو عمرو: الصَّبَبُ^١ ما انْحَدَرَ من الأرض، وجمعه أصباب؛

قال رؤبة: [الرجز]

بَلْ بَلْدِ ذِي صُغْدٍ وَأَصْبَابٍ^٢

بل في معنى رَبِّ .

٥ قال [أبو عبيد-^٢]: في حديثه عليه السلام^٤: يَجِيءُ كَنْزُ أَحَدِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعًا^٥.

شجع

قال أبو عمرو: هو هنا الذي لا شعر على رأسه . [و-^٢] قال

غير أبي عمرو: الشجاع الحية ، وإنما سمي [شجاعا-^٢] أقرع لأنه

قرع

يَقْرَى^٦ السم ويجمعه في رأسه حتى يتمط منه شعره ، قال الشاعر يصف^٧

١٠ حية ذكرا: [الطويل]

(١) في ر: و الصبب هو .

(٢) انظر اللسان (صبب) .

(٣) من ر .

(٤-٤) في ر: حديث النبي صلى الله عليه .

(٥) زاد في ر: حدثنا إسماعيل بن جعفر عن عبيد الله بن دينار عن ابن عمر عن

النبي صلى الله عليه . وحدثنا هاشم بن القاسم بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة

عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه قال: يجيء كَنْزُ أَحَدِهِمْ

يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا ، وفي أحد الحديثين: أقرع ؛ الحديث في (خ) تفسير سورة ٩:

٦ ، حميل: ٣ ، (م) زكاة: ٢٧ ، ٢٨ ، (ن) زكاة: ٢ ، ٦ ، (ج) زكاة: ٢ ، (د) (دي)

زكاة: ٣ ، (حم) ٢: ٣١٦ ، ٥٣٠ ، ٣: ٣٢١ ، ٥: ٣٢٢ .

(٦) في ر: يقرأ - خطأ .

(٧) في ر: يذكر .

قَرَمَى الثَّمَمَ حَتَّى انْتَمَازَ فَرَوَةَ رَأْسَهُ

عَنِ الْعَظْمِ صَلَّى فَاتِيكَ اللَّسْعُ مَا رِدُّهُ^١

زيب

وفي حديث آخر: شجاع أقرع له زيببتان^٢. وهما النكتان السوداوان فوق عينيه وهو أوحش ما يكون من الحيات وأخبثه^٣، ويقال في الزيتين: إنهما الزبدتان اللتان تكونان في الشدقين إذا غضب الإنسان أو أكثر الكلام حتى يزيد. قال أبو عبيد: حدثني شيخ من أهل العلم عن أم غيلان بنت جرير ابن الخطفي أنها قالت: ربما أنشدت أبي حتى يزيبه شداقي؛ قال الراجز: [الرجز]

إِنِّي إِذَا مَا زَيْبَ الْأَشْدَاقِ وَكَثُرَ الضَّجَاجُ وَاللَّقْلَاقُ^٤

١٠ ثَبَّتُ الْجَنَانَ مِرْجَمٌ وَدَاقُ^٥

(١) البيت لذي الرمة، انظر ديوانه ص ٦٦٥ و اللسان (قرع)، وذكره الزمخشري في الفائق ٦٣٨/١ بدون نسبة.

(٢) الحديث في (خ) زكاة: ٣، تفسير سورة ٣: ١٤، (ن) زكاة: ٢٠، (ط) زكاة: ٢٢، (حم) ٢: ٩٨، ١٣٧، ١٥٦، ٢٧٩، ٣٥٥، ٣٧٩، ٤٨٩.

(٣) في المغني ص ٢٥١ «هما نقطتان يكتنفان فم الحية».

(٤) في ر: ابنت - من خطأ الناسخ.

(٥) من هامش الأصل و ر، وفي الأصل «يزيد».

(٦) من ر و اللسان (زيب و لقق)، وفي الأصل «و الفلاق».

(٧) قائله أبو عجمن كما في البيان و التبيين ١/١١٧، ويروى «و التيج حولي النقع» بدل «و كثر الضجاج». و الرجز في اللسان (زيب، لقق) بدون نسبة؛

و أما في (لقق): «اللجلاج» بدل «الضجاج»؛ و على هامش ر «ح: و داق كثير الجماع».

١ قال أبو عمرو: و' اللقلاق' الصوت، و' وداق: دان' . قال أبو عبيد: وهذا التفسير عندنا أجود من الأول . ٢ و' أما قولهم: ألف أقرع - فهو التام .

و قال [أبو عبيد - ٤]: في حديثه عليه السلام* إنه أمر بصدقة ه أن توضع في الأوقاض^٦ .

و فض قال أبو عمرو: الأوقاض [هم - ٤] الفرق من الناس و الأخطا . و^٨ قال الفراء: هم الذين مع كل رجل^٩ منهم وفضة^{١٠} ، وهي مثل الكنانة يُلقى فيها طعامه .

قال أبو عبيد: [و - ٤] بلغني عن شريك - وهو^{١١} الذي روى^{١٠} هذا الحديث أنه قال: هم أهل الصفة^{١١} .

قال أبو عبيد: وهذا كله عندنا واحد لأن أهل الصفة إنما كانوا

(١-١) سقط من ر .

(٢) من ر، وفي الأصل « و الفلاق » .

(٣) زاد في ر: قال أبو عمرو .

(٤) من ر .

(٥-٥) في ر: حديث النبي صلى الله عليه .

(٦) كذا في الفائق ٣/١٧٥ .

(٧) زاد في ر: و .

(٨) ليس في ر .

(٩) في ر: واحد .

(١٠-١٠) في ر: يروي .

(١١) الحديث في (حم) ٦: ٣٩١ .

أخلاقاً من الناس من قبائل شتى ، وقد يمكن أن يكون مع كل واحد منهم وَفِضَةً كما قال الفراء^١ . وقال بعضهم : الأوقاص ، وهو عندنا خطأ في هذا الموضع إلا في الفرائض^٢ .

وقال [أبو عبيد - ٢] : في حديثه عليه السلام حين ذكر الشهداء

فقال^٣ : ومنهم أن تموت المرأة بِجُمُوعٍ^٤ .

قال أبو زيد : يعني أن تموت وفي بطنها ولد . و^٥ قال الكسائي

مثل ذلك ، قال : ويقال أيضا : بِجُمُوعٍ^٦ ، لم يقله إلا الكسائي . و^٧ قال

غيرهما : وقد تكون / التي تموت بِجُمُوعٍ أن تموت ولم يمسه رجل
لحديث آخر يروى^٨ عن النبي صلى الله عليه وسلم^٩ مرفوعا : أيما امرأة

(١) قال الزمخشري في الفائق ٣/١٧٥ : من قولهم للوضم وفض ، والجمع أوقاص ؛
وأنشد قول الطرماح في الاستشهاد : [الخفيف]

كم عدو لنا قراسية المجـدتـركنا لحما على أوقاصٍ

(٢) وهو حديث معاذ بن جبل أنه أتى بوقص في الصدقة وهو باليمن - الحديث ؛
و الوقص : ما بين الفريضتين وهو ما زاد على خمس من الإبل إلى تسع ، وما زاد
على عشر إلى أربع عشرة ، وكذلك ما فوق ذلك .

(٣) من ر .

(٤-٤) في ر : حديث النبي صلى الله عليه في الشهداء قال .

(٥) الحديث في (د) جناز : ١١ ، (ن) جناز : ١٤ ، جهاد : ٤٨ ، (ج) جهاد : ١٧ ،

(حم) ٥ : ٣١٥ ، ٤٤٦ و الفائق ١/٢١١ .

(٦) ليس في ر .

(٧) بكسر الجيم .

(٨-٨) ليس في ر .

طمث

ماتت يُجْمَعُ لَمْ تُطْمِثْ دَخَلَتْ الْجَنَّةَ ١ .

قال أبو عبيد: قوله: لَمْ تُطْمِثْ لَمْ يُمَسَّسْ وَهَكَذَا هُوَ ٢ فِي التَّفْسِيرِ فِي قَوْلِهِ ٣ " لَمْ يَطْمِثُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ هـ - ٢ " قَالَ الشَّاعِرُ يَذْكُرُ مَاءَ وَرْدِهِ: [الطويل]

٥ وَرَدَّنَاهُ فِي مَجْرَى سُهَيْلٍ يَمَانِيَا

يَصْرُ الْبُرَى مِنْ بَيْنِ جُمُوعٍ وَخَادِجٍ؛

فَالْجُمُوعُ النَّاقَةُ الَّتِي فِي بَطْنِهَا وَلَدٌ؛ وَالْخَادِجُ: الَّتِي أَلْقَتْ وَلَدَهَا .

وَقَالَ [أَبُو عَبِيد - ٥]: فِي حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٦: مَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ عَرَضَتْ عَلَيْهِ الْإِسْلَامُ إِلَّا كَانَتْ عِنْدَهُ كَبُوءَةٌ غَيْرَ أَبِي بَكْرٍ فَانَّهُ ١٠ لَمْ يَتَلَعَّشْمْ ٧ .

قال أبو زيد: يقول: لَمْ يَنْتَظِرْ وَلَمْ يَتَمَكَّثْ، يُقَالُ: تَلَعَّشَمَ الرَّجُلُ -

لعم

(١) زاد في ر: حدثناه رجل من أهل الكوفة عن عبد الله بن المبارك عن الحكم ابن هشام الثقفى عن غطفان بن سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ذلك . (٢-٢) في ر: في تفسير قوله .

(٣) سورة ٥٥ آية ٧٤ .

(٤) البيت لذى الرمة - انظر ديوانه ص ٦٦٣، والفائق ١/ ٢١١ وفيه «خارج» مكان «خادج»؛ وفي اللسان (جمع) بدون نسبة؛ وفي الديوان واللسان « ما بين » بدل « من بين » .

(٥) من ر .

(٦-٦) في ر: حديث النبي صلى الله عليه .

(٧) الحديث في الفائق ٢/ ٣٩٢ .

إذا تمكث في الأمر و تَأْتِ وتُردد فيه ^١ .

كبا

[و - ^١] قوله : كبوة ، عن غير أبي زيد هي مثل الوقفة تكون

عند الشيء يكرهه الإنسان أن ^٢ يدعى إليه أو يراد منه . ^٣ ويقال ^٤ :

قد كَبَا الزَنْدُ فهو يَكْبُو - إذا لم يخرج شيئاً ، والكبوة في غير

هذا السقوط للوجه : قال أبو ذؤيب يصف ثورا رُمِيَ فسقط : ^٥

[الكامل]

فكَبَا كما يَكْبُو فَنَيْقُ ^٦ تَارِزٌ بالخبت إلا أنه هو أبرع ^٧

^٨ و يروى : أضلع ^٩ .

(١) استشهد الزمخشري بقول قيم العبسي (الفاثق ٢/٣٩٢) : [الطويل]

رسول من الرحمن يتلو كتابه فلما أنار الحق لم يتلعم

(٢) من ر .

(٣) ليس في ر .

(٤-٤) في ر : و منه قيل .

(٥) بهامش الأصل « الفنيق : فحل الإبل » .

(٦) بهامش الأصل « التارز : الميت ، و التارز : اليابس الشديد ، أترزت المرأة

العجين إذا أشدته قال [امرؤ القيس] (في ديوانه مع شرح أبي بكر عاصم

ص ٧١) : [الطويل]

بِعِجْلِزَةٍ قَدِ أترز الجري لَحَمَهَا [كَمَيْتٍ كَأَنَّهَا هِرَاوَةٌ مِنْوَالِ]

أى أشده وأيبسه .

(٧) بهامش الأصل « أبرع أى أقوى » ، والبيت في ديوان الهذليين ١٥/١

واللسان (ترز ، كبا) .

(٨-٨) ليس في ر .

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديثه عليه السلام ^٢ أنه خطب الناس يوم النحر وهو على ناقه مخضرمة ^٣ .

قال أبو عبيد : المخضرمة التي قد قطع طرف أذنها ؛ ومنه خضرم

يقال للمرأة المخفوضة ^٥ : مخضرمة ^٦ .

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديثه عليه السلام ^٢ أنه كان يلطح أخاذنا^٥ أغيلمة بن عبد المطلب ليلة المزدلفة و يقول : أبَيِّنِي^٧ لا ترموا جمرة العقبة حتى تطلع الشمس ^٨ .

(١) من ر .

(٢-٢) في ر : حديث النبي صلى الله عليه

(٣) زاد في ر : حدثنا محمد بن جعفر غندر عن شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم (كذا في حم ٣ : ٤٧٣ ، ٥ : ٤١٢ ؛ وأما في (ج) مناسك : ٧٦ عن عبد الله بن مسعود) عن النبي صلى الله عليه وسلم . وفي الفائق ١ / ٣٥١ .

(٤) ليس في ر .

(٥) بهامش الأصل « مخفوضة : محتونة ؛ مخفوضة بالخاء معجمة - تمت » .

(٦) قال الزمخشري في الفائق ١ / ٣٥١ إن الخضرمة أن يجعل الشيء بين بين ، فإذا قطع بعض الأذن فهي بين الوافرة والواقصة ، وقيل : هي المنتوجة بين النجائب والعكاظيات ؛ ومنه المخضرم من الشعراء الذي أدرك الجاهلية والإسلام - مثل لييد وغيره من أدركهما .

(٧) بهامش الأصل « يجوز بني و بنى - والله سبحانه أعلم » .

(٨) زاد في ر : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن الحسن العرنى عن ابن عباس قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه أغيلمة بنى =

لطح

قال أبو عبيدة^١: و^٢ اللطح: الضرب، يقال منه: لطح الرجل بالأرض؛ و^٣ قال غير أبي عبيدة: هو الضرب وليس بالشديد يطن الكف ونحوه.

بنى

قال أبو عبيد: وقوله: أُبَيِّنِي، تصغير بنى^٤، يريد يابني؛ قال

الشاعر: [السريع]

إن بَكَ لا ساء فقد ساءني ترك أُبَيِّنِيكَ إلى غير راعٍ

= عبد المطلب من جمع بَلَيْلٍ ثم جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يَلطح أَخْذَانًا ويقول: أُبَيِّنِي لا ترموا بجرة العقبة حتى تطلع الشمس؛ الحديث في (جه) مناسك: ٦٢. كذا في الفائق ٢/٢٣٤ غير أنه « يَلطح » مكان « يَلطح » فيه، وفيه جمع علم المزدلفة وأن اللطح ضرب لين يطن الكف.

(١) من ر، وهو الصواب؛ وفي الأصل « أبو عبيد ».

(٢) ليس في ر.

(٣) بهامش الأصل ما لفظه « تصغير بنون مضافا إلى ياء المتكلم وفيه حذف يامين، والهمزة هي همزة ابن ردها في الجمع ثم صغر على رواية أُبَيِّنِي، وأما رواية ابني فهو همزة بدا ».

(٤) من ر و الفائق ٢/٢٣٤ و اللسان (بنى)؛ وفي الأصل « أبيني ».

(٥) البيت للسفاح بن بكير اليربوعي كما في اللسان (بنى) وبعده: [السريع]

إلى أبي طلحة أو واقد عمري فاعلمى للضياح

وشرح الزمخشري الأغلبية وقال: هو تصغير أغلمة قياسا، ولم تجيء كما أن أصببية تصغير أصببية ولم تستعمل؛ وإنما المستعمل غلْمة وصِبية - انظر

الفائق ٢/٢٣٤.

وقال [أبو عبيد - ١] : في ٢ حديثه عليه السلام ١ في السِقْطِ يَفْ
 مُجْبَنْطِيًا عَلَى بَابِ الْجِنَّةِ ٢ . فيقال له : ادخل ، فيقول : حتى يدخل أبواي ٢ .
 قال أبو عبيدة : الْمُجْبَنْطِيُّ - بغير همز : هو المَتَغَضَّبُ المُسْتَبِطِيُّ
 [للشئ - ١] ؛ و المَجْبَنْطِيُّ - بالهمزة ٤ : هو العظيم البطن المتفخ . قال : ومنه
 ٥ قيل للعظيم البطن : المَجْبَنْطُ ٦ . قال أبو عبيد : وسألت عنه الأصمعي
 فلم يقل فيه شيئاً .

حط

وقال [الأصمعي - ١] : السُّقْطُ و السِّقْطُ لغتان ٧ . وقال رجل
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم : مالي من ولدي ؟ قال : من قدمت منهم ،
 قال : فمن خلفت منهم بعدى ، قال : لك منهم ما لمُضِر من ولده .
 ١٠ وقال قال حميد : لَأَن أقدامَ سِقْطًا أحب إليّ من أن أخلف بعدى .
 قال أبو عبيد : لا أدري كيف قال حميد : مائة مستلم كلهم قد حمل
 السلاح ٧ . وعن أبي عبيدة ٨ سِقْطٌ و سُقْطٌ و سَقْطٌ و لا أحد ٩ يقول

سقط

(١) من ر .

(٢-٢) في ر : حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٣-٣) سقط من ر و كذلك من الفائق ١/٢٢٩ .

(٤) في ر : بالهمز .

(٥) ليس في ر .

(٦) في ر : حبنطاً .

(٧-٧) سقط من ر .

(٨) في الأصل : غير أبي عبيدة - خطأ .

(٩) في الأصل : أجد ، و في ر : و لا أعلم أحداً .

بالفتح غيره ، و كذلك في اللوى ^١ ' و الرمل و كذلك يَسْقُطُ النار ^٢ .
و زعم الكسائي أن اِحْبَنْطَيْت و احبنتأت لغتان .

و قال [أبو عبيد - ٢] : في حديثه عليه السلام ^٣ / لا يَهْلِكُ
الناس حتى يُعْذِرُوا من أنفسهم ^٤ .

قال أبو عبيدة : يقول : حتى تكثر ذنوبهم و عيوبهم ، و فيه لغتان :
يقال : أعذر الرجلُ إعدارا - إذا صار ذا عيب و فساد ، و كان بعضهم
يقول : عذر يعذر - بمعناه ، و لم يعرفه الأصمعي . قال أبو عبيد : و لا
أدرى ^٥ هذا أخذ إلا من العذر ، بمعنى ^٦ أن يُعْذِرُوا من أنفسهم
فيستوجبوا العقوبة فيكون لمن يعذبهم ^٧ العذر في ذلك و هو كالحديث
الآخر : لن يَهْلِكَ على الله إلا هالك ، و منه قول الأخطل : [الطويل] ١٠

(١) ليس في ر ؛ و بهامش الأصل : [الطويل]

« بسقط اللوى بين الدخول فحومل »

[البيت من معلقة امرئ القيس و أوله : قفانك من ذكرى حبيب و منزل] .
(٢-٢) في ر : الرمل و النار .

(٣) من ر .

(٤-٤) في ر : حديث النبي صلى الله عليه و سلم .

(٥) زاد في ر : حدثناه عُندر عن شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي البختري قال حدثني
من سمع النبي صلى الله عليه و سلم يقول : لا يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم ؛

الحديث في (د) ملاحم : ١٧ ، (حم) : ٤ ، ٢٦٠ ، ٥ : ٢٩٣ و في الفائق ٢ / ١٢٣ .
(٦) في ر : و لا أرى .

(٧) في ر : يعني .

(٨) زاد في ر : إذا الحججة و .

فَإِنْ تَكُ حَرْبُ ابْنِي نِزَارٍ تَوَاضَعْتَ

فَقَدْ عَدَرْتَنَا فِي كِلَابٍ وَفِي كَعْبٍ^١

و يروى : أعذرتنا - أى^٢ جعلت لنا عُذْرًا فيما صنعناه ؛ ومنه قول الناس :

مَنْ يَعدِرُنِي مِنْ فلَانٍ . قال أبو عبيد^٣ : ومنه قوله^٤ : [الهزج]

عَدِيرَ الحَيِّ مِنْ عَدْوَانٍ كَانُوا حِيَةَ الأَرْضِ^٥

ومنه^٦ : [الوافر]

عَدِيرَكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مرَادٍ^٧

(١) البيت في اللسان (عذر) ، وفي ديوانه طبع بيروت سنة ١٨٩١ ج ١ ص ٢٢ « من كلاب و من كعب » .

(٢) زاد في ر : فقد .

(٣-٢) ليس في ر .

(٤) في ر : قولهم ؛ وبهامش الأصل ما لفظه « ذى الإصبع العدواني » أى هو قاتل البيت الآتى .

(٥) البيت في اللسان (عذر) لدى الإصبع العدواني ، وبعده : [الهزج]

بَغَى بَعْضٌ عَلَى بَعْضٍ فَلَمْ يَرْعُوا عَلَى بَعْضٍ

فَقَدْ أَضْحَوْا أَحَادِيثَ بَرَفِ القَوْلِ وَالخَفْضِ

(٦) زاد في ر : قولهم .

(٧) بهامش الأصل « صدره » :

أرِيدَ حَيَاتِهِ وَيرِيدُ قَتْلَهُ

وفي الكامل « أرِيدَ حَيَاتِهِ » ؛ و البيت لعمر بن معد يكرب يقول في تيس بن

مكشوح المرادى ، انظر الكامل ص ٥٥٥ ؛ و كان على رضى الله تعالى عنه إذا

نظر إلى ابن ملجم تمثل بهذا البيت - راجع أمثال الميداني ١/٢٠٦ ؛ و أنشد بحزبه

في اللسان (عذر) .

قال أبو عبيد: ويقال في خير هذا الكلام^١ لمعنى أعذرت في طلب الحاجة إذا بالغت فيها، وعَدَّرت إذا لم تبالغ.

وعَدَّرت الغلامَ وأعذرتَه لعتان ومعناها الحتان. وعذرتَه إذا كانت به العُدرة وهي وجع في الحلق فغمزته.

وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديثه عليه السلام^٢ أنه قام من الليل يصلي فخل شناق القرية^٣.

قال أبو عبيد: شِنَاقُ القرية [هو - ٢] الخيط والسير الذي تُعَلَّقُ به القرية على الوتد؛ يقال منه: أشنقتها إشناقا - إذا علقها^٤. وقال غيره: الشَّنَاقُ خيط يشد به فم القرية. قال أبو عبيد: هذا أشبه القولين^٥. ويقال أيضا: أشتقت الناقة^٦، وذلك إذا مدها راکبها^٧.

(١) ليس في ر.

(٢) من ر.

(٣-٤) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم.

(٤) زاد في ر: حدثنا هشيم قال أخبرنا حصين عن حبيب بن أبي ثابت عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن ابن عباس قال بت عند النبي صلى الله عليه وسلم قال ققام من الليل يصلي ثم ذكر هذا في حديث فيه طول؛ الحديث في (م) مسافرين ١٨١، ١٨٧، ١٨٨، (ن) تطبيق: ٦٣، (ح) ١: ٢٨٣، ٢٨٤، ٣٤٣؛ والحديث في الفائق ١/٦٧٦.

(٥) في الأصل و ر «علقها» والصواب ما أثبتناه.

(٦) زاد في ر: هو.

(٧) زاد في ر: قال أبو عبيد.

(٨) زاد في ر: مثله.

بزمامها إليه كما يُكبح الفرس . ' وقال ' أبو زيد : شتقت الناقة -
بغير ألف - أشنقها شنقا .

وقال [أبو عبيد - ٢] : في حديثه عليه السلام ' أنه ' كان
يقول ' : اتقوا النارَ ولو بشق تمره ، ثم أعرض وأشاح ' .

٥ شيخ [قال أبو عبيدة - ٢] : قوله : وأشاح - يعنى حذر من الشيء و عدل
عنه ، و أنشدنا : [الرجز]

شايخن منه أيما شياح^١

قال^٢ : ويقال في غير هذا : قد أشاح - إذا جدّ في قتال أو غيره .

قال أبو عبيد : قال أبو النجم في الجدّ يذكر العير والأتان : [الرجز]

١٠ . قُبَا أَطَاعَتْ رَاعِيًا مُشِيحًا لَا مُنْفِشًا رِعِيًا وَلَا مُرِيحًا^٣

يقول : إنه جادّ في طلبها و طردها ، و المُنْفِش : الذى يدعها ترعى

[ليلا - ٢] بغير راع . يقول^٤ : فليس هذا الحمار كذلك ولكنه

(١ - ١) في ر : قال و قال فيه .

(٢) من ر .

(٣ - ٣) في ر : حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٤ - ٤) في ر : قال .

(٥) زاد في ر : حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن خيثمة عن عدى بن حاتم عن النبي

صلى الله عليه وسلم ؛ والحديث ببعض الزيادة واختلاف الرواية في الفائق ١/٦٧٠ .

(٦) لأبي السوداء العجلي ، كما في اللسان (شيخ) ؛ وقوله :

إذا سمعن الرز من رباح

(٧) ليس في ر .

(٨) البيت في اللسان (شيخ) .

حافظ لها ، قال عبيد بن الأبرص : [المنسرح]

قَطَعْتُهُ غُدْوَةَ مُشِيحًا وَصَاحِبِي بَازِلٌ خَبُوبٌ ١

مشيحا^٢ يعني جادا . وأنشد أبو عبيدة لأبي ذؤيب^٣ : [الطويل]

بَدَرْتُ إِلَى أَوْلَاهُمْ فَوَزَعْتُهُمْ

٥ وشايحت^٤ قبل اليوم إنك شيخ^٥

يعني الجدّ في القتال ، قال أبو عبيد : وقد^٥ يكون معنى حديث النبي صلى الله عليه وسلم حين أعرض وأشاح أنه الحذر كأنه^٦ ينظر إلى النار حين ذكرها فأعرض لذلك ؛ ويكون أنه أراد الجد في كلامه ، والأول أشبه بالمعنى .

١٠ وقال [أبو عبيد - ٧] : في^٨ حديثه عليه السلام^٨ أنه أتاه عمر ١٠

(١) ديوانه طبع جب سنة ١٩١٣ ص ٨ « بادن » بدل « بازل » .

(٢) ليس في ر .

(٣) بهامش الأصل « يرثي قتيلا » .

(٤) البيت في ديوان الهذليين ١/١١٦ و اللسان (شيخ) وفيهما « فسبقتهم » بدل

« فوزعتهم » ؛ وعلى هامش ديوانه : في رواية « إلى أخراهم فوزعتهم » ، وفي رواية :

رددت إلى أولاهم فشفيتهم^٩ وشايحت قبل الموت إنك شيخ

و أما في ر فالعجز فقط بدون نسبة .

(٥) في ر : فقد .

(٦) في ر : كان .

(٧) من ر .

(٨-٨) في ر : حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

وعنده قبص^١ من الناس^٢ .

قال أبو عبيدة^٣ : هم العدد الكثير . قال أبو عبيد^٤ / قال الكيت

في القبص : [الطويل]

لَكُمْ مَسْجِدًا اللَّهُ الْمَزُورَانِ وَالْحَصَى لَكُمْ قَبْصُهُ مِنْ بَيْنِ أَثْرَى وَأَقْتَرًا^٥

يقال : فعل ذلك فلان من بين أثرى وأقل - أى من بين كل مترٍ ومقل ، كأنه

يقول من بين الناس . قال أبو عبيد : ^٦ وَالْقَبْصَةُ ^٧ فِي غَيْرِ هَذَا بِأَطْرَافِ

الْأَصَابِعِ دُونَ الْقَبْضَةِ^٨ ، وَالْقَبْضَةُ^٩ بِالْكَفِّ كُلِّهَا . قَالَ أَبُو عَبِيدٍ : وَكَانَ الْحَسَنُ

يَقْرُؤُهَا^{١٠} : " فَكَبَّصْتُ^٧ قَبْصَةً^٧ مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ^{١١} " - بِالضَّادِ .

وقال [أبو عبيد - ١١] : في ^{١٢} حديثه عليه السلام ^{١٣} أنه ليغان على

(١) على هامش الأصل «بالضاد مهملة وكسر القاف ، قال الشاعر: [الرمل]

أنا من خندف من صبابها حيث طاب القبص فيها فكثر»

(٢) والحديث في الفائق ٢ / ٣٠٨ و بهامش الفائق : وذكره غيره بالضاد المعجمة والمعنى واحد .

(٣) في ر : أبو عبيد .

(٤) زاد في ر : و .

(٥) البيت في اللسان (قبص) وفي الفائق ٢ / ٣٠٩ .

(٦) ليس في ر .

(٧) على هامش الأصل « مهملة » .

(٨) بهامش الأصل « معجمة » .

(٩) في ر : يقرأ .

(١٠) سورة ٢٠ آية ٩٦ .

(١١) من ر .

(١٢-١٣) في ر : حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

قلبي حتى أستغفر الله كذا و كذا مرة^١ - قد سماه في الحديث .
 قال أبو عبيدة: يبنى أنه يَتَغَشَّى القلب ما يُتَلَمِّسُهُ . وقال غير
 أبي عبيدة: كأنه يبنى من السهو،^٢ يقال: سَهُوٌ وَسَهْوٌ - إذا ضم
 السين شدد، وإذا فتح خفف^٣ . وكذلك كل شيء يغشاه حتى يلبسه
 فقد غينَ عليه . قال الأصمعي: يقال: غينت السماء غينا، قال: وهو
 إطلاق^٤ السماء الغيم^٥؛ وأنشد^٦ هو أو غيره: [الوافر]
 كأنى بين خافيتى عُقَابٍ أصاب حمامةً في يوم غَيْنٍ^٧
 وقال [أبو عبيد -^٨]: في حديثه عليه السلام^٩: الأنصار كَرِشِي^{١٠}
 وعيبتى ولو^{١١} لا الهجرة لكنت امرءا من الأنصار^{١٢} .

(١) كذا في الفائق ٢/٢٤٢، وعلى هامش الأصل و النهاية ٣/١٩٤ «أستغفر الله
 في اليوم سبعين مرة» .

(٢-٢) ليس في ر .

(٣-٣) في ر: الغيم في السماء .

(٤) في ر: أنشدنا .

(٥) على هامش الأصل «غين - بالغين معجمة»؛ والبيت من أبيات لرجل

تغلبى يصف فرسا، أنشدها في اللسان (غين)؛ وقوله: [الوافر]

فِدَاءُ خَالَتِي وَفِدَاءُ صَدِيقِي وَأَهْلِي كُلِّهِمْ لِبَنِي قُتَيْبٍ

فَأَنْتَ حَبِوتِي بَعْنَانٍ طَرِيفٍ شَدِيدِ الشَّدَى بِذَلِّ وَصَوْنِ

(٦) من ر .

(٧-٧) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٨) على هامش الأصل «بكسر الراء» .

(٩) في ر: فلو .

(١٠) زاد في ر: حدثنا إسماعيل بن جعفر عن حميد عن أنس عن النبي صلى الله =

قال أبو زيد الأنصاري: يقال عليه كَرِشٌ^١ من الناس - يعني جماعة.
وقال غيره: فكأنه أراد جماعتي وصحابتي الذين أثق بهم وأعتد
عليهم. و^٢ قال الأحمر: يقال: هم كَرِشٌ^١ مثورة^٢.

و^٣ قال غير واحد: قوله: عيبتي، قال^٤: عيبة الرجل موضع
٥ سره [و-^٥] الذين يأمنهم على أمره.

و^٦ قال أبو عبيد: ومنه الحديث الآخر: كانت خزاعة عيبة
النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنهم وكافرهم^٥. وذلك لحلف كان بينهم
في الجاهلية. [قال أبو عبيد-^٦]: ولا أرى عيبة الثياب إلا مأخوذة
من هذا لأنه إنما يضع الرجل فيها خير ثيابه وخير متاعه وأ نفسه
١٠ عنده. ومنه حديث عمر رضى الله عنه حين دخل على عائشة فقال:
أقد تبلغ من شأنك أن تؤذى النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقالت: ما لي
ولك يا ابن الخطاب! عليك بِعَيْبَتِكَ^٧، فأتى حفصة رضى الله عنها^٨.

= عليه وسلم؛ الحديث في (خ) مناقب الأنصار: ١١، (م) فضائل الصحابة:

١٧٦، (حم) ٣: ١٧٦، ١٨٨، ٢٠١، ٢٤٦، ٢٧٢. والحديث في الفائق ٢/٤٠٣.

(١) على هامش الأصل «بكسر الراء».

(٢) ليس في ر.

(٣) كرش مثورة أى صبيان صفار (شمس العلوم باب الكاف والراء).

(٤) من ر.

(٥) الحديث في (حم) ٤: ٣٢٣.

(٦) سقط من ر من هنا إلى آخر الحديث.

(٧) أى اشتغل بأهلك ودعنى.

(٨) الحديث في (م) طلاق: ٣٠.

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديثه عليه السلام^١ : نحن الآخرون السابقون

يوم القيامة بيّدت أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتينا من بعدهم^٢ .

قال الكسائي : قوله : بيّدت - يعنى غير أنا أوتينا الكتاب من بعدهم ،

فعنى بيد معنى غير بعينها . و^٣ قال الاموى : بيد - معناها على ، وأنشدنا

لرجل يخاطب امرأة : [الرجز]

عَمَدًا فَعَلْتُ ذَاكَ بَيِّدَ أُنَى . أخاف إن هَلَكْتُ لم تُرِنِّي^٤ .

قال أبو عبيد : وفيه لغة أخرى مَيِّد - بالميم ، والعرب تفعل هذا تدخل

الميم على الباء والباء على الميم ، كقولك : أغمطت عليه الحمى وأغبطت .

^٥ وقوله : سَمَدَ رأسه وسبَدَ رأسه^٦ ؛ وهذا كثير في الكلام .

(١) من ر .

(٢-٢) في ر : حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٣) زاد في ر : حدثنا إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن

أبي هريرة ، وعن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أو بأحد هذين

الإستادين عن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ الحديث في (خ) وضوء : ٦٨ ، جمعة :

١ ، ١٢ ، ١٤ ، أنبياء : ٥٤ ، أيمان : ١ ، ديات : ١٥ ، تعبير : ٤٠ ، توحيد : ٣٥ ، (م)

جمعة : ١٩ ، ٢١ ، (ن) جمعة : ١ ، (دى) مقدمة : ٨ ، (حم) ٢ : ٢٤٣ ، ٢٤٩ ،

٢٧٤ ، ٣١٢ ، ٣٤١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٤ و الفائق ١/١٢٣ .

(٤) ايس في ر .

(٥) على هامش الأصل «ترنى أى تتهمى» ؛ وزاد في ر : ويروى «فعلت

ذاك» بالفتح من الرنين يقول : على أنى إخال ذاك ؛ والبيت فى اللسان (بيد) ،

و أما فى ر و الفائق ١/١٢٣ و اللسان (رئ) «إخال» بدل «أخاف» .

(٦-٦) فى ر : و كقولهم سبَدَ رأسه و سَمَدَه ؛ و على هامش الأصل «التسيد» =

قال أبو عبيد: وأخبرني بعض الشاميين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم / [قال - ١]: أنا أفصح العرب مَيِّدَ أُنَى^١ من قُرَيْشٍ ونشأت في بني سعد بن بكر؛ وفسره: ^٢ من أجل .

قال أبو عبيد: وهذه الأقوال [كلها - ٤] بعضها [قريب - ٤] من بعض في المعنى، مثل غير وعلى؛ وبعض المحدثين يحدّثه: بأيِّد^٥ أنا أعطينا الكتاب من بعدهم، يذهب به^٦ إلى القوة وليس لها هنا معنى نعرفه . وقال [أبو عبيد - ٤]: في ^٧ حديثه عليه السلام ^٧ أنه سقط من فرس فَجِحَشَ شقّه^٨ .

قال الكسائي [في - ٤] جحش: هو أن يصيبه شيء فينسخ منه ١٠ جلده، وهو كالخدش أو أكبر من ذلك . يقال منه: جِحَشَ يُجِحَشُ = حلق الرأس، وقيل: ترك الدهن والنسل .

(١) من هامش الأصل و متن ر .

(٢) ذكرت الرواية في الفائق ١/١٢٣، وزاد في ر: رجل .

(٣) زاد في ر: أي .

(٤) من ر .

(٥) في ر: مايد .

(٦) ليس في ر .

(٧-٧) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٨) زاد في ر: حدثناه هشيم عن حميد عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه

وسلم؛ الحديث في (خ) أذان: ٥١، ٨٢، ١٢٨، صلاة: ١٨، تقصير: ١٧

(م) صلاة: ٧٧-٨١، (د) صلاة: ٦٨، (ت) صلاة: ١٥٠، (ن) إمامة: ٤٠،

(ج) إقامة: ١٤٤، (د) صلاة: ٤٤، (ط) جماعة: ١٦، (حم) ٣: ١١٠، ١٦٢ .

فهو ١ ٢ ٣ ٤ ٥

وقال [أبو عبيد - ٢] : في ٢ حديثه عليه السلام ٢ قال : إن أهل الجنة لَيَسْتَرَاءُونَ أهل عِلِّيِّينَ كما ترون ٥ الكوكب الثُّرَيِّ في أفق السماء وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعمًا ٦ .

قال الكسائي : قوله ٢ : وأنعمًا - يعني زادًا ٨ على ذلك . قال و ٩ يقال ٥ نعم من هذا : قد أحسنت إلى وأنعمت - أي زدت على الإحسان ، وكذلك قولهم : دقت الدواء فأنعمت دقه - أي بالغت في دقه وزدت . قال أبو عبيد : وقال ورقة بن نوفل في زيد بن عمرو بن نفيل : [الطويل]

(١) في ر : وهو .

(٢) من ر .

(٣-٣) في ر : حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٤) زاد في ر : أنه .

(٥) في الأصل : تراءون - والتصحيح من ر .

(٦) زاد في ر : حدثناه أبو إسماعيل قال حدثنا عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري ،

وعن مجاهد عن أبي الوداك عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم ؛

الحديث في (حم) ٣ : ٢١ ، ٢٦ و الفائق ١/٤٤٢ - ٤٤٣ ؛ وبهامش الأصل

« أنعمًا - الألف الآخرة زائدة بدليل التفسير » أقول التفسير الآتي أي « زاد »

غير صحيح ، والصواب « زادًا » انظر الفائق ١/٤٤٣ ، وفي رواية الفائق

« الحسين » بدل « أبا بكر وعمر » وهو خلاف ما في (حم) ؛

(٧) في ر : فقوله .

(٨) في الأصل « زاد » وسبق ما فيه أنفا .

(٩) ليس في ر .

رشدت و أنعمت ابن عمرو و إنما تجنبت تئورا من النار حاميا^١
^٢ و رشدت أيضا^٣ . قال : و^٤ قرأ أبو عمرو و الكسائي : درئى كسرا
 و همزا ، و أهل المدينة ضموا بغير همز ، و أما قراءة حمزة فبالضم و الهمز .
 و قال [أبو عبيد - ^٥] : في حديثه عليه السلام^٥ حين قال للمغيرة
 ابن شعبة و خطب امرأة : لو نظرت إليها فانه أحرى أن يؤدم بينكما^٦ .
 قال الكسائي : قوله : ' يؤدم بينكما ' - يعنى أن تكون بينكما المحبة
 و الاتفاق ؛ يقال منه : آدم الله بينهما - على مثال فعل الله^٢ - يأدمه آدماء ؛
 و قال أبو الجراح العقيلي مثله . قال أبو عبيد : و لا أرى^٧ هذا إلا من
 آدم الطعام لأن صلاحه و طيبه إنما يكون بالإدام [و - ^٨] كذلك
 ١٠ . يقال : طعام مأدوم .

دره

آدم

قال : و روى^٩ عن ابن سيرين في [إطعام - ^٩] كفارة اليمين قال^٣ :

(١) في الفائق ٤٤٣/١ (دأى) و فيه عن القراء - أنعم أى دخل في النعيم .

(٢-٢) ليس في ر .

(٣) ليس في ر .

(٤) من ر .

(٥-٥) في ر : حديث النبي صلى الله عليه و سلم .

(٦) زاد في ر : حدثناه أبو معاوية عن عاصم عن بكر بن عبد الله عن المغيرة عن

النبي صلى الله عليه و سلم ؛ الحديث في (ت) نكاح : ٥ ، (ن) نكاح : ١٧ ، (ج)

نكاح : ٩ ، (د) نكاح : ٥ (حم) ٤ : ٢٤٥ ، ٢٤٦ و الفائق ١٨/١ .

(٧) زاد في ر : أصل .

(٨) في ر : و أخبرني يحيى بن سعيد عن عوف .

أكلة مادومة حتى يَصُدُّوا . وروى^١ أن دريد بن الصِّمَّة أراد أن
أن يطلق امرأته فقالت : أبا فلان^٢ ! أتطلقني^٣ ؟ فواحه لقد أطعمتك
مأدومي وأبششتك مكتومي وأتيتك بإهلاً غير ذات صرارٍ ، فالباهل
الناقة التي ليست بمصرورة فلبنها مباح لمن حلب ، فجعلت هذا مثلاً لملأها
تقول : فأبَحُّكَ مالى . قال أبو عبيد : وفي الأدم لغة أخرى يقال : ه
آدم^٤ الله بينهما يؤدمه إيداما فهو مؤدم بينهما ؛ وقال الشاعر : [الرجز]

والبَيْضُ لا يُؤدِمَنَّ إلا مُؤدَمًا ؛

أى لا^٥ يُحِبِّينَ إلا مُحَبَّبًا موصيا لذلك .

وقال [أبو عبيد - ٦] : في حديثه عليه السلام^٦ أنه قال^٧ : من

أَطَّلَعَ في بيت بغير إذن فقد دمر^٨ .

١٠

(١) في ر : وحدثني بعض أهل العلم .

(٢-٢) من ر ، وفي الأصل « تطلقني » .

(٣) بهامش الأصل « معدود » .

(٤) اللسان (آدم) .

(٥) ليس في ر .

(٦) من ر .

(٧-٧) في ر : حديث النبي صلى الله عليه .

(٨-٨) ليس في ر .

(٩) زاد في ر : حدثناه هشيم عن عوف عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم : من أطلع في بيت قوم بغير إذنهم فقد دمر ، وزاد في الفائق ١ / ٤١٠ :

وروى من سبق طرته استكذاته فقد دمر .

دمر قال الكسائي: قوله: دمر - يعني دخل، يقول: لأن الاستئذان إنما هو من البحر. يقال منه: قد دمرت على القوم أدمراً عليهم [دمورا - ٢] / قال أبو عبيد: ولا يكون الدمور إلا أن يدخل عليهم بغير إذن، فإن دخل باذن فليس بدمور.

و مثل هذا حديث حذيفة أنه استأذن عليه رجل فقال: أما عيناك فقد دخلتا وأما إستك فلم تدخل.

وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديثه عليه السلام حين قال لبلال:

ما عملك؟ فاني لا أراني أدخل الجنة فأسمع الخشفة فأنظر إلا رأيتك.

(١) بهامش الأصل «بالدال مهملة».

(٢) من ر.

(٣) قال الزنجشري في الفائق ١ / ٤١٠: دمر على القوم بهمم عليهم بمكروه، ومنه الدمار الملاك وهجوم الشر، وقيل للدخول بغير إذن: دمور، لأنه هجوم بما يكره. والمعنى أن إساءة المطلق مثل إساءة الدامر.

(٤ - ٤) سقط من ر.

(٥ - ٥) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم.

(٦) في ر: أنه. وهكذا في الفائق ١ / ٣٤٤ وفيه رواية أخرى وهي: ما دخلت الجنة إلا سمعت خشخشة، وهي حركة فيها صوت.

(٧) زاد في ر: يا بلال.

(٨) زاد بهامش الأصل «فقال بلال: إني لا أتطهر طهوراً بأى ساعة من ليل أو نهار إلا صليت بذلك الطهور ما كتب الله لي أن أصلي»، وزاد في ر: حدثناه جرير عن مغيرة، وابن شبرمة عن الحارث بن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ الحديث في (حم) ٢: ٣٣٣، ٤٣٩.

قال الكسائي: الخَشْفَةُ الصوت . قال أبو عبيد: أحسبه ليس بالشديد . [و-١] قال الكسائي: يقال منه: خَشَفَ يَخْشِفُ خَشْفًا- إذا سمعت له صوتا أو حركة .^١ وفي حديث آخر: وسمعت نَحْمَةً من نُعِيم . فلهذا سمى النحام^٢ و النحمة كالتنحج ونحوه .

وقال [أبو عبيد-١]: في حديثه عليه السلام^٣: البذاذة من الإيمان^٤ .

[قال الكسائي-٢]: هو أن يكون الرجل مُتَقَهَّلًا رَثَّ الهَيْئَةَ ،

يقال منه: رجل باذَّ الهَيْئَةَ - أى فى هَيْئته بذاذة و بَدَّة .

ومنه الحديث الآخر^٥ أن رجلا دخل المسجد و النبي صلى الله

(١-١) فى ر: يعنى ليس بالصوت الشديد .

(٢) من ر .

(٣) من ر، وفى الأصل: و .

(٤) سقط من ر من هنا إلى آخر الشرح .

(٥) على هامش الأصل « النحام - بالنون و الحاء مهملة: الصوت ، و الذى فى صدره زحير؟ و البخيل؟ قال طرفة: [الطويل]

أرى قبر نَحَامٍ بَخِيلٍ بِمَالِهِ [كقبر غَوِيٍّ فى البطالة مُفْسِدٍ] « ما بين الحاجزين من اللسان (نحم) البيت من معلقته الشهيرة .

(٦-٧) فى ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٧) زاد فى ر: حدثناه يزيد عن محمد بن عمرو عن عبد الله بن أبي أمامة يرضه؛ الحديث فى (د) ترجل: ٢، (ج) زهد: ٤ . و هو فى الفائق ١ / ٧٣ .

(٨) زاد فى ر: حدثني يحيى بن سعيد عن ابن عجلان عن عياض بن سعد بن أبي سرح عن أبي سعيد الخدرى؛ الحديث فى (ن) جمعة: ٢٦، زكاة: ٥٥، (ت)

جمعة: ١٥، (ح) ٣: ٢٥ .

عليه وسلم يخطب فأمره أن يصلي ركعتين ثم قال: إن هذا دخل المسجد في هيته بنذة فأمرته أن يصلي ركعتين وأنا أريد أن يفتن له رجل فيتصدق عليه .

'ويروى' أن أبا الدرداء ترك الغزو عاما فأعطى رجلا صرة فيها دراهم، فقال: انطلق فاذا رأيت رجلا يسير من القوم حجرة^٢ في هيته بنذاذة فادفنها إليه، قال: ففعل فرفع رأسه إلى السماء فقال: لم تنس جديرا^٢ فاجعل جديرا^٢ لا ينسك، [قال -^٤]: فرجع إلى أبي الدرداء فأخبره فقال: ولي النعمة ربها .

وقال [أبو عبيد -^٤]: في حديثه عليه السلام أن رجلا آتاه الله

بأر ١٠ ما لا فلم يَبْسُر^٦ خيرا^٧.

(١ - ١) في ر: قال وسمعت ابن علية يحدث عن الجريري قال: حدثت .

(٢) على هامش الأصل « حَجْر - بفتح الحاء: الناحية - تمت » .

(٣) في ر: حديرا .

(٤) من ر .

(٥ - ٥) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٦) على هامش الأصل « أي يدخر » كذا في الفائق ١ / ٥٥ .

(٧) زاد في ر: حدثناه إسماعيل وغيره عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده عن

النبي صلى الله عليه وسلم؛ وعلى هامش الأصل ما لفظه « في الحديث أنه أوصى

عياله أن يحرقوه بعد موته ويسحقوا لحمه على زعمه أن الله لا يقدر على عذابه بعد

ذلك لأن الله إن قدر عليه عذبه عذابا لا يعذبه أحدا من العالمين لأنه لم يعمل خيرا

ولا ابتأر خيرا، ففعلوا ما أوصاهم، بجمعه الله فقال: ما حملك على ما صنعت؟

فقال: مخافتك يارب! فقال: قد غفرت لك بخشيتك لي؛ والحديث مشهور =

قال الكسائي: ' قوله: 'يبتثر خيرا' - 'مثل يبتثر خيرا'،^١ يعني لم يقدم خيرا؛ قال الأصمعي نحووا من ذلك . [و- ٢] قال الأموي: هو من الشيء يُخْبَأُ كأنه لم يقدم لنفسه خيرا خبأه لها؛ يقال منه: بتأرت الشيء وابتأرته - إذا خبأته^٢ . وقال الأموي: ومنه سميت الحفرة البؤرة . قال أبو عبيد: وفي الابتثار لفتان: يقال: ابتأرت الشيء^٥ واتبرت ابتثارا واتبأرا؛ قال القطامي: [الوافر]
فان لم تأتير رَشَدًا قريش فليس لسائر الناس اثتبار^٦
يعني اصطناع الخير واتخاذ^٧ وتقديمه . قال الأصمعي: الابتثار بغير همز هو من الاختبار وفعلت منه برت الشيء أبوره بؤرًا أي اختبرته^٨ .
وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديثه عليه السلام^٩ أنه أمر أن تحفى^{١٠} الشوارب وتعفى^{١١} اللحى .

عفو

= متفق على صحته؛ ومعنى لم يبتثر أي [لم] يدخر - تمت « الحديث في (خ) رفاق: ٢٥، توحيد: ٣٥، (دي) رفاق: ٩٢، (حم) ٣: ٥٦٩، ٥٠٤ .
(١) زاد في ر: في .
(٢- ٢) ليس في ر .
(٣) من ر .
(٤) زاد في ر: مثله .
(٥) ليس في ر .

(٦) البيت في اللسان (بأر)؛ وفي ديوانه ص ١٤٢: [الوافر]

فان لم تأتمر رشدا قريش فليس لسائر العرب اثتمار

(٧- ٧) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٨) زاد في ر: حدثناه هشيم عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة عن =

قال الكسائي: قوله: تعنى يعنى تُؤفر و تكثر . قال أبو عبيد:
يقال منه: قد عفا الشعر و غيره- إذا كثر- يعفو فهو عافٍ، و قد عفوته
و أعفيته لغتان- إذا فعلت ذلك به، قال الله ' تبارك و ' تعالى " كَحَسْبِي
عَفْوًا-١" يعنى كثروا، و يقال فى غير هذا: قد عفا الشيء- إذا درس

و انمحا؛ قال لييد: [الكامل]

ب/١٧

/ عَفَّتِ الدِّيارُ مَطْطَها فَمَقامُها . بِمِنى تَأبَّدَ عَفْوُها فَرِجامُها^٢
و عفا أيضا- إذا أتى الرجلُ^٣ الرجلَ يطلب منه حاجة فقد عفاه فهو
يعفوه و هو عافٍ .

و منه الحديث المرفوع: من أحيا أرضا مَيْتَةً فهي له و ما أصابت
١٠ العافية منها فهو له صدقة^٥ .

فالعافية هنا كل طالب رزقا من إنسان أو دابة أو طائر أو غير
ذلك؛ و جمع العافى عُفاة . [و-٦] قال الأعشى يمدح رجلا: [المتقارب]

= النبي صلى الله عليه وسلم؛ الحديث فى (م) طهارة: ٥٢ - ٥٤، (خ) لباس: ٦٣،
٦٤، (د) ترجل: ١٦، (ت) أدب: ١٨، (ن) طهارة: ١٤، زينة: ٢، ٥٦،
(ط) شعر: ١، (حم) ٢: ١٦ .

(١-١) ليس فى ر .

(٢) سورة الأعراف آية ٩٤ .

(٣) البيت مطلع معلقته المشهورة، اللسان (غول، رجم) .

(٤-٤) فى ر: يطلبه .

(٥) الحديث فى (دى) يوع: ٦٥ (حم) ٣: ٣١٣، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٥٦، ٣٨١ .

(٦) من ز .

تَطْوُفُ الْعَفَاءُ بِأَبْوَابِهِ كَطَوْفِ النَّصَارَى بِبَيْتِ الْوَتَنِ^١

ويروى: تطيف، والمعنى مثل العاقب إنما هو مفتعل منه^٢.

وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديثه عليه السلام أنه نهى أن يصل

الرجل وهو زناة - ممدود مثل رباع^٣.

قال الكسائي: هو الحاقن بوله، يقال منه: قد زنا بولُه يزناً هـ

زُتُوًّا - إذا احتقن، وأزنا الرجل بولَه إزناؤه - إذا حقنه، قال أبو عبيد:

وهو الزناة - ممدود، والأصل منه: الضيق وكل شيء ضيق فهو زناة؛

قال الأخطل يذكر حفرة القبر: [الكامل]

وإذا قُدِفَتْ إلى زناهِ قَعْرُهَا غبراء مظلمة من الأحفار

(١) ديوانه ص ١٩، واللسان (عفا).

(٢) زاد في ر « قال ابن هرمة: [الكامل]

هلا سألت إذا الكواكب أكدت وعفت مظنة طالب أو سائل».

(٣) من ر.

(٤-٤) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم.

(٥-٥) ليس في ر، وزاد: حدثنا أبو اليمان الحمصي عن أبي بكر بن أبي مرزوم

عن رجل قد سماه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ذلك؛ وبهامش الأصل

« زناه - بفتح الزاي وتخفيف النون والمد وزن فعال - بفتح الفاء مثل سلام

وكلام وهو القصير، وكذلك الظل إذا قلص وللحاقن بوله - تمت من

شمس العلوم».

(٦) البيت في اللسان (زنا) وفي ديوانه ص ٨١: [الكامل]

وإذا دُفِعَتْ إلى زناهِ بَابُهَا غبراء مظلمة من الأحفار

و استشهد الزنجشري في الفائق ١/٤٤٢ (زنا) بما يأتي وقال « وقال ابن مقبل: =

فكانه إنما سمي الخاقن زناه لأن البول يجتمع فيضيق عليه .
 وقال [أبو عبيد - ١] : في حديثه عليه السلام في الرجلين اللذين
 اختصما إليه فقال : من قضيت له بشيء من حق أخيه فأنا أقطع له قطعة
 من النار ، فقال الرجلان كل واحد منهما : يا رسول الله ! حق هذا
 لصاحبي ، فقال : لا ، ولكن اذهبا فتوتخيا ثم استهما ثم ليحلل كل
 واحد منكما صاحبه .

قال الكسائي : الاستهام الاقتراع ، يقال منه : استهم القوم
 فسهمهم فلان يسهمهم سهما - إذا قرعهم . [و - ١] قال أبو الجراح
 العقيلي مثله في الاستهام - [قال أبو عبيد - ١] : ومنه قول الله عز وجل :
 ١٠ " فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ " - ٦ " وهو من هذا فيما يروى في التفسير .

سهم

[الطويل]

و تدخل في الظل الزناء رؤسها وتحسبها هيما وهن صحائح
 وقال آخر : [الطويل]

تناهوا بني القداح والأمر بيننا زناه ولما يغضب المتحلم .
 (١) من ر .

(٢-٢) في ر : حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٣) زاد في ر : حدثناه صفوان بن عيسى عن أسامة بن زيد عن عبد الله بن رافع

عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ الحديث في (د) أفضية : ٧ ، (حم)

٦ : ٣٢٠ ؛ و يأتي الحديث ثانيا في شرح (لحن) إن شاء الله تعالى .

(٤) ليس في ر .

(٥-٥) في ر : جل ثناؤه .

(٦) سورة ٣٧ آية ١٤١ .

وفي هذا الحديث من الفقه تقوية للقرعة^١ في الذي أعتق ستة مملوكين عند الموت لا مال له غيرهم فأقرع النبي صلى الله عليه وسلم [بينهم -^٢] فأعتق اثنين و أرق أربعة^٣؛ وذلك لأن الاستهام هو الاقتراع . وفي هذا الحديث قوله أيضا : من قضيتُ له بشيء من حق أخيه فانما أقطع له قطعة من النار ، فهذا يبين لك أن حكم الحاكم لا يُحل حراما .
وهذا مثل حكمه في عبد بن زمعة حين قضى أنه أخوها لأن الولد للفراش ثم أمرها أن تحتجب منه^٤ .

(١) في رد: لحديث القرعة .

(٢) من ر .

(٣) الحديث في (م) أيمان : ٥٦ ، (د) عتاق : ١٠ ، (ن) جناز : ٦٥ ، (ج) (ج)

أحكام : ٢٠ ، (حم) ٤ : ٤٢٦ ، ٤٣١ ، ٤٣٨ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ : ٣٤١ .

(٤) في الحديث أن عتبة بن أبي وقاص قال لأخيه سعد : أتعلم أن ابن جارية زمعة ابني؟ فلما كان يوم الفتح رأى سعد الغلام تعرفه بالشبه واحتضنه إليه وقال : ابن أخي و رب الكعبة ! بقاء عبد بن زمعة فقال : بل هو أخي و ولد على فراش أبي من جاريته ، فانطلقا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد : يا رسول الله ! هذا ابن أخي انظر إلى شبهه بعتبة ، فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا لم ير الناس شيئا أبين منه بعتبة ، فقال عبد بن زمعة : يا رسول الله ! بل هو أخي و ولد على فراش أبي من جاريته ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الولد للفراش ، ثم أمر سودة بنت زمعة أن تحتجب منه لما رأى من شبهه بعتبة -

راجع (خ) عتق : ٨ ، يوع : ٣ ، ١٠٠ ، خصومات : ٦ ، وصايا : ٤ ، مغازي :

٥٣ ، فرائض : ١٨ ، ٢٨ ، حدود : ٢٣ ، أحكام : ٢٩ ، (د) طلاق : ٣٤ ، (ن)

طلاق : ٤٨ ، ٤٩ ، (ج) نكاح : ٥٩ ، (دي) نكاح : ٤١ ، (ط) أفضية : ٢٠ ،

(حم) ٤ : ٦ ، ٥ : ٣٧ ، ١٢٩ ، ٢٢٦ ، ٢٣٧ ، ٤٢٩ .

بدن

١٨ / الف

و قال [أبو عبيد - ١] : في حديثه عليه السلام^١ : لا تسادروني بالركوع و السجود فانه مهما أسبقكم به إذا ركعت تدركوني به^٢ إذا رفعت ، و مهما أسبقكم^٣ إذا سجدت تدركوني به^٢ إذا رفعت ، إني قد بدت^٤ .

قال الاموي : قد^٥ بدت - يعني / كبرت و [أسننت - ٦] يقال : بدن الرجل تبدينا - إذا أسن ، و أشد لكيت^٧ : [الرجز] .

و كنت يخلت الشيب و التبدينا و ألهمَّ مما يُذهل القرينا^٨

قال أبو عبيد : و بما يحقق هذا المعنى الحديث الآخر أنه كان يصلي بعض صلاته بالليل جالسا و ذلك بعد ما حطته السن . و في حديث آخر : بعد ما حطتموه^٩ . قال أبو عبيد : و أما قوله^{١٠} : إني قد

(١) من ر .

(٢-٢) في ر : حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٣) ليس في ر .

(٤) زاد في ر : به .

(٥) زاد في ر : قال أبو عبيد و هذا الحديث يحدثني به يحيى بن سعيد القطان عن ابن عجلان عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز عن معاوية عن النبي صلى الله عليه وسلم ، و حدثنا هشيم عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى يرفعه ، قال هشيم : بدت^{١١} ، و لا أدري كيف قال يحيى ؛ الحديث في (د) صلاة : ٧٤ ، (ج) إقامة : ٤١ ، (دى) صلاة : ٧٢ ، (حم) ٤ : ٩٢ ، ٩٨ . و الحديث في الفائق ١ / ٦٨ .

(٦) في ر : و .

(٧) من ر ، و الأصل مطموس .

(٨) في اللسان (بدن) لحميد الأرقط .

(٩) زاد في ر : و هذا يروى عن عائشة في النبي صلى الله عليه .

(١٠) في ر : قول هشيم .

بدنت، فليس لهذا معنى إلا كثرة اللحم و [ليست - ١] صفته فيما يروى عنه هكذا، إنما يقال في نعتة: رجل بين الرجلين جسمه ولحمه، هكذا روى عن ابن عباس. قال أبو عبيد: و الأول أشبه بالصواب في بدنت - والله أعلم. و قال [أبو عبيد - ٢]: في حديثه عليه السلام: سَوَاءٌ وَلَوْ دُ خَيْرٌ مِنْ حَسَنَاءَ عَقِيمٍ .

قال الأمامي: السواء القبيحة، يقال للرجل من ذلك: أسوأ .
 و قال الأصمعي في السواء مثله .
 و كذلك كل كلمة أو فعلة قبيحة فهي سوء .
 قال أبو زيد في رجل من طيء نزل به رجل من بني شيان فأضافه الطائي وأحسن إليه و سقاه ، فلما أسرع الشراب في الطائي افتخر و مد يده، فوثب عليه الشيباني فقطع يده ، فقال أبو زيد^٧: [الخفيف] ١٠
 ظَلُّ ضَيْفًا أَخَوَكُمُ لِأَخِينَا فِي شَرَابٍ وَ نِعْمَةٍ وَ شِوَاءٍ
 لَمْ يَهَبْ حُرْمَةَ النَّدِيمِ وَ حَقَّتْ يَا لِقَوْمِي لِلسَّوَاءِ السَّوَاءُ^٨

(١) من ر، و الأصل مطموس .

(٢) في ر: حدثني الفزاري عن عوف عن يزيد الفارسي . والحديث في الفائق ١/٦٢٠ .

(٣) من ر .

(٤-٤) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٥) زاد في ر: قال أبو عبيد .

(٦) في ر: فسقاه .

(٧-٧) سقط من ر .

(٨) البيتان في اللسان (سوأ) و في الشعراء النصرانية في الإسلام القسم الأول

ص ٨٢ و فيه « صبوح » مكان « شراب »؛ و على هامش الأصل « لم يهب من

الهيئة - تمت » و البيت الثاني في الفائق ١/٦٢١ .

يخاطب [بذلك - ١] بنى شيان .

وقال [أبو عبيد - ١]: في ١ حديثه عليه السلام ٢ و ذكر أهل الجنة

فقال: لا يَتَغَوِّطُونَ ولا يَبُولُونَ إنما هو عَرَقٌ يجرى من أعراضهم
مثل ريح المِسْك .

عرض ٥ قال الأموي: واحد الأعراض عرض ٣ وهو كل موضع يَتَعَرَّقُ

من الجسد ، يقال منه: فلان طيب العرض . و ٤ قال الأصمعي:

[يقال - ١] فلان طيب العرض ٢ أى طيب الرائحة . قال أبو عبيد:

المعنى فى العرض ههنا أنه كل شيء من ٦ الجسد من المتعابين وهى

الأعراض ، وليس العرض فى النسب من هذا فى شيء .

١٠ وقال [أبو عبيد - ١]: فى ٧ حديثه عليه السلام ٧ أنه نهى عن

عسب ٨ الفحل ٩ عسب

(١) من ر .

(٢-٢) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه وسلم . والحديث فى الفائق ١٣٠/٢ .

(٣) على هامش الأصل « بكسر العين » .

(٤) ليس فى ر .

(٥) فى ر و الفائق ١٣٠/٢: الريح .

(٦) فى ر: فى .

(٧-٧) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه وسلم .

(٨) على هامش الأصل « عسب - بفتح السين ، يعسب - بكسر السين لا غير -

تمت ش » .

(٩) الحديث فى (خ) إجازة: ٢١ ، (د) بيوع: ٤٠ ، (ت) بيوع: ٩٤ ، (ج) (ج)

تجارات: ٩ ، (د) بيوع: ٨٠ ، (حم) ١: ١٤٧ ، ٢: ١٤ ، ٢٩٩ ، ٣٣٢ ، ٥٠٠ .

وفى الفائق ١٤٨/٢ .

قال الاموى: العَسْب الكراء الذى يؤخذ على ضرب الفحل ،
يقال منه : عَسَبْتُ الرجلَ أُعِيبُه عَسْبًا - إذا أعطيته الكراءَ على ذلك .
و قال غيره : العَسْب هو الضراب نفسه لقول الشاعر ، و ذكر قوما
أسروا عبدا له فرماهم به : [الوافر]

فلو لا عَسْبُهُ لَتَرَ كُتْمُوهُ وَ شَرُّ مَنِيعَةِ عَسْبٍ مُعَارٌ^۲

و يروى : أيرٌ معار ، و يروى : هنة أيضا^۳ . قال أبو عبيد : و الوجه
عندى - ما قال الاموى - أنه الكراء ، و لو كان المعنى على الضراب نفسه
لدخل النهى على كل من أنزى^۴ فخلا و فى هذا انقطاع النسل^۵ ، و أما

(۱) ليس فى ر .

(۲) هو زهير بن أبى سلمى ، كذا على هامش الأصل .

(۳) البيت فى ديوان زهير ص ۳۰۱ و اللسان (عسب) : [الوافر] .

و لولا عسبه لرددتموه و شر منيعة أير معار

و فى مقاييس اللغة ۳۱۷/۴ « فحل معار » ؛ و أما فى ر فالشطر الأول فقط .

(۴-۴) ليس فى ر . و زاد فى ر « و صلى الله على رسوله سيدنا محمد و [على]

آله و سلم . الجزء الثانى من كتاب الغريب عن أبى عبيد القاسم بن سلام من

رواية على بن عبد العزيز عن أبى عبيد القاسم بن سلام . بسم الله الرحمن الرحيم .

(۵) فى الأصل « أنزى » و التصحيح من ر .

(۶) و قال أبو موسى المدنى فى المغيث ص ۳۹۸ « و قيل : العسب ماء الفحل فرسا

كان أو بعيرا ، و يقال : قطع الله عسبه أى ماءه و نسله ، و أراد ما يؤخذ عليه ؛ و إنما

نهى عنه لأن عمله و قدره مجهول ، و لا بد فى الإجارة من تعيين الأجرة و تعيين قدر

العمل أو وقت العمل مثل أن يستأجره لىبنى داره بدينار أو يستأجره شهرا بدينار

لىبنى له و كان مالك يميز أن يستأجر الفحل مشاهرة لأن الوقت فى العمل معلوم .

ب/١٨

قول الشاعر فقد يجوز لأن العرب ^١ تسمى / الشيء باسم غيره إذا كان معه أو من سببه ، كما قالوا للمزادة : راوية ، وإنما الراوية البعير الذي يُسْتَقَى عليه فسميت المزادة راوية به ^٢ لأنها تكون عليه ، وكذلك الغائط من الإنسان . ^٣ كان الكسائي يقول : إنما سمي الغائط ^٤ غائطاً لأن أحدهم كان إذا أراد قضاء الحاجة قال : حتى آتى الغائط فأقضى حاجتي ، وإنما أصل الغائط المطمئن من الأرض ، قال : فكثير ذلك في كلامهم حتى سموا ^٥ غائط الإنسان بذلك : وكذلك العِدرة إنما هي فناء الدار ، فسميت به لأنه كان يُلقى بأفنية الدور .

وقال [أبو عبيد - ٥] : في حديثه عليه السلام ^٦ أنه أوصى أبا قتادة بالإتيان الذي توضع منه فقال : ازْدَهْرُ بهذا فان له شأننا ^٧ . قال الأمامي : قوله : ازدهر به - أي احتفظ به ولا تضيّعه وأنشد :

[المتقارب]

كما اَزْدَهَرْتُ قَيْنَةً بِالشِّرَاعِ لِأَسْوَارِهَا عَلَّ مِنْهَا اصْطَبَاحًا ^٨

(١) زاد في ر : قد .

(٢) ليس في ر .

(٣) زاد في ر : و .

(٤) من ر ، وفي الأصل : سمي .

(٥) من ر .

(٦-٦) في ر : حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٧) الحديث في (حم) ٥ : ٢٩٨ .

(٨) البيت في اللسان (زهر ، شرع) ؛ واستشهد الزخشرى بقول جرير : =

يقول: كما احتفظت القَيْنَةُ بالشرع، وهي الأوتار، والواحد^١: شِرة،
وجمه شِرْعٌ وشِرْعٌ ثم الشرع جمع الجمع^٢. والإسوار^٣ هو الواحد من
أساور فارس وهم الفرسان؛ وليس تعبير^٤ الشرع عن الأموى^٥. قال
أبو عبيد: وأظن قوله: ازدهر كلبة ليست بعربية كأنها نبطية أو سريانية
فعرّبت.

وقال [أبو عبيد - ٦]: في حديثه عليه السلام^٦ عند وفاته أنه
أَغْبَطْتُ عليه الحمى.

غبط

قال الأموى: [يعنى - ٦] لزمته وأقامت عليه، وقال الواقدي
في هذا^٧ الحديث: أصابته حمى مُغْمِطَةٌ - بالميم في معنى الباء^٨.

غمط

[الطويل]

= فانك قين و ابن قينين فازدهر بِكبيرك إن الكبير للقين نافع

انظر الفائق ١/٥٥٣ .

(١) في ر: والواحدة .

(٢) على هامش الأصل « والشراع جمع شرع ، و شرعات جمع شرة أيضا ؛
والشرعى : الأوتار أيضا بكسر الشين - تمت ش » .

(٣) على هامش الأصل « بكسر الهمزة جمعه : أساور » قيل : الأسوار والإسوار -
بضم الهمزة و كسر ها : قائد الفرس ، و الجمع أساور و أساور .

(٤) في ر: تفسير .

(٥) زاد في ر « قال الكسائي : إسوار و أسوار » .

(٦) من ر .

(٧-٧) في ر: حديث النبي صلى الله عليه .

(٨) من ر، وفي الأصل : معنى .

(٩) و قال الزنجشیری فی الفائق ٢/٢٠٦ « و أما (أغمطت) فاما أن يكون =

[و - ١] قال الأصمى: أُغْبَطْتُ علينا السماء إذا دام مَطَرُهَا وهو من هذا.
قال أبو عبيد: وهما لغتان قد سمعتهما [جميما - ١] بالباء والميم، وهذا مثل
قولك^١: سَبَدَ الرجل رأسه وسَمَدَه - إذا استأصله. ^٢و أشباه بذلك^٣ كثيرة.
وقال [أبو عبيد - ١]: ^٤في حديثه عليه السلام^٥ أنه بعث سرية

عسف ه فنهى^٦ عن قتل العُصفاء و الوُصفاء^٧.

قال أبو عمرو: العُصفاء الأجرأه^٨، والواحد منهم عَسِيفٌ.

= الميم فيه بدلا من الباء، وإما أن يكون من الغمط، وهو كفران النعمة وسترها،
لأنها إذا غشيت وركبته فكأنما سترت عليه، وقد جاء: اغتمطته بمعنى علوته، قال:

[الوافر]

وأنت من الذين بهم مَعَدُّ تسمى حين تغتمط الفحول.

(١) من ر.

(٢) في ر: قولهم.

(٣-٣) في ر: في أشباه لذلك.

(٤) قدم ما فيه في شرح (بيد وميد) على ورقة ١٦/ألف.

(٥-٥) في ر: يقول في حديث النبي صلى الله عليه.

(٦) زاد في ر: فيها.

(٧) زاد في ر: حدثناه إسماعيل عن أيوب قال حدثني رجل عن أبيه قال بعث

رسول الله صلى الله عليه مرية كنت فيها فنهى عن قتل العصفاء والوصفاء؛

الحديث في (حم) ٣: ٤١٣ و الفائق ٢/١٤٨.

(٨) من ر، وفي الأصل: الاجرى.

و ذكر الزمخشري في الاستشهاد قول نبيه بن الحجاج: [الوافر]

أطعت النفس في الشهوات حتى أعادتني عَسِيفًا عبدَ عبدٍ =

ومنه الحديث الآخر: إن رجلين اختصما إليه فقال أحدهما:
إن ابني كان عسيفا على هذا وإنه زنى بامرأته - يعني أنه^١
كان أجيرا .

قال: وأما الأسيف في غير هذا الحديث فإنه العبد، قال أبو عبيد:
والأسيف في غير هذا أيضا السريع الحزن و البكاء .

= انظر الفائق ٢/١٤٨، و ذكر المبرد معاني عدة لعسيف (الكامل ج ١ طبع ١٨٧٤ ص ١٦) فقال: عسيف أسيف وقد يكون الأسف الغضب من الله تعالى والأسيف
الأجير والأسير وهو من التأسف لقطع يده، كما قال الأعشى: [الطويل]
أرى رجلا منهم أسيفا كأنما يضم إلى كشحيه كفا مخضبا

(١) وتمام الحديث على هامش الأصل « جاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه
فقال: أنشدك [الله] ألا قضيت لي بكتاب الله، قال الخصم الآخر - وهو أقره
منه: نعم فاقض بيننا بكتاب الله وائذن لي [أنت أنكلم] فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم: قل، قال: إن ابني كان عسيفا على هذا فزنى بامرأته، و إنى
أخبرت أن علي ابني الرجم فاقديت منه بمائة شاة ووليدة فسألت أهل العلم
[فأخبروني] أنما على ابني جلد مائة و تغريب عام و أن على امرأة هذا الرجم؛
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والذي نفسي بيده لأقضين بينكما بكتاب الله،
الوليدة والغنم رد عليك و على ابك جلد مائة و تغريب عام، [و] اغدا يا أنيس -
لرجل اسمه أنيس من أسلم - على امرأة هذا فان اعترفت فارجمها، فعدا عليها فاعترفت
فأمر رسول الله [بالرجم] فبرجت. قال: والعسيف الأجير؛ رواه الجماعة؛ الحديث
في (خ) أحكام ٣٩، صلح: ٥، آحاد: ١، شروط: ٩، إيمان: ٣، حدود: ٣٠،
٣٤، ٣٨، ٤٦، (م) حدود: ٢٥، (د) حدود: ٢٥، (ت) حدود: ٨، (ن) قضاة:
٢٢، (ج) حدود: ٧، (د) حدود: ١٢، (ط) حدود: ٦، و الفائق ٢/٣٩٦ .
(٢) ليس في ر .

ومنه حديث عائشة حين أمر النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر أن يصلي

١٩/ الف بالناس في مرضه الذي مات فيه ، فقالت : إن أبا بكر / رجل أسيِّف ومتى
يُقْمُّ مقامك لا يقدر على القراءة^١ .

والأُسُوفُ مثل الأسيِّف ؛ وأما الأسيِّفُ فهو الغضبانُ^٢ والمتلَهِّفُ

٥ على الشيء ، قال الله [تبارك و -] تعالى : ” وَ لَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى

قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا^٣ ” ويقال من هذا كله : قد أسفت آسف أسفا .

وقال [أبو عبيد -]^٢ : في حديثه عليه السلام^٥ : عليكم بالحجامة

لا يَتَّبِعَنَّ بِأَحَدِكُمُ الدَّمَ فَيَقْتُلَهُ^٦ .

قال الكسائي : التبَّيغُ الهيج ، وقال غيره : أصله من البغي ، قال :

١٠ يتبَّيغُ يريد يتبغى قدم الياء وأخر الغين ، وهذا كقولهم : جذب وجذب ،

وما أطيبه وأيطبه ؛ ومثله في الكلام كثير^٧ .

وقال [أبو عبيد -]^٢ : في حديثه عليه السلام^٥ تراصوا بينكم

رصاص

(١) الحديث في (خ) أذان : ٣٩ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٠ ، أنبياء : ١٩ ، (م) صلاة : ٩٥ ،

(ن) إمامة : ٤٠ ، (حم) ٦ : ١٥٩ ، ٢١٠ ، ٢٢٤ .

(٢) ليس في ر .

(٣) من ر .

(٤) سورة ٧ آية ١٥٠ .

(٥-٥) في ر : حديث النبي صلى الله عليه ..

(٦) الحديث في (ج) طب : ٢٢ .

(٧) وقال ابن الأعرابي : تبَّيغُ وتبَّوِّغُ - بالياء والواو - وأصله من البوغاء وهو

التراب إذا نار ، فعنى الحديث : لا يثر بأحدكم الدم ، راجع الفائق ١ / ١٢٣ .

في الصلاة لا تَتَخَلَّكُمُ الشَّيَاطِينُ^١ كأنها بنات حَذَفٍ^٢ .

• قال الكسائي: التراس أن يَلْصَقَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا حتى لا يكون بينهم خَلَلٌ^٣، ومنه قول الله [تبارك و-^٢] تعالى "كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَّرصُوفٌ"^٤ .

وقوله: بنات حذف - هي هذه الغنم الصغار الحجازية، واحدها حَذَفَةٌ^٥، وحذف [يقال -^٢] هي النَّقْدُ أيضا واحدها نَقْدَةٌ^٥ .

وقد جاء تفسير الحذف في بعض الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم [أنه -^٢] قال: أقيموا صُفُوفَكُمْ^٦ لا يتخللكم الشياطين^١ كأولاد الحذف، قيل: يارسول الله! وما أولاد الحذف؟ قال: ضأن سودٌ جُرْدٌ صغار تكون باليمن^٧ . قال أبو عبيد: وهو أحب التفسيرين إلى لأن التفسير في نفس الحديث .

وقال [أبو عبيد -^٢]: في حديثه عليه السلام^٨ أن رجلا أتاه وعليه مَقَطَّعَاتٌ له . قال الكسائي: المقطعات هي الثياب القصار . قال أبو عبيد: وكذلك غير الثياب أيضا .

(١) في ر: الشيطان .

(٢) زاد في ر: وهذا يروى عن عبد الله غير مرفوع، ومن وجه آخر مرفوعا؛ الحديث في (حم) ٣: ٢٦٠ .

(٤) سورة ٦١ آية ٤ .

(٣) من ر .

(٥) زاد في ر: وترأسوا .

(٦) ليس في ر .

(٧) الحديث في (حم) ٤: ٢٩٧، ٥: ٢٦٢، (د) صلاة: ٩٣، (ن) إمامة: ٢٨ .

(٨-٨) في ر: حديث النبي صلى الله عليه .

و منه حديث ابن عباس 'رضى الله عنهما' في وقت صلاة الضحى
قال: إذا تَقَطَّتِ الظَّلَالُ . وذلك لأنها تكون ممتدة في أول
النهار ، فكلما ارتفعت الشمس قَصُرَتِ الظَّلَالُ فذلك تَقَطُّعُهَا .

و يروى أن جرير بن الخطفي كان بينه وبين العجاج اختلاف
في شيء فقال : أما والله !ئن سَهَرْتُ له ليلة لَأَدَعِيَهُ وَقَدِّمًا تَغْنَى عَنْهُ
مقطعاته ، يعني^٢ أبيات الرجز سماها مقطعات لقصرها^٣ .

و قال [أبو عبيد - ٥] : في حديثه عليه السلام^٤ الشَّيْبُ يُعَرَّبُ

عرب

(١-١) ليس في ر .

(٢) على هامش الأصل « الظلال جمع ظل - من الشمس والكشاف - أو ظلة ،
مثل قلة و قلال » .

(٣) في ر : أى .

(٤) قال ابن قتيبة « و الذى رأيت عليه أهل اللغة في المقطعات من الثياب أنها
المقطوعة سابغة كانت أو قصارا و كان القوم يلبسون المآزر و الأردية و المروط
و الأكسية فمن لم يلبس ذلك و قطع ثيابه فقد ابس المقطعات ، و يدل على هذا
حديث يرويه نقلة الأخبار قالوا مر هشام بن عبد الملك بسويد بن قيس الفهري
و هو و الى اللقاء و على هشام مقطعات له يسحبها و هشام حديث السن يريد
بعض المغازي ، فقال له سويد : يا أبا الوليد ! أما رأيت أمير المؤمنين عبد الملك ؟
قال : أدركته و أنا حديث السن ، قال : أما ! إنك لورأيت له رأيت أحوزيا مشمرا
بعيد المشابه و الشمائل منك غير جرار لثيابه ، فقال له هشام : إني كلما أردت
تقصير ثيابي ذكرت قول الشاعر لأبيك : [الطويل]

قصير الثياب فاحش عند بابه لشر قريش في قريش مركبا .

إصلاح الغلط ص ٦ ، ٧ .

(٥) من ر .

(٦-٦) في ر : حديث النبي صلى الله عليه .

عنها لسانها و اليكْرُ تُسْتَأْمَرُ في نفسها^١ . قال أبو عبيد : هذا الحرف يروى في الحديث [يعرب -^٢] بالتخفيف . [و -^٣] قال الفراء : هو يُعْرَبُ - بالتشديد ؛ يقال : عَرَبْتَّ عن القوم - إذا تكلمت عنهم و اُحْتَجَبَتْ لهم .

قال أبو عبيد : وكذلك الحديث الآخر في الذي قتل رجلا^٤ يقول : هـ

لا إله إلا الله ، فقال القاتل : يا رسول الله ! إنما قالها متعوذاً ، فقال عليه السلام^٥ : فهلا شققت عن^٦ قلبه ، فقال الرجل : هل كان بيني لي ذلك شيئاً ، فقال النبي صلى الله عليه و سلم : فإنما كان يُعْرَبُ عما في قلبه لسانه^٦ . ومنه / حديث روى^٧ عن إبراهيم التيمي قال : كانوا يستحبون أن

١٩-

يلقنوا الصبي حين يعرب أن يقول : لا إله إلا الله - سبع مرات^٨ . و ليس هذا من إعراب الكلام في شيء إنما معناه أنه يبين لك^٩ القول

(١) الحديث في (جه) نكاح : ١١١ ، (حم) ٤ : ١٩٢ ، والفائق ٢ / ١٣٠ .

(٢) من ر .

(٣) على هامش الأصل « أسامة قتل مرداس بن نهيك و ثزل : إذا ضربتم في

سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا ، (سورة ٤ آية ٩٤) ، و آية الكفارة قبلها » انظر تفسير

الخازن طبع التقدم العلمي بمصر سنة ١٣٣١ هـ / ١٤٨١ م .

(٤ - ٤) في ر : النبي صلى الله عليه .

(٥) من ر ، و في الأصل : على .

(٦) و الحديث في الفائق ٢ / ١٣٠ .

(٧) في ر : حدثنا هشيم عن العوام .

(٨) في ر : مرارا ، قال هشيم : يعرب - بالتخفيف . و الحديث في الفائق ٢ / ١٣٠ ،

(٩) في ر : ذلك .

ما في قلبه ١ .

وقد روى عن عمر أنه قال : ما يمنكم إذا رأيتم الرجل يُخَرِّقُ أعراضَ الناس أن لا تُعَرَّبُوا^٢ عليه^٣ . وليس ذلك من هذا وقد كتبناه في موضعه ، ومعنى لا صلة^٤ إنما أراد ما يمنكم أن تعربوا^٥ يعنى أن تفسدوا و تُقَبِّحُوا فضاله^٥ .

وقال [أبو عبيد - ٦] : في حديثه عليه السلام^٧ : يؤتى بابن آدم يوم

(١) قال ابن قتيبة في إصلاح الغلط ص ٢٥ « واللفظ على ما جاء في الحديث : يعرب عنها لسانها ، يقال : اللسان يعرب عن الضمير أى يبين عنه ، والإعراب في الكلام من هذا إنما هو الإفصاح والإبانة ، ولم أسمع أحدا يقول : التعريب ؛ وقال الكيت لبني هاشم (الهاشميات ص ٤) : [الطويل]

وجدنا لكم في آلِ حاميم آيةً تأولها مِنّا تقيَ وَ مُعَرِّبُ

أى تأولها منا رجل يتقى على نفسه فهو لا يتكلم ولا يبدى ذلك التأويل خوفا على نفسه من بنى أمية ، و آخره يعرب أى يبين و يفصح بذلك التأويل ولا يبالههم ، وقال الآخر : [الطويل]

وإني لأكنو عن قذور بغيرها وأعرب أحيانا بها فأصارعُ

(٢) على هامش الأصل « و' لا ' في قوله : لا تعربوا ، زائد - تمت » .

(٣) على هامش الأصل « و من تمام حديث عمر : قالوا : نخاف لسانه ، قال : ذلك أدنى أن لا تكونوا شهداء - تمت » كذا في الفائق ٢ / ١٣٤ .

(٤) على هامش الأصل « صلة أى زائدة » .

(٥ - ٥) ليس في ر .

(٦) من ر .

(٧ - ٧) في ر : حديث النبي صلى الله عليه .

بذج

القيامة كأنه بَدَجٌ من الدَّلْ . قال الفراء : قوله : بذج - قال^١ : هو ولد الضأن وجمعه بذجان^٢ .

قال أبو عبيد^٣ : وهذا معروف عندهم^٤ ؛ قال أبو عبيد^٥ : قال الشاعر^٦ :

[الرجز]

قَدْ هَلَكْتُ بَجَارْتَنَا من الهَمَجِ^٧ وإن تَجُّعُ تَأْكُلُ عَتُودًا أو بَدَجِ^٨ ه
فالبذج^٩ من أولاد الضأن ، والعَتُودُ^{١٠} من [أولاد - ''] المعز وهو ما قد شب وقوى ؛ و من العتود حديث الرجل حين ذبح قبل الصلاة فأمره النبي^{١١} صلى الله عليه وسلم أن يُعيد فقال : عندي عَتُود .

(١) الحديث في (ت) قيامة : ٦ ، (حم) ٢ : ١٠٥ .

(٢) ليس في ر .

(٣) والبذجان بكسر الباء كما في ر واللسان (بذج) ، ونبه على الكسر أيضا ابن دريد في الجمهرة طبعتنا ٣/٥١٢ ؛ وضبط في الأصل هنا بضم الباء ، ولا سند له .
(٤) في ر : الفراء .

(٥) وقال الزمخشري في الفائق ١/٧٣ : هي كلمة فارسية تكلمت بها العرب وهو أضعف ما يكون من الحملان .

(٦-٦) ليس في ر .

(٧) هو أبو عرز عبيد المحاربي كما في اللسان (بذج) .

(٨) على هامش الأصل « الجوع - تمت ش » ، وعلى هامش ر « الهمج ههنا الجوع » .

(٩) في ر : و البذج .

(١٠) في ر : فالتعود .

(١١) من ر .

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديثه عليه السلام^١ أنه لَعَنَ النَّامِصَةَ
وَالْمُتَنَمِّصَةَ وَالْوَاشِرَةَ وَالْمُؤْتَشِرَةَ وَالْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ وَالْوَأَشِمَةَ
وَالْمُسْتَوْشِمَةَ^٢.

قال الفراء: النامصة التي تنتف الشعر من الوجه، ومنه قيل للينقاش:
المنماص، لأنه ينتف به؛ والمتمصصة التي تفعل ذلك بها.

قال امرؤ القيس يصف نباتا قد رعته الماشية فأكلته ثم نبت منه
بقدر ما يمكن أخذه فقال: [الطويل]

تَجَبَّرَ بَعْدَ الْأَكْلِ فَهُوَ تَمِيصٌ؛

يقول: هو بقدر ما يمتص وهو أن ينتف منه وَيَجَزُّ.

١٠ وقال غير الفراء: الواشرة التي تشر أسنانها، وذلك أنها تُفَلِّجُهَا
وَتُحَدِّدُهَا حتى يكون لها أَشْرٌ؛ والأشْرُ: تحدُّ وِرْقَةٌ في أطراف
الأسنان؛ ومنه قيل: ثَغْرٌ مُؤَشِّرٌ: [و - ١] إنما يكون ذلك في أسنان
الأحداث، تفعله المرأة الكبيرة تشبه بأولئك.

وأما الواصلة والمستوصلة فانه في الشعر وذلك أنها تصله بشعر آخر،

(١) من ر .

(٢-٢) في ر: حديث النبي صلى الله عليه .

(٣) الحديث في الفائق ٣/١٣٠ .

(٤) صدره في اللسان (تمص): [الطويل]

« وَيَأْكُلْنَ مِنْ قَوِّ لَعَاغًا وَرِبَّةً » .

(٥-٥) في ر: أي .

(٦) على هامش الأصل « بفتح الشين و بضمها » .

- ومن الحديث الآخر^١ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: أيما امرأة وصلت شعرها بشعر آخر كان زورا. وقد رخصت الفقهاء في القرامل^٢ فكل شيء وصل به الشعر ما لم يكن الوصل شعرا.
- وأما قوله: الواشمة والمستوشمة^٣ - فإن الوشم^٤ في اليد وذلك أن المرأة كانت تفرز [ظهر-^٥] كفها ومِعَصَمَهَا بآبرة أو مِسْلَةً / حتى تؤثر فيه ٥ ٢٠ / الف ثم تحشوه بالكحل أو بالنؤور^٦ فيخضر، يفعل ذلك^٧ بدارات ونقوش، يقال منه: قد وشمّت تَشِيمٌ وَشْمًا فهي واشمة و الأخرى موشومة ومستوشمة.
- ومن حديث^٨ قيس بن حازم قال: دخلت على أبي بكر فرأيت أسماء بنت عميس موشومة اليدين^٩. قال أبو عبيد: ولا أرى هذا الفعل كان منها

(١) زاد في ر: الذي يرويه معاوية، وعلى حاشية الفائق ٣/١٣١: روى عن عائشة أنها قالت: ليست الواصلة بما تعنون... إنما الواصلة التي تكون بغيا في شيبتها فإذا أسنت وصلتها بالقيادة.

(٢) على هامش الأصل «لعله جمع قرملة، قال في ش (باب القاف و الراء): وهي نبت من نبات السهل، أو جليدة تقطع من بعير - والله أعلم»، وعلى هامش ر «أظنه: القرازل وهي قنازع تكون فوق رأس المرأة، وأما القرامل فهو نبت معروف؛ وفي الصحاح: القرامل ما تشده المرأة في شعرها، ولامعنى للشك فيما في الأصل».

(٣-٣) في ر: قالوشم.

(٤) من ر.

(٥) على هامش الأصل «أى دخان الفتيلة - تمت ش، وزنه فعول بفتح الفاء».

(٦) زاد في ر: به.

(٧) زاد في ر: أسماء بنت عميس حدثناه هشيم عن إسماعيل بن أبي خالد عن.

(٨) في المغيث ص ٦٠٦ «أى منقوشة اليد بالحناء ونحوه، وأما النهى =

إلا في الجاهلية ثم بقي فلم يذهب . قال أبو عبيد: وإنما يراد من الحديث أنه رأى كفها؛ [و-١] قال لييد في الواشمة: [الكامل]
 أَوْ رَجَعِ وَاشْمَةٌ أُسِفَتْ تَوُورُهَا كِفْفٌ تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وَشَامِبَهَا
 وقال آخر: [الوافر]

كَمَا وَشِمَ الرَّوَاهِشُ بِالتَّوُورِ

[قال-١]: وهذا في أشعارهم كثير لا يحصى .

وقال [أبو عبيد-٢]: في حديثه عليه السلام حين قال لعينة أو لغيره وطلب القود لولي له قتل: ألا الغير تريد؟ [و-١] قال بعضهم: ألا تقبل الغير؟ قال الكسائي: الغير الدية، وهو واحد مذكر وجمعه أغيار.^٧
 = عن الوشم فأنما جاء فيما يغير الحلقة بالفرز ونحوه فيبقى على الدوام ، فأما ما يحى عن قريب فلا يكره لمن .

(١) من ر .

(٢) كذا الشطر الأخير فقط في اللسان (وشم) ، وأما في مادة (نور) تمام البيت ولكن هنا « كَفَفًا » بدل « كَفَفٌ » كذا منصوبا في معلقته - انظر شرح القصائد العشر للتبريزي طبع مصر سنة ١٣٤٣ م ص ١٢٩ .
 (٣) في ر: الآخر .

(٤) بهامش الأصل « وزنه فعول: دخان الفتيلة - تمت » ؛ والعجز كذا في اللسان (نور) ، وهذا لبشر بن أبي خازم كما في ديوانه ص ٩٥ ، وصدوره: رماد بين أطار ثلاث

(٥-٥) في ر: حديث النبي صلى الله عليه .

(٦) الحديث في الفائق ٢/٢٤٢ .

(٧) بهامش الأصل « وقيل: الغير مفرد وجمعه اغيار - تمت » .

وقال غيره ولا أعلمه إلا أبا عمرو الغير جمع الديات والواحدة غيره^١
 قال بعض بني عُذرة: [البسيط]

لَنَجِدَنَّ بِأَيْدِينَا نُؤْفَكُمْ^٢ بنى أميمة إن لم تقبلوا الغيرة^٣

قال أبو عبيد^٤: وإنما سميت الدية غيرًا فيما ترى^٥ من غير القتل لأنه

كان يجب القَوَدَ فغير القَوَدَ ديةً فسميت الدية غيرًا . ٥

و يبين ذلك حديث يروى عن عبد الله^٦ بن مسعود أنه قال لعمر^٧

في الرجل الذى قتل امرأة ولها أولياء فَعَفَا بعضهم فأراد عمر أن يَقِيدَ

لمن لم يعف منهم ، فقال [له - ٧] عبد الله: لو غَيَّرت بالدية كان

في ذلك وفاء لهذا الذى لم يَعْفُ وكنت قد أتممت للعافى عَفْوَهُ ، فقال

عمر: كُنَيْفٌ مِلَى عِلْمًا ؛ قوله: كنيف - هو تصغير الكنف وهو وعاء ١٠ ك

الأداة التى يعمل بها^٨ فشبهه فى العلم بذلك ، وإنما صغره على وجه^٩ المدح

(١) بهامش الأصل « الغيرة - بكسر الغين : الدية » وأيضاً بالهامش « مثل قول
 أبى عمرو فى شمس العلوم (باب الغين والياء) » .

(٢) زاد فى ر: و .

(٣) البيت فى اللسان (غير) وقوله « بنى أميمة » هكذا فى ر والفائق ٢/٢٤٣
 و اللسان ، و الذى فى الأصل « بنى أمية » .

(٤) فى اللسان : أبو عبيدة .

(٥) زاد فى ر: من الغير .

(٦-٧) ليس فى ر .

(٧) من ر .

(٨) على هامش الأصل ما نصه « صوابه : به ، إلا أن يرجع إلى الأداة فىكون
 يعمل أى يشتغل بها » .

(٩) فى ر: جهة .

له عندنا كقول حُباب^١ بن المنذر: **أَنَا جُدَيْتُهَا الْمُصَكَّنُ وَعُدَيْتُهَا**
المرَّجَبُ ^٢ **مَنَا** أمير و منكم أمير^٣ ، و قولهم: **فلان مُدْبِقٌ** - وهو يريد
 أَخَسُّ أصدقائي .

و قال [أبو عبيد - ٣] : في حديث النبي عليه السلام^٤ أنه كان
 حنك^٥ يُحَنِّكُ أولاد الأنصار^٦ . قال الزبيدي: التحنك أن يمضغ القرم ثم
 يدلك بهنك الصبي داخل فيه ، يقال منه : **حَنَكْتُهُ وَحَنَكْتُهُ** - بتخفيف
 و تشديد - فهو **مُحَنُّوكٌ وَ مَحَنِّكٌ** .

و قال [أبو عبيد - ٢] : في حديثه عليه السلام^٧ أن رجلاً رَغَسَهُ اللهُ
 مالا^٨ . قال الأموي: رَغَسَهُ - أكثر له منه و بارك له فيه .
 رَغَسَ ٢٠ قال أبو عبيد: يقال منه : **رَغَسَهُ اللهُ يَرُغِّسُهُ رَغْسًا**^٩ - إذا كان ماله

(١) في ر: الجباب .

(٢-٢) ليس في ر .

(٣) من ر .

(٤-٤) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٥) الحديث في (م) طهارة: ١٠١ ، (د) أدب: ١٠٧ ، (حم) ٦: ٢١٢
 و الفائق ١/ ٣٠٠ .

(٦-٦) في ر: حديث النبي صلى الله عليه .

(٧) الحديث في (خ) أنبياء: ٥٤ ، (م) توبة: ٢٨ ، (حم) ٣: ٦٩ ، ٤: ٤٤٧ ،
 ٥: ٣ ، و على هامش الأصل « هذا حديث الذي أوصى عياله [أن] يحرقوه
 و يسحقوه لئلا يذهب الله - وقد تقدم - تمت » انظر التعليق ٧ ص ١٤٦ من هذا
 الجزء ، في شرح (بار) .

(٨) على هامش الأصل « بالراء و الغين المعجمة و سين مهملة » .

١/٢٠

ناميا كثيرا، وكذلك^١ في الحصب وغيره؛ وقال العجاج / يمدح بعض الخلفاء^٢ : [الرجز]

خليفة ساس بغير نص^٣ أمام رغي في نصاب رغي
و النصاب : الأصل .

وقال [أبو عبيد - ٤] : في حديثه عليه السلام^٥ أنه نهى عن المكمعة والمكاعمة^٦ . قال غير واحد : أما المكاعمة أن يلبس الرجل صاحبها أخذها من كمام البعير وهو أن يشد فيه إذا هاج ، يقال منه : كعمته أكممه كما فهو مكعوم ؛ وكذلك كل مشدود القم فهو مكعوم ؛ قال ذو الرمة يصف الفلاة : [البيط]

كم

(١) زاد في ر : هو .

(٢) هو الوليد بن عبد الملك بن مروان .

(٣) على هامش الأصل « نسخة : فجس - بالجيم ، وهو التكبر والتعظيم » ؛ وفي اللسان (رغي) : و صواب إنشاد هذا الرجز أمام - بالفتح ، لأن قبله :

حتى احتضرتنا بعد سير حدس

أمام رغي في نصاب رغي

خليفة ساس بغير فجس

(٤) من ر .

(٥-٥) في ر : حديث النبي صلى الله عليه .

(٦) زاد في ر « حديثه أبو النضر عن الليث بن سعد عن عياش بن عباس رفته ، وذكر غيره بعض هذا الحديث » و الحديث في الفائق ٢ / ٤١٤ ؛ و على هامش

الأصل « كمم يكعم - بفتح العين لا غير ، هو التقييل - تمت ش » .

(٧) في ر : فان .

كع

بين الرَّجَا والرَّجْمَا مِنَ جَنْبٍ وَاصِيَّةٍ يَهْمَاءٌ تَخَابِطُهَا بِالْخَوْفِ مَكْمُومٌ^١
 يقول: قد سدّ الخوف فمه فنعه من الكلام، فجعل النبي صلى الله عليه
 وسلم اللثام حين^٢ تلثمه بمنزلة ذلك الكمام .
 وأما قوله: المكامة - فهو أن يضاجع الرجل صاحبه في ثوب واحد^٣،
 أخذه^٤ من الكميع والكيمع^٥ [و-°] هو الضجيع، ومنه قيل لزوجة المرأة:
 هو كميها^٦؛ قال أوس بن حجر يذكر أزيمة في شدة البرد: [المنسرح]
 وَهَبَّتِ الشَّمَالُ البَلِيلُ^٧ وَإِذْ بَاتَ كَمِيعِ الفَتَاةِ مُلْتَفِعًا^٨
 وَقَالَ البَعِيثُ^٩: [الطويل]
 لِمَا رَأَيْتَ الهَمَّ ضَافَ كَأَنَّهُ أَخُو لَطْفِ دُونَ الفَرَّاشِ كَمِيعُ

- (١) البيت في ديوانه ص ٥٧٥ و اللسان (كعم، وصى)؛ وأما في العجز فقط
 وفيها «خاطبها» بدل «خاطبها» .
 (٢) في متن ر: حتى؛ وعلى هامشها «أظنه: حين» .
 (٣) في اللسان «فالمكامة أن ينام الرجل مع الرجل والمرأة مع المرأة في إزار
 واحد تماس جلودهما لا حاجز بينهما» .
 (٤-٤) في ر: من الكيمع والكميع .
 (٥) من ر .
 (٦) زاد في ر: و .
 (٧) على هامش الأصل «ريح باردة» .
 (٨) البيت في اللسان (كع) وفي الشعراء النصرانية القسم الرابع ص ٤٩٣ البيت
 هكذا:

وعزت الشمال الرياح وقد أمسى كميع الفتاة ملتفعا
 (٩) على هامش الأصل «البعيث بفتح الباء وكسر العين شاعر من تميم - تمت»
 هو خداس بن بشر بن خالد أبو زيد التميمي المعروف بالبعيث .

وقال [أبو عبيد - ١]: في 'حديثه عليه السلام' في الرهط العرنيين الذين قدموا عليه المدينة فاجتووها فقال: لو خرجتم إلى إبلنا فأصبتكم من أيوالها وألبانها، ففعلوا فصحوا فالوا على الرعاء فقتلواهم واستاقوا الإبل وارتدوا عن الإسلام فأرسل 'النبي عليه السلام' في آثارهم فأتى بهم فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم وتركوا بالحره م ماتوا

سمل

قال: السَّمْلُ أن تُفَقِّأ العين بجديدة محماة أو بغير ذلك، يقول^٦ من ذلك: سَمَلْتُ عينه أسملها سملًا^٨،^٩ وقد يكون السمل بالشوك^٥.

(١) من ر .

(٢-٢) في ر: حديث النبي صلى الله عليه .

(٣-٣) في ر: رسول الله صلى الله عليه .

(٤) في الفائق ١/٢٢٣: فبعث في طلبهم قافة؛ وقال الزنخشي «القافة جمع قائف وهو الذي يقوف الآثار أى يقفوها» .

(٥) في ر: تركوهم .

(٦) زاد في ر: حدثنا هشيم عن عبد العزيز بن صهيب وحميد الطويل عن أنس، وحدثنا إسماعيل بن جعفر عن حميد عن أنس عن النبي صلى الله عليه جميعا؛ الحديث في (خ) حدود: ١٥، (م) قسامة ٩، ١٤، (د) حدود: ٣، (ت) طهارة: ٥٥، (ن) تحريم: ٧، ٨، ٩، (ج) حدود: ٢، (حم) ٣: ١٦٣، ١٧٧، ١٩٨ .

(٧) في ر: يقال .

(٨) وفي المغيث ص ٣٠٢ «و بنو السمال قوم من العرب سمل أبوهم عيننا. ويروى بالراء، و مخرجاها قربان» .

(٩-٩) ليس في ر .

١ قال أبو ذؤيب يرقى بنين له ماتوا: [البسيط]

فَالعَيْنُ بِمَدِّهِمْ كَأَنَّ حِدَاقَهَا سُبَيْتٌ بِشَوْكٍ فَهِيَ عَجْرٌ تَدْمَعُ

وقال الشيخ يصف أتاناً و يذكر أن عينها قد غارت من شدة

العطش: [البسيط]

٥ قد وَكَلَّتْ بِالهُدَى إِنْسَانَ سَاهِمَةً كَأَنَّهُ مِنْ تَمَامِ الظُّمِّ مَسْمُولٌ

قال: وقوله: قدموا المدينة فاجتووها، قال أبو زيد: يقال: اجتويتُ

البلاد إذا كرهتها وإن كانت موافقة لك في بدنك، ويقال: استوبدلتُها-

إذا لم توافقك في بدنك وإن كنت محبا لها .

قال أبو عبيد: وفي هذا الحديث من الفقه قول النبي عليه السلام:

١٠ لو خرجتم إلى إبلنا فأصبتُم من أبوالها وألبانها، فهذا رخصة في شرب بول ما أكل

لحمه، وهذا أصل هذا الباب؛ وكذلك ولو وقع في غير ماء لم ينجس .

وأما قطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم فيروون- والله أعلم- أن هذا

كان في أول الإسلام قبل أن تنزل الحدود قسوخ / ألا ترى أن المرتد ليس

حده إلا القتل، فأما السمل فإنه مثله وقد نهى النبي عليه السلام عن المثلة^٦ .

(١) زاد في ر: قال أبو عبيد .

(٢) البيت في ٣/١ من ديوان المهذلين واللسان (ممل) .

(٣) البيت في اللسان (هدى)؛ وبهامش الأصل « الساهم: المتغير الوجه من

الحيرة - تمت » والبيت في ديوانه طبع مصر ١٣٢٧ ص ٨١ « وكلا » مكان

« وكلت » و « صاوقة » مكان « ساهمة » .

(٤) ليس في ر .

(٥) على هامش الأصل « يعني السمل » .

(٦) على هامش الأصل « هذا الناسخ » .

١ عن ابن سيرين قال: كان أمر المرخين قبل أن تنزل الحدود؛
قال أبو عبيد: قري أن هذا هو الناسخ للأول - والله أعلم .

و قال [أبو عبيد - ٢]: في ٢ حديثه عليه السلام: في الجنين أن

حمل بن مالك بن النابغة قال له: إني كنت بين جارتين لي فضربت إحداهما
الأخرى بِمِسطح فألقت جنينا ميتا وماتت ، فقضى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بديه المقتولة على عاقلة القاتلة وجعل في الجنين عُرة عبدا أو أمة .
قال: المِسطح * عود من أعواد الخبء و الفسطاط و نحوه .

سطح

٧ قال مالك بن عوف النضري: [الطويل]

تَعَرَّضَ ضَيْطَارٌ وَفُعَالَةٌ^٨ دُونَنا وَ ما خَيْرَ ضَيْطَارٍ يُقَلِّبُ مِسطَحًا

(١) ليس في ر و لكن فيها: حدثنا ابن مهدي عن همام عن قتادة .

(٢) من ر .

(٣-٣) في ر: حديث النبي صلى الله عليه .

(٤) و الحديث في (د) ديات: ١٩، (ن) قسامة: ١٢، (ج) ديات: ١١، (دي)

ديات: ٢٠، (حم) ١: ٣٦٤، ٤: ٨٠ و الفائق ١/٢٢٠ .

(٥-٥) في ر «عود من عيدان»، و في اللسان (سطح) «عمود من أعمدة»،

و في الفائق ١/٢٢٠ «المسطح: عمود الخبء لأنه يسطح به أي يمد . العاقلة: القرابة

التي تعقل عن القاتل أي تعطى الدية من قبله» .

(٦) في ر: أو .

(٧) زلا في ر: و .

(٨) من ر و اللسان (ضطر) ، و في الأصل: تعال ، و في اللسان (سطح): خزاعة؛

و قال الشرتوني في أقرب الموارد «فعالة - بالضم: في قول عوف بن مالك:

تعرض ضيطار فعالة دوننا، كناية عن خزاعة وهي قبيلة من العرب» .

و الضيطار: الضخم من الرجال ، فيقول : ليس منه سلاح يقاتل به غير
المسطح^١ ،^٢ و جمع الضيطار ضياطرة و ضياطر^٣ - قالها أبو عمرو .

غرر^٤ قال أبو عبيد : و أما الغرة فانه عبد أو أمة ؛ [و -^٥] قال
في ذلك مهلهل : [الرجز]

كل قتييل في كليب غرة حتى ينال القتل آل مرة^٥
يقول : [كلهم -^٦] ليسوا^٦ بكفو لكليب إنما هم بمنزلة العبيد و الإماء
إن قتلتهم حتى أقتل آل مرة فانهم الاكفاء حيثند .

جور^٧ و أما^٧ قوله : كنت بين جارتين لي - يريد امرأته . و^٨ عن

(١) في ر : مسطح .

(٢-٢) في ر : و الجمع ضيطارون و ضياطرة .

(٣) ليس في ر .

(٤) من ر .

(٥) الرجز في الأغاني ٤ / ١٤٥ طبع ساسي سنة ١٣٢٣ هـ ، و أنشده في اللسان
(غرر) بدون نسبة ؛ و قال الزنجشري « غرة : أي رقيقا أو مملوكا ثم أبدل عنه .
عبدا أو أمة ؛ قال ابن أحرر : [البسيط]

إن نحن إلا أناس أهل سائمة ما إن لنا دونها حرث ولا غرر

أي أرقاء ، و قال آخر : [الرجز]

كل قتييل في كليب غرة [حتى ينال القتل آل مرة]

أي هم كالمالك ، و إنما قيل للرقيق غرة لأنه غرة ما يملك « انظر الفائق ١ / ٢٢٠
و قال فيه : لا يقبل في الدية إلا غلام أبيض أو جارية بيضاء .

(٦) في ر : ليس .

(٧) في ر : حدثنا يزيد عن (من هامشها ، وفي المتن : بن - خطأ) هشام .

ابن سيرين قال: كانوا يكرهون أن يقولوا: ضرة، ويقولون: إنها [لا- ١] تذهب من رزقها بشيء، ويقولون: جارة .

وقال أبو عبيد في حديث آخر عن عمر: إنه سأل عن إملاص

المرأة فقال المغيرة بن شعبه: قضى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بغرة^٢ .

فهو مثل هذا، وإنما سماه إملاصا لأن المرأة تزلقه قبل وقت الولادة،

وكذلك كل ما زلِقَ من اليد أو غيرها فقد مَلِصَ يملص مَلِصًا؛
وأنشدني الأحرر: [الرجز]

فَرَّ وَأَعْطَانِي رِشَاءَ مَلِصًا؛

يعنى رطبا يزلق من اليد، فإذا فعلت أنت بذلك^٥ به قلت: أملصته

إملاصا، فذلك قوله: إملاص المرأة - يعنى أنها تزلقه .

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديثه عليه السلام^٦: إذا دعى أحكم

(١) من ر .

(٢) الحديث في (جه) ديات: ١١، (د) ديات: ١٩؛ وفي الفائق ٢/٢٢٣ « قضى في ولد المغرور غرة » .

(٣) على هامش الأصل « ملص - بكسر اللام، يملص - بفتحها لا غير »؛ وفي الفائق ٣/٤٣ « قال الأصمعي: يقال للناقة إذا ألت ولدا ولم تشعر: ألتته مليصا ومليطا، و الناقة مملص ومملط » .

(٤) بعده كما على هامش الأصل: [الرجز]

« كذنب الذئب يُعَدَى هَبَصًا

المبص: النشاط، المبص - بالباء الموحدة، يعدى أى يعدو - تمت ش »؛ كذا أورده في اللسان (ملص، هبص) بدون نسبة .

(٥) في ذلك .

(٦- ٧) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

إلى طعام فليجب، فإن كان مفطرا فليأكل، وإن [كان - ١] صائما فليصَلْ^٢.
 قال^٢: قوله: فليصل [يعنى - ١] يدعو له بالبركة والخير. قال
 أبو عبيد: كل داع فهو مصل؛ وكذلك هذه الأحاديث التي جاء فيها
 ذكر صلاة الملائكة كقوله: الصائم إذا أكلَ عنده الطعام صَلَّتْ عليه
 الملائكة حتى يمسي^٦، وحديثه: من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم
 [صلاة - ١] صَلَّتْ عليه الملائكة عشرا^٧. وهذا في حديث كثير فهو
 عندي كله الدعاء؛ ومثله في الشعر في غير موضع؛ قال الأعشى:

[المتقارب]

وصهابة طاف^٨ يَهْودِيْهَا وأبرزها وعليها خَتَمٌ

(١) من ر.

(٢) زاد في ر: حدثناه ابن عليه ويزيد كلاهما عن هشام بن حسان عن ابن سيرين
 عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه؛ الحديث في (م) نكاح: ١٠٦، (د) صوم:
 ٧٤، ٧٥، أطعمة: ١، (ت) صوم: ٦٣، (حم) ٢: ٢٧٩، ٤٨٩، ٥٠٧؛ وكذا
 في الفائق ٣٣/٢.

(٣) في ر «قالا» أي ابن عليه ويزيد.

(٤) في ر: لهم.

(٥) زاد في ر: وكذلك.

(٦) الحديث في (حم) ٦: ٤٣٩؛ وكذا في الفائق ٣٣/٢.

(٧) في الفائق ٣٣/٢ «من صلى على صلاة صلت عليه الملائكة عشرا»، وفي رواية
 «من صلى على صلاة [واحدة] صلى الله عليه عشرا» راجع (ن) أذان: ٣٧، سهو:

٥٥، (حم) ٢: ١٦٨، ٣٧٢، ٣٧٥.

(٨) في الأصل: طافت.

وقابلها الريح في دَنِّها وصلّى على دَنِّها وارْتَسَمَ

/ 'وقابلها الريح في دَنِّها أى استقبل بها الريح' ، يقول: دعا لها بالسلامة
والبركة؛ يصف الخمر؛ وقال أيضا: [البسيط]

تَقُولُ يَتِيّ وَقَدْ قَرَّبْتُ مُرْتَحِلًا

يَا رَبِّ تَجَنَّبْ أَبِي الْأَوْصَابِ وَالْوَجَعَا ه

عليك مثلُ الذي صَلَّيتِ فَأَغْتَمِضِي

نَوْمًا فَإِنَّ لِيَجَنَّبَ الْمَرْءَ مُضْطَجِعًا^٢

يقول: ليكن لك مثل الذي دعوت لى .

قال أبو عبيد: وأما حديث ابن أبي أوفى^٤ أنه قال: أعطاني

أبي صدقة ماله فأنتيت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: اللهم صل ١٠

(١) اليتان في ديوانه ص ٢٨، ٢٩ و اللسان (صلا، رسم) وفي الفائق ٢ / ٣٣،
وروى في ديوانه « وارتشم »؛ وعلى هامش الأصل « ارتسم أى كبر وتعود ».

(٢-٢) ليس في ر .

(٣) ديوانه ص ٧٣ .

(٤) هو عبد الله بن أبي أوفى علقمة بن خالد بن الطارث بن أبي أسيد بن رفاعة

ابن ثعلبة بن هوازن بن أسلم بن أنصى بن حارثة الأسلمى أبو إبراهيم - وقيل:

أبو محمد، وقيل أبو معاوية، شهد بيعة الرضوان (تحت الشجرة)، وروى

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يحيى بن بكير وغيره: مات

سنة ست وثمانين، وقال البخارى عن أبي نعيم: مات سنة ٨٧، وقال الذهلي

عن أبي نعيم: مات سنة سبع أو ثمان وثمانين؛ قال عمرو بن علي: وهو آخر

من مات بالكوفة من الصحابة وفي كتاب الجهاد من البخارى

ما يدل على أنه شهد الخندق - تهذيب التهذيب ٥ / ١٥١ .

على آل أبي أوفى^١ فان هذه الصلاة عندى الرحمة ، ومنه قولهم : اللهم صل على محمد ، ومنه قوله^٢ "إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ-^٣" فهو من الله رحمة ومن الملائكة دعاء ؛^٤ والصلاة^٥ ثلاثة أشياء :^٥ الدعاء ، والرحمة^٥ ، والصلاة .
 هـ وقال [أبو عبيد -^٦] : فى حديثه عليه السلام^٧ أنه نهى أن يَسْتَطِيبَ الرجل يمينه^٨ .

طيب قال^٩ : الاستطابة^{١٠} الاستنجاء ، وإنما سمي استطابة من الطيب ، يقول : يطيب جسده بما عليه من الخَبَثِ بالاستنجاء ، يقال منه : قد^{١١}

(١) الحديث فى (خ) دعوات : ٣٢ ، (د) زكاة : ٧ ، (ن) زكاة : ١٣ ، (ج) (جـ)

زكاة : ٨ ، (حم) ٤ : ٣٥٥ ، ٣٨١ ، ٣٨٣ وفى الفائق ٣٣ / ٢ .

(٢) فى ر : قول الله تبارك وتعالى .

(٣) سورة ٣٣ آية ٥٦ ؛ وفى ر « إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ » فقط .

(٤-٤) فى ر : قال فالصلاة .

(٥-٥) فى ر : الرحمة والدعاء .

(٦) من ر .

(٧-٧) فى ر : حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٨) الحديث فى (م) طهارة : ٦٥ ، (د) طهارة : ٤ ، (ن) طهارة : ٤١ ، (ج) (جـ)

طهارة : ١٥ ، ١٦ ، (دى) وضوء : ١٤ ، (حم) ٢ : ٢٤٧ ، ٢٩٥ وفى

الفائق ٩٣ / ٢ .

(٩) من ر ، وفى الأصل « و » .

(١٠) زيد فى الفائق ٩٣ / ٢ : الإطابة .

(١١) ليس فى ر .

استطاب الرجل فهو مُسْتَطِيبٌ ، وأطاب نفسه فهو مطيب ؛ ^١ قال الأعشى
يذكر رجلا : [الرجز]

يَا رَخْمًا قَاظَ عَلَى مَطْلُوبٍ يُعْجِلُ كَفَّ الْحَارِثِي الْمَطِيبِ ^٢

وقال [أبو عبيد - ^٣] : في حديثه عليه السلام ^٤ أنه بعث ابن

مربع ^٥ الأنصاري إلى أهل عرفة فقال : اثْبُتُوا عَلَى مَشَاعِرِكُمْ هَذِهِ ، فأنكم ^٥
على إرث من إرث إبراهيم ^٦ .

قال أبو عبيد : الإرث أصله من الميراث ، وإنما ^٧ هو ورث فقلت

إرث

(١) زاد في ر « و » .

(٢) على هامش الأصل « الرخم : طير ؛ قاظ : مات » ، انظر ديوانه ص ١٨٤
واللسان (طيب) ، والشعر في الفائق ٢ / ٩٣ .

(٣) من ر .

(٤ - ٤) في ر : حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٥) هو زيد بن مريع بن قيطي بن عمرو بن زيد بن جشم بن مجدعة بن حارثة
الأوسى الأنصاري ، سماه أحمد و ابن معين و ابن البرقي ، وقيل اسمه : يزيد ، وقيل :
عبد الله ؛ وأكثر ما يجيء في الحديث غير مسمى ؛ روى عنه يزيد ، بن شيبان وقال :
أتى ابن مريع ونحن بعرفة فقال : إني رسول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
إليكم - الحديث . انظر تهذيب التهذيب ٣ / ٤٢٦ .

(٦) زاد في ر « حدثني سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عمرو بن عبد الله
ابن صفوان عن يزيد بن شيبان قال : أتانا ابن مريع ونحن وقوف بالموقف بمكان
يباعده عمرو فقال : أنا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم إليكم - ثم ذكر
ذلك . كذا في الفائق ١ / ٢٢ ، والحديث في (د) مناسك : ٦٢ ، (ت) حج : ٥٣ ،

(ج) مناسك : ٥٥ ، (حم) ٤ : ١٣٧ .

(٧) ليس في ر .

الواو ألفا مكسورة لكسرة الواو، كما قالوا للوسادة: إسادة، وللوشاح: إشاح وللوكاف: إكاف، وقال الله عز وجل "وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِيتُوا" ١
 وأصلها من الوقت، فجعلت الواو ألفا مضمومة ٢ لضمة الواو، كما كسرت في تلك الأشياء لكسرة الواو. فكان معنى الحديث أنكم على بقية من
 ٥ وراث إبراهيم وهو الإرث؛ ٣ قال الخطيب: ٤ [الطويل]
 فَإِنَّ تَكُّ ذَا عِزِّ حَدِيثٍ فَاتَّهَمُ ذُوو إِرْثٍ مَجْدٍ لَمْ تَخُنْهُ زَوَافِرُهُ ٥
 ٦ يعني الأصول ٦.

وقال [أبو عبيد - ٧]: في ٨ حديثه عليه السلام ٩ حين ذكر أيام التشریق فقال: إنها أيام أكل ٩ وشرب و يعال ١٠ .
 ١٠ وقال [أبو عبيد - ٧]: البعال التكاك وملاعبة الرجل أهله،

(١) سورة ٧٧ آية ١١ .

(٢) من ر، وفي الأصل «مضموم» .

(٣) زاد في ر: و .

(٤) زاد في ر: يمدح قوما .

(٥) في ديوانه ص ١٢ «لم تخنهم»، وأنشد في اللسان (ورث) بدون نسبة، وفيه «لم» بدل «ذوو» .

(٦-٦) ليس في ر .

(٧) من ر .

(٨-٨) في ر: حديث النبي صلى الله عليه .

(٩) بهامش الأصل «بفتح الهمزة» .

(١٠) الحديث في الفائق ١/١٠١ .

يقال للمرأة: [هي - '] تباعل زوجها ببالاً و مباعلة - إذا فعلت ذلك معه ؛
قال الخطيب يمدح رجلاً : [الطويل]

وكم من حسانٍ ذات بعلٍ تركتها

إذا الليلُ أدجى لم تجد من تُباعلُهُ^٢

يقول: إنك قد قتلت زوجها أو أسرته . قال الكسائي: أيام أكل ه
و شرب . [قال أبو عبيد - '] : وكان يروى عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنه بعث منادياً فنادى في أيام التشريق: إنها أيام أكل و شرب .
و كذلك كان / الكسائي يقرأها^٧: " فَشَارِبُونَ شَرَبَ الْهَيْمِ^٨ " .
و المحدثون يقولون: أكل و شرب^٩ .

٢٢ / الف

و قال [أبو عبيد - '] : في " حديثه عليه السلام " حين ذ

(١) من ر .

(٢) زاد في ر: و .

(٣) البيت في ديوانه ص ٣٨ و اللسان (بعل) و الفائق ١ / ١٠١ .

(٤) ليس في ر .

(٥ - ٥) في ر: يحدث فيه بحديث سمعته بغيره عن يحيى بن سعيد شيخه عن
جعفر بن محمد أن .

(٦ - ٦) في ر: قال أبو عبيد .

(٧) في ر: يقرأ .

(٨) - سورة ٥٦ آية ٥٥ .

(٩ - ٩) سقطت من ر، و في الأصل: و المحدثون يقولون - لعله بقول، و بهامش

الأصل « [أكل] بضم الهمزة » .

(١٠ - ١٠) في ر: حديث النبي صلى الله عليه .

[فضل - ١] إسباغ الوضوء في السبرات^٢ .

قال [أبو عبيدة - ١] : السبرة شدة البرد و بها سمى الرجل سبرة ، سبر

و جمعها سبرات . و^٢ قال الحطيئة يذكر إبله وكثرة شحومها : [الطويل]

عِظَامٌ مَقِيلِ الْهَامِ مُغْلَبٌ رِقَابُهَا يَبَاكِرَنَّ جَرَعَ الْمَاءِ فِي السَّبْرَاتِ^٥
مهاريس يروى رسلها ضيف أهلها إذا النار أبدت أوجه الخفريات^٦

يعنى شدة الشتاء مع الجدوبة ، يقول : فهذه الإبل لا تجرع من برد الماء لسمنها

واكتناز لحومها ؛ وقد كان ذكر في هذه القصيدة قومه فنال منهم قبيها

يقول له عمر فيما يروى : بتس الرجل أنت تهجو قومك و تمدح إبلك .

و قال [أبو عبيد - ١] : في^٧ حديثه عليه السلام^٨ أنه نهى عن القزع^٩ . قزع

(١) من ر .

(٢) وفي الفائق ١/٥٦١ « ثلاث كفارات : إسباغ الوضوء في السبرات ، ونقل

الأقدام إلى الجماعات ، و انتظار الصلاة بعد الصلاة » .

(٣) ليس في ر .

(٤) من ر ، وفي الأصل « كثر » .

(٥) في ر و اللسان (سبر) « حد » بدل « جرع » وكذا في الفائق ١/٥٦١ ، وفي

ديوانه ص ٥٧ « يباكرن برد الماء بالسبرات » .

(٦) البيت الثاني في اللسان (هرس) ؛ و على هامش الأصل « الإبل المهاريس :

الإبل الشداد الجسام ؛ الرسل - بكسر الراء : اللبن ، لا يقال إلا بالكسر ؛ يعنى إذا

عاجلن النار كفاها ولا لبن الإبل ؛ الخفر : الحياء ، يقال : خير النساء المبتذلة لزوجها

الخفرة في قومها - تمت » .

(٧-٧) في ر : حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٨) زاد في ر : حدثنا أبو النضر عن أبي خيثمة عن عمرو بن نافع عن أبيه =

قزح

قال أبو عبيد: القزح أن يحلق رأس الصبي و يترك منه مواضع فيها الشعر متفرقة . وكذلك كل شيء يكون قِطَما متفرقة فهو قزح ،
و منه قيل لِقَطَعَ السحاب في السماء : قزح .

وكذلك حديث علي رضي الله عنه حين ذكر فنته تكون : فاذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه فيجتمعون إليه كما يجتمع قزح الخريف - ه
يعنى قطع السحاب ؛ وأكثر ما يكون ذلك في زمن الخريف ؛ قال
ذو الرمة يذكر ماء^١ و^٢ بلادا مُقْفَرَة ليس بها^٣ أنيس ولا شيء إلا القطا :

[الوافر]

ترى مُصَبَّ القطا هَمَلًا عليه [كأن رِعاله] قزحُ الجَهم ؛

و الجَهم : السحاب الذي لا ماء فيه .

و قال [أبو عبيد - °] : في حديثه عليه السلام يقول الله

[تبارك - °] تعالى : أعددتُ لعبادي الصالحين ما لا عين رأت و لا أُذُن

== عن ابن عمير رفعه ، و الحديث في الفائق ١/٢ ٣٤ وفيه « و روى : عن القنازح » .

(١) في ر و على هامش الأصل « فيه » .

(٢) في ر « أو » .

(٣) من ر ، و في الأصل : فيها .

(٤) البيت في ديوانه ص ٥٩٧ ، و ما بين الحاجزين من ديوانه و ر و اللسان

(قزح) ، و الأصل مطموس . و في الديوان « إليه » بدل « عليه » ؛ و على هامش

الأصل « همل - بالفتح : أى بغير راع » ، و على هامش ر « قال : الرعال جماعة

الخليل » .

(٥) من ر .

(٦-٦) في ر : حديث النبي صلى الله عليه قال .

سمعت ولا خطر على قلب بشر بئله ما اطلعتم عليه^٢ .

قال الأحمر وغيره : قوله : بئله - معناه كيف ما^٢ اطلعتم عليه ، قال الفراء : معناه كفت ما اطلعتم عليه^٤ ، ودع ما اطلعتم عليه ، قال أبو عبيد : وكلاهما معناه جائز ؛ قال في ذلك كعب بن مالك الأنصاري يصف السيوف :

[الكامل]

تَدْرُ الجَماجِمَ ضاحياً هاماتها بئله الأكف كأنها لم تُخَلَقِ^٥

قال أبو عبيد : والأكف ينشد بالخفض والنصب ، [والنصب -^٦] على معنى دع الأكف ؛ و^٧ قال أبو زيد الطائي : [البسيط]

حَمَلُ أَثقالِ أَهْلِ الوَدِّ آوَنَةٌ أَعْطِيَهُمُ الجَهْدَ مَنى بئله ما أَسْعُ^٨

١٠ و قال ابن هرمة : [البسيط]

(١) في ر و الفائق ١/١٠٩ : اطلعتهم .

(٢) زاد في ر : حدثناه أبو اليقظان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة

عن النبي صلى الله عليه ؛ الحديث في (خ) تفسير سورة ٣٢ : ١ و الفائق ١/١٠٩ .

(٣) على هامش الأصل « استفهام تعجب » .

(٤-٤) ليس في ر .

(٥) البيت في اللسان (بله) ، و قبله :

نِصْلُ السِّوْفِ إِذَا قُصِرْنَ بِخَطُونَا قَدَمًا وَنُلْحِقُهَا إِذَا لَمْ تَلْحَقِ

(٦) ليس في الأصل و ر ؛ و زدناه من اللسان ، ولا بد منه .

(٧) ليس في ر .

(٨) البيت في اللسان (بله) ؛ و على هامش الأصل « آونة جمع أوان ؛ الجهد -

بالفتح : أبلغ من الوسع » .

تَمْشِي الْقَطُوفُ إِذَا غَنَى الْحُدَاةُ بِهَا مَشَى النَّجِيَّةُ بَلَّةَ الْجِلَّةِ النَّجْبَا
 و قال [أبو عبيد - ١] : في حديثه عليه السلام ^٢ أنه بعث سرية -
 أو جيشا - فأمرهم أن يمسخوا على المشاوِذِ و التَّسَاخِينِ - ^٣ و روى ^٤ : على
 العصاب و التَّسَاخِينِ * .

مخزن

٥

قال : التَّسَاخِينُ الحِفافُ .

شوذ

و المشاوِذُ : العائم ، واحدها مِشْوَذٌ ^٥ ؛ قال الوليد بن عقبة بن

أبي معيط : [الطويل]

(١) البيت في اللسان (به) ، وفيه « قال ابن بري رواه أبو علي :

مشى الجواد فبله الجلة النُّجْبَا » ؛

و في الأصل « به » بدل « بها » ، و التصحيح من ر و اللسان .

(٢) من ر .

(٣-٣) في ر : حديث النبي صلى الله عليه .

(٤-٤) في ر : قال سمعت محمد بن الحسن يحدثه عن ثور بن يزيد عن راشد بن سعد

عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه ، قال وسمعت يحيى بن سعيد القطان يحدثه بهذا

الإسناد إلا أن يحيى قال .

(٥) الحديث في (د) طهارة : ٥٨ ، (حم) ٥ : ٢٧٧ . و في الفائق ١/٦٧٩ و المغيث

ص ٤٠٤ .

(٦) على هامش الأصل « واحدها : تسخان - بكسر التاء و خاء معجمة » ، و قال

ثعلب : ليس للتساخين واحد من لفظها كالنساء لا واحد لها ، و قيل : الواحد تسخان

و تسخن - انظر اللسان (مخزن) ، و في الفائق ١/٦٧٩ « قال المبرد : الواحد تسخان

و تسخين و به قال ثعلب لا واحد لها » .

(٧) على هامش الأصل « مشوذ - بكسر الميم و ذال معجمة » .

إذا ما شددت الرأس من يمشوذي فَعَيْكَ من تغلبُ ابنة وائل^١
 وكان وليّ صدقات بني تغلب .

عصب قال أبو عبيد : والعصائب هي العائم أيضا^٢ ، قال الفرزدق :

[الطويل]

ه ورَكِبَ كأن الريح تطلب منهم لها سَلْبًا من جَدْبِهَا بالعصائب^٣

ب/٢٢ / يعني أن الريح تنفض لِيّ العائم^٤ من شدتها فكانها تسلبهم إياها^٥ .

وقال [أبو عبيد - ٧] : في^٦ حديثه عليه السلام^٧ : أيما سَرِيَّةٍ غزوت

فأخفقت كان^٨ لها أجرها مرتين^٩ .

(١) أنشده في اللسان (شوذ) ؛ وعلى هامش الأصل « فغيبك أي هلاكك

يا تغلب ؛ وفي الفائق ٦٧٩/١ « غني » بدل « منى » .

(٢) وقال أبو موسى المدني في المغيث ص ٤٤ . « العصائب جمع عصابة ، وهي

كل ما عصبت به رأسك من عمامة أو خرقة » .

(٣) زاد في ر : و .

(٤) البيت في ديوانه (من مجموع خمسة دواوين) ص ١٩٧ و اللسان (عصب) ،

وفي الديوان « طارة » بدل « لها سلبا » .

(٥) في ر : عائمهم .

(٦) وأورد الزنجشري في الفائق ١ / ٦٧٩ شاهدا آخر بقول عمرو بن سعيد

الأشدق الأسدق أيضا : [الطويل]

فتاة أبوها ذو العصابة وابنه أخوها فما أكفاؤها بكثير

(٧) من ر .

(٨-٨) في ر : حديث النبي صلى الله عليه .

(٩) من ر و الفائق ١ / ٣٥٩ ، وفي الأصل : فان .

(١٠) زاد في ر : حدثناه مروان بن معاوية عن إبراهيم بن أبي حصين عن حدثه

يرفع الحديث

قال: الإخفاق أن يفزوا فلا يفتم شيئا،^٢ قال عترة يذكر فرسه: خفق
[الوافر]

فيخفق مرة ويُفِيد أخرى ويفجع ذا الضغائن بالأريب^٣

يقول: إنه يفتم مرة ولا يفتم أخرى؛ وكذلك كل طالب حاجة إذا لم يقضها فقد أخفق فيخفق إخفاقا، وأصل ذلك في الغنيمة .

وقال [أبو عبيد - ٤]: في حديثه عليه السلام^٥ أنه قال^٦: من

سأل وهو غنى جاءت مسألته يوم القيامة تُخدوشا أو تُحموشا أو كدوحا خدش
في وجهه، قيل: وما غناه؟ قال^٧: خمسون درهما أو عدلها من الذهب^٨. نمش

(١) من ر، وفي الأصل: فلا يفتر .

(٢) زاد في ر: و .

(٣) البيت في اللسان (خفق) برواية «ويصيد أخرى»، وفي هامش اللسان

ما لفظه «وهو في ديوانه والقسم السادس من شعراء النصرانية ص ٨١٦:

فيخفق تارة ويفيد أخرى ويفجع ذا الضغائن بالأريب»

وفي متن ر «الظغائن» بالظاء، وعلى هامشها «في ص: الضغائن»؛ وعلى هامش

الأصل «أى يقتل الأريب - والله أعلم» .

(٤) من ر .

(٥-٥) في ر: حديث النبي صلى الله عليه .

(٦-٦) ليس في ر .

(٧) في ر: غناؤه .

(٨) في الأصل: قال قال .

(٩) زاد في ر: قال حدثني الأشجعي عن سفيان عن حكيم بن جبير عن محمد بن

عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن عبد الله [بن مسعود] عن النبي صلى الله عليه؛

والحديث في (ت) زكاة: ٢٢، ٢٣، (د) زكاة: ٢٤، ٨٧، (ج) زكاة: ٢٦، =

١ قال أبو عبيد: الخُدوش في المعنى مثل الخُموش^١ أو نحو منها،
يقال: خُمشتِ المرأة وجهها تخمُشُه خُمشا وخُموشا، قال لبيد يذكر
نساء في ماتم عمه أبي براء: [الرجز]

يَتَخْمُشِينَ حَرًّا أَوْجِهَ صِحَاحٍ فِي السُّلْبِ السُّودِ وَفِي الْأَمْسَاحِ^٢

٥ قوله: ٢ وفي السُّلْبِ، واحدها سلاب، يريد الثياب السود التي تلبسها
النساء في المآتم.

و قوله: كُدوحا - يعني آثار الخُدوش، وكل أثر من خدش
أو عض أو نحوه فهو كدح؛ ومنه قيل لحمار الوحش: مُكَدَّح لأن الحمر
٤

كدح

١٠ وفي [هذا - ٥] الحديث من الفقه أن الصدقة لا تحل لمن له
خمسون درهما أو نحوها^٦ من الذهب^٣ والفضة^٢ لا يعطى من زكاة ولا غيرها
من الصدقة خاصة.

= (دي) زكاة: ١٥، (حم) ١: ٣٨٨، ٤٤١ و الفائق ١/٣٣٠.

(١-١) في ر: قوله: الخُموش - هي مثل الخُدوش في المعنى. وفي الفائق ١/٣٣٠.
«خدش الجلد قشره بعود - وانلمش بالأظفار والكدح العض».

(٢) الرجز في اللسان (سلب، نمش)، وفي ر «تخمش» بدل «يخمشن»؛ وعلى
هامش الأصل «جمع مسح مسوح وأمساح».

(٣-٣) ليس في ر.

(٤) وفي الغيث ص ٤٩٨ «رجل مكدح إذا جرب الأمور».

(٥) من ر.

(٦) في ر: عدلها.

وقال [أبو عبيد - ١] : ^١ في حديثه عليه السلام ^٢ : من سأل وله أوقية فقد سأل الناس إلخافاً ^٣ .

قال أبو عبيد : الأوقية أربعون درهما ؛ فهذان الحديثان أصل لمن تحمل له الصدقة ولمن لا تحمل ^٤ له الصدقة ^٥ . و ^٥ عن الحسن قال : يعطى من الزكاة من له المسكن والخادم ، وشك أبو عبيد في الفرس ^٦ ، وذلك ^٥ إذا لم يكن ^٧ به غنى ^٧ عنه .

وقال [أبو عبيد - ١] : ^٨ في حديثه عليه السلام ^٨ في ولي ^٩

(١) من ر .

(٢-٢) في ر : وفي حديث آخر مرفوع .

(٣) زاد في ر : حدثنا نصر قال أبو عبيد أخبرني يحيى بن سعيد عن سفيان عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن رجل من بني أسد يرفعه إلى النبي صلى الله عليه ؛ الحديث في (ن) زكاة : ٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ، (د) زكاة : ٢٤ ، (ط) صدقة : ١١ ، (حم) ٤ : ٣٦ ، ٥ : ٤٣٠ ، والفائق ٣ / ١٧٦ وفيه [الأوقية] هي أفولة من وقت ، لأن المال مخزون مصون أو لأنه بقي البوس والضر .

(٤-٤) ليس في ر .

(٥) في ر : قال أبو عبيد وحدثناه أبو يوسف عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة .

(٦) زاد في ر : قال أبو عبيد .

(٧-٧) في ر : له غنا .

(٨-٨) في ر : يقول في حديث النبي صلى الله عليه .

(٩) في ر والفائق ١ / ١٢ : وصى .

أثل

اليتيم أنه يأكل من ماله غير متأثل مآلاً .

قال أبو عبيد: المتأثل الجامع ، و كل شيء له أصل قديم أو جمع

حتى يصير له أصل فهو مؤثّل و متأثل ؛ قال لبيد: [الكامل]

لله نافلةُ الأجلِّ الأفضلُ وله العلى وأثيثُ كلِّ مؤثّلٍ

و قال امرؤ القيس: [الطويل]

و لكنّما أَسَى لِمَجْدٍ مُؤَثَّلٍ

وَقَدْ يُدْرِكُ الْمَجْدَ الْمُؤَثَّلَ أَمْثَالِي

وأثلة الشيء أصله ؛ وأنشد الأعشى: [البسيط]

أَلَسْتُ مُنْتَهِيًّا عَنْ نَحْتِ أَثْلَتِنَا

وَلَسْتُ ضَائِرًا مَا أَثَلَّتِ الْإِبِلُ

١٠

و من ذلك حديث عمر في أرضه بخير التي أمره رسول الله صلى الله

عليه وسلم أن يحبس أصلها و يجعلها صدقة ، ففعل و اشترط فقال:

« لمن وليها أن يأكل منها و يؤكل صديقاً غير متأثل فيه -

(١) زاد في ر: حدثناه إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن عمرو بن دينار بسنده ؛

الحديث في (د) وصايا : ٨ ، (ن) وصايا : ١١ ، (ج) وصايا : ٩ ، (حم) ٢ :

٢١٦ والفائق ١ / ١٢ .

(٢) البيت في اللسان (أثل) .

(٣) البيت في ديوانه طبع الخيرية سنة ١٣٠٧ ص ٦٤ و اللسان (أثل) .

(٤) انقسم الثالث من شعراء النصرانية ص ٣٦٩ و اللسان (أثل) ، و في ديوانه

ص ٤٦ « تلك » بدل « نحت » .

(٥) ليس في ر .

١ و يروى ١ : غير متمول ٢ .

وفي هذا الحديث من الفقه أن الرجل / إذا وقف وقفًا فأحب أن
يشترط لنفسه أو لغيره فيه شرطاً سوى الوجه الذي جعل الوقف فيه كان له
ذلك بالمعروف ٢ . ألا تراه يقول : ويؤكلُ صديقاً ، فهذا ليس من الوقف
في شيء ، ثم اشترط ٣ شرطاً آخر فقال : غير متأثر فيه - ٤ أو غير متمول ٥
[فيه - ٦] ، فانما هو بالقصد والمعروف ، وكذلك الشرط على ولي ٧ اليتيم .
وقال [أبو عبيد - ٦] : في حديثه عليه السلام ٨ أن رجلاً أوصى
بنيه فقال : إذا [أنا - ٦] مت فأحرقوني بالنار حتى إذا صرت حُماماً
فاسحقوني ثم ذروني ٩ [في الريح - ٦] لعل أضيّل الله ١٠ .

(١ - ١) في ر : حدثني معاذ والأنصاري عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر عن
النبي صلى الله عليه إلا أنها قالا .

(٢) زاد في ر : وغيرهما يقول : غير متأثر ؛ والحديث في (خ) وكالة : ١٢ ،
شروط : ١٩ ، (م) وصية : ١٥ ، (د) وصايا : ١٣ ، (حم) ٢ : ١٣
و الفائق ١/١٢ .

(٣) من ر ، وفي الأصل : المعروف .

(٤) في ر : شرط .

(٥ - ٥) في ر : أو قال .

(٦) من ر .

(٧) في ر : والى .

(٨ - ٨) في ر : حديث النبي صلى الله عليه .

(٩) على هامش ر « أظنه : أذروني » .

(١٠) زاد في ر : حدثنا ابن عليّة عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده عن النبي =

قال أبو عبيد^١: الحُمَمُ الفُحْمُ ، واحداً حُمَّةٌ ، وبه سُمي الرجل حممة ؛ وقال طرقة : [المديد]

أَشْجَاكَ الرَّبْعُ أَمْ قِدْمُهُ أَمْ رَمَادُ دَارِسِ حُمَّةٌ^٢

[و-٢] قوله : أضل الله - أي ؛ أضل عنه فلا يقدر على .

وقال [أبو عبيد-٢]: في حديثه عليه السلام: لا فرعة ولا عترة^٣.

قال أبو عمرو: هي الفرعة والفرع - بنصب الراء ، قال : وهو

أول ولد تلده الناقة ، وكانوا يذبجون ذلك لآلهتهم في الجاهلية فنهاه عنه ؛

وقال أوس بن حجر يذكر أزيمة في سنة شديدة البرد : [المنسرح]

وُسَيْبَةُ الْهَيْدَبُ الْعَبَامُ مِنَ الْأَقْوَامِ سَقْبًا مُجَلَّلًا قَرَعًا^٤

= صلى الله عليه ؛ الحديث في (دي) رقاق : ٩٢ ، (حم) ٥ : ٥٤ ، ٤٣ ؛ وعلى هامش الأصل « هذا قد تقدم وأن الله غفر له ، مذكور في الحواشي » انظر التعليق ٧ ص ١٤٦ (شرح : بار) والتعليق ٧ ص ١٧٠ (شرح : رفس) من الأصل .
(١) في ر : أبو عبيدة .

(٢) البيت في اللسان (حم) وفي ديوانه طبع الشنقيطى سنة ١٩٠٩ ص ١٦ .

(٣) من ر .

(٤) في ر : يقول .

(٥-٥) في ر : حديث النبي صلى الله عليه .

(٦) زاد في ر : حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن

أبي هريرة يرفعه ؛ الحديث في (خ) عقيقة : ٤ ، ٣ ، (م) أضحى : ٣٨ ، (د)

أضحى : ١٩ ، (ت) أضحى : ١٥ ، (ن) فرع : ١ ، (ج) ذبائح : ٢ ، (دي)

أضحى : ٨ ، (حم) ٢ : ٢٢٩ ، ٢٣٩ ، ٢٧٩ ، ٤٩٠ ؛ وفي الفائق ٢ / ٢٥٦ .

(٧) البيت في اللسان (هدب ، فرع ، عجم) وفي ديوانه ص ٥٤ وفي القسم الرابع =

يعنى أنه قد لبس 'جلد السقب' من شدة البرد .^٢ يقال : قد أفرع القوم - إذا فعلت إبلهم ذلك^٣ .

قال أبو عبيد : وأما العتيرة فإنها الرجبية ، وهى ذبيحة كانت تذبح فى رجب يتقرب بها أهل الجاهلية ثم جاء الإسلام فكان على ذلك حتى نسخ بعد .
قال أبو عبيد : ومنه^٤ الحديث عن النبي عليه السلام^٥ : إن على كل مسلم فى كل عام أضحية وعتيرة^٥ .

قال : والحديث الأول فيما نرى ناسخ لهذا ، يقال منه : عَتَرْتُ أَعْتِرَ عَتْرًا^٦ : قال الحارث بن حلزة اليشكرى يذكر قوما أخذوهم بذنوب غيرهم فقال^٧ : [الحقيف]

= من شعراء النصرانية ص ٤٩٣ وفيه « ملبسا » مكان « مجلا » ، وعلى هامش الأصل « الهيدب و العيام : الرجل الثقل السمين النبي الأحمق فكأنه قد لبس جلد الفرع ، السقب - بفتح السين : عمود البيت الأطول و هو الطويل من كل شيء و ولد الناقة إذا نتجت إبلهم » .

(١-١) فى ر : جلده ، وعلى هامش الأصل « و السقب : ولد الناقة » .

(٢) زاد فى ر : و .

(٣) فى ر : كذلك .

(٤-٤) فى ر : حديث مخنف بن سليم حدثني معاذ عن ابن عوف قال أنبأني

أبو رملة عن مخنف بن سليم قال سمعت رسول الله صلى الله يقول .

(٥) الحديث فى (د) أضاحى : ١ ، (ت) أضاحى : ١٨ ، (ن) فرع : ١ ، (ج) (ه)

أضاحى : ٢ ، (حم) ٤ : ٢١٥ ، ٥ : ٧٦ ، وفى الفائق ٢ / ٢٥٧ .

(٦) على هامش الأصل « العتر : الذبيح ههنا - تمت ش » .

(٧) ليس فى ر ، و البيت الآتى فى اللسان (حجر ، عتر ، ربض ، عنن) .

عَنَّا باطلا و ظلما كما تعتر^١ عن حجرة^٢ الربيض^٣ الظباء^٤
 قوله: عتنا - يعنى اعتراضا، وقوله: كما تعتر - يعنى العتيرة في رجب، وذلك
 أن العرب في الجاهلية كانوا إذا طلب أحدهم أمرا تذر^٥ لأن ظفر به
 ليدجن من غنمه في رجب كذا وكذا، وهى العتائر، فاذا ظفر به فرما
 صَنَّ بغنمه وهى الربيض فيأخذ عددها ظباء^٦ فيذبحها في رجب مكان الغنم
 فكانت تلك عتائره، فضرب هذا مثلا يقول: أخذتمونا بذنب غيرنا
 كما أخذت الظباء مكان الغنم.

وقال [أبو عبيد - ٦]: في^٧ حديثه عليه السلام^٧: يحشر^٨ الناس
 (١) على هامش الأصل ما نصه: يروى أن الأصمى أنشد هذا البيت « كما تعتر »
 بالنون و الزاى فى محضر أبى عمرو والشيبانى ، فقال أبو عمرو: إنما هو « تعتر »
 من العتيرة ، بقلب الأصمى و أنكر على أبى عمرو فقال: يا هذا! تكلم كلام النملة ،
 وأصب والله لو نفخت فى الشبوب ما كان إلا تعتر و والله لا رويته بعدها
 إلا تعتر فقال الأصمى: والله لا رويته إلا تعتر - تمت من شمس العلوم ، (ولكن
 العبارة ليست فى الشمس)؛ الشبوب ما يشب به النار أى يقوى به و كل شىء
 يقوى به شيئا آخر يسمى شبوبا - تمت ش (انظر منه باب الشين والمضاعف) .
 (٢) على هامش الأصل « الحجرة - بضم الحاء: حظيرة الغنم و الإبل - تمت » ،
 و على هامش ر « الحجرة: حظيرة الغنم » .
 (٣) على هامش الأصل « الربيض: جماعة الغنم - تمت » .
 (٤) فى ر: يريد .
 (٥) من ر ، و فى الأصل « لأن » .
 (٦) من ر .
 (٧ - ٧) فى ر: حديث النبى صلى الله عليه .
 (٨) فى الأصل « ويحشر » .

يوم القيامة عراة حفاة^١ مُبَهَمًا .

قال أبو عمرو: البُهْمُ واحدها بهيم وهو الذي لا يخالط لونه لونٌ سِوَاهُ
من سوادٍ كان أو غيره، قال أبو عبيد: معناه^٢ عندى أنه أراد بقوله: بُهْمًا -
يقول: ليس فيهم شيء من الأعراض والعاهات التي تكون في الدنيا
من العمى والعرج والجذام والبرص وغير ذلك من صنوف الأمراض^٥
والبلاء، ولكنها أجسام^٢ مُبْهَمَةٌ مصححة لخلود الأبد .

وفي بعض الحديث تفسيره قيل: وما البُهْمُ؟ قال: ليس معهم شيء^٤.

قال أبو عبيد: وهذا أيضا من هذا المعنى، يقول: إنها^٥ أجساد

لا يخالطها شيء من الدنيا، كما أن البهيم من الألوان / لا يخالطه^٦ غيره،
ولا يقال في الأبيض^٧: بهيم .

وقال [أبو عبيد -^٨]: في حديثه عليه السلام^٩ أنه كان إذا أراد

سفرا ورى بغيره^{١٠} .

ورى

(١) زيد "غرلا" في الفائق ١/١١٨ و (حم) ٣: ٤٩٥ .

(٢) في ر: فعمناه .

(٣) في ر: أجساد .

(٤) راجع (حم) ٣: ٤٩٥ .

(٥) في ر: إنهم .

(٦) في ر: لا يخالطه .

(٧-٧) ليس في ر .

(٨) من ر .

(٩-٩) في ر: حديث النبي صلى الله عليه .

(١٠) الحديث في (د) جهاد: ٩٢، (رى) سير: ١٣؛ وعلى هامش الأصل «من» =

قال أبو عمرو: ^١ التورية الشتر، يقال منه: ورَّيتُ الخبرَ أَوْرِيته تورية - إذا سترته وأظهرت غيره؛ قال أبو عبيد: ولا أراه مأخوذاً إلا من وراء الإنسان لأنه إذا قال: ورَّيته - فكأنه إنما جعله وراءه حيث لا يظهر.

^٢ قال أبو عبيد: عن الشعبي في قوله "مِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ - ^٣"

٥ قال: الوراثة ولد الولد .

وقال [أبو عبيد - ^٤]: في حديثه عليه السلام ^٥ في صلح الحديبية حين صالح أهل مكة وكتب بينه وبينهم كتاباً فكتب ^٦ فيه أن لا إغلال ولا إسلال وأن بينهم عيبة مكفوفة ^٧.

قال أبو عمرو: الإسلال السرقة، يقال: في بني فلان سلة - إذا كانوا يسرقون .

سلل

= كشف: إلا في غزوة تبوك لبعث الثغر وشدة الزمان وشدة الحر» وفي

الفائق ٣/ ١٥٥ .

(١) زاد في ر: و .

(٢-٢) في ر: حدثناه ابن علي عن داود .

(٣) سورة ١١ آية ٧١ .

(٤) من ر .

(٥-٥) في ر: حديث النبي صلى الله عليه .

(٦) في متن ر «وكتب» وعلى هامشها «فكتب» .

(٧) الحديث في (د) جهاد: ١٥٦، (دي) سير: ٤٩، (حم): ٤: ٣٢٥، وفي

الفائق ٢/ ٢٣١، وعلى هامشه «العبية: وعاء الثياب، وفلان عيبة فلان إذا كان

موضع سره، قال ابن الأعرابي في تغييره إن بيننا صدرا نقياً من الغل والتدع

مطوي على الوفاء بالصلح؛ ومعنى المكفوفة المشرجة المشدودة، والعرب =

غلل

و الإغلال : الخيانة ؛ وكان أبو عبيدة يقول : رجل مُغِلّ مُسِلّ -

أى صاحب سلة و خيانة .

و منه قول شريح : ليس على المستعير غير المغل ضمان و لا على

المستودع غير المغل ضمان - يعنى الخائن^١ : و قال النمر^٢ بن تولى يعاتب

امراته جمة^٣ فى شىء كرهه منها فقال : [الطويل]

جزى الله عنا جمة ابنة نوفل^٤ جزاء مُغِلّ بالامانة كاذب^٥

قال أبو عبيد : و أما قول النبي صلى الله عليه وسلم : ثلاث لا يغفل

عليهن قلب مؤمن^٦ . فانه يروى : لا يُغِلّ و لا يُغِلّ^٧ .

= تكفى عن القلوب و الصدور بالعياب لأن الرجل يضع فى عيبته حرثياه

شبهت الصدور بها لأنها مستودع السرائر - ١٢ ، هامش الأصل .

(١) فى ر : يقال .

(٢) كذا فى الفائق ٢/٢٣١ .

(٣) على هامش الأصل « النمر مثل كتف » ؛ هو النمر بن تولى بن أقيش

ابن عبد كعب بن عوف بن الحارث بن عوف بن وائل بن قيس بن عكل بن

عبد مناف - انظر الأغاني ١٩/١٥٧ .

(٤) من ر ، و فى الأصل « حمزة » .

(٥) فى الأصل و اللسان و التاج (غلل) و الأغاني ١٩ / ١٥٩ و الحيوان للجاحظ

طبع الحلبي سنة ١٣٥٨ ص ١٥ « حمزة ابنة نوفل » و صوابه بالجيم و الراء ، كما

فى ر و مقاييس اللغة ٤/٣٧٦ .

(٦) على هامش الأصل ناقلا عن ابن الأثير « إخلاص العمل [لله] ، و مناصحة

و لاة الأمر ، و لزوم جماعة المسلمين » كذا فى الفائق ٢ / ٢٣١ تفسير الثلاث .

(٧) و فى الفائق « و لا يغفل - بالتخفيف ، من الوغول - الدخول فى الشر ، =

فمن قال : يَغِلُّ - بالفتح - فانه يجعله من الغِلِّ وهو الحقد
 و الضغن و الشحناء ؛ و من قال : يُغِلُّ - بضم الياء - جعله من الخيانة
 من الإغلال . و أما الغلول فانه من المغنم خاصة ، يقال منه : قد غَلَّ يَغُلُّ
 غُلُولًا ، و لا يراه من الأول و لا الثاني ؛ و بما يبين ذلك أنه يقال من
 الخيانة : أغلَّ يُغِلُّ ، و من الغِلِّ : غلَّ يَغِلُّ ، و من الغلول : غَلَّ
 يَغُلُّ - بضم الغين ؛ فهذه الوجوه مختلفة ، قال الله [تبارك و - ٢] تعالى
 ” وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ - ٣ ” و لم نسمع أحدا قرأها بالكسر ،
 و قرأها بعضهم : يُغِلُّ ، فمن قرأها بهذا الوجه فانه يحتمل معنيين :
 [أن يكون - ١] يُغِلُّ يَغُلُّ - يعني أن يؤخذ من غنيمته ، و يكون يغل
 ١٠ ينسب إلى الغلول . و قد قال بعض المحدثين : قوله : لا إغلال ؛ - أراد
 لبس الدروع ، و لا إسلال^٥ - أراد سلَّ السيوف ؛ و لا أدري ما هو
 و لا أعرف له^٦ وجهها .

= و المعنى أن هذه الخلال تستصلح بها القلوب ، فمن تمسك بها طهر قلبه من الدغل
 و الفساد ؛ [و قوله :] عليهن ، في موضع الحال أى لا يغل كائنا عليهن قلب
 مؤمن ، و إنما انتصب عن النكرة لتقدمه عليه .

(١ - ١) ليس في ر .

(٢) من ر .

(٣) سورة ٣ آية ١٦١ .

(٤ - ٤) في ر : الإغلال .

(٥ - ٥) في ر : الإسلال .

(٦) في ر : لهذا .

وقال [أبو عبيد - ١] : في ' حديثه عليه السلام ' : من نوقش الحساب عُدِّبَ ٢ .

نقش

قال : المناقشة الاستقصاء في الحساب حتى لا يترك منه شيء ، ومنه قول الناس : انتقشتُ منه جميعَ حتى ؛ وقال الحارث بن حلزة يعاتب قوما : [الخفيف]

أو نُقِشْتُمْ فَاَلنَّقْشُ يَجْشِمُهُ النَّاسُ وَفِيهِ الصَّحَاحُ وَالْأَبْرَاهُ
[يقول : لو كانت بيننا وبينكم محاسبة ومناظرة عرقتم الصحة والبراءة - ١] ؛
ولا أحسب نقش الشوكة من الرجل إلا من هذا وهو استخراجها
(١) من ر .

(٢-٢) في ر : حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٣) الحديث في (خ) علم : ٣٥ ، رفاق : ٤٩ ، ٥١ ، (م) جنة : ٧٩ ، (د) جنائز : ١ ، (ت) تفسير سورة ٨٤ : ٢ ، (حم) ٦ : ٤٧ ، ٩١ ، ١٢٧ ، وفي الفائق ٣ / ١٢٠ .

(٤) البيت في اللسان (نقش) ، في ر « القوم » بدل « الناس » ؛ وعلى هامش الأصل « جِشِمَ - بكسر الشين - يجشم - بفتحها : إذا تكلفه على مشقة - تمت ش (باب الجيم والشين) ؛ الصحاح - بفتح الصاد ، لغة في الصحيح - تمت ش (باب الصاد و حروف المضاعف ؛ والأبراء - بفتح الهمزة - جمع برء مثل برد و أبراد) ؛ وذكر الزمخشري في الفائق ٣ / ١٢٠ « وأنشد ابن الأعرابي للحجاج : [الخفيف]

إن تناقش يكن تقاشك يارب عذابا لا طوق لي بالعذاب

أو تجاوزت فانت رب عفو عن مسيء ذنوبه كالتراب

ورواهما ابن الأنباري لمعاوية . وفي الفائق نفسه حديث عائشة رضي الله عنها « من نوقش الحساب فقد هلك » .

حتى لا يترك منها شيء [في الجسد - ١] قال الشاعر: [الكامل]

لا تَنْقُشَنَّ بِرِجْلِ غَيْرِكَ شوكَةً

. فَتَقِي بِرِجْلِكَ رِجْلَ مَنْ قَدْ شَاكَهَا^٢

^٢ قال أبو عبيد: برجل [غيرك - ١] يعني من رجل [غيرك - ٤] فجعل

مكان من الباء، يقول: لا تُخرجن شوكَةً من رجل غيرك فتجعلها/ في

رجلك؛ و^٥ قوله: شاكها - يعني دخل في الشوك، تقول^٦: شَكَتُ

الشوك فأنا^٧ أشاكة - إذا دخلت فيه، فإن أردت أنه أصابك قلت:

شاكني^٨ الشوك فهو^٩ يشوكني شوكا؛ وإنما سمي المنقاش لأنه

ينقش به أي يستخرج به الشوك.

١٠ وقال [أبو عبيد - ١]: في حديثه عليه السلام^٩ أن الجفاء

و القسوة في الغدادين^{١٠}.

(١) من ر.

(٢) البيت في اللسان (نقش، شوك) بدون نسبة.

(٣) سقط من ر من هنا إلى (رجلك و) الآتية.

(٤) من هامش الأصل.

(٥) انتهى الساقط من ر.

(٦) في ر: يقال.

(٧) في ر: وأنا.

(٨-٨) ليس في ر.

(٩-٩) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم.

(١٠) الحديث في (خ) مناقب: ١، مغازي: ٧٤، (م) إيمان: ٩٢، (حم) ٢:

٢٥٨، ٣: ٣٣٢، وفي الفائق ٢/٢٥٢.

قال أبو عمرو: هي الفدّادين - مخففة ، واحدا فدان - مشددة ،
وهي البقرة التي يحرث بها ؛ يقول : إن أهلها أهل قسوة و جفاء لبعدهم
من الأمصار و الناس . قال أبو عبيد : ولا أرى أبا عمرو يحفظ ^١ هذا ،
و ليس الفدّادين من هذا في شيء و لا كانت العرب تعرفها ^٢ ، إنما هذه
للروم و أهل الشام و إنما افتحت الشام بعد النبي صلى الله عليه و سلم ،
و لكنهم الفدّادون - بالتشديد - و هم الرجال ، و أحدهم ^٣ فداد . ^٤ قال
الأصمعي : هم الذين تعلو أصواتهم في حروثهم و أموالهم و مواشيهم
و ما يعالجون منها ، و كذلك قال الأحمر ، قال و يقال منه : فدّ الرجل
يَفِدُّ فديدا - إذا اشتد صوته ؛ و أنشدنا : [الرجز]

١٠. أَنْبِئْتُ أَخْوَالِي بِنِي يَزِيدٍ ظُلْمًا عَلَيْنَا لَهُمْ قَدِيدٌ

(١) في ر: حفظ .

(٢) زاد في ر: و .

(٣) في ر: و الواحد . و في الفائق ٢/٢٥٢ « الفديد الجلبة - و منه قيل للضفدع :
الفدّادة » .

(٤) الرجز في اللسان (فدد) و من شواهد الخزانة للبغدادى طبع سنة ١٩٢٩
ج ١ ص ١٨٥ ، أنشده الرضى استشهدا لأن «يزيد» علم محكى ، لكونه مسميا بالفعل
مع ضميره المستتر ، من قولك : المال يزيد ؛ قال البغدادى : و لو كان من قولك
يزيد المال لوجب منعه من الصرف و كأن هنا مجرورا بالفتحة . و بنو يزيد :
تجار كانوا بمكة - انظر تحقيق البغدادى في اليزيدية و التيزيدية ، و قال « هذا البيت
في غالب كتب النحو و لم أظفر بقائله ، و لم يعزه أحد لقائله غير العيني فانه قال :
هو لرؤبة بن العجاج و قد تصفحت ديوانه فلم أجده فيه » انظر ص ١٨٩ . كذا
في المفضل في شرح أبيات المفضل على هامش المفضل طبع خانجى ص ٦ و فيه

وكان أبو عبيدة^١ يقول غير ذلك كله ، قال : الفَدَّادُونَ المكثرون من الإبل الذين^٢ يملك أحدهم المائتين منها [إلى الألف ، يقال للرجل : فداد - إذا بلغ ذلك وهم مع هذا جُفَاة أهل خَيْلاء -^٣] .

ومنه الحديث الذي يروى أن الأرض إذا دفن فيها الإنسان قالت له : ربما مشيتَ عليّ^٤ فدادا ذا مال كثير وذا خيلاء .
وقال أبو عبيد في حديث آخر^٥ عن النبي عليه السلام^٦ إنه قال :
إلا من أعطى في نجاتها ورسلاها^٧ .

— «نبئت» مكان «انبئت» وكذا في شرح المفصل لابن يعيش ٢٨/١ طبع المنيرة بمصر :

(١) في ر : أبو عبيد .

(٢) من ر ، وفي الأصل : الذي .

(٣) من ر .

(٤) في ر : علي ظهري ؛ وفي الفائق ٢٥٢/٢ كما في الأصل .

(٥) زاد في ر : عن زياد بن أبي زياد البحصاص عن الحسن عن قيس بن عاصم المنقري .

(٦) زاد في ر : في الحديث الأول .

(٧) الحديث في الفائق ٢٥٢/٢ « هلك الفدادون إلا من أعطى في نجاتها ورسلاها »

وعلى هامش الأصل « في شمس العلوم : النجدة الشدة ، ورسلاها رخاؤها - أي

في شدتها ورخائها ؛ فسر النجدة الشدة والرسلا - بكسر الراء - الرخاء تمت » كذا

في الفائق ٢٥٢/٢ وذكر قول طرفة : [الرمل]

تحسب الطرف عليها نجدة [يا لقومي للشباب المسبكر]

(و البيت في ديوانه طبع الشنقيطي ص ٦٤) وذكر أيضا قول ربيعة بن جعد

الهذلي : [الطويل]

ألا إن خير الناس رسلا و نجدة بيجلان قد خفت لديه الأكارس .

بجد

قال 'أبو عبيدة: فوجدتها^١ أن تكثر شحومها وتحسن حتى يمنع ذلك صاحبها أن ينحرها نقاسة بها، فصار ذلك بمنزلة السلاح لها تمتع به^٢ من رباها، فثلك نجدتها، وقد ذكرت ذلك العرب في أشعارها، قال النمر بن تولب: [الكامل]

- أَيَّامٌ لَمْ تَأْخُذْ إِلَى رِمَاحِهَا إِلَى لِيَجَلَّتِهَا وَلَا أَبْكَارِهَا^٣ .
 لِيَجْعَلَ شَحُومَهَا وَحَسَنَهَا رِمَاحًا تَمْتَعُ بِهِ^٤ مِنْ أَنْ تَنْحَرَ: وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ
 يَذْكُرُ أَنَّهُ نَحَرَ إِبِلَهُ: [الطويل]
 فَمَكَنْتُ سَيْبِي مِنْ ذَوَاتِ رِمَاحِهَا غِشَاشًا وَلَمْ أَحْفِلْ بِكَاءِ رَعَائِيَا^٥
 غِشَاشًا - أَي^٦ عَلَى عَجَلَةٍ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ: رَسَلَهَا - فَهُوَ أَنْ يُعْطِيَهَا^٧ وَهُوَ أَنْ يَهُونَ^٨ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ ١٠ رَسَلَ

(١-١) فِي ر «أَبُو عَبِيدَةَ: نَجَدْتَهَا» .

(٢) فِي ر: بِهَا .

(٣) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (جَال): [الْكَامِلُ]

«أَزْمَانٌ لَمْ تَأْخُذْ إِلَى سِلَاحِهَا إِبِلِي بِجَلَّتِهَا وَلَا أَبْكَارَهَا

وَعَلَى هَامِشِ الْأَصْلِ «جَلَّتِهَا: كَبَارَهَا؛ أَبْكَارَهَا: صَغَارَهَا» .

(٤) زَادَ فِي ر: عَلَى عَجَلَةٍ .

(٥) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ (مِنْ مَجْمُوعِ نَحْسَةِ دَوَائِيْنِ) ص ١٦٣ وَاللِّسَانِ (رَمَحٌ،

غَشَّاشٌ)؛ وَعَلَى هَامِشِ الْأَصْلِ «غَشَّاشٌ - بِكَسْرِ الْغَيْنِ الْمَعْجَمَةُ اسْمٌ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ -

وَهُوَ الْعَجَلَةُ - تَمَّتْ ش» .

(٦) لَيْسَ فِي ر .

(٧-٧) فِي ر: وَهِيَ تَهُونَ .

ليس فيها من الشحوم والحسن ما يَبْخُلُ بها فهو يعطيها رِسْلاً،
 كقولك: جاء فلان على رِسْله و تكلم بكذا و كذا على رِسْله - أى
 مستهيناً به. فعنى الحديث أنه أراد من أعطاهما في هاتين الحالتين في النجدة
 و الرِسل - أى على مشقة من النفس و على طيب منها، وهذا كقولك: في
 العسر و اليسر و المنشط و المكروه. قال أبو عبيد: و قد ظن بعض الناس
 أن الرِسل ههنا اللب، و قد علمنا أن الرسل اللب و لكن ليس هذا في
 موضعه^١ و لا معنى له [أن - ٢] يقول: في نجدتها و لبنا، و ليس هذا بشيء.
 و قال [أبو عبيد - ٢]: في حديثه عليه السلام^٢ أنه نهى / عن
 المَجْر^٣.

٢٤ / ب

١٠. مَجْر قال أبو زيد: المَجْر^٤ أن يباع البعير أو^٥ غيره بما في بطن
 الناقة، يقال منه: قد^٦ أُمَجِرْتُ في البيع إمجاراً^٧.

(١) ليس في ر .

(٢-٣) في ر: لموضعه .

(٣) من ر .

(٤-٤) في ر: حديث النبي صلى الله عليه .

(٥) زاد في ر: قال حدثني زيد بن الحباب عن موسى بن عبيدة عن عبد الله بن

دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه . و الحديث في الفائق ٣ / ٨ و إصلاح

الغلط ص ١٩ .

(٦) على هامش الأصل « بفتح الميم و سكون الجيم - تمت ش » .

(٧) من ر، و في الأصل « و » .

(٨) قال أبو محمد ابن قتيبة في إصلاح الغلط ص ١٩ « وفيه قول آخر رأيت =

و قال

غذا

١ و قال أبو عمرو: و الغدوى^٢ أن يباع البعير أو غيره بما يضرب
هذا الفعل في عامه؛ و أنشدني للفرزدق يذكر قوما: [الكامل]
و مُهُورٌ نِسْوَتِهِمْ إِذَا مَا أَنْكَحُوا غَدَوِي كُلَّ هَبْنَقِ تَنْبَالٍ^٣
و قال غير أبي عمرو: غدوى - بالدال^٤.

لقح

قال أبو عبيد: و أما حديثه أنه نهى عن بيع الملائيح و المضامين^٥.

= أهل العلم باللغة عليه رأيهم يجعلون المجر في الغنم دون الإبل و حدثت عن
الأصمعي أنه قال هو أن يشتد هزال الشاة و يصفر جسمها و يثقل ولدها في
بطنها و تربض فلا تقوم يقال: شاة ممجر، و أنشد لابن بلعاء في وصف امرأة أحسبها
راعية: [الزجر]

و تحمل المُمَجِرَ في كسائها

يعنى هذه الشاة إذا ألقت نفسها فلم تقدر على النهوض حملتها في كسائها . و قال
غيره يقال: شاة مَجْرَة ، و الجميع مَجْرٌ ؛ و يقال أيضا: شاة مَجْر ؛ كل هذا قد
سمعت فنهى النبي صلى الله عليه و سلم عن شراء ولد هذه في بطنها و عن شراء
الأجنة كلها .

(١) زاد في ر: قال أبو عبيد .

(٢) على هامش الأصل « غدوى: صغار المال ؛ و قيل: ما في بطون الحوامل -
بالعين معجمة و الذال معجمة - تمت شمس » .

(٣) البيت في اللسان (هبقع ، غدا ، غذا) ؛ و على هامش الأصل « و معنى
غدوى كل هبقع - أى مال كل رجل هبقع ؛ الهبقع: الأحمق و الذى يقعد على
أطراف أصابعه يسأل الناس - تمت ش ؛ تنبال: قصير » .

(٤) على هامش الأصل « مهملة » ، و في ر « غدوى - بالذال » من خطأ الناسخ .

(٥) الحديث في (ط) يروع: ٦٣ و الفائق ٤٧٠/٢ .

قال: ' الملائح ما في البطون وهي الأجنة ، و الواحدة منها

ملقوحة . و أشدني الأحمر^٢ لملك بن الريب^١: [الرجز]

إننا وجدنا طردَ الهوامِلِ خيراً من التأتانِ^٣ و السائلِ

و عِدَّةَ العامِ و عامِ قابِلِ ملقوحةً في بطن نابٍ حائلِ

٥ يقول: هي ملقوحة فيما يُظهِر لي صاحبها و إنما أمها حائل فالملقوحة^٤ هي الأجنة التي في بطونها .

و أما المضامين فما في أصلاب الفحول ، و كانوا يبيعون الجنين في

ضمن

بطن الناقة و ما يَضْرِبُ الفحلُ في عامه أو في أعوام .

[قال أبو عبيد - ٥] : و أما حديثه أنه نهى عن حَبْلِ الحَبَلَةِ^٦ . فانه

حبل

١٠ ولد ذلك الجنين الذي في بطن الناقة . قال ابن عليه : هو تاج التاج .

(١) في ر : فان .

(٢-٢) ليس في ر ، و التصحيح من أساس البلاغة ٣٥٠/٢ ، و في الأصل « لملك

ابن الريب » و البيتان الآتيان في اللسان (لقح ، أن) بدون نسبة و كذا في

الفائق ٤٧٠/٢ .

(٣) كذا في ر و اللسان و الفائق « التأتان » ، و في الأصل « التأتان » و على

هامشها « تأتا بالتيس - إذا دعاه قال له : تأتا - تمت ش (باب التاء و ما بعدها من

الحروف في المضاعف) » .

(٤) في ر : و الملقوحة .

(٥) من ر .

(٦) زاد في ر : حدثنا ابن عليه عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله

عليه نهى عن بيع حبل الحبلَة ؛ الحديث في (ط) يوع : ٦٣ .

قال أبو عبيد: والمعنى في هذا كله واحد أنه غرر، فنهى النبي عليه السلام عن هذه البيوع^١ لأنها غرر.

وقال [أبو عبيد . ١]: في حديثه عليه السلام^٢ في الرِّحْمِ^٣ هي شِجْنَةٌ من الله^٤.

شجن

قال أبو عبيد: يعنى قرابة مشتبكة كاشتباك العروق، قال أبو عبيد: هـ وكان قولهم "الحديث ذو شُجُونِ"^٥ منه إنما هو تمسكُ بعضه ببعض وهو من هذا. وأخبرني يزيد بن هارون عن حجاج بن أرطاة قال: الشجينة كالفصن يكون^٦ من الشجرة - أو كلمة نحوها. قال أبو عبيد: وفيه لغتان: شجينة وشُجينة^٧؛ وإنما سمي الرجل شجينة^٨ بهذا.

(١) زاد في ر: كلها .

(٢) من ر .

(٣-٣) في ر: حديث النبي صلى الله عليه .

(٤) زاد في ر: قال .

(٥) الحديث في (خ) أدب: ١٣، (ب) بر: ١٦، (حم) ١: ١٩٠، ٣٢١، ٢: ١٦٠،

٢٩٥، ٣٨٣، ٤٠٦، ٤٥٥ .

(٦) يضرب هذا مثلاً للحديث يستذكر به غيره، وأول من قال هذا المثل ضبة ابن أد - راجع قصته في المستقصى ١/ ٣١٠ وجمع الأمثال للبداني ١/ ١٣٣؛ وفي الأصل «هو شجون» .

(٧) ليس في ر .

(٨) أقول «و الشجينة - بفتح الشين - لغة فيه» .

(٩) وفي اللسان (شجن): هو شجينة بن عطارد بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة ابن تميم - انظر أيضاً جمهرة أنساب العرب لابن حزم طبع الدار سنة ١٩٤٨ ص ٢٠٨ .

وقال [أبو عبيد - ١]: في 'حديثه عليه السلام' أنه نهى عن الإقماء في الصلاة^٢.

قال أبو عبيدة: الإقماء جلوس الرجل على أليتيه ناصبًا نخذيه^١ مثل إقماء الكلب والسبع. قال أبو عبيد: وأما تفسير أصحاب الحديث فإنهم يجعلون الإقماء أن يضع أليته على عقيبيه بين السجدين، وهذا عندي هو الحديث الذي فيه: عَقِبُ الشيطان الذي جاء فيه النهى عن النبي صلى الله عليه وسلم - أو عن عمر أنه نهى عن عَقِبِ الشيطان^٥. قال أبو عبيد: وتفسير أبي عبيدة في الإقماء أشبه بالمعنى لأن الكلب إنما يقعى كما قال.

قعى

١٠ وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أكل مُقْعِيًّا، فهذا بين لك أن الإقماء هو هذا وعليه تأويل كلام العرب.

و أما القُرفصاء فهو^٦ أن يجلس الرجل بجلوس المحتبى ويكون

قر فص

(١) من ر .

(٢-٢) في ر: حديث النبي صلى الله عليه .

(٣) زاد في ر: حدثنا يزيد بن هارون وابن أبي عدي أو أحدهما عن حسين

المعلم عن بديل بن ميسرة عن أبي الجوزاء عن عائشة عن النبي عليه السلام .

(٤) انظر الفائق ١/٣٦٢ .

(٥) الحديث في (م) صلاة: ٢٤، (د) صلاة: ١٢٢، (حم) ٦: ٣١، ١٩٤، والفائق

١٧٢/٢؛ وفي رواية «عقبه الشيطان» .

(٦-٦) من ر، وفي الأصل «كلاب» .

(٧) من ر، وفي الأصل «فانه» .

احتباؤه يديه يضعهما على ساقيه كما يحتبى بالثوب ، تكون يدها مكان الثوب ، وهذا في غير صلاة ؛ وما بين [لك - '] أن عَقِبَ الشيطان هو أن يجلس الرجل على عقبيه حديث يروى عن عمر قال ^٢ : لا تشدوا ثيابكم في الصلاة ولا تخطوا نحو القبلة فانها خطوة الشيطان وإذا سلمت فانصرفوا ولا تقدموا .

٥

وقال [أبو عبيد - '] : في ^٣ حديثه عليه السلام ^٢ أنه كتب لوائل بن حجر الحضرمي وقومه ^٤ : من محمد رسول الله ^٥ إلى الأقبال / العَبَاهلة من أهل حضرموت باقام الصلاة وإيتاء الزكاة ، على التَّيعة شاة والتَّيعة لصاحبها ، وفي الشُّيُوب الخُمس ، لا يَخْلَط ولا يوراط ولا سِنَاق ولا شِغَار ، ومن أجبى فقد أربى ^٦ ، وكل مسكر حرام ^٨ .

١٠

(١) من ر .

(٢) زاد في ر : حدثنا عمر بن سعيد عن محمد بن شعيب عن إسماعيل بن عبد الله بن أبي فروة عن عبد الله بن مسلم - أخى ابن شهاب - عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن عمر قال .

(٣-٢) في ر : حديث النبي صلى الله عليه .

(٤) في ر : لقومه .

(٥) زاد في ر : صلى الله عليه .

(٦) على هامش الأصل « نكسر التاء و سكون الياء ، بغير هز - تمت » .

(٧) في ر : أربا .

(٨) زاد في ر : قال حدثنا سعيد بن عفير عن ابن طبيعة عن أشياخه من حضرموت يرفعونه قال وحدثني يحيى بن بكير عن بقية بسنده . والحديث في الفائق ١/٤ .

قال أبو عبيدة^١ وغيره من أهل العلم: دخل كلام بعضهم في بعض في الأقبال العبايلة، قال^٢: الأقبال ملوك باليمن دون الملك الأعظم، واحد قَيْل، يكون ملكا على قومه ومخلافه ومحجره، والعبايلة الذين قد أقبروا على ملكهم لا يُزالون عنه، وكذلك كل شيء أهملته فكان مُهْمَلًا لا يُمنَع مما يريد ولا يُضْرَب على يديه فهو مُعْبَهْل؛
^٣ قال تاج شرا: [الطويل]

قيل
عبل

مَتَى تَبَغْنِي مَادُمْتُ حَيًّا مُسَلِّمًا

تجدني مع المُسْتَرَعِلِ المتعبل^٤

فالمسترعل^٥: الذي يخرج في الرعي وهي الجماعة من الخيل وغيرها،
 ١٠. والمتعبل: الذي لا يمنع من شيء؛ وقال الراجز يذكر الإبل أنها قد
 أرسلت على الماء تَرِدُهُ كيف شاءت فقال^٦: [الرجز]
 عَبَاهِلِ عَبَّهَلَهَا الْوَرَادُ^٧

(١) في ر: أبو عبيد.

(٢) في ر: قالوا.

(٣) زاد في ر: و.

(٤) البيت في اللسان (رعل، عبهل).

(٥) في ر: والمسترعل.

(٦) ليس في ر.

(٧) الراجز في اللسان (عبل) بدون نسبة وكذا بنسبته إلى أبي وجزة السعدي،
 في الفائق ١/٥٠، وعلى هامش اللسان قبله:

«أفرغ بلحوف وردها أفراد» -

تبع
تبع

[و - ١] قوله : في التبعة شاة ، فان التبعة الأربعون من الغنم ^١ ؛
و التبعة يقال ؛ إنها الشاة الزائدة على الأربعين حتى تَبْلُغَ الفريضة الأخرى ،
و يقال : إنها الشاة تكون لصاحبها في منزله يَتَحَلَّبُهَا وليست بسائمة وهي
الغنم الربائب التي يروى فيها عن إبراهيم أنه قال : ليس في الربائب
صدقة ^٢ . قال أبو عبيد : وربما احتاج صاحبها إلى لحمها فيذبحها فيقال ه
عند ذلك : قد اتَّامَ الرجل و اتامت المرأة . ^٣ قال الخطيب يمدح آل
لأى ^٤ : [الوافر]

فَا تَتَّامُ جَارَةُ آلِ لَأَى . وَلَكِنْ يَضْمَنُونَ لَهَا قِرَائِمَهَا

= وفي (عمل) بنسبته لأبي وجزة :

« عياهل عيهلها الذواد » .

(١) من ر .

(٢) وفي الفائق ٦/١ قيل التبعة اسم لأدنى ما تجب فيه الزكاة كالتخمس من الإبل .
(٣) زاد في ر : حدثنا هشيم عن منيرة عن إبراهيم [النخعي] أنه كان لا يرى في
الربائب صدقة ؛ الحديث في الفائق ٤٥٣/١ .

(٤) زاد في ر : و .

(٥) في الأصل « آل لأم » وعلى هامش الأصل « ذكر في الغزالية أنه أوس
ابن حارثة بن لأم الطائي ، وذكر الشعر في مدح أوس ، وأن الشعر لبشر بن
أبي خازم ؛ وفيها :

فما وطئ الحصى مثل ابن سعدى ولا لبس النعال ولا احتذاها

(انظر ديوانه طبع دمشق سنة ١٩٦٠ ص ٢٢٢) ، والصواب أنه « آل لأى »
كما في ر و اللسان (تيم) ، والشعر في ديوان الخطيب طبع التقدم ص ٣٠ .
و طبع الحلبي سنة ١٩٥٨ م ص ١١٧ ؛ والبيت ليس في ديوان بشر .

يقول: لا تحتاج أن تدبج تبيمتها .

[و - ٢] قال: والشُّيُوب الرَّكَازُ ، قال: ولا أراه أخذ إلا من

سبب

السَّيْبِ وَهِيَ الْعَطِيَّةُ ، يقول: هو من سَيَّبَ اللهُ وَصَطَّاهُ .

وأما قوله: لاِخْلَاطٍ وَلاِوِرَاطٍ ، فانه يقال: إن الخِلاط إذا كان

خلط

بين الخليطين عشرون ومائة شاة لأحدهما ثمانون وللآخر أربعون؛ فاذا

جاء المصدق فأخذ منها شاتين رد صاحب الثمانين على صاحب الأربعين^٥

ثلث شاة . فيكون عليه شاة وثلث ، وعلى الآخر ثلثا شاة؛ وإن أخذ

المصدق من العشرين والمائة شاة واحدة رد صاحب الثمانين على صاحب

الأربعين ثلث شاة ، فيكون عليه ثلثا شاة ، وعلى الآخر ثلث شاة؛

١٠ فهذا قوله: لاِخْلَاطٍ^٦ . قال أبو عبيد: والقول فيه عندي إنه لا تأخذ من

(١) زاد في ر: إلى .

(٢) من ر .

(٣) في ر: هو .

(٤) زاد في الأصل « بينهما » ، ولا حاجة إليها .

(٥) كذا في ر ، وفي الأصل « رد صاحب الأربعين على صاحب الثمانين » و على

الهامش ما لفظه « يرد صاحب الأقل على صاحب الأكثر » وهذا خطأ بما يأتي

« فيكون عليه شاة وثلث » أي على صاحب الثمانين شاة وثلث وعلى رب الأربعين

ثلثا شاة .

(٦) من ر ، وفي الأصل « مائة » .

(٧) على هامش الأصل « هذا للشافعي » أي هذا على مذهب الشافعي رحمه الله إذ الخلطة

مؤثرة عنده ؛ وأما أبو حنيفة رحمه الله فلا أثر لها عنده ويكون معنى الحديث =

العشرين والمائة إذا كانت بين نفسين أو ثلاثة إلا شاة واحدة لأنه إن أخذ شاتين ثم زاداً كان قد صار على صاحب الثمانين شاة وثلث ، وهذا خلاف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل في عشرين ومائة إذا كانت ^١ ملكاً لواحدٍ شاة وهؤلاء يأخذون من صاحب الثمانين شاة وثلثاً ، وهذا في المشاع ؛ والمقسوم عندي ^٢ سواء ٥ إذا كانا خليطين أو ^٣ كانوا مخلطاه فهذا قوله : لا يخلط ، وهو في ^٤ تفسير قوله في الحديث الآخر : [و- ^٤] ما كان من خليطين فانهما يترادان بينهما بالسوية ٥ .

و الوراط الخديعة والغش ؛ ويقال : إن / قوله : لا يخلط ولا وراط ، ٢٥ / ب
كقوله : لا يجمع بين متفرق ^٦ ولا يفرق بين مجتمع ^٧ . ١٠ ورط
و قوله : لا يشناق ، فان الشناق ما بين الفريضتين وهو ما زاد من الإبل شناق

= نفي الخلاط لنفي الأثر كأنه يقول : لا أثر للمخلطة في تقليل الزكاة و تكثيرها -

انظر النهاية ١/٣٤٧ .

(١) كذا في ر ، وفي الأصل « كان » .

(٢) ليس في ر .

(٣) في ر : و .

(٤) من ر .

(٥) الحديث في (خ) زكاة : ٣٥ ، شركة : ٢ ، (د) زكاة : ٥ ، (ت) زكاة : ٤ ،

(ن) زكاة : ٥ ، ١٠ ، (ج) زكاة : ١٣ ، (ط) زكاة : ٢٣ ، (حم) ١ : ١٢ ، ٢ : ١٥ .

(٦) في الأصل ور : متفرق .

(٧) الحديث في (خ) زكاة : ٣٤ ، حيل : ٣ ، (د) زكاة : ٥ ، (ت) زكاة : ٤ ، =

على الخمس إلى العشر ، وما زاد على العشر إلى خمس عشرة ؛ يقول :
لا يؤخذ من ذلك شيء ، وكذلك جميع الأشناق ؛ وقال الأختل يمدح
رجلا : [البسيط]

قَرْمٌ تُعَلَّقُ أَشْنَاقُ الدِّيَاتِ بِهِ إِذَا المِثُونُ أُمِرَّتْ فَوْقَهُ حَمَلًا ١

= (ن) زكاة : ٥٠ ، ١١٠ ، ١٢٠ ، (ج) زكاة : ١١١ ، ١١٣ ، (دى) زكاة : ٨ ، (ط) زكاة ،
٢٣ ، (حم) ٢ : ١٥٠ .

(١) البيت في ديوانه ص ١٤٣ و اللسان (شتق) و الفائق ١/٧ و إصلاح الغلط
ص ٢٠ ، وفي الديوان برواية «ضمم» موضع «قرم» - قال أبو محمد ابن قتيبة في إصلاح
الغلط (مخطوطة مصورة ص ٢٠) « وقد تدبرت هذا التفسير و ناظرت فيه
فلم أر أشناق الديات من أشناق الفرائض في شيء لأنه ليس في الديات شيء
يزيد على حد من عددها أو جنس من أجناسها فيلغى كما يفعل في الصدقة وإنما
أشناق الديات أجناسها من بنات المخاض و بنات اللبون و الحقاق و الجذاع فكل
صنف منها شتق و إنما سمي شتقا لأنهم كانوا يفردون الجنس منها و يضمون
بعضها إلى بعض فيكون منفردا عن الصنف الآخر و كل شيء قرنته بشيء فقد
شتقته به ، و أصل الشنق الحبل فسميت الجماعة التي قرن بعضها إلى بعض شنقا
لأن الحبل جمعها و مثله قولهم للإبل جمع و يشد بعضها إلى بعض قرن لأن القرن
جمعها و هو الحبل ، قال جرير : [الطويل]

و لو عند غسان السليطى عرست دغا قرن منها و كأس عقير

و لهذا ذهب قوم في قول رسول الله صلى الله عليه و سلم : لا شناق ، إلى أنه أراد
لا يضم الرجل إله إلى إبل غيره ليمنع ما يجب عليه من الصدقة أو ليحتال بذلك
في بخش المصدق يقال : شانقت الرجل - إذا خلطت مالك بماله ؛ و يدلك على أن
الأشناق في الديات أصنافها قول الكيت يمدح رجلا يحمل الديات قال
الكيت : [المتقارب] =

جبي ' و قوله: من أجبي فقد أربي^١، الإجابة^٢ يبع الحرت قبل أن يبدو صلاحه.
و قال [أبو عبيد - ٤]: في حديثه عليه السلام أنه دخل على عائشة
و على الباب قرام ستر^٣.

= كان الديات إذا علفت مئوها به الشفق الأسفل
يقول: كان الديات إذا تحملها من سهولتها عليه و طيب نفسه بها أسفل الأشناق
و أدونها وهي بنات المخاض و جعلها أسفل الأصناف لأنها أصغرها و أخسها
أثماناً .

(١) وفي الفائق ٧/١ « [وأما قوله] (الشغار) أن يشاغر الرجلُ الرجلَ ،
و هو أن يزوجه أخته على أن يزوجه هو أخته و لا مهر إلا هذا [أى يكون مهر
كل واحدة منهما بضع الأخرى] من قوطم : شغرتُ بنى فلان من البلد - إذا
أخرجتهم ؛ قال : [الطويل]

و نحن شغرتنا ابني نزار كليهما و كلباً بوقع مرهق متقارب

و من قوطم : تفرقوا شغرت بفر ، لأنهما إذا تبادلوا باختيهما فقد أخرج كل
واحد منهما أخته إلى صاحبه و فارق بها إليه .

(٢) في ر : أربا ، و هو في الفائق ٧/١ .

(٣) في ر : فالإجابة .

(٤) من ر .

(٥-٥) في ر : حديث النبي صلى الله عليه .

(٦) الحديث في (م) لباس : ٨٥ - ٨٨ ، (د) لباس : ٤٥ ، (ت) أدب : ٤٤ ، (ن)

زينة : ١١١ ، (حم) ٢ : ٣٠٥ ؛ و على هامش الأصل « فهتك الستر و تلون وجهه ؛

و قد تقدم في الحاشية آخر الحديث « انظر التعليق ١٠ ص ٤٩ . و الحديث في

الفائق ٣٢٥/٢ و فيه أنه ثوب من صوف فيه ألوان من العهون و هو صفيق

يتخذ سرا

قرم

قال أبو عبيد^١: القِرام الستر الرقيق فاذا خيط فصار كالبيت فهو

كِلَّة؛ وقال ليد يصف الهودج: [الكامل]

مِن كُلِّ مَحْضُوفٍ يُبْظَلُ عِصِيَّهُ زَوْجٌ عَلَيْهِ كِلَّةٌ وَقِرَامُهَا^٢

فالعصى: عيدان الهودج، والزوج: النَمَط. ويقال للستر الرقيق^٣:

شَفَفٌ هـ الشَّفَفُ: وكذلك كل ثوب رقيق يُسْتَشَفُّ ما خلفه فهو شف.

ومنه حديث عمر: لا تُلبِسُوا نساءكم الكتان - أو قال: القَبَاطِي - فانه

إن لا يَشِفُّ فانه يصف؛ يقول: إن لم تر ما خلفه فانه يصف حليتها لرقته.

ومنه حديث ابن عباس^٤ أنه رُئِيَ عليه ثوب سابري يستشف^٥

ما وراءه: وجمع الشف شفوف^٦؛ وقال عدى بن زيد: [الحنيف]

١٠ زَانِهِنَّ الشُّفُوفُ يَنْضَحْنَ بِالْمَسِّ لَكَ وَعَيْشٌ مُوَاْفِقٌ وَحَزْبٌ^٧

^٨ويروى: مفائق^٨.

(١) ليس في ر.

(٢) البيت في اللسان (زوج، قرم) وفي معلقته في شرح القصائد العشر

للتبريزي ص ١٣١.

(٣) زاد في ر: أيضا.

(٤) في ر: حلقها - كذا. وفي الفائق ٣٠٩/٢ «حلقها».

(٥-٥) في ر: أخبرني أبو معاوية عن أبي حيان التيمي عن حبيب بن أبي ثابت قال

رأيت علي ابن عباس ثوبا سابريا أستشف. كذا في الفائق ٥٦٦/٢.

(٦) كذا في ر، وفي الأصل: الشفوف.

(٧) البيت في ر و اللسان (شفف، ففق) برواية «مفائق».

(٨-٨) ليس في ر، ومر آنفا أن رواية ر: مفائق.

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديثه عليه السلام أنه كان إذا سافر
سفرا قال : اللهم ! إنا نعوذ بك من وعشاء السفر وكتابة المنقلب
والحور بعد الكور^١ و سوء المنظر في الأهل والمال^٢ .

أما قوله : من وعشاء السفر ، قال :^٣ الوعشاء شدة النصب والمشقة ،
وكذلك هو في المآثم . [و- ١] قال الكميث يعاتب جذاما^٤ على
انتقالهم بنسبهم من^٥ خزيمة بن مدركة و كان يقال : إنهم^٦ جذام بن
أسدة بن خزيمة أخي^٧ أسد بن خزيمة فانتقلوا إلى اليمن فيما أخبرني ابن

(١) من ر .

(٢-٢) في ر : حديث النبي صلى الله عليه .

(٣) على هامش الأصل « وعشاء - بالعين مهملة لا غير - تمت » .

(٤) في ر و الفائق ١٧٢/٣ « الكون » بدل « الكور » وهو أيضا رواية .

(٥) زاد في ر : حدثني عباد بن عباد و أبو معاوية عن عاصم الأحول عن عبد الله
ابن سرجس المخزومي عن النبي صلى الله عليه - الحديث في (جه) دعاء : ٢٠ ،

(م) حجج : ٤٢٦ ، (ت) دعوات : ٤١ ، (ن) استعاذة : ٤١ ، ٤٢ ، (دي) استئذان :

٤٢ ، (حم) ٥ : ٨٢ ، ٨٣ .

(٦) في ر : فان .

(٧) كذا في ر ، وفي الأصل « جذام » ؛ وهو عمرو بن عدى بن الحارث بن مرة

ابن أد بن زيد بن يشجب - انظر جمهرة ابن حزم ٣٩٥ .

(٨) في ر : عن .

(٩) في ر : إنه .

(١٠-١٠) سقط من ر .

الكلبي^١ فقال الكيت: [الطويل]

١ أو ابن ابنها^٢ مِنَّا و مِنكُمْ وَ بَعَلُّهَا خَزِيمَةَ وَ الْأَرْحَامَ وَ عِشَاءُ حُوبُوتَهَا
يقول: إن قطعة الرحم مأثم شديد، وإنما أصل الوعشاء من الوعث
وهو الدهس، و^٣ الوعث و الوعث^٤ المشى يشتد فيه على صاحبه،
٥ فصار مثلاً في كل ما يشق على فاعله .

و قوله: و^٥ كآبة المنقلب - يعني أن ينقلب من سفره إلى منزله بأمر
يكتب منه، أصابه في سفره أو فيما^٦ يقدم عليه .

و قوله: الحور بعد الكون - هكذا يروى بالنون، و^٧ سئل عاصم
عن هذا فقال: ألم تسمع إلى^٨ قوله: حار بعد ما كان؟ يقول: إنه كان
١٠ على حالة^٩ جميلة فخار عن ذلك أي رجع؛ وهو في غير هذا الحديث الكور-

(١) في جمهرة ابن حزم: أراد روح بن زنباع أن يرد نسب جذام إلى مضر
فنهه من ذلك نائل بن قيس، كذا في أنساب الأشراف للبلاذري ١ / ٣٦ طبع
دار المعارف بمصر سنة ١٩٥٩ « .

(٢-٣) كذا في ر و اللسان (وعث)؛ وفي الأصل « و أين أبيها » .

(٣-٣) ليس في ر .

(٤-٤) في ر: لكل .

(٥) ليس في ر .

(٦) في ر: ما، وفي المغيث ص ٤٩٢ « يعني أن ينقلب من سفره بأمر يكتب منه
إما أصابه في سفره وإما قدم عليه مثل أن ينقلب غير مقضى الحاجة أو ذهب ماله
أو أصابه آفة أو يقدم على أهله فيجدهم مرضى أو فقد بعضهم أو ما أشبهه » .

(٧) زاد في ر: أخبرني عباد بن عباد قال .

(٨) في ر: حال .

بالراء ، وزعم الهيثم أن الحجاج بن يوسف بعث فلانا قد سماه على جيش
 وأمره عليهم إلى الخوارج ثم وجهه بعد ذلك إليهم تحت لواء غيره ،
 فقال الرجل : هذا الحور بعد الكور ، فقال له الحجاج : و^١ ما قولك :
 الحور بعد الكور ؟ قال^٢ : النقصان / بعد الزيادة^٤ ، ومن قال هذا أخذه
 من كور^٥ العمامة ، يقول : قد تغيرت حاله^٦ وانتقضت كما ينتقض^٧ ه
 كور العمامة بعد الشد ، وكل هذا قريب بعضه من بعض في المعنى .
 وقال [أبو عبيد -^٨] : في حديثه عليه السلام^٩ أنه كان يصلي
 ولجوفه أزين كأزين الرجل من البكاء^{١٠} .

أزز

- (١) زاد في ر : له .
 (٢) ليس في ر .
 (٣) في ر : قال .
 (٤) الحور بعد الكور ، مثل يضرب في تراجع الأمر - انظر المستقصى ٣١٥/١
 وجمع الأمثال ١٣٢/١ .
 (٥) على هامش الأصل « بفتح الكاف لا غير » .
 (٦) في ر : حالته .
 (٧) في ر : ينتقض .
 (٨) من ر .
 (٩-٩) في ر : حديث النبي صلى الله عليه .
 (١٠) زاد في ر : قال حدثني ابن مهدي عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن
 مطرف بن عبد الله بن الشخير عن أبيه أنه رأى ذلك من النبي صلى الله عليه ؛
 الحديث في (د) صلاة : ١٥٧ ، (ن) سهو : ١٨ ، (حم) ٤ : ٢٥ ، ٢٦ ، وفي
 الفائق ٢٧/١ .

قوله: أزيز^١ - يعني^٢ غليان جوفه بالبكاء^٣ ، و الأصل في^٤ الأزيز
الالتهاب والحركة، وكان قوله "أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكُفْرِينَ
تَوَزَّهُمْ أَزَاهُ"^٥ من هذا - أي تدفعهم و تسوقهم و هو من التحريك^٥ .
و قال [أبو عبيد - ٦] : في^٦ حديثه عليه السلام^٧ أنه رأى في إبل
الصدقة ناقة كرماء فسأل عنها فقال المصدق : إني^٨ ارتبعتها بابل ،
فسكت ؛^٩ و يروى : أخذتها بابل^٩ .

رجع قال أبو عبيدة : الارتجاع أن يَقدُم الرجل بابله المصريفيةا ثم
يشترى بثمنها مثلها أو غيرها ، فتلك هي الرجعة التي ذكرها الكسيت
و هو يصف الأثافي فقال^١ : [المنسرح]

١٠. جُرْدٌ جِلَادٌ مُعَطَّفَاتٌ عَلَى الْـ أَوْرُقٍ لَارِجَةٌ وَلَا جَلْبُ^١

(١) في ر: الأزيز .

(٢) ليس في ر .

(٣-٣) في ر: وأصل .

(٤) سورة ١٩ آية ٨٣ .

(٥) على هامش الأصل « قال امرؤ القيس : [الخفيف]

وَأَيْنَ دَمُونَ مِنْ مَحَلِّهِ حَجْرٍ يَطْرُوبُ يُوْزُهُ الشُّوقُ أَزَا

دمون : بلد في حضرموت « كذا في الهامش بغير نقط و ليس البيت في ديوانه .

(٦) من ر .

(٧-٧) في ر: حديث النبي صلى الله عليه .

(٨-٨) في ر: حدثناه هشيم عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن

النبي صلى الله عليه إلا أن هشيا قال : أخذتها ، و قال غيره : ارتبعتها بابل .

(٩) البيت في الهامشيات للكسيت طبع شركة التمدن . ١٣٣ هـ ص ٥٦ و اللسان =

١ الأورق: الرماد^١؛ وإن رد أثمان إبله إلى منزله من غير أن يشتري بها شيئا فليس برجعة؛ وكذلك هي في الصدقة إذا وجبت على رب المال أستان من الإبل فأخذ المصدق مكانها أسنانا فوقها أو دونها فترك التي أخذ رجعة لأنه ارتجعها من التي وجبت على ربها .

و قال [أبو عبيد - ٢] : في ٢ حديثه عليه السلام ٢ : أنه قال : إذا هـ

مطط

مشت امتي المَطِيَّطَاءَ و خَدَمْتَهُمْ فارس و الروم كان بأسهم بينهم .

قال الأصمعي وغيره : المطيطاء ٦ التبختر و مدالدين في المشى ؛

و التمطي من ذلك لأنه إذا تمطي مد يديه ؛ و يروى في تفسير قوله " نُئِمَّ

ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى ٥ - ٧ " أنه التبختر ؛ و يقال للواء الخائر في أسفل

الحوض : المطيطة ٨ ، لأنه يتمطط - أي يتمدد ، و جمعه مطاطط ؛ قال حميد ١٠

= (رجع) ؛ و في الأصل «مقطعات» بدل «معطفات»، و التصحيح من المراجع

و هامش الأصل . و أيضا على الهامش « أي هن كالإبل الجرد لا شعر عليها ،

جلاد : عظام الأجسام ، لا رجعة تشتت [ي] أو لا جلب فتباع - تمت .

(١-١) سقط من ر .

(٢) من ر .

(٣-٣) في ر : حديث النبي صلى الله عليه .

(٤-٤) ليس في ر .

(٥) زاد في ر : قال أبو عبيد و هذا الحديث حديثه الحجاج عن الفرغ بن فضالة

عن يحيى بن سعيد الأنصاري يرفعه ؛ الحديث في (ت) فتن : ٧٤ .

(٦) هي ممدودة و مقصورة - راجع الفائق ٣/٣٢ .

(٧) سورة ٧٥ آية ٣٣ .

(٨) كذا في ر و هو الصواب ، و في الأصل «المطيطة» .

(٩) في ر : يعني .

الارقط: [الرجز]

خَبَطَ النَّهَالَ سَمَلَ الْمَطَائِطِ ١

١ النهال: العطاش. ومن جعل التمطى من المطيطة فانه يذهب به مذهب
تَطَنَّتْ من الظن و تَقَضَّتْ من التقضض ، كقول المعاج:

[الرجز]

تَقَضَّى الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَّرَ ٢

يريد تقضض البازي ؛ وكذلك يقال : التمطى يريد التمطط ٣ .

وقال [أبو عبيد - ٦] : في ٢ حديثه عليه السلام ٢ أنه نهى أن يبال

في الماء الدائم ثم يتوضأ منه ٤ .

١٠ قال الأصمعي : وبعضه عن أبي عبيدة : الدائم هو الساكن ، وقد دام

(١) كذا في اللسان (مطط ، سمل) ؛ وعلى هامش الأصل « السمل : بقية الماء -
تمت » .

(٢-٣) ليس في ر .

(٣) في اللسان (تقضض) قبله : [الرجز]

إذا الكرام ابتدروا الباع بَدَرٌ

(٤) من ر ، وفي الأصل : يقول .

(٥) و ذكر الزمخشري في الفائق ٣/٣٣ « المط و المد و المطو واحد ، ومنه المطو

في السير ؛ قال امرؤ القيس : [الطويل]

مطوت بهم حتى يكلّ غزيهم و حتى الجياد ما يقدن بأرسان

(٦) من ر .

(٧-٧) في ر : حديث النبي صلى الله عليه .

(٨) زاد في ر : حدثناه أبو يوسف عن ابن أبي ليلى عن أبي الزبير عن جابر =

الماء يدوم و^١ أدمته أنا إدامة إذا سكنته ، وكل شيء سكنته فقد أدمته ؛
[و - ١] قال الشاعر : [الطويل]

تجيش علينا قِدْرُهم فَتُدِيْعُها وَتَفْشُوْها عِنا إِذا حَمِيْها غَلًا^٢
قوله : تُدِيْعُها : نُسَكْنُها ، وَتَفْشُوْها : تَكْسِرُها بِالماءِ وَغِيْره ، وَهَذَا مِثْلُ ضَرْبِه -
أى إنا نطفئ شرم عنا ، ويقال للطائر إذا صفت جناحيه في الهواء وسكنها ه
فلم يحركهما كطيران الحدأ^٣ والرَّخِم : قد دَوَّم الطائر تَدْوِيْمًا ،
و هو من هذا أيضا لأنه إنما سمي بذلك / لسكونه وتركه الخفقان
بجناحيه .

٢٦ / ب

و قال [أبو عبيد - ٢] : في حديثه عليه السلام^٤ أنه نهى عن

= عن النبي صلى الله عليه ؛ وحدثناه يحيى بن سعيد عن ابن عميلان عن أبيه عن
أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه نهى أن يبال في الماء الراكد وأن يغتسل
فيه من جنابة ؛ الحديث في (خ) وضوء : ٦٨ ، (م) طهارة : ٩٥ ، ٩٦ ، (ت) طهارة :
٥١ ، (ن) طهارة : ٤٥ ، غسل : ١ ، (دي) وضوء : ٤٥ ، (حم) ٢ : ٢٥٩ ، ٢٦٥ ،
٣١٦ ، ٣٤٦ ، ٣٦٢ ، ٤٣٣ ، ٤٦٤ ، ٤٩٢ ، ٥٢٩ ؛ الحديث في الفائق ١ / ٤١٤ .

(١) زاد في ر : قد .

(٢) من ر .

(٣) البيت في اللسان (نأ) مع نسبه إلى الجعدي ، وفي (دوم) بدون نسبة ،
وفي اللسان « تفور » بدل « تجيش » .

(٤) في ر : أو .

(٥) على هامش الأصل « الحدأ جمع حدأة - بكسر الحاء ، جمع فعلة - مقصور -
فعل - تمت » .

(٦-٦) في ر : حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

لبس القسي^١ .

قسي

القسي^١: ثياب يؤتى بها من مصر فيها حرير، و كان أبو عبيدة يقول
نحوا من ذلك ولم يعرفها إلا صمى^٢ . قال أبو عبيد: أصحاب الحديث
يقولون: القسي - بكسر القاف، قال أبو عبيد^٣: و أما أهل مصر فيقولون:
القسي، ينسب^٤ إلى بلاد يقال لها: القس^٥ - و قد رأيتها .

نحس

قال أبو عبيد و قد^٢ قال الأصمعي: و أما الخناص فانها ثياب من خَزَّ

(١) زاد في ر: حدثني يزيد عن محمد بن عمرو عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين
عن أبيه يرفعه، قال أبو عبيد و حدثني القاسم بن مالك عن عاصم بن كليب عن
أبي بردة نحو حديث يزيد . و على هامش الأصل « القسي وزنه: فعيل - بتشديد
الياء و تخفيف السين - من شمس العلوم (باب القاف و السين) » . و الحديث
في الفائق ٢/٣٤٤ .

(٢) في ر: قال عاصم فسالنا عن القسي قيل: هي .

(٣-٣) ليس في ر .

(٤) في الأصل: تكسر - خطأ .

(٥) كذا في ر، و في الأصل: منسوب .

(٦) أورد الزمخشري في الفائق ٢/٣٤٤ من الشواهد قول أبي دؤاد و ربيعة بن

مقروم و قال « قال أبو دؤاد: [الخفيف]

أقفر الدير فالجارح من قو مى فعوق فرامح تخفيه

بعد حى تغدو القيان عليهم فى الدمقس القسي براح سبيه

و قال ربيعة بن مقروم: [الوافر]

جعلن عتيق أنماط خدورا و أظهرن الكرادى و العهونا

على الأحداج و استشعرن ريطا عراقيا و قسيا مصونا .

و فيه أن القسي القزى (منسوب إلى القز) أبدلت الزاى سينا .

التي فيها شيء من صفرة وليس بالكثير^١. قال أبو زيد [الأنصاري - ٢]:
 و السِّيراء برود يخالطها حرير^٤؛ وقال غير هؤلاء: القهز^٥ ثياب بيض
 يخالطها حرير أيضا^٦؛ قال ذو الرمة يصف البُرْاة والصقور بالياض
 فقال^١: [الطويل]

٥ من الزُّرْق أو صُصِّع كأن رؤوسها

من القهز والقوي بيض المَقَانِيع^٧

قال أبو عبيد: وأما المياثر الحمر التي جاء فيها النهى فإنها كانت من
 مراكب الأعاجم من ديباج أو حرير . وأما الحُطْل فإنها بُرود اليمن
 من مواضع مختلفة منها، والحلة إزار ورداء، لا تسمى حلة حتى تكون
 ١٠ ثوبين؛ وما بين ذلك حديث عمر أنه رأى رجلا عليه حلة قد ائتزر
 بأحدها^٨ وارتدى بالآخرى^٩ فهذان ثوبان؛ ومن ذلك حديث معاذ

(١) ليس في ر .

(٢) كذافي ر، وفي الأصل « في الكثير » .

(٣) من ر .

(٤) في ر: الحرير .

(٥) على هامش الأصل « القهز - بفتح القاف وكسرهما لغتان - تمت » .

(٦) زاد في ر: و .

(٧) البيت في ديوانه ص ٣٦٠ و اللسان (قهز)؛ و على هامش الأصل « الأصقع:

أبيض الرأس - تمت » .

(٨) في ر: بأحدهما .

(٩) في ر: بالآخر .

ابن عفراء أن عمر بعث إليه بجملة فباعها واشترى بها خمسة أرؤس من الرقيق فأعتقهم ثم قال : إن رجلا آثر قشرتين يلبسهما على عتق هؤلاء لغيبين الرأي، فقال : قشرتين - يعني ثوبين .

و قال [أبو عبيد - ٢] : في ٢ حديثه عليه السلام ٢ أنه نهى عن

المُحَاقَلَة و المَزَابَة ٤ .

٥

قال أبو عبيد : سمعت غير واحد ولا اثنين من أهل العلم ذكر

حقل

كل واحد منهم طائفة من هذا التفسير قال ٥ : المحاقلة ٦ بيع الزرع وهو

(١) زاد في ر : حدثنا يزيد عن جرير بن حازم عن ابن سيرين عن أفلح مولى أبي أيوب أن عمر بعث إلى معاذ بن عفراء بجملة ، قال أفلح : فأمرني أن أبيعها واشترى بها رقيقا فبعثها واشترت له خمسة أرؤس قال فأعتقهم ، ثم قال : إن رجلا اختار قشرتين على عتق هؤلاء لغيبين الرأي ؛ و الحديث في الفائق ٢/٣٤٨ .

(٢) من ر .

(٣-٣) في ر : حديث النبي صلى الله عليه .

(٤) زاد في ر : قال حدثنا هشيم عن الزهري عن سعيد بن المسيب أن النبي صلى الله عليه نهى عن المحاقلة و المزابنة ؛ الحديث في (خ) يوع : ٨٢ ، ٩٣ ، مساقاة : ١٧ ، (م) يوع : ٥٩ ، ٨١ ، ٨٥ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١١٣ ، (د) يوع : ٣١ ، ٣٣ ، (ت) يوع : ١٤ ، ٥٥ ، ٦٢ ، ٧٠ ، (ن) أيمان : ٤٥ ، يوع : ٢٨ ، ٣٣ ، ٣٩ ، ٧٤ ، (ج) تجارات : ٥٤ ، رهون : ٨ ، ٧ ، (دى) مقدمة : ٢٨ ، يوع : ٢٣ ، (ط) يوع : ٢٤ ، ٢٥ ، (حم) ١ : ٢٢٤ ، ٣١٣ ، ٢ : ٣٩٢ ، ٤١٩ ، ٤٨٤ ، ٣ : ١٩٠ ، ١٨٥ ، ٤ : ٣٦٤ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٥ : ١٩٠ ، ١٨٥ ، و الحديث في الفائق ١/٢٧٥ .

(٥) في ر : قالوا .

(٦) زاد في ر : و الحقل .

في سنبله بالبُر، وهو مأخوذ من الحَقْل، والحقل هو الذى يسميه أهل العراق القراح^١، وهو فى مثل يقال: لا يُنْبِت البَقْلَةَ إلا الحَقْلَةُ^٢.

قال: والمزابة بيع التمر^٣ وهو^٤ فى رؤوس النخل بالتمر، وإنما جاء

زبن

النهى فى هذا لأنه من الكيل وليس يجوز شيء من الكيل / والوزن

٢٧ / الف

إذا كانا من جنس واحد إلا مثلا بمثل ويذا بيد، وهذا مجهول لا يعلم

٥

أيهما أكثر.

قال: ورخص فى العرايا^٥.

عري

(١) على هامش الأصل « وهو الطيب » أى القراح الطيب؛ وعلى هامش ر

« فى الصحاح القراح: المزرعة التى ليس عليها بناء ولا فيها شجر ».

(٢) يضرب مثلا للكلمة الحسيمة تخرج من الرجل الحسيس - انظر مجمع

الأمثال ١٢٠/٣٠.

(٣-٣) ليس فى ر.

(٤) من ر، وفى الأصل « أيها ».

(٥) الحديث فى (خ) بيوع: ٧٥، ٨٤، (م) بيوع: ٥٧، ٦٦، ٧١، ٨٣، (د)

بيوع: ١٩، ٣٣، (ت) بيوع: ٦٢، ٧٠، (ن) بيوع: ٢٨، ٣٢، ٣٣، ٣٥،

٧٤، (ج) تجارات: ٥٥، (حم) ٢: ٨، ١١، ٢٣٧، ٣: ٣١٣، ٤: ٢؛ والنهية

٣/١٠٣، وفيه قال ابن الأثير: اختلف فى تفسيرها فقيل إنه لما نهى عن المزابة

وهو بيع الثمر فى رؤوس النخل بالتمر رخص فى جملة المزابة فى العرايا وهو

أن من لا نخل له من ذوى الحاجة يدرك الرطب ولا نقد بيده يشتري به الرطب

لعياله ولا نخل له يطعمهم منه ويكون قد فضل له من قوته تمر فيجىء إلى صاحب

النخل فيقول له: بعتى ثمر نخلة أو نخلتين بنحو صها من التمر، فيعطيه ذلك الفاضل

من التمر بثمر تلك النخلات ليصيب من رطبها مع الناس فرخص فيه إذا كان =

قال: ' و العرايا واحدها عَرِيَّة ، وهى النخلة يُعربها صاحبها رجلا محتاجا؛ والإعراء أن يجعل له ثمرة عامها . يقول: فرخص لرب النخل أن يبتاع من المُعَرَى ثمر تلك النخلة بتمر لموضع حاجته . وقال بعضهم: بل هو الرجل يكون له نخلة وسط نخل كثير لرجل آخر، فيدخل رب النخلة إلى نخلة فربما كان مع صاحب النخل الكثير أهله فى النخل فيؤذيه ٥ بدخوله ، فرخص لصاحب النخل الكثير أن يشتري ثمر^٢ تلك النخلة من صاحبها قبل أن يَحْدَه بتمر لثلا يتأذى به .

قال أبو عبيد: والتفسير الأول أجود، لأن هذا ليس فيه إعراء،

إنما هى نخلة يملكها ربها فكيف تسمى عَرِيَّة؛ وما بين ذلك قول

شاعر الأنصار^٣ يصف النخل: [الطويل]

ليست يَسْنَهَاءَ وَلَا رَجِيَّةً وَلكن عرايا فى السنين الجوائح^٤

= دون خمسة أوسق، و العرية فعيلة بمعنى مفعولة من عراه يعروه إذا قصده، ويحتمل أن تكون فعيلة بمعنى فاعلة من عرى يعرى إذا خلع ثوبه كأنها عريت من جملة التحريم فعريت أى حرجت .

(١) من ر، وفى الأصل: قالوا .

(٢) فى ر: تمر .

(٣) هو سويد بن الصامت الأنصارى، كما فى اللسان (رجب ، سنه ، عرا) .

(٤) أنشده أيضا ثعلب فى مجالسه ٩٤ - انظر مجالس ثعلب بتحقيق عبد السلام

محمد هارون، طبع المعارف سنة ١٩٥٦ ص ٧٦؛ و على هامش الأصل « سنهَاء ،

قيل: قديمة [قد] مضت عليها السنون، وقيل: [التى] أصابتها السنة المجذبة -

تمت ش (باب السين والنون)، سنهت النخلة إذا مضت عليها سنون؛ رجبية -

بضم الراء وفتح الجيم وتشديد الياء نسبة إلى الـ رجب - بضم الراء و سكون =

يقول: إنا^١ نعريها الناس .

ومنه الحديث الآخر أنه كان يأمر الخراص أن يخففوا [في الخرص - ١] ويقول: إن في المال العرية^٢ والوصية^٣ .
وحديثه أنه نهى عن المخابرة^٤ .

قال^٥: هي المزارعة بالنصف و الثلث [و الربع - ٢] و أقل من ذلك [و أكثر - ٣] ، و هو الخِبر أيضا^٦؛ الخِبر الفعل ، و الخبير الرجل^٧ ؛ و كان أبو عبيدة يقول: بهذا^٨ سمي الأكار^٩ خبيرا^{١٠} لأنه يخبر

= الجيم : و هو الجدار يبنى حول النخلة تعتمد عليه - تمت من ش (باب الراء و الجيم) ، و قال ابن منظور في (رجب) إنه يروى: رجبية - بضم الراء و تخفيف الجيم المفتوحة و تشديدها ، قال « كلاهما نسب فادر ، و الثقيل أذهب في الشذوذ » ثم قال « و قد روى بيت سويد بن الصامت بالوجهين جميعا » .

(١) في ر : إنما .

(٢) من ر .

(٣) زاد في ر « و حدثناه يزيد عن جرير بن حازم عن قيس بن سعد عن مكحول قال : كان النبي صلى الله عليه إذا بعث الخراص قال : خففوا في الخراص فإن في المال العرية و الوصية » .

(٤) الحديث في الفائق ١/٣٢٤ .

(٥) في ر : قالوا .

(٦-٧) ليس في ر .

(٧) في ر : لهذا .

(٨) على هامش الأصل « أكار - وزن فعال - بفتح الهمزة و تشديد الكاف : الزراع ، و جمعه أكرة - تمت من ش (باب الهمزة و الكاف) » .

(٩) في ر : الخبير .

الأرض ، والمخبرة هي المؤاكرة ، 'ولهذا سمي الأكار خيرا' لأنه
يؤاكر الأرض .

وأما حديثه أنه نهى عن المخاضرة^٢ فأنها نهى عن^٣ أن يباع
الثمار قبل أن يبدو صلاحها وهي خضر بعد ، ويدخل في المخاضرة أيضا
بعض^٤ بيع الرطاب والبقول وأشباهاها ، ولهذا كره من كره بيع الرطاب^٥
أكثر من جزئه وأخذه .

وهذا مثل حديثه أنه نهى بيع التمر قبل أن يزهو ؛ وزهوه أن
يحمّر أو يصفر .

[قال أبو عبيد -^٥] : وفي حديث آخر أنه نهى عن بيعه قبل أن
يُشَقَّح -^٦ ويقال : يُشَقِّح^٦ ؛ والتشقيق هو الزهو أيضا ؛ وهو معنى ١٠
قوله : حتى تأمن من العاهة^٧ ، والعاهة الآفة تصيبه .

(١) زاد في ر : قال .

(٢) ليس في ر .

(٣) زاد في ر : حدثنا عمر بن يونس عن القاسم الجامي عن أبيه عن إسحاق بن عبد الله
ابن أبي طلحة عن أنس عن النبي صلى الله عليه أنه نهى عن بيع المخاضرة ؛ الحديث
في (ن) إيمان : ٤٥ ؛ وفي الفائق ١/٣٥١ .

(٤-٤) في ر : فأنه .

(٥) من ر .

(٦-٦) ليس في ر ؛ الحديث في (خ) بيوع : ٨٥ ، (م) بيوع : ٨٤ ، (د) بيوع :

٢٢ ، (حم) ٣ : ٣٢٠ ، ٣٦١ ؛ وفي الفائق ١/٦٧٠ .

(٧) الحديث في (ط) بيوع : ١٢ ، (حم) ٦ : ١٠٦ ؛ وفي الفائق ٢/١٩٧ : نهى =

نذ وأما حديثه الآخر أنه نهى عن المنابذة والملاسة^١ ففي كل واحد منها قولان؛ أما المنابذة فيقال: إنها أن يقول الرجل لصاحبه: انبذ إلى الثوب أو غيره من المتاع أو أنبذه إليك وقد وجب البيع بكذا وكذا، ويقال: إنما هو أن يقول الرجل: إذا نبذت الحصة فقد وجب البيع،^٥ وهو معنى قوله: إنه نهى عن بيع الحصة.

مس والملاسة أن يقول: إذا لمست ثوبي أو لمست ثوبك فقد وجب البيع بكذا وكذا، ويقال^٢: هو أن يلمس الرجل المتاع من وراء الثوب ولا ينظر إليه فيقع البيع على ذلك، وهذه يوع كان أهل الجاهلية يتساعون بها^٣، فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها لأنها غرر كلها.^{١٠}

٢١/ب وقال [أبو عبيد - ٥]: في حديثه عليه السلام^٦ / خير ما تداويتم به اللدود والسعوط والحجامة والمشى^٧.

= عن بيع الثمار حتى تذهب العاهة؛ الحديث في (خ) زكاة: ٥٨، (م) يوع:

٥٢، (حم) ٢: ٣٢، ٥٠.

(١) الحديث في الفائق ٣/٦٠.

(٢) زاد في ر: بل.

(٣) من هامش الأصل و ر و الفائق؛ وفي الأصل: قفا.

(٤-٤) في ر: يتبايعونها.

(٥) من ر.

(٦-٦) في ر: حديث النبي صلى الله عليه.

(٧) زاد في ر: حدثناه يزيد عن عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس يرفعه؛ =

لدد

قال الاصمعي: اللدود ماسق الإنسان في أحد شقي الفم .
 ومنه الحديث الآخر أنه لُدَّ في مرضه^١ وهو معنى عليه، فلما
 أفاق قال: لا يبقى بالبيت^٢ أحد إلا لُدَّ إلا عمى العباس .
 قال أبو عبيد: قري - والله أعلم - أنه إنما^٣ فعل ذلك عقوبة لهم
 لأنهم فعلوه^٤ من غير أن يأمرهم به؛ قال الاصمعي: وإنما أخذ اللدود من
 لديدى الوادى وهما جانباه، ومنه قيل للرجل: هو يَسَلْدَد - إذا التفت
 عن جانبيه يمينا وشمالا؛ ويقال: لددت الرجل أده لدا - إذا سقيته
 ذلك، وجمع اللدود ألدَّة .^٥ قال عمرو بن أحر الباهلي: [الطويل]
 شَرِبْتُ الشُّكَّاعَى وَالتَّدَدْتُ أَلِدَّةً

١٠. وَأَقْبَلْتُ أَفْوَاهَ الْعُرُوقِ الْمَكَاوِيَا^٦

فهذا هو اللدود، وأما الوجور فهو في وسط الفم .

= الحديث في (ت) طب: ١٢، ٩؛ وفي الفائق ٤٥٩/٢ . وعلى هامش الأصل
 «المشى - بتشديد الياء وكسر الشين: الدواء الذى يمشى البطن - من شمس العلوم
 (باب الميم والشين)، وليس بتأويل للحديث - تمت .»
 (١) زاد في ر: صلى الله .

(٢) في ر و الفائق ٤٥٩/٢: في البيت .

(٣) ليس في ر .

(٤) في ر: فعلوا .

(٥) زاد في ر: و .

(٦) أشده في اللسان (لدد، شجع، قبل)؛ وعلى هامش الأصل «أقبلت - أى
 الرصب (كذا غير منقوط، لعله: ألزمت) وفي اللسان (قبل): أقبل المكواة الداء:
 جعلها قبالة، ويقال: أقبل دابته الطريق .»

وقال [أبو عبيد - ١] : في ٢ حديثه عليه السلام ١ في صلح أهل نجران أنه ليس عليهم رُبِّيَّةٌ ولا دم ٣ .
هكذا الحديث بتشديد الباء والياء ٤ . قال الفراء : إنما هي ربية ٥ -
مخففة ٦ ، أراد بها الربا . قال أبو عبيد : يعني أنه صالحهم على أن وضع
عندهم الربا الذي كان عليهم في الجاهلية و الدماء التي كانت عليهم يطلبون
بها . قال الفراء : و مثل ربية من الربا حُبِّيَّة من الاحتباء ، سماع
من العرب - يعني أنهم تكلموا بهما ٧ بالياء فقالوا : رُبِّيَّة و حبية ،
و لم يقولوا : حُبُّوَّة و رُبُّوَّة ، و أصلهما ٨ الواو من الحبوَّة و الربوَّة ؛ قال ٩ :
و الذي يراد من هذا ١٠ الحديث أنه أسقط عنهم كل دم كانوا يطلبون
١٠ به ١١ و كل ربا كان عليهم إلا رؤوس الأموال فانهم يردونها ، كما قال الله

(١) من ر .

(٢-٣) في ر : حديث النبي صلى الله عليه .

(٣) الحديث في الفائق ١/٤٤٤ .

(٤) زاد في ر : قال أبو عبيد و بلغنى ذلك عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار .

(٥) على هامش الأصل « ربية - بضم الراء و سكون الباء ، و هي من الياء - تمت

من ش (باب الراء و الباء) » .

(٦) على هامش الأصل « مخففة - من شمس العلوم : مأخوذ من الربا » .

(٧) في ر : بها .

(٨) في ر : أصلها .

(٩) في ر : و قال أبو عبيد .

(١٠) ليس في ر .

(١١) زاد في ر : في الجاهلية .

تعالى: "فَلَكُمْ رُؤُوسٌ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظَلَمُونَ" .

وهذا مثل حديثه الآخر: ألا ، إن كل دم و مال و مائة كانت في الجاهلية فانها تحت قدمي هاتين إلا سداة البيت و سقاية الحاج^١ - يعنى أنه أقرهما على حالهما؛ ^٢ أو السداة في كلام العرب: الحجابة ، و السادن: الحاجب ، و هم السدة ، و السدة الجماعة^٢ .

و قال [أبو عبيد -^٤]: في حديثه عليه السلام^٥: أفضل الناس

مؤمن مزهد^٦ .

قال الأصمى - أو أبو عمرو ، و أكثر ظنى أنه الأصمى: المزهد

القليل الشيء ، و إنما سمي مزهدا لأن ما عنده يزهد فيه من قلته ، يقال

منه: قد أزهد الرجل إزهدا - إذا كان كذلك؛ قال الأعشى يصف^٧ ١٠

قوما بحسن مجاورتهم جارة لهم: [المتقارب]

(١) سورة ٢ آية ٢٧٩ .

(٢) الحديث في (د) ديات: ١٧ ، ٢٤ ، (ج) ديات: ٥ ، (حم) ٢ : ١١ ، ٣٦ ،

١٠٣ ، ٣ : ٤١٠ ، ٥ : ٤١٢ .

(٣-٣) ليست في ر .

(٤) من ر .

(٥-٥) في ر: حديث النبي صلى الله عليه .

(٦) زاد في ر: حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن

النبي صلى الله عليه أنه ذكر شيئا في الملوك إذا أطاع الله وأطاع مواليه ، قال فذكر

ذلك لكعب ، فقال: ليس عليه حساب ولا على مؤمن مزهد؛ الحديث في (م)

أيمان: ٤٥ ، (حم) ٢ : ٢٥٢ ، ٣٩٠ ، وفي الثاني ١ / ٥٥٤ .

(٧) في ر: يمدح .

فلن يطلبوا سيرها ليلغنى ولن يسلموها لأزهادها^١
 فالسر هو النكاح، قال الله [تبارك و - ١] تعالى " و [لَكِنَّ - ١]
 لَا تُؤَاعِدُوهُنَّ سِرًّا - ٢ " و قال امرؤ القيس^٤ بن حجر^٤ : [الطويل]
 ألا زعمت بسباسة اليوم أنسى كبرت^٥ وأن لا يحسن السر أمثالي^٥
 ه فاراد الأعشى أنهم لا يتزوجونها لغناها و لا يتركونها لقله مالها و هو الإزهاد.
 و قال [أبو عبيد - ٢] : في^٦ حديثه عليه السلام^٦ : خَمَرُوا آنِيَتِكُمْ
 و أَوْكُوا أَسْقِيَتِكُمْ و أَجِفُوا الأبواب و أَطْفُوا المصاييح و اكْفُوا صِيَانِكُمْ
 / فان للشياطين خطفة و انتشارا .

٢٨ / ب

^٤ قال أبو عبيد^٤ : يعنى بالليل^٧ . قال الأصمعي و أبو عمرو : قوله :
 (١) كذا في ديوانه ص ٥٦ و اللسان (زهد) ؛ و في شرح الديوان « قرأت
 على أبي عبيدة : لإزهادها ، فلما قرأت عليه الغريب قال : لأزهادها - بالفتح » ؛
 و في الأصل و الفائق ١ / ٥٥٤ « فلم يطلبوا » و « لم يسلموها » .

(٢) من ر .

(٣) سورة ٢ آية ٢٣٥ .

(٤-٤) ليس في ر .

(٥) في ديوانه ص ٤٧ ؛ و في ر « لا يشهد » بدل « لا يحسن » ؛ و على هامش
 الأصل « أي لم يتزوجوها لأجل المال و إنما زوجها لأجل شرفها و جمالها - تمت » .
 (٦-٦) في ر : حديث النبي صلى الله عليه .

(٧) زاد في ر : حدثني عباد بن عباد عن كثير بن شنظير عن عطاء بن أبي رباح
 عن جابر بن عبد الله - يرفعه ؛ و اجمع (خ) بدء الخلق : ٢٦ ، أشربة : ٢٢ ،
 استئذان : ٤٩ ، (م) أشربة : ٩٧ ، (د) أشربة : ٢٢ ، (ت) أطعمة : ١٥ ، أدب :
 ٧٤ ، (دى) أشربة : ٢٦ ، (ط) صفة النبي : ٢١ ، (حم) ٢ : ٣٦٣ ، ٣ : ٣٠١ ، =

خَمَرُوا آيَاتِكُمْ، التخمير التغطية؛ ومنه الحديث الآخر أنه أتى بانهاء خمر من ابن فقال: لو لا خمرته^١ و لو يعود تعرضه^٢ عليه^٣. وقال الأصمى: تعرضه^٤ - بضم الراء .

قال الأصمى و أبو عمرو: [و-°] قوله: و أوكوا أسقيتكم، الإيكاء وكى الشدّ و اسم السترة^٦؛ و^٧ الخيط الذى يشدّ به السقاء الوكاء؛ و منه حديث اللقطة: و احفظ عفاصها و وكاء ما فان جاء رجا فادفعها إليه^٨.

و قوله: و اکتوا صيانكم - يعنى ضموم إليكم و احبسوم فى البيوت؛ و كل شيء ضمّمته إليك فقد كفّته، و منه قول زهير يصف الدرع و أن صاحبها ضمها إليه فقال: [الكامل]

= ٣٧٤، ٣٨٦، ٣٨٨، ٣٩٥، ٥، ٨٢؛ و الفائق ١/٣٦٩ .

(١) من ر و الفائق ١/٣٦٩، و فى الأصل «خمرتموه» .

(٢) من ر و الفائق، و فى الأصل «تعرضونه» .

(٣) الحديث فى (خ) أشربة: ١٢، (م) أشربة: ٩٣-٩٥، (د) أشربة: ٢٢،

(دى) أشربة: ٢٦، (حم) ٣: ٢٩٤، ٣١٤، ٣٧٠، ٥: ٤٢٥ .

(٤) من ر، و فى الأصل «تعرضونه» .

(٥) من ر .

(٦) و فى المغيث ص ٦١٣ «الإيكاء شدّ رأس الوعاء بالوكاء و هو الرباط الذى

يربط به» .

(٧) فى ر: أو .

(٨) الحديث فى (حم) ٤: ١٦٢، و فى الفائق ٢/١٦٧ .

و فى الفائق ١/٣٦٩ «[و أما قوله: و أجيئوا الأبواب] إجابة الباب: رده» .

و مُفَاضَةٌ كَالنَّهْيِ تَنْسُجُهُ الصَّبَا بِيضَاءَ كَفَّتَ فَضْلُهَا بِمُهْدٍ
 يعني أنه علقها بالسيف فضمها إليه؛ و قال الله تبارك و تعالى " أَلَمْ نَجْعَلِ
 الْأَرْضَ كِفَاتًا ۚ أَحْيَاءَ ۖ وَ أَمْوَاتًا ۚ " ١ " يقال: إنها تضمهم إليها ما داموا
 أحياء على ظهرها، فاذا ماتوا ضمتهم إليها في بطنها؛ ٢ و روى ٣ عن
 ٥ بيان قال: كنت أمشي مع الشعبي بظهر الكوفة فالتفت إلى بيوت
 الكوفة فقال: هذه كفات الأحياء، ثم التفت إلى المقبرة فقال:
 وهذه كفات الأموات ٤ - يريد تأويل [قوله - ٥] " أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ
 كِفَاتًا ۚ أَحْيَاءَ ۖ وَ أَمْوَاتًا ۚ " .
 و في حديث آخر: ضُومُوا فَوَاشِيَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ فَحْمَةُ الْعِشَاءِ؛
 ١٠ ٧ و المحدثون يقولون:

(١) في ديوانه ص ٢٧٨ و اللسان (كفت) .

(٢) سورة ٧٧ آية ٢٥ و ٢٦ .

(٣-٣) في ر: قال أخبرني إسماعيل بن مجالد بن سعيد .

(٤) و الرواية في الفائق ٤٢١/٢ .

(٥) من ر .

(٦) على هامش الأصل « الفحمة بالفاء، لا غير - تمت ش »، و الحديث في الفائق

٢٧٨/٢ .

(٧-٧) ليس في ر؛ و في اللسان (فحم) : « قال ابن بري: حكى حمزة بن الحسن

الأصبهاني أن أبا الفضل قال: أخبرنا أبو معمر عبد الوارث قال كنا بباب بكر

ابن حبيب فقال عيسى بن عمر في عرض كلام له: فحمة العشاء، فقلنا: لعلها فحمة

العشاء، فقال: هي فحمة - بالقاف، لا يختلف فيها، فدخلنا على بكر بن

فحكتناها له فقال: هي فحمة العشاء - بالفاء لا غير - أي فورته .

١ الفواشي: كل شيء منتشر من المال مثل الغنم السائمة والإبل وغيرها.
 وقوله: حتى تذهب فحمة العشاء - يعني شدة سواد الليل وظلمته،
 وإنما يكون ذلك في أوله حتى إذا سكن فورُهُ قَلَّتْ الظلَّة . وقال
 الفراء: يقال: أَفْحَمُوا^٢ عن العشاء - يقول: "لا تسيروا في أوله [حين
 تفور-^٤] الظلَّة ولكن أمهلوا^٥ حتى تسكن ذلك و تعتدل الظلَّة ثم ه
 سيروا؛ [و-^٦] قال لبيد: [الرمل]
 وَأَضْبِطِ اللَّيْلَ إِذَا طَالَ السُّرَى وَتَدَجَّيْ بَعْدَ فَوْرٍ وَاعْتَدِلْ^٧
 وقال [أبو عبيد-^٦]: في حديث النبي^٨ عليه السلام^٩ حين ذكر المظالم
 التي وقعت فيها بنو إسرائيل والمعاصي فقال^٩ عليه السلام^٩: لا والذي
 نفسي بيده حتى تأخذوا على يَدَيِ الظالم و تَأْطِرُوهُ عَلَى الْحَقِّ أَطْرًا^{١٠} . ١٠

(١) زاد في ر: وقوله .

(٢) في ر: فحَمُوا .

(٣) في ر: أي .

(٤) من ر، والأصل مطموس .

(٥) كذا في ر، وفي الأصل: اهللوا .

(٦) من ر .

(٧) البيت في اللسان (فحم) .

(٨-٨) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٩-٩) ليس في ر .

(١٠) الحديث في (ت) تفسير سورة ه: ٦، ٧، (د) ملاحم: ١٧، (ج) فتن:

٢٠، (حم) ١: ٣٩١، و الفائق ١/٣٤؛ وفي المنهنيث ص ٣٥ « قال نبطويه في =

أطر

قال أبو عمرو وغيره: تأطروه^١ - يقول^٢: تعطفوه عليه؛ وكل شيء عطفته على شيء فقد أطرته تأطره أطرا؛ قال طرفة يصف ناقة ويذكر ضلوعها: [الطويل]

كأن كِنَاسِي ضَالَةٍ يَكْنَفَانَهَا وَأَطْرَقِيسِي^٣ تَحْتَ صَلْبِ مُؤَيِّدٍ^٤
 ه شبه انحناء الأضلاع بما حُخِيَ من طرفي القوس؛ وقال المغيرة بن حنبله التيمي: [الطويل]

وَأَنْتُمْ أَنْاسٌ تُقْمِصُونَ مِنَ الْقَنَا إِذَا مَارَقَى أَكْتَاكُمْ وَتَأَطَّرَا^٥
 يقول: إذا يثنى فيها .

و قال [أبو عبيد - ٥] : في حديثه عليه السلام^٦ : لى خمسة أسماء :

= حديثه صلى الله عليه وسلم وتأطروه على الحق أطرا، قال الماهر بالظاء المنقوطة من باب ظار و منه الظئر كأنه أراد به أنه مقلوب و المحفوظ هو الأول بالطاء المهملة .

(١) زاد في ر: أطرا .

(٢) في ر: قال .

(٣) البيت من معلقته - انظر ديوانه طبع الشنقيطى ص ٢٤ و اللسان (أطر) و الفائق ٣٥/١ .

(٤) كذا في اللسان (أطر)؛ و على هامش الأصل ما لفظه « تشمصون - بإصا د غير معجمة - الشمص الطرد: [الطويل]

[و أتم أناس] تشمصون عن القنا إذا مار في أكتافكم و تأطرا
 كذا في اللسان (شمص)، لكن فيها « أعطافكم » بدل « أكتافكم » .
 (٥) من ر .

(٦-٦) في ر: حديث النبي صلى الله عليه .

أنا محمد وأحمد، والمأحى يمشو الله بن الكفر، والحاشر أحشر الناس
على قديمي، والعاقب^١.

قال يزيد: سألت^٢ سفيان عن العاقب فقال^٣: آخر الأنبياء؛ قال
أبو عبيد: وكذلك كل شيء خلف بعد شيء فهو عاقب/له^٤، وقد عَقَبَ
يَعُقِبُ عَقْبًا وِعْقَابًا؛ ولهذا قيل لولد الرجل بعده: هم^٥ عَقْبُهُ، وكذلك
آخر كل شيء عَقْبُهُ؛ ومنه حديث عمر رضي الله عنه^٦ أنه سافر في
عَقَبِ رمضان فقال: إن الشهر قد تسعس فلو صمنا بقيته^٧. قال
الأصمعي: يقال: فرس ذو عَقَبٍ - إذا كان باقي الجري؛ وكذلك العاقبة
من كل شيء آخره وهي عواقب الأمور. قال أبو عبيد: ويروى عن
أبي حازم أنه قال: ليس لملول صديق ولا لحسود غنى والنظر في العواقب^٨
تلقيح للعقول.

(١) زاد في ر: قال وحدثني يزيد عن سفيان [بن] حسين عن الزهري عن محمد
ابن جبير بن مطعم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه؛ الحديث في (خ) مناقب: ١٧،
تفسير سورة ٦١: ١، (م) فضائل: ١٢٤، ١٢٥، (ت) أدب: ٢٧، (دى)
رفاق ٥٩، (حم) ٤: ٨٠، ٨٤؛ والفائق ١٧١/٢.

(٢) في ر: فسألت.

(٣) كذا في ر، وفي الأصل: قال.

(٤) ليس في ر.

(٥) في ر: هو.

(٦-٦) ليس في ر.

(٧) انظر الفائق ١٧٥/٢.

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديثه عليه السلام أنه كان في سفر ففقدوا الماء فأرسل النبي عليه السلام عليا و فلانا^٢ يبغيان الماء فإذا هما بامرأة على بعير لها بين مزادتين أو سطیحتين ، فقالا لها : انطلقى إلى النبي عليه السلام ، فقالت : إلى هذا الذى يقال له الصابي^٣ ؟ قالا : هو الذى تعنين^٤ .

قال الأصمى و بعضه عن الكسانى و أبى عمرو و غيرهم : قوله : بين مزادتين ، المزادة هى التى يسميها الناس الراوية ، و إنما الراوية : البعير الذى يستقى عليه ، و هذه^٥ المزادة ؛ و السطیحة نحوها أصغر منها هى من جلدین و المزادة أكبر منها ؛ و الشَّعيب نحو من المزادة^٦ .

١٠ قال أبو عبيد : و أما قولها : الصابي^٣ ، فان الصابي^٣ عند العرب الذى

(١) من ر .

(٢-٢) فى ر : صلى الله عليه .

(٣) كذا على هامش الأصل و فى المراجع و ر و الفائق ١/٥٩٣ ؛ و الأصل « بلالا » ؛ و المراد من « فلانا » عمران بن حصين راوى الحديث كما فى النهاية ٢ / ١٧٣ ، و هكذا مكتوب بين السطور فى البخارى .

(٤) زاد فى ر : حدثني مروان الفزارى عن عوف عن أبى رجاء العطاردى عن

عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه - الحديث فى (خ) تيمم : ٦ ، (حم) ٤ :

٤٣٤ و الفائق ١/٥٩٣ .

(٥) زاد فى ر : هى :

(٦) فى اللسان (زيد) « المزادة : الراوية ، قال أبو عبيد : لا تكون إلا من جلدین

تُفأم بجلد ثالث بينهما لتسع ، و كذلك السطیحة و الشعيب » .

صأ قد خرج من دين إلى دين، يقول: [قد - ١] صبأت في الدين - إذا خرجت منه و دخلت في غيره؛ و لهذا كان المشركون يقولون للرجل إذا أسلم في زمان النبي عليه السلام: قد صبأ فلان؛ و لاأظن الصابئين سموا إلا من هذا، لأنهم فارقوا دين اليهود و النصرى و خرجوا منها^١ إلى دين ثالث - و الله أعلم^٢.

و في هذا الحديث قال: فكان المسلمون يغيرون على من حول هذه ه صرم المرأة و لا يصيبون الصرم الذى هى فيه .

قال أبو عبيد: قوله: الصرم^٣ الذى هى فيه^٤ - يعنى الفرقة من الناس ليسوا بالكثير^٥، و جمعه أصرام؛ قال الطرماح: [السريع]
يا دارُ أقوَّتْ بعد أصرامها عامًا و ما يُبكيك من عامها^٦

(١) من ر .

(٢) من ر، و فى الأصل « منها » .

(٣) فى المغيث ص ٣٣٩ « يقال: صبأ فلان فى دينه - إذا خرج منه إلى دين غيره، من قوطهم: صبأت النجوم إذا خرجت من مطالعها، و صبأ ناب البعير: طلع، و كانت قریش تقول لمن يدخل فى الإسلام: صبوت، لأنهم كانوا لا يهمزون فأبدلوا من الهمز واوا، و أما الصابئون فقيل إنه من هذا أيضا لأنهم كانوا يعبدون الكواكب فدخلوا فى دين النصرى، و قيل فيه غير ذلك » .

(٤-٤) سقطت من ر .

(٥) فى اللسان (صرم) « الصرم: الأبيات المجتمعة المنقطعة من الناس، و الصرم أيضا: الجماعة من ذلك »، كذا فى الفائق ١/٥٩٣؛ و فى المغيث ص ٣٤٦ « الصرم الجماعة ينزلون بابلهم ناحية على ماء، و يقال أيضا: هم أهل القطيع من الإبل من العشرين إلى الثلاثين، و يصغر صريمة » .

(٦) البيت فى اللسان (صرم) و فى الفائق ١/٥٩٣ و فى ديوانه طبع جب سنة ١٩٢٧

ص ١٦٢ .

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديثه عليه السلام^١ أنه كان بالحديبية

فأصابهم عطش قال: فجَهِشنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم^٢.

قال الأصمعي: الجَهِش أن يَفْزَع الإنسان إلى الإنسان. و^٣ قال

غيره: ^٤ هو مع فزعة كأنه يريد البكاء كالصبي يفزع إلى أمه وأبيه

و قد تهيأ للبكاء؛ ^٥ قال أبو عبيد: وفيه لغة أخرى: أجهشت إجهاشا

فأنا مجهش؛ قال ^٦ أبو زيد والأصمعي والآموي وأبو عمرو: ومن

ذلك قول لييد: [البسيط]

قالت تشكى إلى النفس مجهشةً وقد حَمَلْتُكِ سبعا بعد سبعينا^٧

فان تزدى ثلاثا تبلغى أملا وفي الثلاث وفاةً للثمانينا

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديثه عليه السلام^٨ أن مسجده كان

(١) من ر .

(٢-٢) في ر: حديث النبي صلى الله عليه .

(٣) على الهامش تمام الحديث « فوضع يده في ركوته بفعل الماء يفور من بين

أصابه صلى الله عليه وعلى آله فشربنا وتوضأنا ، وهم حينئذ خمس عشرة مائة -

تمت » ، الحديث في (خ) مناقب: ٢٥ ، (دى) مقدمة: ٥ ، (حم) ٣: ٣٢٩ ، ٣٥٣ ،

٣٦٥ ؛ والفائق ١/٢٢٧ .

(٤) ايس في ر .

(٥) زاد في ر: و .

(٦) في ر: قاله .

(٧) البيت الأول في اللسان (جهش) ، وفيه « باتت » موضع « قالت » .

(٨-٨) في ر: حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

مربدا ليتيمين في حَجْر معاذ بن عفراء - امعاذٍ و معوذٍ و عوفٍ بنو عفراء^١ -
فاشتراه^٢ منها معوذ [بن -^٣] عفراء فجعله للسليين فبناه رسول الله
صلى الله عليه وسلم مسجداً^٤ .

ربد
٢٩ / الف

قال الأصمعي: المربد كل شيء حُبست^٥ به الإبل، / ولذا قيل: مربد النعم
الذي بالمدينة، وبه سمي مربد البصرة، إنما كان موضع سوق الإبل،^٥
و كذلك كل ما كان من غير هذه المواضع أيضا إنه^٦ إذا حُبست به
الإبل فهو مربد؛ وأنشدنا الأصمعي: [الطويل]

عَوَاصِيَّ إِلَّا مَا جَعَلْتُ وِراءَهَا عَصَا مِرْبِدٍ تَغْشَى نَحُورًا وَأَذْرُعًا^٧
يعنى بالمربد ههنا عصا جعلها معترضة على الباب تمنع الإبل من الخروج،
سماها مربدا لهذا؛ والمربد أيضا مواضع التمر مثل الجرين والبَيْدَر^{١٠}
للحنطة؛ والمربد بلغة أهل الحجاز والجرين لهم أيضا، والأندر لأهل
الشام، والبيدر لأهل العراق .

(١-١) ليست في ر .

(٢) من ر، وفي الأصل «فاشترى» .

(٣) من ر .

(٤) زاد في ر: حدثني يزيد عن جرير بن حازم عن محمد بن سيرين . الحديث في

الفاثق ١/٤٤٥ .

(٥) في الأصل «حسب» كذا .

(٦) ليس في ر .

(٧) البيت كذا بدون نسبة في اللسان (ربد)، وفي المقاييس (٤٧٦/٢) أنه

لسويد بن كراع .

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديثه عليه السلام^١ أنه كان يستفتح بصعاليك المهاجرين^٢ .

قال عبد الرحمن : يعنى بقوله : يستفتح بصعاليك المهاجرين ، أنه كان يستفتح القتال بهم . قال أبو عبيد : كأنه يمين بهم ؛ والصعاليك^٣ الفقراء .
 ٥ والاستفتاح هو الاستنصار ، ويروى في تفسير قوله " إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقدْ جَاءَ كُمْ الفَتْحُ - ٥ " يقول : إن تستنصروا فقد جاءكم النصر .
 ويروى أن امرأة من العرب كان بينها وبين زوجها خصومة فقالت : بيني وبينك الفتح - تعنى الحاكم لأنه^٤ ينصر المظلوم على الظالم .

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديث النبي^٥ عليه السلام^٦ أنه كان في سفر فشكى إليه العطش^٧ ، فقال : أطلقوا لي غمري^٨ ، فأبى به^٩ .
 (١) من ر .

(٢-٢) في ر : حديث النبي صلى الله عليه وسلم .

(٣) زاد في ر « حدثني عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبي إسحاق عن ابن عبد الله بن أسيد ، قال عبد الرحمن : وهو عندي أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد (كذا في التهذيب ١/٣٧١) » ؛ والحديث في الفائق ٢/٢٤٦ .
 (٤) زاد في ر : هم .

(٥) سورة الأنفال آية ١٩ .

(٦) من ر ، وفي الأصل « لا » .

(٧-٧) في ر : صلى الله عليه .

(٨) على هامش الأصل « أظنه فعل كما فعل في الحديثية » .

(٩) على هامش الأصل « بفتح الميم وضم العين » .

(١٠) الحديث في الفائق ٢/٢٣٥ .

غمر

قال الكسائي والأحرار أو غيره: الغُمرُ القُعبُ الصغير؛ و^١ قال
 أعشى باهلة يمدح رجلا: [البسيط]
 تكفيه حُرّة فليد إن ألتم بها من الشواء و يروى شربه الغُمرُ^٢
 يقال منه: ^٣ تَغَمَّرْتُ - إذا شربت شربا قليلا . و أما الغمر فالرجل الجاهل
 بالأمور والجمع منها جميعا أغمار . والغمر: السخيمة والشحناء تكون في القلب؛ ^٥
 و المغمَّر مثل الغُمر، والغُمر الماء الكثير؛ و منه قيل للرجل الجواد: غَمَّرٌ .
 و قال [أبو عبيد - ٦]: في ^٧ حديثه عليه السلام ^٧ أن النعمان بن مُقرِّب
 قدم على النبي عليه السلام في أربعائة راكب من مزينة ، فقال النبي عليه
 السلام لعمر: قُمْ فزودهم ، فقام عمر ففتح غرفة له فيها تمر كالبعير
 الأقرم - هكذا الحديث ^٨ . و يروى: فاذا تمر مثل الفصيل الرابض ^٩ فقال ^{١٠}

(١) على هامش الأصل « الغمر - بضم الغين و سكون الميم : الجاهل ، و بكسر
 الغين : الحقد » .

(٢) ليس في ر .

(٣) البيت في ديوان الأعشى ص ٢٦٨ و اللسان (غمر) ، قاله يرثي أخاه المنتشر
 ابن وعب الباهلي .

(٤) زاد في ر : قد .

(٥) في ر : فأما .

(٦) من ر .

(٧-٧) في ر : حديث النبي صلى الله عليه .

(٨-٨) في ر « حدثني هشيم عن حسين عن سالم بن أبي الجعد عن النعمان ، و حدثنا
 يزيد بن هارون عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن دكين بن سعيد -
 أو سعيد ، شك أبو عبيد - قال : قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم ذكر =

قرم

[عمر-١]: يا رسول الله! إنما هي أصوح ما يُقَيِّظَنَ نبيّ، قال: قم فزودهم^١.
قال أبو عمرو^٢: ولا أعرف الأقرم ولكن أعرف المُقَرَّم، وهو
البعير المُكْرَم الذي لا يحمل عليه ولا يذلل، ولكن يكون للفحطة. قال^٣:
و أما البعير المقروم فهو الذي به قُرمة، وهي سِمة تكون فوق الأتف
٥ تسليخ منه جلدة ثم تجمع فوق أنفه فتلك القُرمة؛^٤ يقال منه: قَرمت البعير
أقرمه قرما. قال أبو عبيد: وإنما سمي السيد الرئيس من الرجال المُقَرَّم
لأنه شبه بالمُقَرَّم من الإبل لعظم شأنه وكرمه عندهم؛^٥ قال أوس بن
حجر: [الطويل]

إذا مُقَرَّم منا ذرا حدُّ نابه تَحَطَّطَ فينا ناب آخر مُقَرَّم^٦

٢٩/ب ١٠ / أراد: إذا هلك سيد منا خلف مكانه آخر.

= مثل هذه القصة (راجع حم ٤ : ١٧٤)، قال أحدهما: فاذا تمر مثل الفصيل
الرابض، و قال الآخر: مثل البعير الأقرم قال^٧.

(١) من ر.

(٢) الحديث في الفائق ٢/٣٢٦.

(٣) في ر: أبو عبيد.

(٤) ليس في ر.

(٥) زاد في ر: و.

(٦) ديوان أوس ص ١٢٢ و اللسان (نحط، قرم، ذرا) و سمط اللآلى طبع الدار
ص ٢٣٥؛ و في الديوان « وإن » بدل « إذا » و في اللآلى ص ٤٥٥: « وإن سيد؛
و على هامش الأصل « ذرا ناب البعير إذا انكسر - بالذال معجمة »، و اللسان
(ذرا): « قال ابن بري: ذرا في البيت بمعنى كل عند ابن الأعرابي، قال و قال
الأصمعي: بمعنى وقع ».

و أما

قيظ

وأما قول عمر: ما يقيظن بنى فانه يعنى [أنه - ١] لا يكفيهم لِقَيْظِهِمْ ، والقَيْظُ : هو ١ حَمَارَةٌ الصَّيْفِ ، يقول : ما يَصِفُّهُمْ ، يقال : قَيْظُنِي هَذَا الطَّامِ وَهَذَا الثَّوْبُ - إِذَا كَفَاكَ لِقَيْظِكَ ، وَكَانَ الْكِسَائِي يَنْشُدُ هَذَا الرَّجْزَ لِبَعْضِ الْأَعْرَابِ : [الرَّجْزُ]

مَنْ يَكُ ذَا بَتٍّ فَهَذَا بَتِّي مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشْتَى ٢
يقول : يكفيني القَيْظُ والصيفُ والشتاءُ .

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديثِ النبي عليه السلام ' حين بعث إلى ضباعة وذبحت شاة فطلب منها ، فقالت : ما بقى منها إلا الرقبة ، وإني لأستحي أن أبعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرقبة فبعث إليها أن أرسلني بها فانها هاديةُ الشاة ، وهي أبعده الشاة من الأذى ٣ .

هدى

قال الأصمعي وغير واحد : الهادى من كل شيء أوله و٢ ما تقدم منه ، ولهذا قيل : أقبلت هوادى الخيل - إذا بدت أعناقها ، لأنها أول شيء يتقدمها ٤ من أجسادها ، وقد تكون الهوادى أول رعييل يطلع منها لأنها المتقدمة ، يقال منه ٥ : قد هدَّتْ تهدي - إذا تقدمت ، قال عبيد بن الأبرص

(١) من ر .

(٢) ليس في ر .

(٣) أنشده في اللسان (قيظ) و القائق ٢ / ٣٢٦ بدون نسبة ، وفي اللسان بعده :

تَخَذْتَهُ مِنْ نَعِجَاتٍ سَتٍ سُوْدِيْنَ نَعِجَاتٍ كِنِعَاجِ الدَّشْتِ

(٤-٤) في ر : صلى الله عليه .

(٥) زاد في ر : حدثناه إسماعيل بن جعفر عن عمرو بن أبي عمرو عن عبد الرحمن

الأعرج يرفعه ؛ الحديث في (حم) ٦ : ٣٦١ ، و القائق ٣ / ١٩٦ .

(٦) في ر : منها .

يذكر الخيل: [الكامل]

وَعِدَاةٌ صَبَّحْنَ الْجِفَارَ عَوَابِسًا تَهْدِي أَوَاتِلَهُنَّ شَعَثَ شُرْبٍ^١

أى يتقدمهن؛ وقال الأعشى يذكر عشاها ومشيه بالعصا: [المتقارب]

إِذَا كَانَ هَادِي الْفَتَى فِي الْبَلَاءِ دَصَدَرَ الْقَنَاةَ أَطَاعَ الْأَمِيرَ^٢

٥ قد يكون أنه^٢ إنما سمي العصا هاديا لأنه يُمسكها بيده فهي تهديه تتقدمه،

وقد يكون من الهداية - أى أنها تدله على الطريق، وكذلك الدليل يسمى

هاديا لأنه يقدم القوم ويتبعونه، ويكون أن يهديهم للطريق^٥.

وقال [أبو عبيد - ٦]: في حديث النبي^٧ عليه السلام^٧ أن قوما

شكوا إليه سرعة فناء طعامهم فقال النبي عليه السلام: أَتَكِيلُونَ أَمْ تَهِيلُونَ؟

١٠ قالوا: تَهِيلٌ، قال: فَكِيلُوا وَلَا تَهِيلُوا^٨.

قوله: لَا تَهِيلُوا، يقال لكل شيء أرسلته إرسالا من رمل أو تراب

وطعام ونحوه: قَدْ هَيْلْتُهُ أَهَيْلَهُ هَيْلًا - إذا أرسلته فجري، وهو طعام مهيل.

هيل

(١) ديوانه ص ١٦ و اللسان (هدى)؛ وعلى هامش الأصل «الجفار اسم موضع

بالمين مذكور في أشعارهم» - انظر المعجم ١١٢/٣.

(٢) البيت في ديوانه ص ٦٩ و اللسان (هدى).

(٣) ليس في ر.

(٤) في ر: فتقدمه.

(٥) في ر: الطريق.

(٦) من ر.

(٧-٧) في ر: صلى الله عليه.

(٨) زاد في ر: حدثني أبو إسماعيل إبراهيم بن سليمان مؤدب آل أبي عبيد الله

عن أبي الربيع مولى آل عمر بن الخطاب؛ الحديث في الفائق ٢٢٣/٤.

فكان معنى الحديث في قوله: يجر جر في بطنه - يعني صوت وقوع الماء في الجوف؛ وإنما يكون ذلك عند شدة الشرب؛ وقال الراعي / يذكر شرب الإبل وأنهم سقوها فقال: [الكامل]

فَسَقُوا صَوَادِي يَسْمَعُونَ عَشِيَةً لِلْمَاءِ فِي أَجْوَاهِنَ صَلِيلًا

٥ يعني صوت الجرع .

وقال [أبو عبيد - ٢]: في 'حديثه عليه السلام' أنه نهى عن قتل شيء من الدواب صبرا .

قال أبو زيد و أبو عمرو و غيرهما : قوله : صبرا ، هو الطائر أو غيره من ذوات الروح يُصبر حيا ثم يُرمى حتى يُقتل . قال أبو عبيد : وأصل الصبر الحبس ، وكل من حبس شيئا فقد صبره . صبر

و منه حديث النبي عليه السلام في رجل أمسك رجلا فقتله^٦ آخر قال : أَقْتَلُوا الْقَاتِلَ وَاصْبِرُوا الصَّابِرَ^٧ .

(١) ليس في ر .

(٢) البيت في اللسان (صلل) .

(٣) من ر .

(٤-٤) في ر : حديث النبي صلى الله عليه .

(٥) زاد في ر : حدثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عمر عن النبي

صلى الله عليه ، و حدثنا عبد الرحمن عن سفیان عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه ٤ و الحديث في (م) صيد : ٦١ ، (ج) ذبائح :

١٠ ، (حم) ٣ : ٣١٨ ، ٣٢٢ ، ٣٢٩ ، ٤ و الفائق ٣/٢ .

(٦) في ر و الفائق ٣/٢ : و قتله .

(٧) زاد في ر : قال سمعت عبد الله بن المبارك يحدثه عن معمر عن إسماعيل بن أمية

يرفعه ٤ و الحديث في الفائق ٣/٢ .

قوله: اصبروا الصابر، [يعنى - ١] أحبسوا الذى حبسه للموت حتى يموت؛ ومنه قيل للرجل الذى يُقَدَّم فيضرب عنقه: قُتِلَ صبرا - يعنى أنه أمسك على الموت، وكذلك لو حَبَسَ رجل نفسه على شيء يريدُه قال: صرْتُ نفسى؛ قال عنترة يذكر حربا كان فيها: [الكامل]

فصبرت عارِفَةً لذلك حُرَّةً ترسو إذا نفس الجبان تَطَلَّعُ ٥

يعنى أنه حبس نفسه؛ قال أبو عبيد: ومن هذا قولهم: يمين الصبر، وهو ٢ أن يحبس السلطان الرجل على اليمين حتى يحلف بها، ولو حلف إنسان من غير إحلاف ما قيل: حلف صَبْرًا .

و أما المَجْتَمَة التى نهى عنها؛ فإنها المصبورة أيضا ولكنها لا تكون

إلا فى الطير و الأرانب و أشباه ذلك بما يجثم ٥، لأن الطير يجثم ٥ فى ١٠ الأرض ٦ و غيرها إذا لزمته و لبدت عليه، فان حبسها إنسان قيل:

(١) من ر .

(٢) البيت فى اللسان (صبر)؛ و على هامش الأصل «أى نفسا عارفة» و فى ديوانه طبع بيروت سنة ١٩٥١ ص ٤٦ .

(٣) فى ر: فهو .

(٤) راجع (خ) ذبائح: ٢٥، (ن) صيد: ٢٨، تخايا: ٤٤، ٤١، (د) أشربة: ١٤؛

(ت) صيد: ٩، أطعمة: ٢٤، (ذى) أضحى: ١٣، ١٨، ٢٧، (حم) ١: ٢٢٦؛

٢٤١، ٢٩٣، ٣٢١، ٣٣٩، ٢: ٣٦٦، ٣: ٣٢٣، ٤: ١٢٧، ١٩٤، ٦: ٤٤٥؛

و الفائق ١/١٧٠ .

(٥) فى ر: يجثم - معا .

(٦-٦) فى ر: بالأرض .

قد جُثِمَتْ - أى فُعِلَ ذلك بها، وهى مُجَثِّمَةٌ، وهى المحبوسة^١، فاذا فعلت^٢ هى من غير فعل أحد قيل: قد^٣ جثمت تَجْثِمُ جُثُوما فهى^٤ جائمة .

وقال [أبو عبيد - °] : فى حديثه عليه السلام^٥ : لا ينفع ذا الجد منك الجد ، قيل^٦ : كتب معاوية إلى المغيرة أن اكتب إلى^٧ بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكتب إليه المغيرة أنى سمعته يقول إذا انصرف من الصلاة : لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد^٨ .

(١-١) سقطت من ر .

(٢) فى ر : فعلته - خطأ .

(٣) ليس فى ر .

(٤) فى ر : وهى .

(٥) من ر .

(٦-٦) فى ر : حديث النبی صلى الله عليه .

(٧) فى ر : حدثني هشيم قال أخبرنا مغيرة و مجالد عن الشعبي قال سمعت و رادا كاتب المغيرة قال .

(٨) من ر والمراجع الآتية و الفائق ١/١٧٣ ، وفيه : المغيرة بن شعبة ، و فى الأصل « لى » .

(٩) زادنى ر : قال هشيم وأخبرنا عبد الملك بن عمير قال سمعت و رادا كاتب المغيرة يحدث بهذا الحديث عن المغيرة عن النبي صلى الله عليه ، و الحديث فى (خ) أذان : ١٥٥ ، اعتصام : ٣ ، قدر : ١٢ ، دعوات : ١٧ ، (م) صلاة : ١٩٤ ، ٢٠٥ ، =

قال أبو عبيد: 'الجد - بفتح الجيم لا غير، و'هو الغنى و الحفظ في الرزق، ومنه قيل: لفلان في هذا الأمر جد' - إذا كان مرزوقا منه، فتأويل^٢ قوله: لا ينفع ذا الجد منك الجد - أى لا ينفع ذا الغنى منك غناه، إنما ينفعه العمل بطاعتك، وهذا كقوله [تبارك و-] تعالى "لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ هَ إِلَّا مَنْ آتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ه-"^٦ وكقوله ه "وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرَّبُكُمْ عِنْدَنَا ذُلْفَى إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا -"^٧ ومثله كثير.

وكذلك حديثه الآخر^٨ قال: قتت على باب الجنة فاذا عامة من

= ٢٠٦، مساجد: ١٣٧، ١٣٨، (د) صلاة: ١٤٠، وتر: ٢٥، أدب: ٨٨، (ت) صلاة: ١٠٨، (ن) تطبيق: ٢٥، سهو: ٨٥، ٨٩، (دى) صلاة: ٧١، ٨٨، (ط) قدر: ٨، (حم) ٣: ٨٧، ٤: ٩٣، ٩٧، ٩٨، ١٠١، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٥٠، ٢٥٤، ٢٨٥، وكذلك في الفائق ١/١٧٣.

(١) زاد في ر: قوله .

(٢) ليس في ر .

(٣) في ر: وتأويل .

(٤) زاد في ر: و .

(٥) من ر .

(٦) سورة ٢٦ آية ٨٨، ٨٩ .

(٧) سورة ٣٤ آية ٣٧ .

(٨) زاد في ر: حديثه ابن عليه عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن أسامة

ابن زيد عن النبي صلى الله عليه .

يدخلها الفقراء ، وإذا أصحاب الجدد محبسون^١ - يعني ذوى الحظ
في الدنيا والغنى .

٣٠/ب

وقد روى / عن الحسن وعكرمة في قوله [تبارك وتعالى -^١]

” [وَآتَهُ] تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا -^٢ “ قال أحدهما : غناه ، وقال الآخر :

عظمته . و^٤ عن ابن عباس^٥ : لو علمت الجن أن في الإنس جدًا ما قالت :

” تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا “ قال أبو عبيد : يذهب ابن عباس إلى أن الجدد إنما

هو الغنى ولم يكن يرى أن أبا الأب جد إنما هو عنده أب ، ويقال منه

للرجل إذا كان له جد في الشيء : رجل مجدود ، ورجل محظوظ - من الحظ -

قالها أبو عمرو . و [قد -^١] زعم بعض الناس أنه^٦ إنما هو : ولا ينفع

١٠ ذا الجدد منك الجدد - بكسر الجيم ، والجدد إنما هو الاجتهاد بالعمل^٧ ، وهذا

التأويل خلاف ما دعا الله [عز وجل -^٢] إليه المؤمنين ووصفهم به لأنه قال

(١) راجع (خ) : ٥١ ، نكاح : ٨٧ ، (م) ذكر : ٩٣ ، والفائق ١/١٧٣ وفيه

« وروى : لما أنطيت ، ولا منطى ؛ الإنطاء : الإعطاء بلغة بني سعد » وفي النهاية

١٦٤/٤ « هو لغة أهل اليمن في أعطى » .

(٢) من ر .

(٣) سورة ٧٢ آية ٣ .

(٤) في ر : قال وحدثني محمد بن عمرو عن ابن جرير عن عطاء .

(٥) زاد في ر : قال .

(٦) ليس في ر .

(٧) في ر : في العمل .

في كتابه: "يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُتُبُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا-١" فقد أمرهم بالجد والعمل الصالح، وقال "إِنَّ الدِّينَ أَمْنٌ وَمَنْ أَمِنُوا وَحَمَلُوا الصَّلِيحَاتِ إِنَّا لَا نُضَيِّعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا-٢" وقال "قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ-٣" [الدِّينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ-٤] "إلى آخر الآيات، وقال "جَزَاءَهُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ-٥" في آيات كثيرة، فكيف يحثهم على العمل وينعتهم به ويحمدهم عليه، ثم يقول: إنه لا ينفعهم .
وقال [أبو عبيد-٥]: في حديثه عليه السلام^٦ أنه سأل رجلا فقال: ما تدعو في صلاتك؟ فقال الرجل: أدعو بكذا وكذا وأسأل ربي الجنة وأتعوذ به من النار، فأما^٧ دندتك ودندته معاذ فلا نحسها،^٨ فقال النبي عليه السلام: حولهما ندندن^٩، وروى^{١٠}: عنها ندندن^{١١}.

(١) سورة ٢٣ آية ٥١ .

(٢) سورة ١٨ آية ٣٠ .

(٣) سورة ٢٣ آية ١، ٢ .

(٤) سورة ٥٦ آية ٢٤ .

(٥) من ر .

(٦-٦) في ر: حديث النبي صلى الله عليه .

(٧) في ر: وأما .

(٨) زاد في ر: حدثني عبد الله بن إدريس عن الأعمش عن أبي صالح و ليث

عن مجاهد، قال ابن إدريس قال الأعمش في حديثه .

(٩-٩) في ر: وقال الليث .

(١٠) كذلك في الفائق ١/٤١٣، والحديث في (د) صلاة: ١٢٤، (ج) إقامة: ٢٦،

دعاء: ٤، (حم) ٣: ٤٧٤ .

دندن

قال أبو عبيد: ^١ الدندنة أن يتكلم الرجل بالكلام تسمع نغمته ولا تفهم عنه لأنه يُخفيه ، وإنما أراد ^٢ أن هذا ^٣ تسمعه منا وإنما هو من أجل الجنة والنار ^٤ ؛ فهذه الدندنة .

هم

و الهَيْئمة نحو من تلك وهي أخفى منها . ومن ذلك حديث عمر الذي يروى عنه في إسلامه أنه أتى منزل أخته فاطمة امرأة سعيد بن زيد وعندها خباب وهو يُعَلِّمها سورة طه فاستمع على الباب ، فلما دخل قال : ما هذه الهينمة التي سمعت ^٥ . يقال منه : هينم الرجل يُهَيِّنِم هينمة و كذلك هتملت هتملة - بمعناها ؛ وقال الكمي : [المتقارب]
ولا أشهدُ الهُجْرَ والقائِليهِ إذا هُم بِهَيِّنِمَةٍ هَتَمَلُوا ^٥

١٠ وقال [أبو عبيد - ٦] : في ^٦ حديثه عليه السلام ^٧ أنه كان إذا

(١) زاد في ر : و .

(٢-٣) في ر : هذا الذي .

(٣) والضمير في حولهما للجنة والنار ؛ وقال الزمخشري في الفائق ١/٤١٣ « وأما عنهما ندندن - فالمعنى أن دندنتنا صادرة عنها وكائنة بسببها » . وفيه أيضا « دندن الرجل - إذا اختلف في مكان واحد مجيئة و ذهابا » .

(٤) كذلك الحديث في الفائق ٣/٢١٧ و نقل فيه الزمخشري قول رؤبة :

[الرجز]

لا يسمع الركب بها رجج الكلم إلا وساويس هيانيم المنم

(٥) أنشده في اللسان (هتمل ، هم) .

(٦) من ر .

(٧-٧) في ر : حديث النبي صلى الله عليه .

قام للتهجد يشوص فاه بالسواك^١ .

شوص قوله: يَشُوصُ ، الشوص الغسل ، و كل شيء غسلته فقد شصته تشوصه شوصا^٢ .

و المَوْصُ الغسل أيضا مثل الشوص ، يقال : مصته أموصه موصا ؛
و منه قول عائشة في عثمان^٣ رضى الله عنهما^٢ : مُصَّموه كما يُمص الثوب^٥

(١) زاد في ر: حدثناه هشيم قال أخبرنا حصين عن أبي وائل عن حذيفة عن
النبي صلى الله عليه ؛ و الحديث في (خ) وضوء: ٧٣ ، جمعة: ٨ ، تهجد: ٩ ، (م)
طهارة: ٤٦ ، ٤٧ ، (د) طهارة: ٣٠ ، (ن) طهارة: ١ ، قيام الليل: ١٠ ، ١١ ،
(ج) طهارة: ٧ ، (دى) وضوء: ٢٠ ، (حم) ٥ : ٣٨٢ ، ٣٩٠ ، ٣٩٧ ، ٤٠٢ ،
٤٠٧ ؛ و كذلك في الفائق ٣/١٩٤ .

(٢) قال أبو موسى المدني في المغيث (مخطوطة مصورة ص ٣٣٣) « في الحديث:
استغنوا عن الناس و لو بشوص السواك . قيل : معناه بسواك الشوص ، كما
روى أنه نهى عن غيراه السكر - أى سكر الغيراه ، و أنشد: [الطويل]

فلا زال يسقى ما مفداة حوله

أى ما حول مفداة - يعنى امرأة ؛ و أظن هذا من كلام الحربى وكأنه يعنى بالشوص
شجرة من أدوان الشجر - أى سواك متخذ من هذا الشجر ، و لا أرى أحدا
تابعه عليه . قال صاحب التتمة : و لو بشوص من سواك - أى ما يفتت منه
بالاستياك و هذا أخذه من قول ابن عائشة حين سئل : ما شوص السواك ؟ قال
أما رأيت الرجل يستاك فيبتي بين أسنانه شظية من سواك فلا ينتفع بها في الدنيا
لشيء ، و هذا وجه لو عضدته اللغة ؛ و قيل معناه : بغسالة السواك ، و قد شاص
إذا استاك ، و الشوص : الغسل ، و قيل : الدلك ، و قيل : شصت معرب بمعنى
غسلت بالفارسية ، و لا يصح ذلك .

(٣-٣) ليس في ر ، و في الأصل « رضى الله عنها » .

ثم عدوتم عليه فقتلتموه^١ - تعنى بقولها: مُصْتَمَوْه، ما كانوا^٢ استعتبوه فأعتبهم [فيه - ٢] ثم فعلوا [به - ٢] ما فعلوا. قال أبو عبيد: فذلك المَوْص، يقال^٤: خرج نَقِيًّا مما كان فيه.

وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديثه عليه السلام^٥ أنه صلى فأوهم

ه في صلاته فقيل: يا رسول الله! كأنك أوهمت في صلاتك، فقال^٦:

[و - ٢] كيف / لا أوهم^٧ ورُفِع^٨ أحدكم^٩ بين ظفره وأنملته^{١٠}.

٣١/ الف

رفع

قال الأصمعي: جمع الرُفْع أرفاغ وهي الآباط والمغابن

من الجسد، و^{١١} يكون ذلك في الإبل والناس. قال أبو عبيد:

ومعناه في هذا الحديث ما بين الأثنيين و [أصول - ٢] الفخذين وهو

١٠ من المغابن.

(١) زاد في ر: قال سمعت أبا يوسف يحدثه باسناد له.

(٢) من ر، وفي الأصل «كان».

(٣) من ر.

(٤) في ر: يقول.

(٥ - ٥) في ر: حديث النبي صلى الله عليه.

(٦) في ر: قال.

(٧) من ر و الفائق ٣/ ١٨٤.

(٨) بهامش الأصل «معجمة» أي غين.

(٩) كذا في ر و الفائق، وفي الأصل «أحدهم».

(١٠) زاد في ر: حدثني هشيم عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم

يرفعه، و الحديث في الفائق ٣/ ١٨٤.

(١١) ليس في ر.

ومما يُبين ذلك حديث عمر 'رضى الله عنه' : إذا التقى الرفقان فقد وجب الغسل^٢ .

قال أبو عبيد: [أراد - ٢] : إذا التقى ذلك من الرجل والمرأة ولا يكون ذلك إلا بعد التقاء^٥ الختائين؛ فهذا بين [ك - ٢] موضع الرفع . فمضى الحديث المرفوع أنه أراد أن أحدكم يحك ذلك^٥ الموضع من جسده فيعلّق دَرَنه ووسخه بأصابعه^٦ فيبقى بين الظفر والأنملة ، وإنما أنكر من ذلك طول الأظفار وترك قصّها . يقول : فلو لا أنكم لا تقصونها حتى يطول ما بقي الرفع هنالك^٧ ؛ هذا وجه الحديث . ومما بين ذلك حديثه الآخر واستبطأ^٨ الناس الوحي فقال :

(١-١) ليس في ر .

(٢) زاد في ر : حديثه محمد بن كثير عن الأوزاعي عن عطية بن قيس عن عمر ، وكذلك الحديث في الفائق ٣ / ٤٩٤ وفيه « وقال أبو خيرة : الرفقان - بفتح الراء ، وأهل الحجاز يرفعونه وهما فوق العانة من جانبيها والثنّة بينهما وهو ما دون السرة ؛ قال الشماخ : [الطويل] تراور عن ماء الأساود إن رأيت

به رامياً يعتام رفع الخواصر » .

و ليس البيت في ديوانه المطبوع بمصر سنة ١٣٢٧ هـ .

(٣) من ر .

(٤) في ر : هذا .

(٥) كذا في ر ، وفي الأصل « التقى » خطأ .

(٦) من ر ، وفي الأصل « في أصابعه » .

(٧) في ر : هناك .

(٨) في ر « في استبطأ » ، وفي الفائق ٣ / ١٨٤ « وقد استبطأوا » .

و كيف لا يُحتبس [الوحى - ١] وأتم لا تُقَلِّمُون أظفاركم ولا تقصون
شواربكم ولا تقنون براجمكم^١ .

وم قال الأصمعي: يقال: أوهم الرجل في كلامه وفي كتابه يوهم
إيهاما - إذا ما أسقط منه شيئاً، ويقال: وهم يوهم - إذا غلط، ويقال:
وهم إلى الشيء يهيم وهما - إذا ذهب وهمه إليه .

و قال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^٢: لا تمنعوا إماء الله
مساجد الله^٣ وليخرجن إذا خرجن تفلات^٤ .

قال أبو عبيد^٥: قوله: تفلات، التفلة التي ليست بمتطيبة وهي

(١) من هامش الأصل ورر والفائق .

(٢) زاد في ر: حدثناه أبو المحياة عن منصور عن مجاهد يرفعه؛ والحديث في
الفائق ٣/١٨٤، وفي (حم) ١: ٢٤٣ «ولا تقنون رواجبكم» .

(٣-٣) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٤) زاد في ر: تبارك وتعالى .

(٥) زاد في ر: حدثني إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة

[عن أبي هريرة] عن النبي صلى الله عليه؛ والحديث في (د) صلاة: ٥٢، (دى)

صلاة: ٥٧، (حم) ٢: ٤٣٨، ٤٧٥، ٥٢٨، ٥: ١٩٢، ١٩٣، ٦: ٧٠؛ والفائق

١/١٣٣، وذكر فيه الزخشرى «قال ذو الرمة: [الطويل]

[ومن جوف ماء عرمض الحول فوّه]

متى يحس منه مائح القوم يتسفل^٦ .

صدر البيت من هامش الفائق وديوانه ص ٥١٥ .

(٦-٦) ليس في ر .

المنتنة الريح ، يقال منه : تَغِلَّةٌ وَمِثْفَالٌ : قال امرؤ القيس : [الطويل]
 إذا ما الضجيجُ ابتَزَّها من ثيابها تَمِيلُ عليه هونة غيرَ متفَالٍ^١
 و قال الكميت : [الكامل]

فهن أنيسةُ الحديثِ حَبِيَّةٌ ليست بفاحشة ولا مِتْفَالٍ^٢

ومما يبين ذلك ^٢ حديثه الآخر^٣ قال : إذا شهدت إحداكن العشاء
 فلا تمسن طيباً^٤ .

و قال أبو عبيد : في حديث النبي * عليه السلام * حين ذكر الخوارج
^٦ فقال : قوم^٦ يتفقهون في الدين يَحْقِرُ أحداكم صلواته عند صلواته
 وصومته عند صومه يَمْرُقُونَ من الدين كما يَمْرُقُ السهم من الرميَّةِ
 فأخذ سهمه فنظر في نصله فلم ير شيئاً ثم نظر في رصافه فلم ير شيئاً^{١٠}

(١) كذا البيت في اللسان (تغل) ، وأما في ديوانه ص . ه فهو هكذا :

« لطيفة طي الكشح غير مفاضة إذا انفتلت مرتجة غير متفَالٍ

ويروى : لطيفة طي الكشح نحصانة الحشى » . ولا يوجد هذا البيت في ديوانه .

(٢) بهامش الأصل « [حية] من الحياء » ، و البيت في اللسان (أنس) .

(٣-٣) في ر : حديث زينب امرأة عبد الله عن النبي صلى الله عليه أنه .

(٤) كذلك الحديث في الفائق ١/١٣٣ و (ط) قبلة : ١٣ ؛ وفي (ن) زينة : ٣٧

« فلا تمسن طيباً » .

(٥-٥) في ر : صلى الله عليه وسلم .

(٦-٦) في ر « حدثني إسماعيل بن جعفر و يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو عن

أبي سلمة قال : جئت أبا سعيد الخدرى فقلت : هل سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يذكر الخوارج ؟ فقال : سمعته يذكر قوما .

ثم نظر في القَدْزِ فتمازى أيرى شيئاً أم لا^١ .

رمى قال الاصمعي وغيره: الرمية هي الطريدة التي يرميها الصائد، وهي^٢ كل دابةٍ مَرْمِيَّةٍ .

وقوله: نظر في كذا و كذا فلم ير شيئاً - يعني أنه أنقَدَ سهمه فيها^٣ حتى خرج وندر فلم يعلق به من دمها شيء من بهرعتة؛ فنظر إلى النصل

فلم ير فيه دماً ثم نظر في^٤ الرصاف، وهي العقب التي فوق الرُعْظ، والرُعْظ مدخل النصل في السهم فلم ير دماً؛^٥ واحدة الرصاف رَصْفَةٌ .

و القَدْز ريش السهم، كل واحدة [منها-^٦] قُدَّة .

ومنه الحديث الآخر: هذه الأمة أشبه الأمم ببنى إسرائيل ١٠ تتبعون آثارهم حذو القُدَّة بالقُدَّة - يعني كما تُقدَّر كل واحدة منهن على صاحبها .

فتأويل الحديث [المرفوع-^٦] أن الخوارج يبرقون من الدين

مروق ذلك السهم من الرمية - يعني إذا^٧ دخل فيها ثم خرج منها لم يعلق به

(١) الحديث في (خ) مناقب: ٢٥، استتابة: ٦، ٧، (م) زكاة: ١٤٧، ١٤٨ .

(ج) مقدمة: ١٢، (حم) ٣: ٥٦؛ والفائق ٣/١٧ .

(٢) كذا في ر، وفي الأصل: هو .

(٣) في ر: منها .

(٤) من ر و كذا مر في الأصل، وفي الأصل هنا «إلى» .

(٥) زاد في ر: و .

(٦) من ر .

(٧) في ر: أنه .

منها شيء ، فكذلك دخول هؤلاء في الإسلام ثم خروجهم منه لم يتمسكوا منه بشيء .

و في حديث آخر^١ : قيل : يا رسول الله ! ألهم آية أو علامة يعرفون بها ؟ قال : نعم ، التسديد فيهم فاش^٢ .

قال أبو عبيد : سألت^٣ أبا عبيدة عن التسديد فقال : هو ترك التدهن ه سيد
و غسل الرأس ، و قال غيره : إنما هو الحلق و استئصال الشعر ، قال أبو عبيد :
/ و قد يكون الأمران جميعا ؛ قال النابغة في قصر الشعر يذكر فرخ القطة ؛
حين حيمم^٤ ريشه : [البسيط]

٣١ / ب

منهت الشدق لم تنبت قوادمه في حاجب العين من تسيدته زبب^٥

(١) زاد في ر « حدثني محمد بن أبي عدي عن سلمة بن علقمة عن ابن سيرين قال :
نبئت عن أبي سعيد الخدري قال « .

(٢) انظر الفائق ٣/١٧ ، و فيه ١/٦٧ هـ : سبد رأسه إذا طم سبده مستقصيا ، و سبده
إذا أعفاه عن الغسل و الدهن - أي تركه سبدا ساذجا بلا دهن و لا ماء . . .
و يجوز أن يكون من سبد رأسه - إذا بله بالماء من السبد .

(٣) في ر : فسألت .

(٤) في ر : القطا .

(٥) بهامش الأصل « إذا اسود جلده - تمت ش (باب الحاء و ما بعدها من
الحروف في المضاعف) » .

(٦) البيت ليس في ديوانه و هو في اللسان و التاج (سبد) ، و أما في ر صدر
البيت « تسقى أزيب ترويه مجاجتها » كما يأتي في الأصل ؛ و بهامش ر ما لفظه
« الزيب : طول الشعر ، و منه : رجل أزيب و بحر أزيب و عام أزيب ؛ خصيت
من ذلك الطول النبات » .

١ و يروى :

تسقى أزيغِبَ كُرويه مجاجتها في جانب العين من تسيدته زَبِبُ^١
يعنى بالتسيد طلوع الزغب، وقد^٢ روى [في - ٢] الحديث ما يُثبت قول
أبي عبيدة حديث^٣ ابن عباس أنه^٤ قدم مكة مُسَبِّدًا رأسه فأتى الحجر
ه قبله ثم سجد عليه^٥ . قال أبو عبيد : فالتسيد^٦ ههنا ترك التدمن و الغسل
و بعضهم يقول : التسميد - بالميم و معناها واحد^٧ .

و قال أبو عبيد : في حديث النبي^٨ عليه السلام^٩ أنه أتى كِظامة قوم
فتوضأ و مسح على قدميه^٩ .

كظم

(١-١) ليس في ر، و مر ما فيه آنفا .

(٢) ليس في ر .

(٣) من ر .

(٤-٤) في ر : عن ابن عباس حدثني يحيى بن سعيد و حجاج كلاهما عن ابن
جريج عن محمد بن عباد بن جعفر قال رأيت ابن عباس .

(٥) كذلك الحديث في الفائق ١/٥٦٧ .

(٦) من ر، و في الأصل « التسييد » .

(٧) زاد في ر « يتلوه في الجزء الذي يليه أن النبي صلى الله عليه أتى كظامة قوم
فتوضأ و مسح على قدميه . الجزء الثالث من كتاب الغريب عن أبي عبيد القاسم
ابن سلام . بسم الله الرحمن الرحيم » .

(٨-٨) في ر : صلى الله عليه و سلم .

(٩) زاد في ر « حدثنا هشيم قال أخبرني يعلى بن عطاء عن أبيه عن أوس بن أبي
أوس أنه رأى النبي صلى الله عليه فعل ذلك ، قال أبو عبيد : و قد خولف في هذا
الإسناد كان شريك فيما بلغني يحدث بهذا الحديث عن يعلى بن عطاء عن أوس =

الكِظامة^١: السقاية ، وقال أبو عبيد: سألت عنها الأصمى وأهل العلم من أهل الحجاز فقالوا: هي آبار تحفر ويواعد ما بينها ، ثم يخرق ما بين كل بئرinq بقناة^٢ تؤدي الماء من الأولى إلى التي تليها حتى يجمع الماء^٣ إلى آخرتهن^٤ ، وإنما ذلك من عوز الماء ليبقى في كل بئر ما يحتاج إليه أهلها للشرب وسقى الأرض ، ثم يخرج فضلها إلى التي تليها . فهذا معروف عند أهل الحجاز .

ومن حديث عبد الله بن عمر^٥: إذا رأيت مكة قد بُعِجت كِظاتم وسوى بناؤها رؤوس الجبال فاعلم أن الأمر قد أظلك* نخذ حذرنا .

= ابن أبي أوس عن أبيه عن أبيه عن النبي صلى الله عليه ؛ الحديث في الفائق ٤١٣/٢ وفيه: الكِظامة واحدة الكِظاتم وهي آبار تحفر في بطن واد متباعدة ويخرق ما بين بئرinq بقناة يجرى فيها الماء من بئر إلى بئر .

(١) في ر « فسئل هشيم عن الكِظامة ، فقال: هي .

(٢) بهامش الأصل « قناة - بفتح القاف ، جمعها: قنا - بفتح القاف » ، وفي الشمس باب القاف والنون: والجمع قنا وقنوان .

(٣-٤) في ر: في آخرهن .

(٤) كذا في الفائق ٤١٣/٢؛ وفي ر: ومنه حديث عبد الله بن عمرو حدثني هشيم عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال؛ كذا في النهاية ٢٣/٤: عبد الله بن عمرو؛ وفي التهذيب ٧/٢٢٠: عطاء العامري الطائفي (والد يعلى) روى عن أوس بن أبي أوس وابن عمرو بن العاص وابن عباس وأبي علقمة الهاشمي ، (ولم يذكر عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما) ، وعنه ابنه يعلى ، قال صواب ما في ر والنهية .

(٥) في ر: أظل .

(٦) الحديث في الفائق ٤١٣/٢ .

طوف

١ قال: و يقال في التكظامة إنه الفقير^١ و هو فم القناة ، و جمعه فُقُر .
 و قال أبو عبيد: في حديث النبي^٢ عليه السلام^٣: ليست الهرة بنجس
 إنما هي من الطوافين عليكم أو الطوافات^٤ قال: وكان يصغى لها الإناء^٥ .
 قوله: من الطوافين أو^٦ الطوافات عليكم إنما جعلها بمنزلة الممالك ،
 ٥ ألا تسمع قول الله عز وجل: ”يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنَكُمْ
 [الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ - ٧]“ إلى قوله ” [لَيْسَ عَلَيْكُمْ - ٧]“
 وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَافُونَ عَلَيْكُمْ - ٨“ و قال تعالى^٩ في
 موضع آخر ” يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ - ١٠“ فهو لاء الخدم، فعنى

(١) سقط من ر من هنا إلى كلمة « فقر » .

(٢) بهامش الأصل « الفقير » وزنه فعيل بفتح الفاء أولاً ، (الشمس باب القاف
 والأسماء) .

(٣-٤) في ر: صلى الله عليه .

(٤) في ر: إنما هي من الطوافين والطوافات عليكم ، وفي الفائق ٩١/٢ كما في الأصل .

(٥) زاد في ر: حدثني سفيان بن عيينة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن

امرأة عن أبي قتادة عن النبي صلى الله عليه ؛ الحديث في (د) طهارة: ٣٨ ، (ت)

طهارة: ٦٩ ، (ن) طهارة: ٥٣ ، مياه: ٨ ، (ج) طهارة: ٣١ ، (د) وضوء: ٥٨ ،

(ط) طهارة: ١٣ ، (حم) ٥ : ٢٩٦ ، ٣٠٣ ، ٣٠٩ ، والفائق ٩١/٢ .

(٦) في ر: و .

(٧) من ر .

(٨) سورة ٢٤ آية ٥٨ .

(٩) ليس في ر .

(١٠) سورة ٥٦ آية ١٧ .

[هذا - ١] الحديث أنه جعل الهرة كبعض الممالك؛ و من هذا قول إبراهيم [النخعي - ٢]: [إنما^٢ الهرة كبعض أهل البيت، و مثله قول ابن عباس: إنما هي من متاع البيت، و أما حديث ابن عمر أنه كان يكره سؤر الهرة^٣ فإنه ذهب إلى أنه سُبُع له ناب، و كذلك حديث أبي هريرة .

و قال أبو عبيد: في حديث النبي^٤ عليه السلام^٥ أنه خرج يريد

حاجة فاتبعه بعض أصحابه فقال: تَنَحَّ عنى فان كل بائلة تُفِيخُ^٦.

قال أبو زيد^٧: الإفاخة الحَدَث - يعنى من خروج الريح خاصة،

يقال: قد^٨ أفاخ الرجل يُفِيخُ إفاخة، فاذا^٩ جعلت الفعل للصوت قلت:

قد فاخ يفوخ . و أما الفوخ^{١٠} - بالحاء، فن الريح^{١١} تجدهما لا من

(١) من ر .

(٢) من الفائق ٩١/٢ .

(٣) فى ر: أما .

(٤) فى ر: الهر .

(٥) فى ر: إنما .

(٦-٦) فى ر: صلى الله عليه .

(٧) زاد فى ر: حدثني محمد بن ربيعة الكوفي الرواسي عن ابن جريج عن عبد الله

ابن عبيد بن عمير يرفعه؛ و بهامش الأصل « هذا (أى تفيخ) بالحاء المعجمة - تمت

ش (باب الفاء و الواو) »، و الحديث فى الفائق ٣٠٣/٢ .

(٨) كذا فى الأصل و ر، و بهامش ر «خ: أبو عبيد» .

(٩) ليس فى ر .

(١٠) فى ر: وإذا .

(١١) بهامش الأصل « الفوخ - بالحاء مهملة » .

(١٢) زاد فى ر: أن .

الصوت^١. قال أبو عبيد^٢: «و كراهيته عليه السلام^٣ أن يكون قربه أحد عند البول، مثل حديثه الآخر أنه كان إذا أتى الحاجة استبعد و توارى^٤؛ و روى عن أبي ذر أنه بال و رجل قريب منه فقال: يا ابن أخي! قطعت على لذة بَيْلِي^٥، كأنه استحي من قرب من معه، فمنعه ذلك من التنفس عند البول.

و قال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^٦ في الاستنجاء أنه كان يأمر بثلاثة أحجار و ينهى عن الروث و الرمة^٧. قال أبو عمرو و غيره: أما الروث^٨. فروث الدواب^٩.

روث

(١) و ذكر الزمخشري: يقال: فاخت الريح و فاقت فوخا و فوحا إلا أن في الفوخ صوتا و أفاخ الرجل إذا فاخت منه الريح و أنشد: [الوافر]
أفاخوا من رماح الخطا رأونا قد شرعناها نهالا
و قال أيضا «أنت البائل ذهابا إلى النفس».

(٢-٢) ليس في ر.

(٣-٣) في ر: و كراهية النبي صلى الله عليه.

(٤) كذلك في الفائق ٢ / ٣٠٣.

(٥) كذا في الفائق ٢ / ٣٠٣ و فيه «يلقى» مكان «بيل» و بهامش الأصل «و البيل -

بكسر الباء، و البيلة من البول - تمت ش (باب الباء و الياء)».

(٦-٦) في ر: صلى الله عليه.

(٧) زاد في ر: حدثني يحيى بن سعيد القطان عن ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم

عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه؛ و الحديث في (ن) طهارة: ٣٥،

(د) طهارة: ٤١، (ج) طهارة: ١٦، (دى) طهارة: ١٤، (حم) ٢: ٢٤٧، ٢٥٠،

و الفائق ١ / ٥٠٥.

(٨) بهامش الأصل «الروث لذوات الحافر - تمت ش (باب الراء و الواو)».

(٩) قال أبو موسى المدني في المغيث ص. ٢٤ «الروث: رجيع ذوات الحافر، =

٣٢ / الف
رمم

١ / وأما الرمة فهي ' العظام البالية ' قال لبيد : [البسيط] .
والنَّيبُ إن تَعَرُّمِي رِمَّةً خَلَقًا بعد السمات فاني كنت اثَّيرُ^٢
٢ قال أبو عبيدة : اثَّير وهو الأخذ بالثار يقول : كنت أجعل لنفسي
عندما ثارا فلا أطلب ثارا - أي عندها^٣ ، والنَّيب : الإبل المسان . قال
أبو عبيد : و' الرميم ' في قول أبي عبيدة مثل ' الرمة ' قال الله عز وجل ه
"وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ه" .

= وقد رأت تروث روثا ، ومخرجه ومطرحة ومكانه : المراث ؛ والروثة أيضا
طرف الأنف ، ومنه حديث مجاهد : في الروثة ثلث الدية ؛ ويقال لمتقار
العقاب أيضا : روثة ؛ وفي الحديث أن روثة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم
كانت فضة ، وفسر بأن روثة السيف أعلاه مما يلي الخنصر من كف القابض ،
فإن حفظ اللفظ وصح التفسير فلعله يشبه بروثة الأنف .

(١) في ر : فانها .

(٢) اللسان (ثار) وجمهرة اللغة ١/ ٨٨ ، وفي اللسان (رمم) « أثَّير » ؛ وبهامش
الأصل ما لفظه « يجوز ثلاثة أوجه : أثَّير - بالثاء مثناة مدغما ، واثَّير - بالثاء
مثناة مدغم ، وبهما جميعا غير مدغم (أي اثَّير) - يعني أن يأكل عظامي فاني
كنت أنحرها - يعني إذا أكلت عظامي الرميمة فقد أخذت منها ثاري كنت أنحرها
في الحياة » ؛ وبهامش أيضا « [خلقا] أي بالية » .

(٣-٣) في ر « قوله : أثَّير - يريد اثَّير فادغم التاء ، وليس هذا من قول أبي عبيد ،
قال أبو عبيد : اثَّير الأخذ بالثار » .

(٤) ليس في ر .

(٥-٥) ليست في ر .

(٦) سورة ٣٦ آية ٧٨ .

يقال [منه - ١] : قد رَمَّ العظم فهو يرمُّ ، ويروي أن أبي بن خلف لما نزلت هذه الآية أتى بعظم بالٍ إلى النبي عليه السلام فجعل يفتته ويقول : أترى الله يا محمد يحيي هذا بعد ما قد رَمَّ ؟
وفي حديث آخر أنه نهى أن يستنجى برجيع أو عظم .^٥

رجع ٥

فأما الرجيع فقد يكون الروث أو العذرة جميعا ، وإنما سمي رجيعا لأنه رجع عن حاله الأولى بعد ما^٦ كان طعاما أو علفا إلى غير ذلك ، وكذلك كل شيء يكون من قول أو فعل يردد فهو رجيع ، لأن معناه مرجوع - أي مردود ؛^٧ وقد يكون الرجيع الحجر الذي قد استنجى به مرة ثم رجمه إليه فاستنجى به ، وقد روى عن مجاهد أنه كان يكره أن يستنجى بالحجر الذي قد استنجى به مرة^٨ .
وفي غير هذا الحديث أنه أتى بروث في الاستنجاء فقال : إنها رِكْسُ^٩ .

(١) من ر .

(٢) بهامش الأصل «رم يرم - بضم الراء لا غير - تمت ش» هذا خطأ لأن معناه إصلاح الشيء - انظر الشمس باب الراء و ما بعدها من الحروف في المضاعف ؛
وهنا : رم يرم - بالكسر - أي يلى .

(٣) في ر : و هو .

(٤) زاد في ر : منه ، والرواية في الفائق ١ / ٥٠٥ .

(٥) الحديث في (جه) طهارة : ١٦ ، (حم) ٥ : ٤٣٧ ؛ والفائق ١ / ٤٦٤ .

(٦) في ر : أن .

(٧-٧) سقطت العبارة من ر ؛ و قال الزمخشري في الفائق ١ / ٤٦٤ « و رجعت الدابة - إذا رأت ، و الرجيع : البجرة ، قال الأعشى : [الخفيف]

وفلاة كأنها ظهر ترس ليس إلا الرجيع فيها علقُ

(٨) في ر : إنه .

(٩) والحديث في (خ) وضوء : ٢١ ، (ت) طهارة : ١٣ ، (ن) طهارة : ٢٧ ، =

ركس

وهو شبيه^١ المعنى بالرجيع ، يقال : رَكَسْت الشيء وأرَكَسته - لغتان - إذا رددته ، قال الله عز وجل "وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا"^٢ ، و تأويله فيما نرى^٣ أنه ردهم إلى كفرهم^٤ .
وقال^٥ أبو عبيد^٥ : في حديث النبي^٦ عليه السلام^٦ أنه^٧ قال : من بات على إجار^٨ - أو قال : على سطح - ليس عليه ما يَرُدُ قدميه فقد برئت منه الذمة^٩ .
ومن ركب البحر إذا التج - أو [قال -^{١٠}] : ارتج^{١١} ، قال أبو عبيد^{١٢} : وأكثر ظني أنه التج - باللام - فقد برئت منه الذمة - أو قال : فلا يلومن إلا نفسه^{١٣} .

= (حم) ١ : ٣٨٨ ، ٤١٨ ، ٤٢٧ ، ٤٥٠ ، ٤٦٥ ، و الفائق ١ / ٥٠١ .

(١) في ر : يشبه .

(٢) سورة ٤ آية ٨٧ .

(٣) في ر : يروى .

(٤) في ر : الكفر .

(٥-٥) في الأصل « أبو عبيدة » من خطأ الناسخ .

(٦-٦) في ر : صلى الله عليه .

(٧) ليس في ر .

(٨) بهامش الأصل « ويروى : انجار - بالنون قبل الجيم » .

(٩) زاد في ر « أو قال فلا يلومن إلا نفسه » هذا القول يأتي في الأصل بعد ؛ وبهامش

الأصل « وإنما برئت منه الذمة لأنه أتى بنفسه إلى الموت ، ولفظه تاما : فأما من

بات فوق بيت ليس له إجار فوق فمات فقد برئت منه الذمة - ويروى : الإنجار » .

(١٠) من ر .

(١١-١١) ليس في ر .

(١٢) زاد في ر : حدثني عباد بن عباد عن أبي عمران الجوني عن زهير بن عبد الله

يرفعه ؛ وراجع (حم) ٥ : ٧٩ ، ٢٧١ ، و الفائق ١ / ١٤٠ .

قال أبو عبيد: الإجار والسطح واحد .

اجر

ومن ذلك حديث ابن عمر^١ قال: ظهرت على إجار لفصصة
رضي الله عنها^٢ - وقال بعضهم: على سطح - فرأيت رسول الله صلى الله

عليه وسلم جالسا على حاجته مستقبلا بيت المقدس مستدبر الكعبة^٣ .

قال أبو عبيد: وجمع الإجار أجاير وأجيرة، وهو كلام
أهل الشام وأهل الحجاز .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^٤ أنه كان يسجد

على الخمرة^٥ .

(١) زاد في ر: حدثني هشيم عن يحيى بن سعيد وحدثني يحيى بن سعيد القطان
عن عبيد الله (النسخة: عبد الله، والتصحيح من هامشها) كلاهما عن محمد بن
يحيى بن حبان عن عمه واسع بن حبان عن ابن عمر .
(٢-٢) ليس في ر .

(٣) كذلك في الفائق ١/ ١٤، وفي (خ) وضوء: ١٤، خمس: ٤، (م) طهارة:
٦٢، (ت) طهارة: ٧، (حم) ٢: ١٢، ١٣ « رقيت يوما على بيت حفصة » .
(٤) زاد في ر: من .
(٥-٥) في ر: صلى الله عليه .

(٦) زاد في ر: حدثنا هشيم وعباد بن العوام (وفي نسخة ر: عوام، وعلى
هامشها: العوام) عن الشيباني عن عبد الله بن شداد عن ميمونة عن النبي صلى الله
عليه وآله والحديث في (خ) حيض: ٣٠، صلاة: ١٩، ٢١، (م) مساجد: ٢٧٠،
(د) صلاة: ٩٠، أدب: ١٦١، (ت) صلاة: ١٢٩، (ن) طهارة: ١٧٣، حيض:
١٩، مساجد: ٤٤، (ج) إقامة: ٦٣، (د) صلاة: ١٠١، (حم) ١: ٢٦٩، ٣٠٩،
٣٢٠، ٢: ٩٢، ٩٨، ٣: ١٠٣، ٦: ١٤٩، ١٧٩، ٢٠٩، ٢٤٨، ٣٠٢، ٣٣٠ =

نمر

قال أبو عبيد: الخُمرة شيء منسوج يعمل من سفن النخل ويرمّل بالخيوط^١ وهو صغير على قدر ما يسجد عليه المصلي أو فوق ذلك، فإن عظم حتى يكتفى الرجل لجسده كله في صلاة أو مضجع^٢ أو أكثر من ذلك فيئتذ^٣ حصر وليس بخُمرة .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام أنه نهى عن تطيين ه القبور و تقصيصها^٥ .

قوله: التقصيص، هو التجصيص، وذلك أن البص يقال له: القَصَّة، يقال منه: قَصَّصْتُ القبور والبيوت / إذا جصصتها .

قصص
٣٢ / ب

ومنه حديث عائشة حين قالت للنساء: لا تَغْتَسِلَنَّ عن الحيض حتى ترين القَصَّةَ البيضاء^٦ .

١٠

= ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٧٧ و الفائق ١ / ٣٦٩ .

(١) كذا في ر، وفي الأصل « في الخيوط » .

(٢) من ر، وفي الأصل « مضطجع » .

(٣) في ر: فهو حينئذ .

(٤-٤) في ر: صلى الله عليه .

(٥) زاد في ر: حدثني ابن علي عن أيوب عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال: نهى عن تقصيص القبور، فقيل له: عن النبي صلى الله عليه؟ فقال: ذاك أراد - راجع (د) جناز: ٧٢، (ت) جناز: ٤٩؛ و الفائق ٢ / ٣٥٠ وفيه « وروى عن تقصيص القبور و تكليلها » .

(٦) زاد في ر: حدثنا إسماعيل بن عمر عن مالك عن علقمة بن أبي علقمة عن أبيه عن عائشة؛ الحديث في الفائق ٢ / ٣٥٠ .

[قال أبو عبيد: و-١] معناه أن تقول: حتى تخرج القطننة

أو الخرقنة التي تحتشى بها المرأة كأنها قصّة لا تخالطها صفرة ولا تريّة^١،

وقد قيل: إن القصة شيء كالخيط الأبيض يخرج بعد انقطاع الدم كله -

والله أعلم . وأما الترية^٢ فالشيء الخفي اليسير ، وهو أقل من الصفرة

والكُدرة^٣ ، ولا تكون الترية إلا بعد الاغتسال ، فأما ما كان بعد^٤ في

أيام الحيض فهو حيض وليس بتريّة .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام* في المستحاضة أنه

قال لها: احتشى كرسفا ، قالت: إنه أكثر من ذلك إني أتُّجّه ثَجًا ،

قال: تَلَجَّيْ وتحيضى^٦ في علم الله^٦ ستا أو سبعا ثم اغتسلي وصلي^٧ .

(١) من ر .

(٢) بهامش الأصل « الترية - بناء مثناة فوق ثم راء مكسورة ثم مشناة تحتية

مشددة ، وزن فعيلة - بفتح الفاء » وفي هامش اللسان (ترى) : « الترية بكسر

الراء مخففة ومشددة » .

(٣) بهامش الأصل « الترية جاءت في حديث أم عطية ولم تذكر في حديث

عائشة » .

(٤) ليس في ر .

(٥-٥) في ر: صلى الله عليه .

(٦-٦) ليست في ر و الفائق ، و ناجة في المراجع الأخرى .

(٧) زاد في ر: حدثني يزيد بن هارون عن شريك بن عبد الله [عن عبد الله]

ابن محمد بن عقيل عن إبراهيم بن محمد بن طلحة عن عمه عمران بن طلحة عن أمه

حننة بنت جحش أنها استحيضت فسألت النبي صلى الله عليه فأجابها بذلك ؛ والحديث

في (جه) طهارة: ١١٧ ، (حم) ٦: ٢٨٢ ، ٤٤٠ ، والفائق ٢/٤٠٤ .

كرسف

أما قوله: احتشى كُرُسُفاً . فان الكرسف القطن .

ثبج

وقولها: أُنْجِه ثَبْجاً ، هو من الماء الشجاج وهو السائل .

ومنه الحديث المرفوع أنه سئل عن برّ الحج فقال: هو

العَجّ والثَّجّ^٢ .

عجج

٥ فالعج: رفع الصوت بالتلبية ، والشج سيلان دماء الهدى .

وقوله: تَلَجَّجِي - يقول: سُدِّي لجاما ، وهو شبيه بقوله: استنفرى^٤؛

نفر

والاستنفار مأخوذ من شئين: يكون من ثَفَّر الدابة ، إنه شبه هذا

اللجام بالنفر لأنه يكون تحت ذنب الدابة؛ ويكون من الثُّفْر ، والثُّفْر

يكون [أصله -^٥] للسباع ، كما يقال للناقة: حياؤها ، وإنما هذه كلمة استعيرت

١٠

كما استعارها^٦ الأخطل في قوله: [الطويل]جَزَى اللهُ فِيهَا الْأَعْوَرَيْنِ مَلَامَةً وَفِرْوَةَ ثَفَّرِ الثَّورَةَ الْمُتَضَاجِمِ^٧

(١) ليس في ر .

(٢) راجع (ت) حجج: ١٤ ، تفسير سورة ٣: ٦ ، (جه) مناسك: ٦ ، ١٦ ، (دى)

مناسك: ٨ .

(٣) كذا في ر ، وفي الأصل: دم .

(٤) انظر الفائق ١/١٤٩ .

(٥) من ر .

(٦) في ر: استعار .

(٧) ديوانه ص ٢٧٧ واللسان (نفر) ، وفي الفائق ٢/١١٨ وفيه «عنا» مكان «فيها»

و «ظلامه» مكان «ملامه» وبهامش الأصل «المتضاجم مخصوص للعرب

و المجاورة وهو المعوج - تمت (الشمس باب الضاد والجيم) .

قال: ثَفَّرَ البقرة، وإنما هي للسباع، فكذلك ترى «استثفري»، أخذه من هذا إنما [هو - '] كناية عن الفرج .

وقوله: تَحَيَّضِي - يقول: أقعدى أيام حيضك ودعى فيها الصلاة والصيام، فهذا التحيض ثم اغتسلي وصلي؛ وقال في حديث آخر: دعى الصلاة أيام أقرائك، فهذا قد فسر التحيض؛ وقوله: أيام أقرائك، يبين لك أن الأقراء إنما هي الحيض، وهذا مما اختلف فيه أهل العراق وأهل الحجاز، فقال أهل العراق: إن قوله عز وجل: "يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ" (١) إنما هي الحيض، وقال أهل الحجاز: إنما هي الأطهار، فن قال: إنما هي الحيض، فهذا الحديث حجة له لقول النبي عليه السلام: دعى الصلاة أيام أقرائك؛ ومن زعم أنها الأطهار فله حجة أيضا، يقال: قد أقرأت المرأة - إذا دنا حيضها، وأقرأت - إذا دنا طهرها، زعم ذلك أبو عبيدة والأصمعي وغيرهما؛ وقد ذكر ذلك الأعمش في شعر مدح به رجلا غزا غزوة "فظفر فيها وغم" فقال (٢): [الطويل]
مُورِثَةٌ عِزًّا وَفِي الْحَيِّ رِفْعَةٌ
لما ضاع فيها من قُرُوءِ نَسَائِكَا (١)

(١) من ر .

(٢) سورة ٢ آية ٢٢٨ .

(٣) ليس في ر .

(٤-٤) في ر: لأنها .

(٥-٥) في ر: غم فيها وظفر .

(٦) اللسان (قرأ)، وفي ديوانه ص ٦٧: «مورثة مالا وفي المجد رفعة» .

وقال أبو عبيد: فعنى القروه هنا الأظهار لانه ضيع أظهارهن في غزواته
وأثرها عليهن وشغل بها عنهن؛^١ ومثله قول الاخطل: [البسيط]

قومٌ إذا حاربوا شدوا مآزرهم دون النساء ولو باتت بأظهار^٢

٣٣٣ / الف

/ وقال أبو عبيد: في حديث النبي^٣ عليه السلام^٢: العجماء جبار

^٤ والبئر جبار والمعدن جبار^٥ وفي الرّكاز الخمس^٥.

عجم

قوله: العجماء جبار^٦ - يعنى البهيمه، وإنما سميت عجماء لأنها

لا تتكلم؛^٧ قال أبو عبيد^٧: من ذكر الله [تبارك و تعالى -^٨] في السوق

كان له [من الأجر -^٩] بعدد كل فصيح [فيها -^٩] وأعجم؛ فقال

(١) سقط من ر من هنا إلى انتهاء البيت .

(٢) البيت في ديوانه ص ١٢٠ .

(٣-٣) في ر: صلى الله عليه .

(٤-٤) كذا في ر والفائق، وفي الأصل «و المعدن جبار والبئر جبار» .

(٥) زاد في ر: حدثني إسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن

أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه؛ الحديث في (خ) زكاة: ٦٦، ديات: ٢٨، ٢٩،

مساقاة: ٣، (م) حدود: ٤٥، ٤٦، (د) ديات: ٢٧، (ت) أحكام: ٣٧، (ط)

عقول: ١٢، (حم) ٢: ٢٢٨، ٢٣٩، ٢٥٤، ٢٧٤، ٢٨٥، ٣١٩، ٣٨٢، ٣٨٦،

٤٠٦، ٤١١، ٤٥٤، ٤٥٦، ٤٧٥، ٤٨٢، ٤٩٥، ٥٠١، ٥٠٧، والفائق ٢/ ١١٨ .

(٦) ليس في ر .

(٧-٧) في ر: وقال سمعت المبارك بن سعيد بن مسروق يحدث عن عمرو بن

قيس عن الحسن قال .

(٨) من ر .

(٩) من ر و الفائق ٢/ ١١٨ .

المبارك : الفصح الإنسان^١ و الأعمج البهيمه . قال أبو عبيد : وكذلك كل من لا يقدر على الكلام فهو أعمج و مُسْتَعِجِم ، و من 'هذا الحديث' : إذا كان أحدكم يصلي و استعجمت عليه قراءته فَلْيُتَيْتَمَّ^٢ - يعني إذا انقطعت فلم يقدر على القراءة من الناس . و منه قول الحسن : صلاة النهار عجماء^٣ ، يقال : لا تُسمع فيها قراءة .

و أما الجُبار فهو الهَدْرُ ، و إنما جعل جرح العجماء هدرًا إذا كانت منفلته ليس لها قائد و لا سائق و لا راكب ، فاذا كان معها واحد من هؤلاء الثلاثة فهو ضامن ، لأن الجناية حيثئذ ليست للعجماء ، إنما هي جنابة صاحبها الذي أوطأها الناس ؛ و قد روى ذلك عن علي و عبد الله و شرح ١٠ و غيرهم .

و أما الحديث المرفوع : الرَّجُلُ مُجْبَارٌ^٤ ، فان معناه أن يكون الراكب يسير على دابته فتفتح الدابة برجلها في سيرها فذلك هدر أيضا و إن كان عليها راكب ، لأن له أن يسير في الطريق و أنه لا يبصر ما خلفه ، فان كان واقفا عليها في طريق لا يملكه فما أصابت يدها أو برجلها

(١) كذا في الأصل و الفائق ، و في ر : اللسان .

(٢-٢) في ر : ذلك حديث عبد الله .

(٣) في ر « فليتم » .

(٤) و الحديث في الفائق ١١٨/٢ .

(٥) ليس في ر .

(٦) انظر (د) ديات : ٢٧ .

أو بغير ذلك فهو ضامن على كل حال، وكذلك إذا أصابت يدها وهي تسير فهو ضامن، أيضا، واليد والرجل في الوقوف سواء هو ضامن له .
 . وأما قوله: البئر جبار، فإن فيها غير قول، يقال: إنها البئر يستأجر عليها صاحبها رجلا يحفرها في ملكه فتنهار على الحافر فليس على صاحبها ضمان^٢، ويقال: هي البئر تكون في ملك الرجل فيسقط فيها إنسان أو دابة ه فلا ضمان عليه . لأنها في ملكه، فهذا قول يقال، ولا أحسب هذا وجه الحديث، لأنه لو أراد الملك لما خص البئر خاصة دون الحائط والبيت والدابة وكل شيء يكون في ملك الرجل فلا ضمان عليه، ولكنها عندى البئر العاديّة القديمة التي لا يعلم لها حافر ولا مالك تكون^٤ في البوادي^٥ فيقع فيها الإنسان أو الدابة فذلك هدر بمنزلة الرجل يوجد قتيلا بفلاة ١٠ من الأرض لا يعلم له قاتل فليس فيه^٦ قسامة ولا دية .

وأما قوله: والمعدن جبار، فإنها هذه المعادن التي تستخرج منها الذهب والفضة فيجىء قوم يحفرونها^٦ بشيء مسمى لهم، فربما انهار

(١) في ر: غير .

(٢) في ر: إن .

(٣) بهامش الأصل « إذا استأجر عبدا غير مأذون له فسقط عليه البئر ضمن العبد - تمت » .

(٤-٤) في ر: بالبوادي .

(٥) كذا في ر، وفي الأصل « فيها » .

(٦) في ر: فيحفرونها .

المعدن عليهم فقتلهم فيقول: دماؤهم هدر، لأنهم عملوا بأجرة؛ وهذا أصل لكل عامل عمل عملا بكرة فطب فيه أنه هدر لا ضمان جلي من استعمله إلا أنهم إذا كانوا جماعة ضمن بعضهم لبعض على قدر حصصهم من الدية. قال أبو عبيد: من هذا لو أن رجلين هدمتا حائطا بأجر فسقط عليهما فقتل أحدهما كان على عاقلة / الذي لم يمت نصف الدية لورثة الميت ويسقط عنه النصف لأن الميت أعان على نفسه.

وأما قوله: في الرّكاز الخمس، فإن أهل العراق وأهل الحجاز اختلفوا في الرّكاز، فقال أهل العراق: الرّكاز المعادن كلها، فما استخراج منها من شيء فلستخرجها أربعة أخماس بما أصاب وليت المال الخمس، قالوا: وكذلك المال العادي يوجد مدفونا هو مثل المعدن على قياسه سواء، وقالوا: إنما أصل الرّكاز المعدن والمال العادي الذي قد ملكه الناس مُشَبَّه بالمعدن؛ وقال أهل الحجاز: إنما الرّكاز المال المدفون خاصة بما كنزه بنو آدم قبل الإسلام، فأما المعادن فليست برّكاز وإنما فيها مثل ما في أموال المسلمين من الزكاة إذا بلغ ما أصاب مائة درهم ١٥ كان فيها خمسة دراهم وما زاد فبحساب ذلك، وكذلك الذهب إذا بلغ

(١) في ر: إنما هملوه .

(٢) في ر: فيعطب .

(٣) ليس في ر .

(٤-٤) كذا في ر، وفي الأصل «أما الرّكاز فالمال» .

(٥) في ر: وأما .

عشرين مثقالا كان فيه نصف مثقال وما زاد فبحساب ذلك .

وقال أبو عبيد : في حديث النبي 'عليه السلام' في الإهلال بالحج^١ .

هل

قال الأصمعي وغيره : الإهلال التلية ، وأصل الإهلال [رَفْعُ]

الصوت ، وكل رافع صوته فهو مُهَلّ . قال أبو عبيد : وكذلك قول

الله تعالى^٢ في الديحة " وَمَا أَهْلٌ [بِه - ٤] لِغَيْرِ اللَّهِ - ٥ " هو ما ذُبِحَ ٥

للآلهة ، وذلك لأن الذابح يسميها عند الذبح ، فذلك هو الإهلال ؛

وقال النابغة الذبياني يذكر دُرَّةَ أخرجها^٦ الغواص من البحر فقال^٦ :

[الكامل]

أَوْ دُرَّةٌ صَدَفِيَّةٌ عَوَّاصُهَا بَهْجٌ مَنِي يَرَاهَا يُهَلُّ وَيَسْجُدُ^٧

يعنى بإهلاله رفعه صوته بالدعاء والتحميد لله [تبارك وتعالى - ٤] [إذا رآها . ١٠

(١-١) في ر : صلى الله عليه .

(٢) زاد في ر : حدثني اسماعيل بن جعفر ويحيى بن سعيد عن جعفر بن محمد عن أبيه

عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه ؛ وفي الفائق ٣ / ٢١٠ « عن جابر

رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أهل حين استوى على

البيداء ، وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

ركعتين ثم استوى على راحلته فلما قامت أهل » .

(٣) في ر : عز وجل .

(٤) من ر .

(٥) سورة ٢ آية ١٧٣ .

(٦-٦) في ر : من البحر للغواص :

(٧) البيت في ديوانه (من مجموع خمسة دواوين) ص ٢٩ و اللسان (هلل) ؛

و بهامش الأصل « يسجد - بكسر الدال » .

وكذلك الحديث في استهلال الصبي أنه إذا ولد لم يبرث ولم يورث حتى يستهل صارخاً .

قال أبو عبيد: فالاستهلال هو الإهلال، وإنما يراد من هذا الحديث أنه يستدل على حياته باستهلاله ليعلم أنه سقط حياً، فاذا لم يصح ولم يسمع رفع صوت، وكانت علامة أخرى يستدل بها على حياته من حركة يد أو رجل أو طرفه بعين فهو مثل الاستهلال، وقال ابن أحر: [السريع]

يُهَلُّ بِالْفِرْقَدِ رُكْبَانُهَا كَمَا يُهَلُّ الرَّابِطُ الْمُعْتَمِرُ^٥

وقال أبو عبيد: قوله: المعتمر^٦، وهنا أراد به^٨ العمرة، وهو في غير هذا المعتم^٩، ويقال: اعتم الرجل - إذا تعمم^٩.

(١) الحديث في (جه) فرائض: ١٧، (دى) فرائض: ٤٧ والفائق ٣/ ٢١٠.

(٢) من ر، وفي الأصل: والاستهلال.

(٣) في ر: أن.

(٤-٤) سقطت من ر.

(٥) البيت في الحيوان ٢/ ٢٥ طبع الحلبي سنة ١٣٥٦ والاسان (ركب، عمر، هلل)، وقد نسب في هذه المواضع إلى ابن أحر لإلا في مادة (هلل) من اللسان ففيها « وقال الراجز »؛ وكان في الأصل « يهل بالرقعة ».

(٦) ليس في ر.

(٧) في الأصل: والمعتمر.

(٨) في ر: من.

(٩-٩) ليست العبارة في ر.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي ' عليه السلام': لا قَطْعَ في ثمر ولا كثر^١.

و^٢ قال أبو عبيد وغيره: الكَثْرُ جَمَارُ النخْلِ في كلام الأَنْصَارِ وهو كثر
الْجَذْبُ؛ أَيضاً؛ وقال أبو عبيد: و^٣ أما قوله: في الثمر، فإنه يعني به^٤ الثمر
المعلق في النخل الذي لم يجذذ^٥ ولم يحرز في الجرين؛ وهو معنى حديث
عمر^٦ رضي الله عنه^٦: لا قطع في عام سنة ولا في عِدْق^٧ معلق؛ والجرين
هو الذي يسميه أهل العراق البَيْدَر، و يسميه / أهل الشام الأَنْدَر،
ويسمى بالبصرة الجَوْحَانُ ويقال^٨ أيضاً بالحجاز: اليرْبَد.

كثر
ثمر
جرن
٣٤/الف

وقال أبو عبيد: في حديث النبي ' عليه السلام' أنه خطب في حجته -

أو في عام الفتح فقال^٩: ألا إن كل دم ومال ومأثرة كانت في الجاهلية

(١-١) في ر: صلى الله عليه .

(٢) زاد في ر: حدثني هشيم ويزيد عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان
عن رافع بن خديج عن النبي صلى الله عليه؛ والحديث في (د) حدود: ١٣، (ت)
حدود: ١٩، (ن) سارق: ١٣، (ج) حدود: ٢٧، (ط) حدود: ٣٢، (حم)
٣: ٤٦٣، ٤٦٤، ٤: ١٤٠، ١٤٢؛ وكذا في الفائق ٢/٣٩٨ .

(٣) ليس في ر .

(٤) التصحيح من ر واللسان (كثر)، وفي الأصل « وهذا الحديث » .

(٥) في ر: لم يجذذ .

(٦-٦) ليست العبارة في ر .

(٧) بهامش الأصل « هو العنقود [من النخلة والعنب] » الشمس باب العين والذال .

(٨) في ر: وقد يقال له .

فهي تحت قدمي هاتين - منها دم ربيعة بن الحارث - لإسدانة الكعبة وسقاية الحاج' .

قال أبو عبيد: وهو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين؛ قوله:

المأثرة، هي المكرمة^١، ويقال: إنها إنما سميت مأثرة لأنها تؤثر ويأثرها
 ٥ قرن عن قرن - أي يتحدث بها، كقولك: أثرت الحديث آثره أثرا،
 ولهذا قيل: حديث مأثور،^٢ فأثرة مفعلة من هذا - أي من أثرت. قال:
 سمعت الكسائي يقول: العرب تقول في كل الكلام: فعلت فعلة - بفتح
 الفاء إلا في حرفين: حَجَبْتُ حُجَّةً ورأيت رُؤْيَةً^٣.

وأما قوله: سدانة البيت، فانه يعني خدمته، يقال منه: سَدَنْتُهُ

١٠ أسدنته سدانة وهو رجل سادن من قوم سدنة وهم الخدم؛ وكانت
 السدانة واللواء في الجاهلية في بني عبد الدار، وكانت السقاية والرفادة
 إلى هاشم بن عبد مناف ثم صارت إلى عبد المطلب ثم إلى العباس وأقر
 ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاله في الإسلام؛^٢ والسدانة
 هي الحجابة^٣.

(١) زاد في ر: حدثني يزيد عن سليمان التيمي عن رجل يرفعه إلى النبي صلى الله
 عليه، وغير يزيد عن عوف عن الحسن وقسامة بن زهير عن النبي صلى الله عليه،
 وحدثنا إسماعيل بن عياش عن ابن أبي الحسين يرفعه؛ والحديث في (د) ديات:
 ١٧، ٢٤، (ج) ديات: ٥، (حم) ٢: ١١، ٣٦، ١٠٣، ٣: ٤١٠، ٥: ٤١٢
 والفائق ١/١٢.

(٢) وفي الفائق «المأثرة واحدة المأثر وهي المكارم التي تؤثر - أي تروى يعني
 ما كانوا يتفاخرون به من الأنساب وغير ذلك من مفاخر أهل الجاهلية».

(٣-٣) ليست العبارة في ر.

و أما قوله : دم ربيعة بن الحارث ، فان ابن الكلبي أخبرني أن ربيعة لم يقتل و قد عاش بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم دهرا إلى زمان^١ عمر ولكنه قتل^٢ ابن له صغير في الجاهلية فأهدر النبي صلى الله عليه و سلم دمه فيما أهدر ، قال : وإنما قال : دم ربيعة^٣ بن الحارث^٤ ، لأنه ولي أدم فنسبه إليه^٥ .

و أما الرفادة فانها شيء كانت [قريش - °] ترافد به في الجاهلية ، فيخرج كل إنسان منهم^٦ بقدر طاقته فيجمعون من ذلك مالا عظيما أيام الموسم ، فيشترون به الجَزْر^٧ و الطعام و الزيب للنيذ ، فلا يزالون يُطعمون^٨ الناس حتى ينقضى الموسم ، و كان أول من قام بذلك و سنه هاشم بن عبد مناف ، و يقال : إنه إنما سمي هاشم لهذا لأنه هشم الثريد^{١٠} .

(١) في ر : زمن .

(٢) في ر : قيل - خطأ .

(٣-٤) ليست العبارة في ر .

(٤) انظر التهذيب ٣/٢٥٤ .

(٥) من ر .

(٦) ليس في ر .

(٧) في ر : الجزور؛ و بهامش الأصل « الجزر » - بفتح الجيم و الزاي ، جمع جزرة و هي الشاة ، و لا تكون الجزرة إلا من النعم دون الإبل و البقر - تمت من ش (باب الجيم و الزاي) .

(٨) في الأصل « يطعمون » خطأ ، و التصحيح من ر .

واسمه عمرو ' وفيه يقول الشاعر: [الكامل]

عَمْرُو الْعُلَا هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ وَر -

ثم قام بعده عبد المطلب ثم العباس فقام الإسلام و ذلك في يد العباس
و^٢ كان في زمن النبي ' عليه السلام ' * ثم لم تزل * الخلفاء تفعل ذلك
إلى اليوم .

وقوله : تحت قدمي هاتين - يعني أني^٦ قد أهدرت ذلك كله ،

(١-١) في ر : وقد قال فيه الشاعر ، ونسب البيت الآتي في اللسان (سنت)
والطبقات لابن سعد ٧٦/١ و الروض الأتق طبع مصر سنة ١٩١٤ ج ١ ص ٩٤
إلى عبد الله بن الزبير ، وفي مادة (هشم) من اللسان « فقالت فيه ابنته (أي بنت
عمرو) » وعلى هامشها « قوله : فقالت فيه ابنته ، كذا بالأصل والمحكم ، وفي
التهذيب ما نصه : وفيه يقول مطرود [بن كعب] الخزاعي » وفي سيرة ابن
هشام ٦٠/١ طبع بولاق سنة ١٢٩٥ هـ أيضا منسوب إلى المطرود ، وأما في ٤٦/١
من السيرة : « فقال شاعر من قريش أو من بعض العرب » . وفي هذا البيت
إقواء لأن الأبيات الأخر من هذه القصيدة مكسورة القوافي كما يأتي ناقلا عن
هامش الأصل .

(٢) بهامش الأصل ما نصه :

« عمرو الذي هشم الثريد لقومه قوم بمكة مسنتين عجاف
سنت إليه الرحلتان كلاهما سفر الشتاء ورحلة الأصياف »

كذا في سيرة ابن هشام ٤٦/١ .

(٣) في ر : ثم .

(٤-٤) في ر : صلى الله عليه .

(٥-٥) في ر : فلم تزل .

(٦) ليس في ر .

وهذا كلام العرب يقول الرجل للرجل إذا جرى بينهما شر ثم أراد الصلح: اجعل ذلك تحت قدميك - أي أبطله وارجع إلى الصلح .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' أن سعد بن عبادَةَ أتاه برجل^١ كان في الحى مُخَدَج سقيم وُجِدَ على أمة من إمامهم يخبث بها فقال النبي 'عليه السلام': خُدُّوا له عِشْكَالًا فيه مائة شِمْرَاخٍ / فاضربوه ٥ ٣٤/ب بها^٢ ضربة^٣ .

قال الأصمعي وغير واحد في المُخَدَج: هو الناقص الخَلْق، ومنه خدج قيل للقتول بالنهروان في الخوارج: مُخَدَج اليد .

وأما العِشْكَال فهو^٤ الذي يسميه الناس: السِّكْباسة، وفيه لقتان: عِشْكَال وعُشْكَول؛ وأهل المدينة يسمونه العِدْق -^٥ بكسر العين^٦ . ١٠
و أما العِدْق - بالفتحة^٧ - فالنخلة نفسها؛ قال امرؤ القيس يصف عذق

(١-١) في ر: صلى الله عليه .

(٢) بهامش الأصل « هو ولد لسعد بن عبادَةَ كان قد أدنقه المرض حتى ما بقي إلا عظامه مشتبكة » .

(٣) في ١: به .

(٤) زاد في ر: حدثني يزيد عن محمد بن إسحاق عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن سعيد بن سعد بن عبادَةَ ؛ والحديث في

(ج) حدود: ١٨، (حم) ٥: ٢٢٢ و الفائق ١/١-٣٣١ .

(٥) في ر: ذلك .

(٦-٦) ليس في ر .

(٧) في ر: بالفتح .

شعر امرأة شبهه^١ بالعشكال^٢: [الطويل]

و فرع يزين المتن أسود فاحم أبيض كقنو النخلة المتعشك^٣
و القنو هو العشكال أيضا، و جمع القنو أقناء و قنوان . و في هذا
الحديث من الفقه أنه مجل ضربه فلم يمنعه سقمه من إقامة الحد عليه ،
و فيه تخفيف الضرب عنه ، و لا نرى ذلك إلا لما كان مرضه ، و فيه أنه
لم ينفه^٤ من^٥ الزنا .

و قال أبو عبيد: في حديث النبي^٦ عليه السلام^٦: من منحه منحة ورق
أو منح لبنا كان له كعدل رقبة أو نسمة^٧ .

قوله: من منح منحة ورق أو منح لبنا، فان المنحة عند العرب على منح

١٠ معنين: أحدهما أن يعطى الرجل صاحبه المال هبة أو صلة فيكون له، و أما
المنحة الأخرى فان للعرب أربعة أسماء تضعها في موضع العارية فينتفع بها

(١) في ر: يشبهه .

(٢) زاد في ر: فقال .

(٣) في ديوانه ص ٢٨ « يغشى المتن »، و العجز الآخر في اللسان (أث، عشكل) .

(٤) بهامش الأصل « أي لم يغربه سنة » .

(٥) في ر « في » .

(٦-٦) في ر: صلى الله عليه .

(٧) زاد في ر: حد ثنيه يحيى بن سعيد عن سعيد قال حدثنا طلحة بن مصرف عن

عبد الرحمن بن عويجة عن البراء عن النبي صلى الله عليه - راجع (حم) ٤ : ٢٧٢ ،

٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٣٠٤ ، و الفائق ٣ / ٥٠ ، و فيه « منحة الورق : القرض » .

المدفوعة إليه ، والأصل في هذا ^١ كله لربها يرجع إليه ، وهي المنيحة
والعرية و الإفقار و الإخبال ، وكلها في الحديث إلا الإخبال ؛ فأما المنحة
فالرجل يمنح أخاه ^٢ ناقة أو شاة ^٣ فيحتلبها عاما أو أقل من ذلك أو أكثر
ثم يردّها ، وهذا تأويل الحديث ^٤ .

و أما العرية فالرجل يعرى الرجل تمر نخلة من نخلة فيكون له ^٥ عرى
التمر عامة ذلك ، هذه ^٦ العرية التي رخص ^٧ النبي عليه السلام في بيع ثمرها
بتمر ^٨ قبل أن يُصرم .

و أما الإفقار فأن يعطى الرجل الرجل دابته فيركبها ما أحب في سفر
أو حضر ثم يردّها عليه ؛ [و هو - ^٩] الذي يروى فيه ^{١٠} الحديث عن عبد الله أنه
سئل عن رجل استقرض من رجل دراهم ثم إن المستقرض أفقر المقرض ^{١١} .
ظهر دابته ، قال عبد الله : ما أصاب من ظهر دابته فهو ربّاً ^{١٢} ؛ فذلك يذهب

(١) في ر : ذلك .

(٢-٣) في ر : ناقته أو شاته .

(٤) في ر : « وهو تأويل هذا الحديث ، وكذلك الأرض يمنحها الرجل » .

(٥) في ر : فهذه .

(٦) زاد في ر : فيها .

(٧) ليس في ر .

(٨) من ر .

(٩) من ر ، وفي الأصل : في .

(١٠) زاد في ر : حدثنا هشيم قال أخبرنا يونس و خالد عن ابن سيرين عن عبد الله ؛

الحديث في الفائق ٢ / ٢٨٩ .

إلى أنه قرض جرّ منفعة .

خبل

وأما الإخبال فإن الرجل منهم كان يعطى الرجل البعير أو الناقة ليركبها فيَجْتَزَّ^١ وبرها و ينتفع بها ثم يردّها ، وإياه عن زهير بن أبي سلمى وقال^٢ لقوم يمدحهم : [الطويل]

هـ هنالك إن يُسْتَخْبَلُوا المَالَ يُخْبِلُوا وإن يُسألُوا يُعْطَوُوا وإن يُسِيرُوا يُغْلَوُا^٣
يقال^٤ منه : قد أخبلت الرجل أخبله إخبالا . و كان أبو عبيدة ينشده^٥ :
[الطويل]

هنالك إن يُسْتَخْوَلُوا المَالَ يُخْوَلُوا^٦

من الخول .

١٠ وفي حديث آخر [يروى -^٧] من حديث عوف وغيره يرفع إلى النبي عليه السلام : من منح منحة و كُوفًا فله كذا وكذا^٨ .

و كف : فالو كوف : الكثيرة الغزيرة الدّر ، و من هذا قيل : وَ كَفَ البيت

(١) في ر : ويجتز .

(٢) في ر : فقال .

(٣) بهامش الأصل « والإخبال : الإغارة » والبيت في ديوانه ص ١١٢
واللسان (خبل) .

(٤-٤) ليس في ر .

(٥) في ر : يقول .

(٦) أنشده في اللسان (خول) وانظر ديوانه ص ١١٢ .

(٧) من ر .

(٨) كذلك الحديث في الفائق ٣/٥٠ .

بالمطر ، وكذلك وَكَفَّتِ^١ العين بالدمع ؛ وفي قوله : مِئْنة وَكُوفًا ، بما
يبين لك أنه لم يرد [بالمنحة -^٢] الشربة يسقيها الرجل صاحبه ، إنما أراد
بالمِنحة الناقة أو الشاة يدفعها إليه ليحتلبها . ومن / المِنحة أيضا أن يَمْنَحَ
الرجلُ الرجلَ أرضه يزرعها .

ومن حديث النبي عليه السلام : من كانت له أرض فليزرعها هـ
أو ليمنحها أخاه^٢ . قال أبو عبيد : وأكثر العرب تجعل المِنحة العارِيَّةَ
خاصة ، ولا تجعل العرب^٤ الهبة مِئْنة .
وقال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام : من أحيى أرضا ميتة
فهي له ، وليس لعرقٍ ظالمٍ حق^٦ .

قال الجحى : قال هشام : العرق الظالم ، أن يجيء الرجل إلى أرض قد عرق
أحياءها رجل قبله فيغرس فيها غرسا أو يُحدث فيها حدثا^٧ ليستوجب به
الأرض ؛ هذا الكلام أو نحوه قال أبو عبيد فهذا التفسير في الحديث الأول^{١٠}

(١) في ر : وكف .

(٢) من ر .

(٣) والحديث في الفائق ١/٣٢٤ .

(٤) ليس في ر .

(٥-٥) في ر : صلى الله عليه .

(٦) زاد في ر : سمعت سعيد بن عبد الرحمن الجحى يحدثه عن هشام بن عروة عن

أبيه يرفعه ؛ والحديث في (خ) حرث : ١٥ ، (د) إمارة : ٣٧ ، (ت) أحكام : ٣٨ ،

(ط) أفضية : ٢٦ والفائق ٢/١٣٠ .

(٧) في ر : شيئا .

وما يحقق ذلك حديث آخر سمعت عباد بن العوام يحدثه^١ مثل هذا الحديث قال^٢ قال عروة: فلقد أخبرني الذي حدثني هذا الحديث أن رجلا غرس في أرض رجل من الأنصار نخلا، فاختصم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى للأنصاري بأرضه وقضى على الآخر أن ينزع نخله؛ قال: فلقد رأيتها^٣ يُضرب في أصولها بالفؤوس وإنما لنخل محم^٤. قال أبو عبيد: هذا^٥ الفارس في أرض غيره هو العرق الظالم.

و قوله: نخل محم، هي التامة^٦ في طولها والتفافها،^٦ واحداًتها عميمة؛ ومنه قيل^٧ للمرأة: عميمة إذا كانت كذلك في خلقها؛ قال لبيد يصف نخلا: [الكامل]

١٠ سَحْقٌ يَمْتَعُهَا الصفا وسريه محم نواعيم بينهن كروم^٨

فالسحوق: الطوال، وقوله: يمتعها - يعني يطولها، [وهو -^٩] مأخوذ

(١) زاد في ر: عن محمد بن إسحاق عن يحيى بن عروة عن أبيه يرفعه إلى النبي صلى الله عليه .

(٢) ليس في ر .

(٣) الحديث في (د) إماراة: ٣٧، وكذلك في الفائق ١٣١/٢ .

(٤) في ر: فهذا .

(٥) في ر: تامة .

(٦) زاد في ر: و .

(٧) في ر: يقال .

(٨) البيت في اللسان (متع، محقق، عمم، سرا) و الفائق ١٣١ / ٢ .

(٩) من ر .

من المانع، وهو الطويل من كل شيء؛ والصفا اسم نهر و السرىّ النهر الصغير . وفي هذا الحديث من الحكم أنه من اغتصب أرضاً أو داراً ففرس فيها وبنى وأنفق ثم جاء ربها فاستحقها يحكم حاكم أنه يقضى على الغاصب بقلع ما أحدث فيها وإن أضر ذلك به ، ولا يقال للمستحق : اغرم له القيمة ودع البناء على حاله؛ ولكن إنما له نقضه لا غير، إلا أن يشاء المستحق ذلك فهذا الأصل في حكم الغاصب .

وفي حديث آخر زيادة^٢ في هذا^٣ قال: من أحيى أرضاً ميتة فهي له، وما أكلت العافية [منها-^٤] فهو له صدقة^٥ .

فألواحد من العافية عافٍ، وهو كل من جاءك يطلب فضلاً أو رزقاً فهو مُعْتَفٍ وعافٍ، وجمعه عفاة، وقد عفاك يعفوك عفاوا؛ قال الأعمش يمدح رجلاً: [المتقارب]

تطفوف العفاةُ بأبوابه كطفوف النصارى بيت الوثن^٦

وقد تكون العافية في هذا الحديث من الناس وغيرهم؛ ويان ذلك في

(١) ليس في ر .

(٢) زاد في ر: رجلاً .

(٣) زاد في ر « ليس » .

(٤) زاد في ر: حدثناه أبو معاوية عن هشام بن عروة عن عبيد الله بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه .

(٥) من ر .

(٦) الحديث في (حم) ٣: ٣٠٤، ٣٢٧، ٣٣٨، ٣٥٦، ٣٦٣، ٣٨١، والفائق ٢/١٦٦ .

(٧) البيت في ديوانه ص ١٩ و اللسان (وثن، عفا) .

حديث آخر حدثني أبو اليقظان^١ وأنا في نخل لي فقال: من غرسه؟ أم مسلم أم كافر؟ قلت: لا بل مسلم، قال: ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرعاً فيأكل منه إنسان أو دابة أو طائر أو سبُع إلا كانت له صدقة^٢.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^٣: إن روح القدس نفث في روعي أن نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب^٤.

قوله: نَفَثَ في روعي، هو كالنفث بالفم، شبيه بالنفخ؛ فأما^٥ النفل فلا يكون / إلا ومعه شيء من الريق؛ ومن ذلك حديثه الآخر أنه كان إذا مرض يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث^٦ [و-^٧] قال عنبرة:

(١) زاد في ر: عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر بن عبد الله عن أم مبشر الأنصارية قالت: دخل علي رسول الله صلى الله عليه.

(٢) كذا في الأصل والفائق، وفي ر: قلت.

(٣) كذلك الحديث في الفائق ١٦٦/٢.

(٤-٤) في ر: صلى الله عليه.

(٥) زاد في ر: حدثناه هشيم قال أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن زيد الياحي عن أخبره عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه؛ والحديث في الفائق ١١٤/٣.

(٦) في ر: وأما.

(٧) زاد في ر: حدثني ابن مهدي عن مالك عن الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه؛ الحديث في (خ) مغازي: ٨٣، دعوات: ١٢، (م) سلام:

٥١، ٥٠، (د) طب: ١٩، (ط) عين: ١٠، (حم) ٦: ١٠٤، ١٦٦، ١٨١، ٢٥٦، ٢٦٣؛ وكذا في الفائق ١١٤/٣.

(٨) في ر.

[الوافر]

فان يبرأ فلم أنفك عليه وإن يفقد لحق له الفُقود^١
 وقوله: رُوعي، معناه كقولك: في خلد^٢ و^٣ نفسى ونحو ذلك، فهذا
 بضم الراء. و أما الروع - بالفتح فالفرع؛ وليس^٤ من هذا بشيء.
 وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^٥: تسعة أعشراء^٦
 الرزق في التجارة، والرزق^٧ الباقي في الساياء^٨.
 قال هشيم: يعنى بالساياء التتاج، قال الأصمعي: الساياء هو الماء
 الذى يجرى^٩ على رأس الولد إذا ولد. وقال أبو زيد [الأتصاري -^{١٠}]:
 ذلك الماء هو الحَوْلَاء^{١١} - ممدود. قال: وأما الجلدة الرقيقة التى يكون

(١) في ديوانه طبع بيروت ص ٢٥ .

(٢) بهامش الأصل « خلد - بالتاء معجمة وفتح اللام [أى البال، يقال: وقع ذلك في خلدى أى في بالى] « الشمس باب التاء و اللام .

(٣) زاد في ر « في » .

(٤) زاد في ر: هو .

(٥-٥) في ر: صلى الله عليه .

(٦) أعشراء جمع عشر وهو النصيب، كذا في الفائق ٥٦٢/١ ناقلا عن هامش أصلها.

(٧) في ر و الفائق ٥٦٢/١: و الجزؤ .

(٨) زاد في ر: حدثناه هشيم قال أخبرنا داود بن أبي هند عن نعيم بن عبد الرحمن

الأزدى يرفعه - انظر الحديث في الفائق ٥٦٢/١ .

(٩) في ر: يخرج .

(١٠) من ر .

(١١) بهامش الأصل « الحولاء - بضم الحاء مهملة وكسرها وفتح الواو ممدودة -

تمت من ش (باب الحاء و الواو) » .

سلى

فيها الولد فانها السلى ، ومنه قيل في المثل : انقطع السلى في البطن ؛
يضرب في الامر العظيم إذا نزل بهم . قال الاحمر : الساياء والحولاء
والسُخْدُ كله الماء الذى يكون مع الولد ، وهو ماء غليظ ؛ ومنه قيل
للرجل إذا أصبح ثقيلا مورمًا : إنه لمُسَخْد . قال أبو عبيد : ومعنى
هذا الحديث والذى نرجع إليه ما قال هشيم : إنما أراد التناج ، ولكن
الأصل ما فسر هؤلاء لأنه عليه السلام لم يسم التناج الساياء ؛ وما بين
ذلك حديث عمر ؛ قال قال لى عمر : ما مالك يا ظبيان ؟ قال قلت : عطائي
ألفان ، قال : اتخذ من هذا الحرث والساياء قبل أن تَلِيكَ غلّة
من قريش لا تَعُدَّ العطاء معهم مالا .

سُخْد

١٠

وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام^١ : من تَعَزَّى بِعَزَاءٍ -
الجاهلية فأعضوه بهن أيه ولا تكنوا ؛ قال^٢ أبو بن كعب إنه سمع

(١) انظر المستقصى ٣٩٧/١ والميداني ٢٦/٢ .

(٢) بهامش الأصل « السُخْد - بضم السين مهملة والهاء معجمة والداد مهملة » .

(٣) وزاد في الفائق ٥٦٢/١ « وسبى الحية : مسلاخها ؛ قال كثير : [الطويل]

يجرد سربالا عليه كأنه سبى هلال لم تحرق شرانقته »

(٤) زاد في ر : فيه حديثه الأشجعي عبيد الله بن عبد الرحمن عن محمد بن قيس عن
ابن هند عن أبي ظبيان .

(٥) كذلك الحديث في الفائق ٥٦٢/١ .

(٦-٦) في ر : صلى الله عليه .

(٧) في ر : حدثناه مروان بن معاوية الفزاري عن عوف عن الحسن عن عتي بن

ضمرة السعدي عن .

- رجلا ينادى^١: يا فلان ا فقال^٢ له: أَعْضُضْ بَيْنَ أَيْكَ وَلَمْ يَكُنْ،
 فقال له: يا أبا المنذر ما كنت فحاشا، فقال: إني سمعت النبي عليه السلام
 يقول^٣: من تعزى بِعِزَاءِ الجَاهِلِيَةِ فَأَعْضُوهُ بَيْنَ أَيْهِ^٤ وَلَا تَكُنُوا^٥.
 عزي
 قال الكسائي: يعنى اتسب و اتسى، كقولهم: يا فلان ا و يا لبني
 فلان ا فقوله^٦: عزاء الجاهلية، الدعوى للقبائل أن يقال: يا لتميم ا
 و يا لعامر و أشباه ذلك. و منه حديث سمعته يروى عن بعض أهل
 العلم أن رجلا قال بالبصرة: يا لعامر ا فجاء النابغة الجعدي بعصبة^٧ له فأخذته
 شرط أبي موسى فضربه^٨ خمسين سوطا باجابه عن^٩ دعوى الجاهلية^٩؛
 و يقال منه: اعتزينا و تعزينا، قال عبيد [بن الأبرص - ١٠]: [الكامل]
 ١٠ نعليهم تحت العجا ج المشرقى إذا اعتزينا^{١١}

(١) في ر: قال .

(٢) من ر و الفائق، وفي الأصل « قال » .

(٣) ليس في ر .

(٤) من ر و المراجع، وفي الأصل « أمه » .

(٥) الحديث في (حم) ٥ : ١٣٦ و الفائق ٢ / ١٤٤ .

(٦) في ر: قوله .

(٧) التصحيح من الفائق، وفي الأصل: بعصبة .

(٨) بهامش الأصل « يعنى أبو موسى » .

(٩) راجع الحديث في الفائق ٢ / ١٤٤ .

(١٠) من ر .

(١١) في ديوانه ص ٢٨ « تحت الضباب » بدل « تحت العجاج » .

وقال الراعي: [الطويل] .

فَلَمَّا التَّقَتْ فِرْسَانُنَا وَرِجَالَهُمْ دَعَا يَا لِكَلْبٍ وَاعْتَزِينَا لِعَامِرٍ^١

وقال بشر بن أبي خازم: [الكامل]

نَعَلُوا الْفَوَارِسَ بِالسُّيُوفِ وَنَعْتَزِي

وَالخَيْلَ مُشْعَرَةَ النُّحُورِ مِنَ الدَّمِ^٢

٥

^٢ يقال منه: عزوت الرجل إلى أبيه^٤ وأعزيت^٥ وعزيت^٥ - لغتان - إذا نسبته^٥

إليه^٢ . ^٦ وكذلك الحديث إذا أسندته^٦ . قال حدثني^٧ يحيى بن سعيد عن

ابن جريج أن عطاء حدثه بحديث قال فقلت [لعطاء -^٨] : أتعزبه إلى

أحد^٩ : [يعني أسنده إليه -^٨] وهو مثل النسبة . وأما / حديثه^{١٠}

٣٦/الف

(١) البيت في اللسان (عزا) والعجز الأخير في الفائق ١٤٤/٢ والشطر الأول

بهامشه ، أما في اللسان «يا لكعب» بدل «يا لکلب» .

(٢) في ر و ديوانه ص ١٨١ واللسان (عزا) وشرح المفضليات طبع سنة ١٩٤٣

ص ٤٧ «القوانس» بدل «الفوارس» و«مُشْعَلَةٌ» بدل «مُشْعَرَةٌ» إلا في

اللسان ، وفيه «مشعرة» .

(٣) ليس في ر .

(٤-٤) ليس في ر .

(٥) من ر ، وفي الأصل «نسيه» .

(٦-٦) في ر «وكذلك كل شيء نسبه إلى شيء فهو مثله وإن كان في غير الناس» .

(٧) في ر : قال أبو عبيد وأخبرني .

(٨) من ر .

(٩) كذلك الحديث في الفائق ١٤٤/٢ .

(١٠) في ر : الحديث .

الآخر قوله : من لم يتعزَّأ بِعِزَاءِ الْإِسْلَامِ فليس منا ؛ قال : عزاء الإسلام أن يقول : يَا لِمُسْلِمِينَ ١ و كذلك ٢ يروى عن عمر أنه ٣ قال : سيكون للعرب دعوى قبائل ، فإذا كان ذلك فالسيف السيف والقتل القتل حتى يقولوا : يَا لِمُسْلِمِينَ ١ [فهذا عزاء الإسلام . قال أبو عبيد - ٢]
و يقال : كنوت الرجل و كنيته [لغتان ، قال : سمعت من أبي زياد ينشد ه
الكسائي : [الطويل]

وإني لأكنو عن قُدُورَ بغيرها وأعرب أحيانا بها فأصريحُ ٤ - ٢]
و قال أبو عبيد : في حديث النبي عليه السلام ٥ أنه كان إذا سجد جافى ٦ عضديه عن جنبيه ٦ وفتح أصابع رجله ٧ .

قال يحيى : الفتح ٨ أن يصنع هكذا و نصب أصابعه ثم غمز موضع ١٠ فتح
المفاصل منها إلى باطن الراحة - يعني أنه كان يفعل ذلك بأصابع رجله

(١-١) في ر و الفائق ٢/١٤٤ « بعزاء الله » .

(٢-٢) من ر ، و في الأصل « روى عمر » .

(٣) من ر .

(٤) البيت في اللسان (قذر) و صدر البيت في (كني) .

(٥-٥) في ر : صلى الله عليه وسلم .

(٦-٦) من ر و المراجع الآتية ، و كان في الأصل « ضبعيه » .

(٧) زاد في ر : حدثني يحيى بن سعيد عن عبد الحميد بن جعفر عن محمد بن عمرو

ابن عطاء عن أبي حميد الساعدي عن النبي صلى الله عليه ؛ الحديث في (ت) صلاة :

١١٠ ، (ن) تطبيق : ٤٨ ، (ج) إقامة : ٧٢ و الفائق ٢/٢٤٦ .

(٨) بهامش الأصل « الفتح - بالحاء المعجمة - تمت » .

في السجود؛ قال الاصمعي: [أصل - ١] الفتح اللين؛ قال أبو عبيد^١:

ويقال للبراجم إذا كان فيها لين و عرض: إنها لفتُخ، ومنه قيل للعُقَاب:

فَتَخَاهُ، لأنها إذا انحطت كسرت جناحها و غمزتها و هذا لا يكون إلا من

اللين؛ قال امرؤ القيس يذكر^٢ الفرس و يشبها بالعُقَاب: [الطويل]

• كَأَنِّي بِفَتْخَاءِ الْجَنَاحَيْنِ لِقْوَةٌ

دَفُوفٌ مِنَ الْعُقَابِ طَأْطَأْتُ شِمْلَالِي^٣

و قال الآخر^٤: [البسيط] -

كَأَنَّهَا كَاسِرٌ فِي الْجَوْ فَتُخَاؤُ

و إنما سميت كاسرا لكسرها جناحها إذا انحطت . و في هذا الحديث من

١٠ الفقه أنه كان ينصب قدميه في السجود نصبا ، ولو لا نصبه إياهما^٥

لم يكن هناك فتح فكانت الأصابع منحنية ، فهذا الذي يراد من الحديث ،

(١) من ر .

(٢-٢) ليس في ر .

(٣) في ر: يصف .

(٤) البيت في اللسان (فتح) بدون نسبة ، و في (دقف، شمل) منسوب إلى

امرئ القيس ، و في ديوانه ص ٦٣ « صيود » بدل « دفوف » و « شملا »

بدون ياء .

(٥) في ر: آخر .

(٦) كذا العجز في اللسان (كسر) بدون نسبة .

(٧) في ر: إياها .

وهو مثل حديثه الآخر أنه أمر بوضع الكفين ونصب القدمين في الصلاة .
وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' في حديث ذكر فيه
نعت 'أهل الجنة قال: ويرفع أهل العُرف إلى غرفهم في درة يضاء
ليس فيها قَصْمٌ ولا فِصْمٌ .

قوله : القَصْمُ - بالقاف - هو أن ينكسر الشيء فَيَبِينُ، يقال منه : ه قصم
قصمت الشيء أقصمه قصما - إذا كسرتَه حتى يَبِينُ، ومنه قيل : فلان
أقصم الثنية - إذا كان مكسورها ؛ ومنه الحديث [الآخر - °] : استغنوا
عن الناس ولو عن قِصمة السواك - يعنى ما انكسر منه إذا استيك به .

وأما الفِصْمُ - بالفاء - فهو أن ينصدع الشيء من غير أن يبين ، يقال
منه : فصمت الشيء أفصمه فصما - إذا فعلت ذلك به ، فهو مفصوم ؛ قال ١٠
ذو الرمة يذكر غزالا شبهه بدُمْلُج فضة : [البسيط]

كَأَنَّهُ دُمْلُجٌ مِنْ فَضَّةٍ نَبَهُ فِي مَلَبٍ مِنْ جَوَارِي الْحَى مَفْصُومٌ

(١-١) في ر : صلى الله عليه وسلم .

(٢) ليس في ر .

(٣) زاد في ر : حدثني أبو اليقظان عن ليث بن أبي سليم عن فلان عن أنس بن
مالك يرفعه ؛ وكذلك الحديث في الفائق ٣٥١/٢ .

(٤) في ر : منكسرها .

(٥) من ر .

(٦) كذا البيت في اللسان (فصم) ، وأما في ديوانه ص ٧٢ ه واللسان (نبه) :
« من عذارى » بدل « من جوارى » ؛ وبهامش الأصل « نبه - بالهاء ، أى
موجود - تمت من ش (باب النون والباء) » .

وصم

و' إنما جملة مقصوما^٢ لثنيه وانحنائه إذا نام، ولم يقل: مقصوم^٣،
فيكون بائنا بائتين؛^٤ وقد قال الله عز وجل "لَا أَنْفِصَامَ لَهَا"^٥.
و أما الوصم بالواو وليس [هو -^٦] في هذا الحديث فانه العيب يكون
بالإنسان^٧ وفي كل شيء، يقال: ما في فلان وصمة إلا كذا وكذا -
يعنى العيب .

و أما التوصيم فانه الفترة والكسل يكون في الجسد، ومنه الحديث:
إن الرجل إذا قام يصلي^٨ من الليل أصبح طيب النفس، وإن نام حتى
يُصبح أصبح ثقيلاً مَوْصَمًا؛ وقال لبيد: [الرمل]
وإذا رُمّت رحيلا فارتحل^٩ واعص ما يأمر توصيم الكسل^٩

٣٦/ ب ١٠ / وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: من فاتته صلاة
وتر العصر فكأنما وتر أهله وماله .

(١) ليس في ر .

(٢) بهامش الأصل « بالفاء » .

(٣) في ر: مقصوما؛ و بهامش الأصل « بالقاف » .

(٤-٤) ليس في ر .

(٥) سورة ٢ آية ٢٥٦ .

(٦) من ر .

(٧) في ر: في الإنسان .

(٨-٨) كذا في الأصل و ر، وفي الفائق ٣/ ١٦٥: بالليل .

(٩) البيت في اللسان (وصم) .

(١٠-١٠) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(١١) زاد في ر: حدثناه هشيم قال أخبرنا حجاج عن ابن عمر يرفعه؛ الحديث في =

قال الكسائي: هو من الوثر . و ذلك أن يجنى الرجل على الرجل
 جناية يقتل له قتيلا أو يذهب بماله و أهله فيقال : قد وثر فلان فلانا
 أهله و ماله؛ قال أبو عبيد: يقول: فهذا ' ما قد ' فاته من صلاة العصر
 بمنزلة الذي^١ وثر فذهب بماله و أهله ، و قال غيره: وثر أهله - يقول^٢ :
 نقص أهله و ماله و بقي فردا ، و ذهب إلى قوله : "وَلَنْ يَّتْرَكُكُمْ
 أَعْمَالُكُمْ"^٣ يقول : لن ينقصكم ، يقال :^٤ و تَرَّثَهُ حَقَّهُ - إذا نقصته ؛
 قال أبو عبيد : و أحد القولين قريب من الآخر .

و قال أبو عبيد: في حديث النبي^٥ عليه السلام^٥ أنه جاء إلى البقيع و معه
 محصرة^٦ فجلس و نكت بها [في -^٧] الأرض ، ثم رفع رأسه و قال^٨ :
 = (خ) مواقيت : ١٤ ، مناقب : ٢٥ ، (ن) مواقيت : ٩ ، صلاة : ١٧ ، (ج) صلاة :
 ٦ ، (ط) صلاة : ٢١ ، (حم) ٢ : ١٣ ، ٨ ، ١٠٢ ، ١٢٤ ، ١٣٤ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ؛
 و الفائق ٣ / ١٤٢ و زاد فيه « و منه حديثه صلى الله عليه و آله و سلم
 قلدوا التحيل و لا تقلدوها الأوتار » .

(١-١) في ر : فيما .

(٢) زاد في ر : قد .

(٣) ليس في ر .

(٤) سورة ٤٧ آية ٣٥ .

(٥-٥) في ر : صلى الله عليه و سلم .

(٦) زاد في ر و الفائق ١ / ٣٤٨ : له .

(٧) من ر .

(٨) كذا في الأصل و الفائق ، و في ر : فقال .

ما من نفس منفوسة^١ إلا [و - ٢] قد كتب مكانها من الجنة أو^٣ النار - ثم ذكر حديثا طويلا في القدر^٤ .

قوله: و معه مخصرة^٥، فإن المخصرة ما اختصر الإنسان يده وأمسكه من عصا أو عتزة أو عكازة أو^٦ ما أشبه ذلك^٧؛ ومنه أن يمسك الرجل يده صاحبه فيقال: فلان مخصر فلان .

ومن حديث عبد الله بن عمرو^٨ أنه كان عنده رجل من قريش وكان مخصرة^٩ .

(١) بهامش الأصل « قوله : نفس منفوسة ، أى مولودة - تمت » و زاد في الفائق : نفست المرأة نفسا - إذا ولدت فهي نافس و الولد منفوس .

(٢) زيد من ر و الفائق .

(٣) كذا في كتب الأحاديث ، وفي ر و الفائق : و .

(٤) زاد في ر : حدثني أبو حفص الأبار عن منصور و الأعمش عن سعد بن

عبدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي عن النبي صلى الله عليه ؛ و الحديث في

(خ) جناز : ٨٢ ، تفسير سورة ٩٢ : ٦ ، (م) قدر : ٦ ، (د) سنة : ١٦ ؛

و الفائق ٣٤٨/١ .

(٥) زاد في ر و الفائق ٣٤٨/١ : له .

(٦) في ر : و .

(٧) وفي الفائق ٣٤٨/١ « (و المخصرة) قضيب يشير به الخطيب و الملك إذا

خاطب ، قال : [الطويل]

يكاد يزيل الأرض وقع خطايهم إذا وصلوا أيمانهم بالمخاصر

(٨) من ر ، وفي الأصل : عمر .

(٩) زاد في ر : أخبرني محمد بن كثير عن الأوزاعي أسنده ؛ الحديث في (ن)

أشربة : ٤٥ ، (رحم) ٢ : ١٧٦ .

وأخبرني مسلة بن سهل بشيخ^١ من أهل العلم باسناد له^٢ لا أحفظه
أن يزيد بن معاوية قال لأبيه معاوية: ألا ترى عبد الرحمن بن حسان^٣
يسب بابنتك ، فقال معاوية: ^٤ ما قال؟ فقال قال: [الخفيف]

وهي زهراء^٥ مثل لؤلؤة الغـ واصل مـيزت من جوهر مكنون

فقال معاوية: صدق ، فقال^٥ يزيد: وقال:

فاذا^٦ ما نسبتهما لم تجدهما في سناء من المكارم دون

^٧ فقال معاوية: صدق ، ^٨ فقال يزيد: فأبين^٨ قوله:

ثم خاصرتها إلى القبة الخضـ سراء تمشى في مرمى مسنون

فقال معاوية: كذب^٩ .

قال أبو عبيد: قوله: خاصرتها - [أي - '] أخذت يدها . قال ١٠

(١) في ر: شيخ .

(٢) ليس في ر .

(٣) في الأغاني ٦ / ١٥٨ و اللسان (خصر) « أبو دهب الجمعي ؛ و يروى :

عبد الرحمن بن حسان » ، وفي اللسان : « قال [ابن بري] : و الصحيح ما ذهب
إليه ثعلب أنه لأبي دهب الجمعي » .

(٤) زاد في ر: و .

(٥) في ر: قال .

(٦) في ر: و إذا .

(٧-٧) في ر: قال و .

(٨-٨) في ر: قال فأبين .

(٩) انظر قصته في الأغاني ٦ / ١٥٨ و اللسان (خصر) .

(١٠) من ر .

الفراء : يقال : خرج القوم متخاصرين - إذا كان بعضهم آخذاً بيد بعض .
 وأما الحديث الذي يروى أنه نهى أن يصلي الرجل مختصراً^١ فليس
 من هذا^٢ ، إنما ذلك أن يصلي وهو واضح يده على خصره . فذلك
 يروى في كراهيته حديث مرفوع^٣ ؛ ويروى فيه الكرامة أيضاً
 عن عائشة^٤ رضي الله عنها^٥ وأبي هريرة^٦ ، و [هو -^٦] في بعض الحديث
 أنه راحة أهل النار .

وقال أبو عبيد : في حديث النبي^٧ عليه السلام^٧ أنه كان لا يصلي
 في شُعر نسائه^٨ .

شعر

(١) في ر : فأما .

(٢) الحديث في (خ) العمل في الصلاة : ١٧٠ (م) مساجد : ٤٧ ، (د) صلاة :
 ١٧٢ ، (ت) صلاة : ١٦٤ ، (ن) افتتاح : ١٢ ، (دي) صلاة : ١٣٨ ، (حم) ٢ :
 ٢٣٢ ، ٢٩٠ ، ٢٩٥ ، ٣٣١ ، ٣٩٩ ؛ والفائق ١/٣٤٨ ، وفي ر : مختصراً ؛ وفي الفائق
 « وروى مختصراً ؛ هما بمعنى الواضع يده على خاصرته » .

(٣) زاد في ر : في شيء .

(٤) زاد في ر : قال حدثناه عمر بن هارون البلخي عن سعيد بن أبي عروبة
 عن قتادة يرفعه .

(٥-٥) ليست في ر .

(٦) من ر .

(٧-٧) في ر : صلى الله عليه .

(٨) زاد في ر : حدثناه معاذ بن معاذ عن أشعث بن عبد الملك عن ابن سيرين عن
 عبد الله بن شقيق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه لا يصلي في شعرنا =

[قوله - ١] : الشعر واحدها ' الشعار' ، وهو ما ولى جلد الإنسان

من اللباس ؛ وأما الدثار فهو ما فوق الشعار مما يستدفأ به . وأما اللحاف
فكلما تغطيت به فقد التحضت به ، يقال منه : لحفت الرجل الحفة ؛ لحفا -
إذا فعلت ذلك به ؛ قال طرفه ° بن العبد° : [الرمل]

ثم راحوا عبيق المسك بهم يلحفون الأرض مُدَّابِ الأزر°

وفي الحديث من الفقه أنه إنما كره الصلاة في ثيابهن فيما نرى - والله أعلم -

٣٧ / ال

مخافة أن يكون أصابها شيء^٦ من دم الحيض ، / لا أعرف للحديث وجها
غيره ؛ فأما عرق [الجنب و - ١] الحائض فلا نعلم أحدا كرهه ، ولكنه
بمكان^٨ الدم كما كره الحسن الصلاة في ثياب الصبيان وكره بعضهم

= ولا في لُحْفنا ؛ الحديث في (د) طهارة : ١٣٢ ، صلاة : ٨٦ ، (حم) ٦ : ١٠١ ،
وكذلك في الفائق ١ / ٦٦١ .

(١) من ر .

(٢) في ر : واحدها .

(٣) بهامش الأصل « الشعار - بكسر الشين ، الذي ذكره وهو أيضا العلامة ،
ولا يقال بفتحها ، وإنما الشعار بفتحها : نبات الأرض - من ش (باب الشين
والواو) وذكره ابن قتيبة في أدب الكاتب » .

(٤) بهامش الأصل « بفتح الحاء في المستقبل » .

(٥-٥) ليست في ر .

(٦) البيت في اللسان (لُحْف ، عبق) وفي ديوانه ص ٦٨ .

(٧) سقط من ر .

(٨) في ر : لمكان .

الصلاة في ثياب اليهودى والنصرانى ، وذلك لمخافة أن يكون أصابها^١ شيء من القذر لأنهم لا يستنجون ؛ وقد روى مع هذا الرخصة في الصلاة في ثياب النساء^٢ وسمعت يزيد يحدث^٣ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى في مروط نسائه ، وكانت أكسية أثمانها خمسة دراهم أو ستة^٤ ؛
 ٥ و الناس على هذا .

وقال أبو عبيد : في حديث النبي^٥ عليه السلام^٦ : لقد هممت أن لا أتَّهَبَ إلا من قُرَشِي أو أنصارى أو ثقفى^٧ . لا أعلمه إلا من حديث

(١) في ر : ثوب .

(٢) في ر : أصابه .

(٣) سقط من ر .

(٤) في ر : يحدثه عن هشام بن حسان عن الحسن .

(٥) كذا في الفائق ١ / ٦٦١ .

(٦-٧) في ر : صلى الله عليه .

(٧) الحديث بتمامه في الفائق ٣ / ١٨٥ « أهدى له صلى الله عليه وآله وسلم عبد الله ابن جداعة القيسي شاة فأثاه فقال : يا رسول الله أثبني ، فأمر له بحق ، فقال : زدني يا رسول الله ! فأمر له بحق ، ثم عاد فقال : زدني ، فزاده فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لقد هممت أن لا أتَّهَبَ - الحديث . وفيه أيضا « فقال في ذلك حسان كلمة فيها : [البسيط]

إن الهدايا تجارات اللثام وما يبنى الكرام لما يُهدون من ثمن
 الاتهاب : قبول الهبة . وكان ابن جداعة بدويا وقريش و الأنصار و ثقف
 أهل حضر .

ابن عيينة عن عمرو عن [طاؤس و عن ابن عجلان عن المقبري يرفعان
حديث النبي صلى الله عليه - '] .

قوله : لا أتهب ، يقول : لا أقبل هبةً إلا من هؤلاء : و مثال
هذا من الفعل اقبل ، كقولك من العدة : اتعد ، ومن الضلة : اتصل ،
و من الزنة : اتزن .

قال أبو عبيد : ويقال : إن النبي عليه السلام^١ إنما قال هذه
المقالة لأن الذي اقتضاه الثواب من أهل البادية فخص هؤلاء بالاتهاب
منهم لأنهم أهل حاضرة و هم أعلم بمكارم الاخلاق ؛ و يان ذلك
في حديث آخر^٢ أنه قال^٣ : لقد هممت أن لا أقبل هبة - أو قال :
هدية - إلا من قرشي أو أنصاري أو ثقيفي - و في بعض الحديث : أو دوسي^٤ .
فهذا^٥ قد بيّن لك أنه أراد بقوله : لا أتهب - [أي -^٦] لا أقبل هبة ،
و في هذا الحديث أنه [صلى الله عليه -^٦] كان يقبل الهدية و الهبة ، و ليس
هذا بعده لأحد من الخلفاء ، لأنه يروى عنه : هدايا الأمراء غلول ؛
و بلغني ذلك^٧ عن أبي المليح الرقي عن عمر بن عبدالعزيز أنه قال : كانت

(١) زيدت من ر ، و لا بدّ لها .

(٢-٢) في ر : صلى الله عليه .

(٣-٣) سقط من ر .

(٤) زاد في ر : حدثني يزيد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن
النبي صلى الله عليه .

(٥-٥) في ر : يبيّن .

(٦) من ر .

(٧) ليس في ر .

لرسول الله صلى الله عليه وسلم هدية وللأمراء بعده رُشوة^١ .
وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^٢ أنه حرّم ما بين
لابتَى^٣ المدينة^٤ .

لوب قال الأصمى: اللابة الحرة وهي الأرض التي قد البستها حجارة
سود، وجمع اللابة لابات ما بين الثلاث إلى العشر، فاذا كثرت فهي
اللاب^٥ و اللوب - لقتان؛ قال بشر بن أبي خازم يذكر كتيبة:

[الطويل]

مَعَالِيَةٌ لَاهَمَّ إِلَّا مَحَجَّرَ وَحَرَّةٌ لَيْلِ السَّهْلِ مِنْهَا نَلُوبُهَا^٦

(١) الحديث في (خ) هبة: ١٥ .

(٢-٣) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٣) بهامش الأصل « لابة مخفف فافهم - تمت » .

(٤) الحديث في (خ) جهاد: ٧١، ٧٤، مدينة: ١، بيوع: ٥٣، أنبياء: ١٠،

مغازي: ٢٧، أطعمة: ٣٥، دعوات: ٣٥، اعتصام: ٦، حج: ٤٤٥، ٤٤٦،

٤٥٥، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٣، ٤٦٤-٤٦٥، ٤٧٢، ٤٧٥، ٤٧٨، (د) مناسك: ٩٦، (ت)

مناقب: ٦٧، (ن) حج: ١١٠، ١١١، ١٢٠، (ج) مناسك: ١٠٤، (ط) مدينة:

١٠، (حم) ١: ١٦٩، ١٨١، ١٨٥، ٣: ٢٣، ١٤٩، ١٥٩، ٢٤٠، ٢٤٣، ٢٣٦،

٣٤٣، ٣٩٣، ٤: ٣١، ٣٢، ٤٠، ٧٧، ١٤١، ٥: ١٨١، ١٩٢، ٣٠٩، ٣١٨،

٣٢٩ و الفائق ٢/٤٧٧ .

(٥) من ر و هو الصواب، وكان في الأصل « اللابات » خطأ؛ وبهامش الأصل

« لاب - بغير همز، من شمس العلوم، و الألف عن واو أصله: لوبة » .

(٦) البيت في ديوانه ص ١٤ و شرح المفضليات ص ٣٣١ و معجم البلدان ٣/٢٥٨

و ١٠١/٦ و اللسان (لوب، علا) .

يريد جمع لابة ، ومثل هذا في الكلام قليل ، ومنه : قارة وقُور ،
وساحة وسُوح .

وفي حديث آخر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم ما بين
عَير إلى ثور^١ .

عير

وهما اسماء جبلين بالمدينة ، وقد كان بعض الرواة يحمل معنى بيت ه
الحارث بن حنزة في قوله : [الخفيف]

زعموا أن كل من ضرب العَيرَ - رَمَوا لَنَا وإنا الوَلاءُ^٢

على هذا العير يذهب إلى كل من ضرب إليه وبلغه ، وبعض الرواة
يحمّله على [أن -^٢] العير الحمار ؛ قال أبو عبيد^٣ : وهذا حديث أهل

العراق ، وأهل المدينة لا يعرفون بالمدينة جبلا يقال له ثور ، وإنما ١٠ ثور
ثور بمكة^٤ فيرى أن الحديث [إنما -^٢] أصله : ما بين عير إلى أحد .

(١) كذلك الحديث في الفائق ٢/٢٠١ .

(٢) كذا في معلقته في شرح القصائد العشر ص ٢٤٦ وفي ر و معجم البلدان
٦/٢٤٦ ، وفي الأصل واللسان (عير) : « أنى » ، وبهامش اللسان ما لفظه
« في معلقة الحارث بن حنزة : موالي لنا - وأنا الولاء » .

(٣) من ر .

(٤ - ٤) ليس في ر .

(ه) قوله « وأهل المدينة لا يعرفون بالمدينة الخ » كذا في معجم البلدان ٣/٢٧ ،
ورده في القاموس (ثور) وقال « إن حذاء أحد جانحا إلى ورائه جبلا صغيرا
يقال له : ثور إن خلف أحد عن شماله جبلا صغيرا مدورا يسمى
ثورا يعرفه أهل المدينة خلفا عن سلف » .

١ قال أبو عبيد : سألت عن هذا أهل المدينة فلم يعرفوه ، وهذا الحديث من رواية أهل العراق ولم يعرف أهل المدينة ثورا ، وقالوا : إنما ثور بمكة ، وأما غير فالمدينة معروف وقد رأيت^١ .

ب/٣٧

وقال أبو عبيد : في حديث النبي^٢ عليه السلام^٣ / أنه أتاه مالك بن مرارة الرهاوي فقال : يا رسول الله إني قد أوتيت^٤ من الجمال^٥ ما ترى ما يسرنى أن أحدا يفضلى بشراكين فما فوقهما^٦ فهل ذلك من البغي؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما ذلك^٦ من سفه الحق وغمط^٧ الناس^٨ .

سفه

أما قوله : من^٩ سفه الحق ، فانه أن يرى الحق سفها وجهلا^{١٠} ،

(١-١) سقطت من ر .

(٢-٢) في ر : صلى الله عليه وسلم .

(٣) في ر : أتيت - خطأ .

(٤) بهامش الأصل « بفتح الجيم » .

(٥) كذا في ر والمراجع الآتية ، وفي الأصل : فوقها .

(٦) في ر : ذاك .

(٧) بهامش الأصل « غمط - بكسر الميم ، ومثله غميص - بكسر الميم ؛ تمت ش (باب العين و الميم) » .

(٨) زاد في ر : حدثني ابن معاذ عن ابن عون عن عمرو بن سعيد عن حميد بن عبد الرحمن عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ والحديث في (حم) ١ : ٣٨٥ ، ٤٢٧ و الفائق ١/٥٩٧ ، وفيه الجمال - بكسر الجيم .

(٩) ليس في ر .

(١٠) قال الزمخشري في الفائق « وفي سفه الحق وجهان : أحدهما أن يكون على =

[و - ١] قال الله جل ذكره "إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ" ٢ " و بعض
المفسرين يقول في قوله: "إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ" ٢: سَفَّهَا .

و أما قوله: و غيَظ الناس ، فانه الاحتقار لهم و الازدراء بهم و ما
أشبه ذلك . و فيه لغة أخرى في غير هذا الحديث: و غمِص ، الناس -
بالصاد ٥ ، و هو بمعنى غيَظ .

و منه حديث يروى عن عبد الملك بن عمير عن قيصة ٦ بن جابر
أنه أصاب ظييا و هو مُحْرِم فسأل عمر فشاور عبد الرحمن ثم أمره أن
يذبح شاة ، فقال قيصة لصاحبه: و الله! ما علم أمير المؤمنين حتى سأل غيره
و أحسنى سأنحر ناقى، فسمعه عمر فأقبل عليه ضربا بالدرة فقال: أَتَغْمِصُ
الْفُتْيَا ٧ و تقتل الصيد و أنت محرم؟ قال الله [تبارك و - ١] تعالى ١٠

= حذف الجار و إيصال الفعل كان الأصل سَفِهَ على الحق ، و الثانى أن يضمن
معنى فعل متعد بكهل و نكر، و المعنى الاستخفاف بالحق و أن لا يراه على ما هو
عليه من الرجهان و الرزاة .

(١) من ر .

(٢) سورة ٢ آية ١٣٠ .

(٣) زادنى ر: يقول .

(٤) بهامش الأصل « بالصاد مهملة لا غير » .

(٥) بهامش الأصل « مهملة » ، و الحديث فى (حم) ٤ : ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٥١ .

(٦) بهامش الأصل « مهملة » .

(٧) بهامش الأصل « الفتيا - بضم الفاء و سكون التاء لا غير - تمت (الشمس
باب الفاء و التاء) » .

”يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ“^١ . فأنا عمر وهذا عبد الرحمن^٢ .
 [وقال أبو عبيد -^٣] : قوله : أغمص الفتيا - يعني أحتقرها و تظمن
 فيها ؟ ومنه يقال للرجل إذا كان مطعونا عليه في دينه : إنه لمغمص عليه ،
 يقال : غمص و غميط يغمص و يغمط و أنا أغمص و أغمط^٤ .

وفي هذا الحديث من الفقه أن عمر لم يحكم عليه حتى حكم معه غيره ،
 لقوله ”يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ“ . وفيه أنه جعل في الظبي شاة أو كبشا
 و رآه نيده من النعم . وفيه أنه لم يسأله : أقتله عمدا أو خطأ ، و رآهما
 عنده سواء في الحكم ، وهذا غير قول من يقول : إنما الجزاء في العمد .
 وفيه أنه لم يسأله : هل أصاب صيدا قبله أم لا ، ولكنه حكم عليه ،
 فهذا يرد قول من قال^٥ ، إنما يحكم عليه مرة واحدة فان عاد لم يحكم عليه ،
 وقيل له^٦ : اذهب فينتقم الله^٧ منك .

وقال أبو عبيد : في حديث النبي^٨ عليه السلام^٩ أنه قال^{١٠} :

(١) سورة ٤ آية ٩٨ .

(٢) الحديث بتمامه في العائق ١/٣٤٥ .

(٣) من ر .

(٤-٤) ليست في ر .

(٥) في ر : يقول .

(٦) ليس في ر .

(٧) زاد في ر : تبارك و تعالى .

(٨-٨) في ر : صلى الله عليه .

لا يُعَدَى شيءٌ شينا، فقال أعرابي: يا رسول الله! إن الثقبَةَ تكون بمشفر البعير أو بذنبه في الإبل العظيمة فتَجْرَبُ كلها، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فما أجرب الأول؟

قال الأصمعي: الثقبَةُ أول الجرب حين يبدو، و^٢ يقال للناقة والبعير: ثقب

به ثقبَةٌ، وجمعه ثُقُبٌ .

وأخبرني ابن الكلبي أن دريد بن الصمة خطب الحنساء بنت عمرو

[بن الشريد - °] إلى أخويها محفر و معاوية [ابني عمرو بن الشريد - °]

فواقفاها^٦ وهي تهنأ^٧ إبلا لها فاستأمرها أخواها فيه فقالت: أتروني

كنت تاركة بني عمي كأنهم عوالي الرماح و مرتثة^٨ شيخ بني مجشم،

فانصرف دريد^٩ وهو^٩ يقول: [الكامل]

(١) في ر: قيل، وفي الفائق: فقال .

(٢) زاد في ر: حدثني أبو بدر شجاع بن الوليد عن ابن شبرمة عن أبي زرعة

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه؛ الحديث في (حم) ١ : ٤٤٠، ٢ : ٣٢٧

والفائق ٢/١٢١ .

(٣) ليس في ر .

(٤) في ر: والجمل .

(٥) من هامش الأصل .

(٦) في ر: فواقفاها .

(٧) بهامش الأصل « إذا قطرنه » ، الهاء: القطران .

(٨) بهامش الأصل « أي أحمله مع كبر سنه كما يحمل الجريح من المعركة،

الرثيث - بالناء مثلثة مرتين: الجريح يحمل من المعركة » .

(٩-٩) ليس في ر .

ما إن رأيتُ ولا سمعتُ به كاليوم هاني^١ أينقِ صُهب^٢
متبدلاً تبدو محاسنُه يضع الهناء مواضع النقب^٣
وفي الحديث أيضا أنه عليه السلام^٤ قال: لا عدوى ولا هامة ولا صفر،
وقد فسرناه في موضع آخر^٥.

٣٨/الف هـ وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^٦ أنه قال: ثلاث / من
أمر الجاهلية: الطعن في الأنساب، والنياحة والأنواء^٧.

[قال - ٧]: سمعت عدة من أهل العلم يقولون: أما الطعن في الأنساب
والنياحة فمعروفان، وأما الأنواء فانها ثمانية وعشرون نجما معروفة المطالع
في أزمنة السنة كلها، في الصيف والشتاء والربيع والخريف، يسقط منها
١٠ في كل ثلاث عشرة ليلة نجم في المغرب مع طلوع الفجر، ويطلع آخره^٨
يقابله في المشرق من ساعته، وكلاهما معلوم مسمى، وانقضاء هذه الثمانية
وعشرين^٩ كلها مع انقضاء السنة، ثم يرجع الأمر إلى النجم الأول مع

نوه

(١) بهامش الأصل «خفف الهمزة في هاني^١ ياء - تمت» .

(٢) في أمالي القالي ١٦١/٢ «كاليوم طالى أينق جرب» وفي البيان والتبيين
١٠١/١ «في الناس طالى أينق جرب» .

(٣) اللسان (نقب) و أمالي القالي ١٦١/٢ و البيان والتبيين ١٠١/١ .

(٤-٤) في ر: صلى الله عليه .

(٥) انظر ص ٢٥ .

(٦) الحديث في الفائق ١٣٣/٢ .

(٧) من ر .

(٨) من ر و الفائق، وفي الأصل: الآخر .

(٩) في الأصل «الثمانية وعشرون» وفي ر «الثمانية والعشرين» .

استئناف السنة المقبلة ، فكانت العرب في الجاهلية إذا سقط منها نجم و طلع آخر قالوا : لا بد [من - ١] أن يكون عند ذلك مطر و رياح ، فينسبون كل غيث يكون عند ذلك إلى ذلك النجم الذي يسقط حيثذ فيقولون : مُطِرْنَا بنوء الثريا و الدبران و السماك ، و ما كان من هذه النجوم فعلى هذا ؛ فهذه هي الأنواء ، ٢ واحدتها نوء . و إنما سمي نوءاً لأنه إذا سقط الساقط منها ه بالمغرب ناه الطالع بالمشرق للطلوع ، فهو ينوء نوءاً ، و ذلك النهوض هو النوء ، فسمى النجم به ، و كذلك كل ناهض بثقل و إبطاء فانه ٢ ينوء عند نهوضه ، و قد يكون النوء السقوط . قال أبو عبيد : و لم أسمع أن النوء السقوط إلا في هذا الموضع . و قال الله تعالى * ” مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ - ٦ ” ؛ و قال ذوالرمة يذكر امرأة بالعظم : [الطويل] ١٠
٧ تنوء بأخراها فلأياً قيامها و تمشى الهوينا من قريب قنبر^٨

(١) من ر .

(٢) زاد في ر : و .

(٣) في ر : فهو .

(٤) كذا في ر ، و في الأصل : فلا سمع .

(٥) في ر : جل ثناؤه .

(٦) سورة ٢٠ آية ٧٦ .

(٧) بهامش الأصل « قبله » : [الطويل]

تري خلفها نصفاً قناة قويمية و نصفاً نقا يرتج أو يتمرمر

[قناة] رمح ، [نقا] رمل ، [يرتج - أي] يضطرب ، [يتمرمر - أي] مثل الارتجاج .

(٨) البيت في ديوانه ص ٢٢٧ ؛ و في اللسان (نوا) « الهويني عن قريب ؛ =

وقد ذكرت العرب الانواء في أشعارها فأكثرت حتى جاء فيها النهى
عن النبي 'عليه السلام' .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' أن رجلا كان يخدمه
في سفر فقال له النبي [صلى الله عليه -] : هل في أهلك من كاهل؟
قال: لا، ما هم إلا صبية صغار، فقال: فقيمهم لجاهد^٢ .

قوله: 'مَنْ كَاهَلٍ - يعني من أسن وهو من الكهل، يقال: ° :
كاهل الرجل واهل - إذا أسن، وكذلك يقال: قد اهتل النبات -
إذا تم طوله، وهو رجل كهل و امرأة كهلة؛ قال الراجز: [الراجز]
ولا أعود بعدها كَرِيًّا أمارس الكهلة والصبيًّا^٣

= وبهامش الأصل «اللاى: البطء». وبهامشه أيضا ما لفظه «فتبهر: أى تغلب،
البهر: الغلب، والثقل أيضا البهر، وبهر - إذا فاق، وبهر القمر: أضاء، وبهرت
المرأة - إذا غلبت النساء في الحسن»؛ وبهامش ما صورتها «بهرت فلانة
النساء - فاقتهن حسنا» .

(١-١) في ر: صلى الله عليه .

(٢) من ر .

(٣) زاد في ر: حدثني ابن عليه عن خالد عن أبي قلابة عن مسلم بن يسار رفعه؛
الحديث في الفائق ٢ / ٤٣٧ وفيه «إلا أصيبية صغار»؛ ومر الحديث أيضا على
صفحة ١٢ .

(٤) زاد في ر: هل .

(٥) في ر: يقول .

(٦) ليس في ر .

(٧) البيت لعذافر كما سبق على صفحة ١٢، وبهامش الأصل «الكرى: الذى =

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام': إذا دخل شهر رمضان
صُنِّدَت الشياطين وفتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب النار .

صفد

قال الكسائي وغير واحد: [قوله -^٢]: صفت - يعني شدت بالأغلال
وأوثقت ، يقال [منه -^٢]: صَفَدَت الرجل فهو مصفود و صَفَدَتَه فهو
مُصَفَّد ، فأما أصفدته - بالالف - إصفادا فهو ' أن تعطيه و تصله ، و الاسم ه
من العطية و من الوثاق جميعا الصَّفَد ؛ قال النابغة الذبياني في الصفد - يريد
العطية : [البسيط]

هذا الثناء [فان تسمع به حسنا

فلم أعرِّض -^٥] أبيت اللعن بالصفد

= يكثرى الدواب .

(١ - ١) في ر : صلى الله عليه .

(٢) زاد في ر : حدثني إسماعيل بن جعفر عن أبي سهيل نافع بن مالك عم مالك بن
أنس عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه ؛ الحديث في (م) صيام : ١ ، (ت)
صوم : ١ ، (ن) صيام : ٣ ، ٤ ، ٥ ، (ج) صيام : ٢ ، (د) صوم : ٥٣ ، (ط) صيام :
٥٩ ، (جم) ٢ : ٣٥٧ ، ٣٧٨ ، ٤ : ٣١٢ ، ٥ : ٤١١ و الفائق ٢ / ٢٦ .

(٣) من ر .

(٤) في ر : فانه .

(٥) من ديوانه ص ٢٧ ، و بهامش الأصل « فان تسمع لقائله + فما عرضت » ،
و في متن ر « لأن بلغت معتبة + ولم أعرِّض » ؛ والمعجز في اللسان (صفد) و فيه
« فلم أعرِّض » .

(٦) بهامش الأصل ما نصه « أبيت اللعن ، كلمة يقال للوك ، معناها : أبيت فعلا =

يقول: لم أمدحك لتعطيني، و اجمع منها جميعا أصفاد، قال الله عز وجل:
 "وَآخِرِينَ مَقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ" [و-١] قال الأعشى في العطية
 أيضا يمدح رجلا: [الطويل]

تضيفته يوما فأكرمَ مقعدى و أصفدنى على الزمانة قائدا^١

٣٨/ب ٥ يقول: وهب لى قائدا يقودنى / و المصدر من العطية الإصفاد، و من
 الوثاق [الصفد و-٢] التصفيد، و يقال للشئ الذى يوثق [به-١]
 الإنسان: الصفاد - يكون من نسج أو قيد؛ [و-٢] قال الشاعر يُعير
 لقيط بن زرارة بأسر أخيه معبد: [الكامل]

هلا مننتَ على أخيك معبد و العامرى يقوده بصفاد^٢

١٠ و قال أبو عبيد: فى حديث النبي عليه السلام " أن الله [تبارك
 و تعالى -٢] جعل حسنات ابن آدم بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف

= تلعن عليه - تمت .

(١) سورة ٣٨ آية ٣٨ .

(٢) من ر .

(٣) فى اللسان (صفد): قُرب مقعدى، و فى ديوانه ص ٩٤ « تنصفته يوما
 قُرب مقعدى » .

(٤) البيت لعوف بن عطية التيمى كما فى اللسان (بدد)، و روايته فى (بدد):
 « ألا كررت على ابن أمك معبد »، و روايته فى (صفد) كروايته هنا مع تحريف
 فى صدر البيت .

(٥-٥) فى ر: صلى الله عليه وسلم .

(٦) فى ر: بنى .

و قال الله عز وجل : إلا الصوم فان الصوم لي وأنا أجزى به ؛
ولخُطُوف^١ فم الصائم عند الله^٢ أطيب من ريح المسك^٣ .

قوله : الصوم لي وأنا أجزى به ، و قد علمنا أن أعمال البر كلها
لله تعالى^٤ وهو يجزي بها فري - والله أعلم - أنه إنما خص الصوم بأن
يكون هو الذي يتولى جزاءه لأن الصوم لا^٥ يظهر من ابن آدم بلسان
ولا فعل فتكتبه الحَفْظَة ، و^٦ إنما هو نِيَّة بالقلب^٧ و إمساك عن حركة
(١) ليس في ر .

(٢) بهامش الأصل « خلوف وزن سجود و ركوع - بالضم ، فاحفظ لا غيره »
و بهامشه أيضا « خلوف - بضم الخاء لا غير - تمت ش (باب الخاء واللام) » .
(٣) زاد في ر : جل ثناؤه .

(٤) زاد في ر : حدثني أبو اليقظان عن إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عن
عبد الله [بن مسعود] يرفعه ؛ الحديث في (خ) صوم : ٢ ، لباس : ٧٨ ، (م)
صيام : ١٦٢ - ١٦٤ ، (ت) صوم : ٥٤ ، (ن) صيام : ٤١ ، ٤٢ ، (ج) صيام : ١ ،
(ط) صيام : ٥٨ ، (حم) ١ : ٤٤٦ ، ٢ : ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٥٧ ، ٢٦٦ ، ٢٧٣ ، ٢٨١ ،
٣١٣ ، ٣٩٣ ، ٣٩٥ ، ٤١١ ، ٤١٤ ، ٤٤٣ ، ٤٥٧ ، ٤٦٥ ، ٤٦٧ ، ٤٨٠ ، ٥٠٤ ، ٥١٦ ،
٣ : ٤٠٠ ، و الفائق ١ / ٣٦١ .

(٥) في ر : قال .

(٦-٦) في ر : له .

(٧) في ر : ليس .

(٨) في ر : بنى .

(٩) في ر : في القلب .

المطعم والمشرّب والنكاح^١ ، يقول : فأنا أتَوَلَّى جزاءه على ما أحب من التضعيف وليس على كتاب كُتِبَ له ، ومما بين ذلك^٢ قوله عليه السلام^٣ : ليس في الصوم رياء^٤ . وذلك أن الأعمال كلها لا تكون إلا بالحركات إلا الصوم خاصة فانما^٥ هو بالنية التي قد خفيت على الناس ، فاذا نواها فكيف يكون ههنا رياء ؟ هذا عندي - والله أعلم - وجه الحديث [قال أبو عبيد : وبلغني عن سفيان بن عيينة^٦] أنه فسر قوله : كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به ، قال : لأن الصوم هو الصبر ، يصبر الإنسان عن المطعم والمشرّب والنكاح ، ثم قرأ "إِنَّمَا يُوقَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ"^٧ يقول : فتواب الصبر^٨ ليس له حساب يعلم من كثرتة ، ومما يقوى قول سفيان الذي يروى في التفسير قول الله [تبارك و -^٩] تعالى "السَّائِحُونَ" قال هو^{١٠} في التفسير : الصائمون ، يقول : فانما الصائم بمنزلة السائح ليس يتلذذ بشيء^{١١} .

(١-١) ليس في ر .

(٢) ليس في ر .

(٣-٣) في ر : صلى الله عليه .

(٤) زاد في ر : حدثني شبابة عن ليث عن عقيل عن ابن شهاب يرفعه .

(٥) في ر : وإنما .

(٦) من ر ، ولا بد منها .

(٧) سورة ٣٩ آية ١٠ .

(٨) في ر : الصوم .

(٩) من ر .

و أما قوله في الخُلوْف فانه تغير طعم الفم لتأخير الطعام^١ ، يقال منه :
خلف^٢ فه يَخْلِفُ خُلُوفًا ، قاله الكسائي و الأصمى وغيرهما .
ومنه حديث علي^٣ رضي الله عنه^٤ حين سئل عن القُبلة للصائم فقال :
وما أربك إلى خلوف فيها^٥ .

و الصوم أيضا في أشياء سوى هذا ، يقال للقائم الساكت : صائم ؛ ه
قال النابغة الذبياني : [البسيط]

خيلٌ صيامٌ و خيلٌ غيرُ صائمةٍ تحت العجاج و خيلٌ تملك اللُجَمَا^٦
و يقال للنهار إذا اعتدل و قام قائم الظهيرة : قد صام^٧ ؛ قال امرؤ القيس :

(١) و قال الزمخشري في الفائق ١/٣٦١ « خلف فوه خلوفة و خلوفا و أخلف
إخلافا - إذا تغير ؛ قال ابن الأحرر : [الكامل]

بأن الشباب و أخلف العمرُ و تنكر الإخوان و الدهرُ » .

(٢) بهامش الأصل « خلف - بفتح اللام ، يخلف - بضمها - تمت من ش (باب
انحاء و اللام) » .

(٣-٤) ليست في ر .

(٤) زاد في ر : حدثني ابن مهدي عن سفيان عن أبي إسحاق عن عبيد بن عمرو عن
علي ؛ كذلك الحديث في الفائق ١/٣٦٢ .

(٥) زاد في ر : و .

(٦) بهامش الأصل « صيام : قائمة لم تلجم ؛ [العجاج أي] الغبار ؛ تملك : تمضغ » ؛
و البيت في اللسان (صوم ، علك) برواية « و أخرى تملك اللجما » و كذا في ر ،

و ليس البيت في تصديده التي على هذا الروي في ديوانه ص ٦٥ . لكن روى البيت
الواحد فحسب في التوضيح و البيان المطبوع بالمطبعة الجمالية بمصر سنة ١٩١٠ ص ١٩٠ .

(٧) في ر : قد صام النهار .

[الطويل]

فَدَعْ ذَا وَسَلِّ إِلَيْهِمْ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ ذَمُولٍ إِذَا صَامَ النَّهَارَ وَهَجَرَ^١
 'وقرأ أنس بن مالك^٢ "إِنِّي تَدَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا-٢" و يروى^٣: صمتا .
 وقال أبو عبيد: في حديث النبي^٤ عليه السلام^٥ أنه أمر بالإمْد
 ٥ المُرْوَح عند النوم، وقال: ليتقه الصائم^٦ .

[قوله - ٧] : المُرْوَح - أراد المطيب بالمسك ، فقال : مروح -
 بالواو ، وإنما هو من الريح ، وذلك أن أصل الريح الواو ، وإنما جاءت
 الواو ياء^٨ لكسرة الراء قبلها ، فإذا رجعوا إلى الفتح عادت الواو ، ألا ترى
 أنهم قالوا : تروّحت بالمروحة - بالواو ، وجمعوا الريح فقالوا : أرواح ،

(١) البيت في ديوانه ص ٨٧ ، وأما في ر و اللسان (صوم) : « فدعها » مكان
 « فدع ذا » .

(٢-٣) في ر : قال و حدثنا عباد بن العوام عن سليمان التيمي قال سمعت أنس بن
 مالك يقرأ .

(٣) سورة ١٩ آية ٢٦ .

(٤) ليس في ر .

(٥-٥) في ر : صلى الله عليه .

(٦) زاد في ر : حدثني علي بن ثابت عن عبد الرحمن بن النعمان بن معبد بن
 هوزة الأنصاري عن أبيه عن جده رفته ، الحديث في (د) صوم : ٣١ ، (حم) ٣ :

٤٧٦ ، ٥٠٠ ، والفائق ١/١٠٠ .

(٧) من ر .

(٨-٨) في ر : الياء .

لما افتتحت الواو؟ وكذلك قولهم: تروح^١ الماء وغيره - إذا تغيرت ريحه.
 وفي هذا الحديث من الفقه أنه رخص في المسك أن يكتحل به^٢
 و يتطيب به؛ وفيه أنه [كرهه للصائم، وإنما وجه الكراهة أنه ربما
 خلص إلى الحلق، وقد جاء في الحديث الرخصة فيه و عليه الناس؛
 وأنه -^٣] لا بأس بالكحل للصائم .

وقال أبو عبيد: في حديث^٤ النبي عليه السلام^٥ / لعلكم ستُدركون
 أقواما يؤخرون الصلاة إلى شَرَقِ^٥ الموقى فصلوا الصلاة للوقت الذي
 تعرفون ثم صلوا معهم^٦ .

أما قوله: يؤخرون الصلاة إلى شَرَقِ الموقى، فإن ذلك في تفسيرين: شرق

أحدهما [يروى -^٢] عن الحسن بن محمد ابن الحنفية . قال أبو عبيد: سمعت^{١٠}
 مروان الفزاري يحدثه عنه أنه سئل عن ذلك فقال: ألم تر إلى الشمس
 إذا ارتفعت عن الحيطان و صارت بين القبور كأنها لجة؟ فذلك شرق
 الموقى^٧؛ قال أبو عبيد: يعني أن طلوعها و شروقها إنما [هو -^٢] تلك

(١) في ر: قد أروح .

(٢) ليس في ر .

(٣) من ر .

(٤-٤) في ر: عبد الله بن مسعود .

(٥) بهامش الأصل «بالقاف لا غير» .

(٦) زاد في ر: حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة و الأسود

عن عبد الله؛ كذلك الحديث في الفائق ١/٦٤٦ .

(٧) بهامش الأصل «الشرق ضوء الشمس عند المغيب - تمت ش» وفي الشمس =

الساعة للوقى دون الأحياء ، ' يقول : إذا ارتفعت عن الحيطان فظننت أنها قد غابت فاذا خرجت إلى المقابر رأيتها هناك ' .
 . وأما التفسير الآخر فانه عن غيره قال : هو أن يخص الإنسان بريقه وأن يشرق به عند الموت ، فأراد أنهم كانوا يصلون الجمعة ولم يبق من النهار إلا بقدر ما يبق من نفس هذا الذي قد شرق^١ بريقه .

و في غير هذا الحديث زيادة ليست في هذا ،^٢ عن النبي عليه السلام ' في تأخير الصلاة مثل ذلك إلا أنه لم يذكر شرق الموقى ، و زاد فيه : فصلوا في بيوتكم للوقت الذي تعرفون واجعلوا صلاتكم معهم سُبْحَةً .

قال أبو عبيد : يعنى بالسبحة الناظلة ، و بيان ذلك في حديث آخر أنه

سبح

١٠ قال :^٦ اجعلوها ناظلة ؛ وكذلك كل ناظلة في الصلاة فهي سبحة .

= (باب الشين و الراء) : يقال لضوء الشمس عند مغيبها قبل الغروب ؛ شرق الموقى .
 (١-١) ليست في ر ، و بهامش الأصل ما لفظه « يعنى أنها تعيب عن المدينة فاذا خرج وجدها على المقابر ، و كذلك حين الطلوع » .

(٢) بهامش الأصل « شرق - بكسر الراء ، يشرق - بفتحها (الشمس باب الشين و الراء) » .

(٣) زاد في ر : قال حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم بن أبي النجود عن زر ابن حبيش عن عبد الله .

(٤-٤) في ر : صلى الله عليه .

(٥) الحديث في (م) مساجد : ٢٦ ، (د) صلاة : ١٠ ، (ج) إقامة : ١٥٠ ، (حم)

٤ : ١٢٤ ، ٥ : ٢٣٢ و الفائق ١/٥٦٣ .

(٦) زاد في ر : و .

و منه حديث ابن عمر أنه كان يصلي سبحة في مكانه الذي يصلي فيه المكتوبة .^١ قال الله عز وجل " فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ " .
 يروى في التفسير : من المصلين . و في هذا الحديث من الفقه أنه يرد قول من خرج على السلطان ما دام يقيم الصلاة ، فلو رخص لهم في حال لكان في هذه الحال إذا كانوا يصلون الصلاة لغير وقتها فكيف إذا صلوا لوقتها؟ هذا يرد قوله^٢ أشد الرد؛ و في هذا الحديث أيضا ما يبين^٣ اختلاف الناس فيمن صلى وحده ثم أعاد في جماعة ، فقال بعضهم : صلاته هي الأولى ، وقال بعضهم : بل هي التي صلى^٤ في جماعة ؛ فقد تبين لك في هذا الحديث أن صلاته^٥ المكتوبة هي الأولى ، و أن التي بعدها نافلة و إن كانت في جماعة .
 و قال أبو عبيد : في حديث النبي^٦ عليه السلام^٧ أنه كانت^٨ فيه دعابة^٩ . . .^{١٠}

(١) زاد في ر : و .

(٢) سورة ٣٧ آية ١٤٣ .

(٣) كذا في الأصل و ر ، ، أما بهامش ر « إذ » .

(٤) في ر : قولهم .

(٥) في ر : مما يبين لك .

(٦) في ر : صلاها .

(٧) في ر : الصلوة .

(٨-٨) في ر : صلى الله عليه .

(٩) في ر : كان ، وبهامشها : كانت .

(١٠) زاد في ر : حدثني ابن علية عن خالد الحذاء عن عكرمة رفته ؛ الحديث في

(خ) أدب : ٨١ ، (ج) جهاد : ٤٠ ، (حم) ٣ : ٦٧ و الفائق ١ / ٣٩٩ .

قوله: الدعابة - يعنى المزاح، وفيه ثلاث لغات: المزاح^١، والمزاح^٢ والمزح^٣؛ وفي حديث آخر يروى عنه^٤ عليه السلام^٥ [أنه قال -^٦]:
 إني لأمزح وما أقول إلا حقا، وذلك فيما يروى مثل قوله: اذهبوا بنا
 إلى فلان البصير نعوده - لرجل مكفوف أراد^٧ البصير القلب؛ و [مثل -^٨]:
 قوله للمعجوز التي قالت: ادع الله أن يدخلني الجنة، فقال: إن الجنة
 لا تدخلها العُجُز، كأنه أراد قول الله جل ثناؤه "إِنَّا أَنْشَأْنَا مَنْزِلًا مِّنْ أَنْشَاءِ
 فَجَعَلْنَا مَنْزِلًا مِّنْ أَنْشَاءِ آبَائِكُمْ عُرْبًا مِّنْ آبَائِكُمْ" يقول: فإذا صارت إلى الجنة
 فليست بعجوز حيثئذ؛ ومنه قوله لابن أبي طلحة وكان له نُغْر فمات فجعل
 يقول: ما فعل النُّغَيْر يا أبا عمير^٩؛ هذا^{١٠} وما أشبهه من المزاح وهو
 ١٠ حق كله. قال أبو عبيد: وفي حديث النغير أنه قد^{١١} أحل صيد المدينة
 وقد حرمها، فكأنه إنما حرم الشجر أن تعضد ولم يحرم الطير كما حرم

(١) بهامش الأصل «بضم الميم» .

(٢) في ر: صلى الله عليه .

(٣) من ر .

(٤) في ر: أى .

(٥) سورة ٥٦ آية ٣٥ - ٣٧ .

(٦) كذلك الحديث في الفائق ١١٣/٣ .

(٧) في ر: فهذا .

(٨) زاد في ر: و .

(٩-١٠) ليس في ر .

طير مكة؛ [قال أبو عبيد - ١]: وقد يكون هذا^١ الحديث أن يكون الطائر
 إنما أدخل من خارج المدينة إلى المدينة / فلم ينكره لهذا ولا أرى هذا إلا وجه
 الحديث؛ وما يبين ذلك^٢ أن الدعابة المِزاح، قوله لجابر بن عبد الله حين
 قال له: أبكرا تزوجت أم ثيبا؟ قال: بل ثيبا، قال: فهَلَّا بكرا تداعبها
 و تداعبك؟^٣ و بعضهم يقول: تلاعبها و تلاعبك^٤. قال الزبيدي: يقال من
 الدعابة: هذا رجل دَعَابَةٌ، وقال بعضهم: دَعَب، وكان الزبيدي يقول: إنما
 هو من المِزاح و ينكر ما سواها؛ قال أبو عبيد: و إنما المِزاح عندنا مصدر
 مازحته بمازحة و مِزاحا، فأما مصدر «مزحت»، فكما قال أولئك: مُزاحا.
 و قال أبو عبيد: في حديث النبي^٥ عليه السلام^٦: إذا أقبل الليل من
 ههنا و أدبر النهار و غربت^٧ الشمس فقد أفطر الصائم^٨.

١٠

(١) من ر .

(٢) في ر: وجه .

(٣) في ر: لك .

(٤) كذلك في الفائق ١/٣٩٩ .

(٥) الحديث في (خ) جهاد: ١١٣، يوع: ٣٤، مغازي: ١٨، نقات: ١٢،

استقراض: ١٨، نكاح: ١٠، ١٢١، ١٢٢، (م) رضاع: ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٨،

٥٩، ٦٠، مساقاة: ١١٠، (د) نكاح: ٣، جهاد: ٧٨، (ت) نكاح: ١٤، (ن)

يوع: ٧٧، (ج) نكاح: ٧، (دي) نكاح: ٣٢، سير: ١، (ط) حدود: ٢،

(حم) ٣: ٢٩٤، ٣٠٢، ٣٠٨، ٣١٤، ٣٥٨، ٣٦٢، ٣٧٤، ٣٧٦ .

(٦-٦) في ر: صلى الله عليه .

(٧) في ر: غابت .

(٨) زاد في ر: حدثناه أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن حاصم بن عمر

فطر

وفي هذا الحديث من الفقه أنه^١ إن أكل أو لم يأكل [فهو مفطر -^٢] ،
هذا يرد قول المواصلين^٣؛ يقول: ليس للمواصل فضل على الآكل، لأن
الصيام لا يكون بالليل فهو مفطر على كل حال أكل أو ترك .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي^٤ عليه السلام^٥: صوموا لرؤيته

هـ وأفطروا لرؤيته فإن حال بينكم وبينه سحب أو ظلة أو هبوة فأكملوا

العدة، لا تستقبلوا الشهر استقبالا، ولا تصلوا رمضان يوم من شعبان^٦.

قوله: هبوة - يعني الغبرة تحول دون رؤية الهلال، وكل غبرة هبوة،

ها

ويقال لدُقاق التراب إذا ارتفع: قد هبا يهبو هبوا فهو هاب؛ وكان

الكسائي ينشد هذه الآيات، قال الكسائي: أنشدني أشياخ من بني تميم

١٠ يروونه^٧ عن أشياخهم عن هوبر الحارثي: [الطويل]

ألا هل أتى التيم بن عبد مناةٍ على الشنءِ فيما بيننا ابن تميم

= عن عمر عن النبي صلى الله عليه؛ والحديث في (خ) صوم: ٤٣، (حم) ١: ٤٨ .

(١) في ر: أن الصائم .

(٢) من ر، وبهامش الأصل ما أفضله « فقد أفطر - تمت » .

(٣) في ر: المواصل .

(٤) كذا في ر، وفي الأصل: لئن - خطأ .

(٥) في ر: أم .

(٦-٦) في ر: صلى الله عليه .

(٧) زاد في ر: قال حدثنا ابن أبي عمير عن حاتم بن أبي صغيرة عن سماك بن حرب

عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه؛ كذلك الحديث في الفائق ٣/ ١٨٩،

وفي (ن) صيام: ٨، ١٣، (حم) ١: ٢٢٦؛ وفي هذه المراجع ليست كلمة « هبوة » .

(٨) في ر: يروونه .

بِمَصْرَعِنَا النِّعْمَانَ يَوْمَ تَأَلَّبْتَ عَلَيْنَا تَمِيمٌ مِنْ شَطْلَىٰ وَصَمِيمٌ
تَزُودُ مِنْ بَيْنِ أُذُنَيْهِ ضَرْبَةً دَعَتْهُ إِلَىٰ هَابِي التُّرَابِ عَقِيمٌ^١

قوله : هابي التراب^٢ - يعني ما ارتفع من التراب ودق ؛ وقوله : بين
أذناه ، هي لغة بني الحارث بن كعب يقولون : رأيت رجلا . وقول
النبي عليه السلام^٣ : لا تستقبلوا الشهر استقبالا ، يقول : لا تقدموا رمضان
بصيام قبله و [هو-^٤] قوله : [و-^٥] لا تصلوا رمضان يوم من شعبان .^٦ وسمعت
محمد بن الحسن يقول في هذا : إنما كره التقدم قبل رمضان إذا كان
يراد به^٢ رمضان ، فأما إذا كان أراد^٧ به التطوع فلا بأس به . قال أبو عبيد :
و بيان هذا في حديث مرفوع قال^٨ : لا تقدموا رمضان يوم ولا يومين

(١) بهامش الأصل « شظلى : متفرق ، وصميم : صحيح - تمت » .

(٢) بهامش الأصل « عقيم : معقوم عن الخير ، والملك عقيم لأن الرجل يقتل أباه
وولده ؛ والريح العقيم : لا تُلْقِحُ شَجْرًا وَلَا تُنْشِئُ سَحَابًا ، وهي الدبور ؛ والعقيم :
الذى لا يولد له كأنه عقم . (كذا في الشمس باب العين والقاف) ؛
و الأبيات في اللسان (شظلى) ، والبيت الثاني في (صميم) ، والثالث في (عقم)
وفيه « أذنيه ضربة » وأما في (شظلى) « أذنيه طعنة » .

(٣) ليس في ر .

(٤-٤) في ر : صلى الله عليه .

(٥) من ر .

(٦) في ر : قال .

(٧) في ر : يراد .

(٨) في ر : حدثناه إسماعيل بن جعفر ويزيد بن هارون عن محمد بن عمرو عن
أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه

إلا أن يوافق ذلك صوما كان يصومه أحدكم، صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته، فإن غُمَّ عليكم فصوموا ثلاثين يوما ثم أفطروا^١.
 وفي هذا الحديث من الفقه أيضا قوله: فإن غُمَّ عليكم فعدوا ثلاثين، فجعله لا يجزئهم على غير رؤيته أقل من ثلاثين؛ ففي هذا ما يبين لك أنه لا يجزئ في شيء تسعة وعشرين إلا أن يكون ذلك على الرؤية؛ وكذلك لو كان على رجل صوم شهر في نذر أو كفارة فصامه^٢ مع الرؤية وأفطر معها فكان الشهر تسعا وعشرين، أجزاء، وإن اعترض الشهر لم يجزه أقل من ثلاثين؛ فهذا وما أشبهه على ذا، وحديث^٣ أبي هريرة أصل لكل شيء من هذا الباب.

٤ / الف ١٠ / وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام^٤: صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم^٥. قال: كان النبي عليه السلام شريكى فكان

(١) ليس في ر.

(٢) راجع الفائق ٢/٢٣٥.

(٣) في ر: فصام.

(٤) بهامش الأصل « اعترض - أي صار عرضا (الشمس باب العين و الراء) ».

(٥) في ر: لحديث.

(٦-٦) في ر: صلى الله عليه.

(٧) زاد في ر: حدثني ابن مهدي عن سفيان عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد

عن قائد السائب عن السائب عن النبي صلى الله عليه؛ الحديث في (حم) ٣: ٤٢٥

و الفائق ٢/٣٣.

(٨) زاد في ر: وحدثني ابن مهدي أيضا عن محمد بن مسلم عن إبراهيم بن ميسرة

عن مجاهد عن قيس بن السائب.

خير شريك لا يدارني ولا يماري؛ وفي حديث سفيان قال قال السائب
لنبي عليه السلام: كنت شريكي فكنت خير شريك لا تدارني ولا تماري^١.

قوله: صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم، إنما معناه - والله أعلم -
على التطوع خاصة من غير علة من مرض ولا سواه، ولا تدخل الفريضة في
هذا الحديث، لأن رجلا لو صلى الفريضة قاعدا أو نائما^٢ وهو لا يقدر إلا على
ذلك كانت صلواته تامة مثل صلاة القائم إن شاء الله لأنه من عذر، وإن صلاها
من غير عذر قاعدا أو نائما لم يجزه ألبتة، وعليه الإعادة؛^٣ وهذا وجه الحديث.

وأما قوله: لا يدارني ولا يماري، فإن المدارأة ههنا مهموز من
دارأت، وهي المشاغبة والمخالفة على صاحبك. ومنها قول الله عز وجل
”وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادْرَأْتُمْ فِيهَا^٤ وَاللَّهُ مُخْرِجٌ^٥“^٦ -^٧ يعني اختلافهم^{١٠}
في القتل^٨.

ومن ذلك حديث إبراهيم أو الشعبي - أشك أبو عبيد^٩ - في المختلة

(١-١) في ر: صلى الله عليه .

(٢) الحديث في (د) أدب: ١١٧، (ج) تجارات: ٦٣، (حم) ٣: ٤٢٥ و الفائق

١/٦٤٧ وفيه: لا يشاري ويماري ولا يدارني .

(٣) في ر: قائما، وبها مشها، بل صوابه: نائما .

(٤) ليس في ر .

(٥-٥) في ر: كنت لا تدارني ولا تماري .

(٦-٦) ليست في ر .

(٧) سورة ٢ آية ٧٢ .

(٨) وفي الكامل للبرد ص ١ « درأ بالبينات والأيمان إنما هو دفع،

وقال: فادارأتم فيها أي تدافعتم .»

(٩) في ر: و .

(١٠) ليست في ر .

إذا كان الدرء من قبلها فلا بأس أن يأخذ منها . و المحدثون يقولون :
هو الدرء - 'بغير همزة' ، وإنما هو الدرء ' من درأت ، فإذا كان الدرء
من قبلها فلا بأس أن يأخذ منها ، وإن كان من قبله فلا تأخذ - يعنى
بالدرء النشوز و الاعوجاج و الاختلاف ، وكل من دفعته عنك فقد درأته ؛
٥ وقال أبو زيد يرثى ابن أخيه : [الخفيف]

كان عنى يرد درأك بعد الله شغبُ المستضعف اليريدُ
يعنى دفعك .

و فى حديث آخر * قال للنبي عليه السلام * : كان [لا - ٦]
يشارى و لا يمارى .

شرى ١٠ فالشاراة : الملائجة ، يقال للرجل : قد استشرى - إذا لج فى الشيء ،
و هو شيه بالمداواة ٧ .

(١-١) ليست فى ر .

(٢) زاد فى ر : ما هذا .

(٣) فى ر : فقال إذا .

(٤) فى د و اللسان (درأ ، شغب) : « المستضعف » مكان « المستضعف » و كذا
فى شعراء النصرانية (المحضرمون القسم الأول ص ٨٩ ؛ و بهامش الأصل
ما لفظه : « الشغب : تهيج الشر ، مصدر شغب يشغب - بالفتح فيهما ، يقال :
شغب - بالكسر (باب الشين و الغين) ؛ المستضعف الذى قهر غيره (باب الضاد
و العين) ؛ و المرید : الخبيث ، و المارد و المرید - تمت من (باب الميم و الراء) .»
(٥-٥) فى ر : أنه قال للنبي صلى الله عليه .

(٦) من ر ، و كذا فى الفائق ١ / ٦٤٧ .

(٧) فى الفائق ١ / ٦٤٧ « (و المارة) المجادلة ، من مرى الناقة لأنه يستخرج =

دري وأما المداراة في حسن الخلق والمباشرة مع الناس فليس من هذا، هذا غير مهموز وذلك 'مهموز، وزعم الأحر' أن مداراة الناس تهمز ولا تهمز؛ قال أبو عبيد: والوجه عندنا ترك الهمز^٢.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: لا يدخل الجنة قَتَاتٌ^٥.

قتت قال الكسائي وأبو زيد أو أحدهما: قوله: قَتَات - يعني النمام، يقال ه منه: فلان يَتَقَّتْ الأحاديث قَتَا - أي يَنْمِيهَا نما .

نم [و-٦] قال الأصمعي في الذي ينمى الأحاديث: هو مثل القتات إذا كان يَلْتَمِزُ هذا عن هذا على وجه الإفساد^١ والنميمة، يقال منه: نَمَيْتَ - مشددة، تنمية - مخففة^٢، فأنا أَنَمِيهِ^٣، وإن كان^٤ إنما يَلْتَمِزُ الحديث^٥

= ما عنده من الحجية، ويقال: دع الرأء، لقلته خيره، وقيل: الرأء مخاصمة في الحق بعد ظهوره كرمى الضرع بعد وروده وليس كذلك الجدال .
(١) في ر: ذاك .

(٢) كذا في الأصل ور، وفي اللسان (درا): ابن الأحر .

(٣-٣) ليست في ر .

(٤-٤) في ر: صلى الله عليه .

(٥) زاد في ر: حدثناه أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن إبراهيم عن همام

ابن الحارث عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه؛ كذلك الحديث في الفائق ٣١٢/٢ .

(٦) من ر .

(٧) في ر: يَلْتَمِزُ .

(٨) كذا في ر، وفي الأصل «الإسناد» خطأ .

(٩) في ر: قال فاذا كان .

(١٠) ليس في ر .

على وجه الإصلاح وطلب الخير، يقال 'منه: نَمَيْت الحديث إلى فلان - مخففة -
فأنا أُنميه .^١ ليس بالكاذب من أصلح بين الناس فقال خيرا ونمى خيرا^٢ -
يعنى أبلغ ورفع، وكل شيء رفته فقد نَمَيْتَه؛ ومنه قول النابغة: [البيسط]
فَعَسَدٌ عَمَّا تَرَى إِذْ لَا ارْتِجَاعَ لَهُ وَائِثِمِ الْقُتُودَ عَلَى عَيْرَانَةٍ أُجْدٍ
ولهذا قيل: نمى الخضاب في اليد والشعر و^٥ إنما هو ارتفع و علا^٦ فهو
ينمى، وزعم بعض الناس أن ينمو لغة .^٧ وبلغنى عن سفيان بن عيينة
أنه قال: لو أن / رجلا اعتذر إلى رجل فخرّف الكلام وحسنه ليرضيه
بذلك لم يكن كاذبا بتأويل^٨ الحديث، ليس بالكاذب من أصلح بين
الناس فقال خيرا ونمى خيرا، قال: فاصلاحه فيما^٩ بينه وبين صاحبه

٤١/ب

(١) في ر: قيل .

(٢) زاد في ر: قال أبو عبيد ومنه حديث النبي صلى الله عليه، حدثناه ابن عليه
عن معمر عن الزهرى عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أمه أم كلثوم ابنة
عقبة عن النبي صلى الله عليه قال .

(٣) الحديث في (د) أدب: ٥٠ و الفائق ١٣١/٣ وفيه: نَمَيْت الحديث ونميتَه ،
المخفف في الإصلاح والمثقل في الإفساد .

(٤) البيت في ديوانه ص ١٧ و اللسان (نمى) ، و في ر و اللسان (قتد) العجز
فقط؛ و بهامش الأصل «القتود جمع قتد» .

(٥) ليس في ر .

(٦) كذا في ر، و في الأصل «نمى» خطأ .

(٧) زاد في ر: قال .

(٨) في ر: يتأول .

(٩) في ر: ما .

أفضل من إصلاح^١ ما بين الناس .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي^٢ عليه السلام^٣ أنه نهى عن

كسب الرّمّارة^٤ .

قال الحجاج: الزمارة الزانية، قال أبو عبيد: فغنى قوله هذا^٥ مثل

قوله [إنه -^٥] نهى عن مهر البغي، والتفسير في الحديث، ولم أسمع هذا

الحرف إلا فيه، ولا أدري من أى شيء أخذ، وقال بعضهم: الرّمّارة،

وهذا عندي خطأ في هذا الموضع؛ أما^٦ الرمازة في حديث آخر، وذلك

أن^٧ معناها مأخوذ^٧ من الرمز، وهى التى تومئ بشفتيها أو بعينيها؛ فأى

كسب لها مهنا ينهى عنه، ولا وجه للحديث^٨ إلا ما قال الحجاج الزمارة،

(١) فى ر: إصلاحه .

(٢-٢) فى ر: صلى الله عليه .

(٣) زاد فى ر: حدثني حجاج عن حماد بن سلمة عن هشام بن حسان وحيب

ابن الشهيد عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه؛ الحديث فى

الفاثق ١ / ٣٩٥ وفيه « عن الأصمى: لأنها تقرى الرجال على الفاحشة، وعن

أبي زيد لأن القحاب موصوفات بالنزق - أو من زمر القربة إذا ملأها لأنها

تملأ رحمها بنطف شتى أو لأنها تعاشر زمرا من الناس .»

(٤-٤) فى ر: فعناه .

(٥) من ر .

(٦) فى ر: إنما .

(٧-٧) من ر، وفى الأصل: معناه .

(٨) فى ر: للحرف .

قال أبو عبيد: وهذا عندنا أثبت من مخالفه، إنما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كسب الزانية، وبه نزل القرآن 'في قوله' "وَلَا تُكْرِهُوا قَتِيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا"، فهذا العَرَض هو الكسب، وهو مهر البغي 'وهو' الذي جاء فيه النهي وهو كسب الأمة، كانوا يُكرهون قتياتهم على البغاء و يأكلون كسبهن

(١-١) ليس في ر .

(٢) في ر: هو .

(٣) سورة ٢٤ آية ٣٣ .

(٤) قال أبو محمد ابن قتيبة في إصلاح الغلط (مخطوطة . صورة ص ١٣) «وهو كما ذكره إلا ما أنكره على من زعم أنها الرمازة، و الرمازة هي الفاجرة، سميت بذلك لأنها ترمز - أى تؤمى - بعينها وحاجبيها وشفتيها؛ قال الفراء: وأكثر الرموز بالشفتين؛ ومنه قول الله عز وجل: أَيْتِكَ أَنْ لَا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمَزًا» فالرمازة صفة من صفات الفاجرة ثم صار اسما لها أو كالاسم، وكذلك قيل لها: هلوك، لأنها تهالك على الفراش وعلى الرجل ثم صار اسما لها دون غيرها من النساء وإن تهالكت على زوجها، وقيل لها: خريج، للينها وتفتنيتها ثم صار اسما لها دون غيرها من النساء وإن لانت وتثنت، ونحوه قوطم للبعير: أعلم، للشق في مشفره الأعلى ثم صار كالاسم له، وكذلك قوطم للذئب: أزل، للرسح ثم صار كالاسم له - وقد ذكرنا هذا ونحوه في موضع آخر، والمريبة لا تكاد تعلن الكلام إنما تومص أو تؤمى أو ترمز أو تصفر؛ قال الشاعر [الكامل]

رمزت إلى مخافة من عليها من غير أن يبدو هناك كلامها

وقال الأخطل: [الطويل]

أحاديث سداها ابن حذراء فرقد ورمازة مالت لمن يستميلها =

حتى أنزل الله [تبارك تعالي - ١] في ذلك النهي ؛ حدثني يحيى بن سعيد عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال : كانت أمة لعبد الله بن أبي وكان يُكرهها على الزنا^٢ فنزل قوله^٢ ” وَلَا تُكْرَهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لَتَبْتَعُنَّ غَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهِنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ “ .

قال^٢ أبو عبيد^٢ : فالمغفرة^٢ لمن لا للوالى ، [قال - ١] وحدثني

= وقال الراجز : [الراجز]

يؤمن بالأعين والحواسب إيماض برق في عماء ناصب

أنشدني أبو حاتم عن أبي زيد ؛ و العماء : السحاب ، و الناصب : البعيد . و ما جاء في هذا كثير . و قال بعضهم : إنما قيل لها قحبة من القحاب و هو السعال ، فأحسبه أراد أنها تنحنح أو تسعل ترمز بذلك ، و بلغني عن المفضل أنه كان يقول في قول الناس : أجبين من صافر ، إنه الرجل يصفر للفاجرة فهو يخاف كل شيء ، فأما الأصمعي فإنه بلغني عنه أنه كان يقول : الصافر ما يصفر من الطير ، و إنما وصف بالجبين لأنه ليس من الجوارح ؛ و لا أرى القول إلا قول المفضل ، و الدليل على ذلك قول الكمي : [البسيط]

أرجو لكم أن تكونوا في إخوانكم كلباً كوزهاه تقي كل صفارٍ

لما أجابت صفيرا كان آيتها من قابس شيط الوجعاء بالنار

و هذه امرأة كان يصفر لها رجل فتجيبه فتمثل لها زوجها به فشيطها بميسم فلما عاد الصغير قالت : قد قلينا كل صفار ، تريد كل زان و عَفَفْنَا .

(١) من ر .

(٢-٢) في ر : نزلت .

(٣-٣) ليس في ر .

(٤) في ر : المغفرة .

إسحاق الأزرق عن عوف عن الحسن في هذه الآية قال: لهن والله، لهن والله، لهن والله^١.

وقال أبو عبيد: في حديث النبي^٢ عليه السلام: لا ترفع عصاك عن أهلك^٣.

عصا

قال الكسائي وغيره: يقال: إنه لم يرد^٤ العصا التي يضرب بها ولا أمر أحدا قط بذلك، ولكنه أراد الأدب. قال أبو عبيد: وأصل العصا الاجتماع والاتلاف؛ ومنه قيل للخوارج: قد شقوا عصا المسلمين - أى فرقوا جماعتهم؛ وكذلك قول صلة بن أشيم لأبي السليل: إياك وقيل العصا - يقول: إياك أن تكون قاتلا أو مقتولا في شق عصا المسلمين؛ ومنه قيل للرجل إذا أقام بالمكان واطمأن به^٥ واجتمع إليه أمره: قد ألقى عصاه؛ وقال الشاعر^٦: [الطويل]

فألقت عصاها واستقرت بها النوى كما قر عيننا بالإياب المسافر^٧

(١-١) ليس في ر، وكذا ورد في أحاديث عمر رضي الله عنه على ١.٣/الف من الأصل.

(٢-٢) في ر: صلى الله عليه وسلم.

(٣) كذلك الحديث في الفائق ١٥٦/٢.

(٤) زاد في ر: بها، وبهامشها «به».

(٥) ليس في ر.

(٦) بهامش الأصل «زهير» وليس البيت في ديوانه؛ ويأتي ما فيه.

(٧) في اللسان (عصا): واستقر بها النوى، وفيه «وقال ابن بري: هذا البيت

لعبد ربه السلمي، ويقال لسليم بن ثمامة الحنفي، وأول الشعر:

تذكرت من أم الحويرث بعدما مضت حجج عشر وذو الشوق ذاكر

قال: وذكر الأمدى أن البيت لمعقر بن حمار البارقى؛ وقوله:

وحدثها الرواد أنف ليس بينها وبين قرى نجران والشام كافر^٨.

وكذلك يقال [أيضا - ١] : أتى أرواقه^٢ ، و أتى بوائيه . فكان وجه الحديث أنه أراد بقوله : لا ترفع عصاك عن أهلك - أي امنعهم من الفساد والاختلاف و أذبهم ؛ وقد يقال للرجل إذا كان رفيقا حسن السياسة لما ولى : إنه للين العصا ؛ قال معن بن أوس^٣ المزني^٤ يذكر ماء وإبلا^٥ :

[الطويل]

٥

عليه شريبٌ وادعُ لَيْنُ العصا يساجلها جَمَاتِهِ و تُسَاجِلُهُ^٥

الجمات في موضع النصب^٦ ، الرجل يساجل الرجل [الماء - ١] و الإبل تساجله في الشرب ، / و السجل الدلو فيها^٧ الماء ، و الذنوب مثله ، وإنما ذكر ماء وإبلا ورجلا يقوم عليها فقال هذا ؛^٨ و لا يكون سجلا و لا ذنوبا حتى يكون فيها ماء^٩ .

١٠

(١) من ر .

(٢) بهامش الأصل : «أتى أرواقه ، جمع روق - أي حرص عليه و ألزمه نفسه - تمت ش (باب الراء و الواو)» .

(٣) في ر : أبي أوس - خطأ .

(٤-٤) ليست في ر .

(٥) البيت في اللسان (عصا) و الفائق ٢ / ١٥٦ ؛ و بهامش الأصل « الشريب : الذي يورد إبله مع إبله (باب الشين و الراء) ؛ و الواو : الساكن المنترج (باب الواو و الدال) ؛ الجمات : كثرة الماء - تمت ش (باب الجيم و ما بعدها من الحروف في المضاعف) » .

(٦) في ر : نصب .

(٧) في ر : الذي فيه .

وقال أبو عبيد: في حديث النبي 'عليه السلام' أنه لم يشبّع من لحم وخبز إلا على صَفَفٍ^٢ - وبعضهم يقول: شَطَفٍ^٢ إلا أن ابن كثير قال: صَفَفٍ .

ضفف
شظف

قال أبو زيد: يقال في الضفف^٣ و الشظف^٤ جميعا إنها الضيق و الشدة - يقول: لم يشبّع إلا بضيق و قلة ، وقال ابن الرقاع:
[الكامل]

و لقد أصبّت من المعيشة لَذَّةً و لقيت في شَطَفِ الأمور شِدَادَهَا^٥
و يقال في الضفف^٣ قول آخر ، قالوا: هو اجتماع الناس ، يقول:
لم يأكل وحده ولكن مع الناس ، قال الأصمعي: يقال: هذا ماء
١٠ مَضْفُوفٌ ، وهو الذي قد كَثُرَ عليه الناس ؛ قال أبو عبيد قال الشاعر:
(١-١) في ر: صلى الله عليه .

(٢) بهامش الأصل « أي لم يشبّع إلا مع كثرة الآكلين معه - تمت ش (باب الضاد و ما بعدها من الحروف في المضاعف) » .

(٣) زاد في ر: حدثني محمد بن كثير عن عبد الله بن شوذب عن مالك بن دينار عن الحسن بن النبي صلى الله عليه ؛ و الحديث كذلك في الفائق ٢ / ٦٥ ، وفيه « قال ابن الأعرابي: الضفف و الحفف و القشف كلها القلة و الضيق في العيش و قيل الضفف اجتماع الناس ، يقال: ضفّ القوم على الماء

يضفون ضففاً و ضففاً ؛ و أنشد الأصمعي لغيلان: [الرجز]

ما زلتُ بالْعُنْفِ و فوق العُنْفِ حتى اشفتتُ الناسَ بعد الضَّفِّ .

(٤) بهامش الأصل ما نصه « معجمة » .

(٥) البيت في اللسان (شظف) وفيه: [الكامل]

و أصبت من شظف الأمور شِدَادَهَا

[الرجز]

لا يَسْتَقِي فِي النَّزْحِ الْمَضْمُوقِ إِلَّا مُدَارَاتُ الْغُرُوبِ الْجُوفِ^١
 فَالنَّزْحُ: الْمَاءُ الْقَلِيلُ؛ وَالْغُرُوبُ: الدَّلَاءُ الَّتِي^٢ تَسْتَقِي بِهَا عَلَى الْإِبِلِ؛ وَالْجُوفُ
 الْعِظَامُ الْأَجْوَافُ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَيُقَالُ أَيْضًا: مَاءٌ مَشْفُوءٌ - إِذَا كَثُرَ
 عَلَيْهِ النَّاسُ؛ وَمَاءٌ مَشْمُودٌ [كَذَلِكَ أَيْضًا -^٣] إِذَا كَثُرُوا عَلَيْهِ حَتَّى يَنْفَدُوهُ^٤
 إِلَّا أَقَلَّةٌ، وَمِنْهُ قِيلَ: رَجُلٌ مَشْمُودٌ^٥ - إِذَا أَكْثَرَ النِّكَاحَ حَتَّى يَنْزِفَ.
 وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ: فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ^٦ عَلَيْهِ السَّلَامُ: بُلِّتُوا أَرْحَامَكُمْ
 وَ لَوْ بِالسَّلَامِ^٧.

قال أبو عمرو و غيره: يقال: بَلَّتُ رَحِمِي أَبْلَتْهَا بَلًّا وَ بِلَالًا - بلل

(١) الرجز في اللسان (نرح، ضغف)؛ و بهامش الأصل « النزح: بئر لا ماء فيها - تمت ش (باب النون و الزاي) » .

(٢) زاد في الأصل « يستقى عليها » .

(٣) من ر .

(٤) بهامش الأصل « و منه ثمود لقلة مائهم » .

(٥-٥) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٦) زاد في ر: حدثناه الفزارى مروان بن معاوية (النسخة: معن - خطأ،

و التصحيح من التهذيب ٩٦/١٠ و كذا في ترجمة مجمع بن يحيى من التهذيب

نفسه ج ١٠ ص ٤٧ فيمن روى عنه) عن مجمع بن يحيى عن حدثه يرفعه؛

و الحديث في الفائق ١٠٩/١ و فيه: استعاروا البيل لمعنى الوصل و اليبس لمعنى

القطيعة فقالوا في المثل: لا تؤبس الثرى بينى و بينك . قال (جرير): [الطويل]

فلا تؤبسوا بينى و بينكم الثرى فان الذى بينى و بينكم مثرى

إذا وصلتها وتَدَبَّتها بالصَّلَة؛ وإنما شبهت قطعة الرحم بالحرارة تُطْفَأُ بالبرد، [كا-١] قالوا: سقيته شربة بردتُ بها عطشه؛ ^٢ يقال: كان الصَّلَة هي البرد، والحرارة هي القطيعة ^٢؛ ^٢ قال الأعشى: [الكامل]
 أَمَا لِطَالِبِ نِعْمَةٍ تَمَّتْهَا وَوِصَالِ رَحِمٍ قَدْ بَرَدَتْ بِلَالِهَا؛
 هـ وفي هذا الحديث [من العلم-١] أنه جعل السلام صلّة وإن لم يكن برُّ غيره

وقال أبو عبيد: في حديث النبي عليه السلام: لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه ^٦.

قال الكسائي وغيره: بوائقه غوائله وشره، و^٧ يقال للداية بوق

(١) من ر .

(٢-٢) ليست في ر .

(٣) زاد في ر: و .

(٤) بهامش الأصل « بلاها - بكسر الباء »؛ والبيت في اللسان (بلل)، وفي ديوانه ص ٢٦:

أَمَا لِصَاحِبِ نِعْمَةٍ طَرَحَهَا وَوِصَالِ رَحِمٍ قَدْ نَضَعَتْ بِلَالَهَا

(٥-٥) في ر: صلى الله عليه وسلم .

(٦) زاد في ر: حدثنا إسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه؛ الحديث في (خ) أدب: ٢٩، (م) إيمان:

٧٣، (ت) قيامة: ٦٠، (حم) ١: ٣٨٧، ٢: ٢٨٨، ٣٣٦، ٣٧٣، ٣: ١٥، ٤:

٣١، ٦: ٣٨٥ والفائق ١/١١٤ .

(٧) ليس في ر .

[و - ١] البَلِيَّةُ تنزل بالقوم : قد أصابتهم بائقةٌ .

ومنه الحديث الآخر في الدعاء : أعوذ بك من بوائق الدهر
ومصيبات الليالي والأيام .

قال الكسائي^٢ : باقتهم البائقة فهي تبوؤهم بوقفاً ، ومثله : فقرتهم

الفاقرة ، وصَلَّتْهُمْ الصَّلَاةُ [بمعناها - ١] ،^٢ ويقال : رجلٌ صلٌّ - إذا كان ه
داهاياً ومُنْكَراً ؛ إنما شبه الصل بالحية^٣ .

وقال أبو عبيد : في حديث النبي^٤ عليه السلام^٤ : خير المال سِكَّةٌ

مأبورة وقرس مأبورة ، وبعضهم يقول : مَهْرَةٌ مأبورة^٥ .

وأما قوله : سِكَّةٌ مأبورة ، فيقال : هي الطريقة المستوية المصطفة

من النخل ، ويقال : إنما سميت الأزقة سِكَّةً لاصطفاف الدور فيها ١٠
كطرائق النخل .

وأما المأبورة فهي^٦ التي قد لُقِّحت^٢ ، قال أبو عبيد : يُقال : لُقِّحت

للواحدة خفيفة ولُقِّحت للجميع بالثقل - إذا كان جماعة شدد وخفف^٣ ؛

(١) من ر .

(٢) زاد في ر : ويقال .

(٣-٣) سقطت من ر .

(٤-٤) في ر : صلى الله عليه وسلم .

(٥) زاد في ر : حدثني غير واحد عن أبي نعامة العدوي عمرو بن عيسى عن مسلم

ابن بديل عن إياس بن زهير عن سويد بن هيرة عن النبي صلى الله عليه ؛ وألغاه

الحديث في (حم) ٣ : ٤٦٨ و الفائق ١ / ٦٠٤ وفيه : خير المال سكة مأبورة

ومهرة مأبورة .

(٦) في ر : فانها .

١ وإذا كان واحدا لم يكن إلا التخفيف؛ وأبرت - بالتشديد، و١ يقال:
 أَبْرْتُ النخل فأنأ أبرها [أبرأ - ٢] وهى نخل مأبورة .

ومنه الحديث المرفوع: من باع نخلا قد أبرت قمرتها للبائع إلا
 أن يشترط المبتاع ٢ .

٥ و يقال أيضا: اتبرت عبرى - إذا سأله أن يأبرك نخلك، وكذلك
 الزرع، قال طرفة: [الرمل]

وَلِيّ الْأَصْلُ الَّذِي فِي مِثْلِهِ يُصَلِّحُ الْأَبْرُ زَرْعَ الْمُؤْتَبِرِ؛

٤١/ب فالأبر: / العامل، و المؤتبر: رب الزرع، و المأبور: الزرع و النخل الذى
 قد لقع .

١٠ أمر ٥ فأما الفرس أو المهرة المأمورة ٥، فانها الكثرة التاج، و فيها
 لغتان ٦: أمرها الله فهى مأمورة، و أمرها ٧ فهى مؤمرة؛ و قد قرأ بعضهم:

(١-١) سقطت من ر .

(٢) من ر .

(٣) زاد فى ر: قال حدثناه ابن عليه عن ابن جريج عن الزهرى عن سالم عن
 أبيه عن النبي صلى الله عليه؛ و الحديث فى (خ) بيوع: ٩٠، مساقاة: ١٧،
 شروط: ٢، (م) بيوع: ٩، ٧٥، (د) بيوع: ٤٢، (ج) تجارات: ٣١،
 (حم) ٢: ٦، ٩، ٦٣، ٧٨، ٨٢، ١٠٢، ١٥٠ .

(٤) البيت فى اللسان (أبر) و فى ديوانه طبع الشنقيطى ص ٦٧ .

(٥-٥) كذا فى ر، و فى الأصل: وإنما الفرس و المهرة و المأمورة .

(٦) زاد فى ر: يقال .

(٧) زاد فى ر: معدودة .

«وَإِذَا آرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا» - غير محدود ، فقد يكون هذا من الأمر؛ يروى عن الحسن أنه فسرها: أمرناهم بالطاعة فمصوا. وقد يكون «أمرنا» [بمعنى -^١] أكثرنا^٢ على قوله^٣: فرس مأمورة ، و من قرأها: أمرنا ، فدها فليس معناها إلا أكثرنا^٤ على قوله: فرس مأمورة^٥؛ و من قرأها أمَرنا - مشددة ، فهو من التسليط ، يقول: سَلَطْنَا؛ ويقال في الكلام قد أمر القوم بأمرهم - إذا كثروا ، وهو من قوله: فرس مأمورة .^٥ و أهل الحجاز يؤثون النخل ، و أهل الحديث يُدَكِّرون ، وكذلك الشعير ، فاذا قالوا: نخيل ، لم يختلفوا في التأنيث ، و التمر و السدر و كل ما كان جمعه على لفظ الواحد مثل تمر و نخلة و نخل ، و كلما جاءك من هذا فهو مثل الأول^٤ .

١٠

(١) سورة ١٧ آية ١٦ .

(٢) من ر .

(٣-٣) في ر: وعلى هذا قال .

(٤-٤) سقطت من ر .

(٥) بهامش الأصل «بكسر الميم في الماضي وفتحها في المستقبل - تمت ش (باب الهزرة و الميم)» .

* * * * *

تم بحمد الله و عونه طبع الجزء الأول من غريب الحديث لأبي عبيد

القاسم بن سلام الهروي يوم الجمعة الخامس عشر من شهر

رجب المرجب سنة ١٣٨٤ هـ = ٢٠ نوفمبر سنة ١٩٦٤ م

و يليه الجزء الثاني أوله «قال أبو عبيد في

النبي عليه السلام: قلدوا الخيل - الخ» .

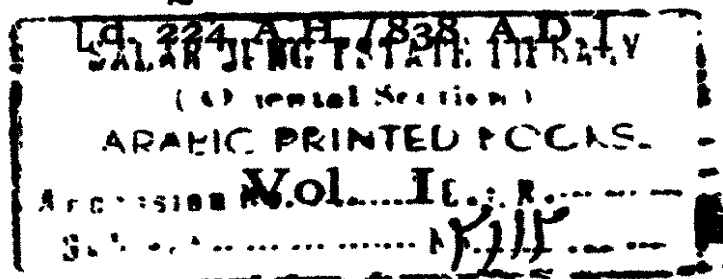
DA'IRATU'L MA'ARIFIL-OSMANIA PUBLICATIONS

NEW SERIES, No. VIII C/1

GHARIB-UL-HADITH

BY

ABU 'UBAID AL-QĀSIM B. SALLĀM AL-HARAWI



Printed

Under the auspices of the Ministry of Education
Government of India

&

the Supervision of

Dr. M. 'Abdul Mu'id Khan
Professor of Arabic, Osmania University
Director, Da'iratu'l Ma'arifil-Osmania

(First Edition)

Published by

THE DA'IRATU'L-MA'ARIFIL-OSMANIA
(OSMANIA ORIENTAL PUBLICATIONS BUREAU)
OSMANIA UNIVERSITY, HYDERABAD—7
INDIA

1964 A.D./1384 A.H.